

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر برحمتك ، وصلِّ وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

والحرب ، وأجعل [ ذلك ] (١) من وقت  
افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها  
من التائبين رضی الله عنهم أجمعين مرتباً  
ذلك على حروف المعجم .

ولم أجد في كتب من تقدم كتاباً أقبل  
من كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي نصر  
الحمدى إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الحسين  
وأربعائة ، فاعتمدت على أكثر ما ذكره  
وزدت ما أغفله وغادره ، وتمت من حيث  
وقف ، وجعلت ما اعتمده من ذلك  
تذكيراً لنفسى ومطالعةً لأنفسى ، لم ألتس  
عليه من مخلوق عوضاً ، ولا طلبت به من  
أعراض الدنيا عرضاً ، جارياً في ذلك على

أما بعد حمد الله تعالى الذي لا يعرف  
الخير إلا من عنده ، وصلواته على محمد نبيه  
الكريم وعبدِه .

فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه  
مفتقراً إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ،  
وبلدانهم وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا  
جهل معرفة الحديثين وأهل المعرفة وذوى  
النباهة من الموضع الذى نشأ به [ ونأت ] (١)  
عن مسقط رأسه دياره ، وبعثت عنه أخباره ،  
استخرت الله تعالى على أن [ أجمع رواة ] (١)  
الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب  
وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر  
[ من كل ] (١) من دخل إليها أو خرج عنها  
فما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرياسة

(١) زيادات اقتضاها تقويم السياق .

سبيل [الاختصار] <sup>(١)</sup> ، تاركاً للتطويل  
والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله  
خالصاً] <sup>(١)</sup> لوجهه ومقرباً من رحمته [فما]  
التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى بالعبد عن  
معونته ورفده .

فأول وقت افتتاحها في سنة اثنتين  
وتسعين من الهجرة في القرن الثاني الذي  
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير القرون  
[بعد قرنه] <sup>(١)</sup> ، ولولم يكن للأندلس إلا  
هذا [لكفأها] <sup>(١)</sup> فكيف وقد بشر الرسول  
صلى الله عليه وسلم به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات  
الملوك على الأسرة ، كما روينا في حديث  
أنس بن مالك عن خاتمه أم حرام عن العُدول  
حدثناه الراوية ازَّاهد أبو محمد عبد الله بن  
محمد بن عبيد الله قال : نا أبو العباس العذري

قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن  
بندر قال : نا أبو أحمد محمد بن عيسى بن  
عمرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان  
قال : نا أبو الحسين مسلم بن [الحجاج قال :  
نا] <sup>(٢)</sup> خلف بن هشام نا : [مالك بن  
نجيبة] <sup>(٢)</sup> عن عمر <sup>(٣)</sup> بن يحيى بن حبان  
عن أنس بن مالك عن أم <sup>(٤)</sup> [حرام أن  
النبي صلى الله عليه وسلم] قال [يوماً في بيتها  
فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت يا رسول الله  
ما يضحكك ؟ قال : عجبت من قوم من  
أمّتي يركبون البحر كالمولك على الأسرة  
فقلت يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني  
منهم] <sup>(٥)</sup> . قال : فإنك منهم ، قالت :  
ثم نام فاستيقظ أيضاً وهو يضحك !  
فسأله فقال مثل مقالته قلت : أدع الله أن  
يجعلني منهم قال : أنت من الأوَّلين .

(١) زيادات اقتضاها تقويم السياق .

(٢) انظر تهذيب التهذيب في ترجمتي : خلف بن هشام ، ج ١ ص ١٥٦ . وترجمة محمد بن يحيى بن حبان

ج ٩ ص ٥٠٦ .

(٣) في عمدة القارى ج ١٤ ص ١٧٨ . [محمد] .

(٤) انظر ترجمتها في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧٤ .

(٥) هذه التكملة من عمدة القارى ج ١٤ ص ١٧٨ .

الله عليه وسلم بذلك أهل الأندلس؟

[أقول] عيَّنه أن الرسول صلى الله عليه

وسلم قد أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وذكر في

هذا الحديث الذي [فيه أن قومًا] من

أمته يركبون ثَبَجَ الْبَحْرِ غُرَاةً واحدة

بعد واحدة فسألته أم حَرَامُ أن يدعوربه

تعالى لها أن [يجعلها منهم] فأخبرها

صلى الله عليه وسلم - وخبره [يقين] -

بأنها من الأوَّلين فكانت من الغُرَاةِ إلى

قبرص ، وخرَّت عن بعلتها هناك فتوفيت ،

وهذا علمٌ من أعلام نبوته صلى الله عليه

وسلم . وهو إخباره بالشيء قبل كونه فظهر

ما أخبر به ، وهي أول غُرَاة ركب فيها

المسلمون البحر فثبت [منه] أن الغُرَاةِ إلى

قبرص هم الأوَّلون الذين بشر بهم النبي

قال : فتزوجها عبادة بن الصَّامت بعدُ

فغزا في البحر ، فحملها معه فلما أن جاءت

قُرِّبت لها بغلةً [فصرعها] (١) فاندقت

عنقها .

وقد صحَّ أيضاً أن هذا كان في زمان

معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، أمَّا

كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (٢)

[فبالنسبة] (٣) للأندلس يكون أسلافنا

الذين افتتحوها تالين في العَدَدِ لَعَنَ [يُعَدُّ]

من (الأولين) الذين ركبوا البحر هذا

الجيش الأول المبشر به في مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عني الرسول

صلى الله عليه وسلم] . أهل صِقْيَةٍ

أو إقْرِيطش . فمن أين عني الرسول صلى

(١) في الأصل فصرعتها ، وهو خطأ .

(٢) صفة الملوك على الأسرة .

(٣) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

(٤) ما بين المعوفتين دون ترقيم : زيادة اقتضاها تقويم السياق .

وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتتحها (١)  
أول القرون يُعَدُّ الْقَرْنَ الْأَوَّلَ بِشهادة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه خير من  
كل [ قرن ] بعده .

ثم رُكِبَ البحر بعد ذلك أيامَ سُليمانَ  
ابن عبد الملك إلى القُسطنطينية وكان الأمير  
في ذلك . . . الفزارى .

وأما صِقْلِيَّةُ فإنها فتحت سنة  
[ ٥٢١٢ هـ ] ٨٢٧ م . فتحها الأمير زيادةً  
الله مِنْ بَنِي الْأَغْلَبِ [ (٢) ] .

[ وُلِّمًا ] (٣) ذكرنا تاريخ افتتاحها رأينا  
[ ذكر ] معرفة أصل التاريخ ، وَمَنْ أَوَّلُ  
مَنْ أَرَّخَ؟ والسبب الموجب لذلك ، إذ  
ربما خفيت على كثير من [ أهل ]  
الأندلس معرفة ذلك ولا بد من أن نُورِدَ  
ذلك بِالْإِسْنَادِ فعلى الإسنادِ جُلُّ  
الاعتماد .

صلى الله عليه وسلم ، وكانت أمُّ حَرَامٍ منهم  
كما أخبر .

وقد أخبرني غيرُ واحد عن أبي الحسن  
شَرِيحِ بن محمد عن الحافظ أبي محمد على بن  
أحمد أنه قال : لا سبيلَ إلى أن [ نَقُولَ ]  
إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم - وقد أوتى  
من البلاغة والبيان ما أوتى - يذُكُرُ طائفتين  
تسمى إحداهما أولى إلا والثانية لها ثانية .  
فقرئ من باب الإضافة وتركيبِ العَدَدِ .  
[ فلا ] الأولى أولى إلاً بالثانية ، ولا الثانيةُ  
ثانيةٌ إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر  
[ ثالثة ] ضرورة إلا بعد ثانٍ وهو صلى الله  
عليه وسلم إنما ذكر طائفتين وبشر [ بهما ]  
وسمى إحداهما الأُولَى وَاقتضى ذلك  
[ لضرورة ] الصِّدْقِ وُجُودِ آخِرِينَ .  
وَالْآخِرُ مِنَ الْأُولَى هو الثاني ، وذلك  
لا بد منه . وَأَنْدَلُسُنَا فَتَحَتْ عَامَ اثْنَتَيْنِ

(١) هكذا بالأصل وهو يعنى : افتتحت فيه .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين ، المجلد الثانى ص ٣٣١ طبعة ١٩١١ .

(٣) ما بين المعقوفتين دون ترقيم زيادة اقتضاها تقويم السياق .



تُوفِّيَ فَقَالَ : أَرَّخُوا بِمَخْرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ .

ثُمَّ قَالَ : [بَأَى<sup>(٢)</sup>] شَهْرٍ نَبْدًا فَنُصِّرُهُ  
[أَوْلًا<sup>(٢)</sup>] ؟ .

فَقَالُوا : رَجَبٌ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا  
[يُؤرِّخُونَ<sup>(١)</sup>] بِهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ  
رَمَضَانَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ فِيهِ الْحَجُّ .  
وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ مِنْ  
مَكَّةَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ .  
فَقَالَ عُمَانُ : أَرَّخُوا الْمُحَرَّمَ أَوَّلَ السَّنَةِ ،  
وَهِيَ شَهْرٌ [حَرَامٌ<sup>(٢)</sup>] ، وَهُوَ مُنْصَرَفٌ  
النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ الْحَرَّمَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوَّلُ مَا أَرَّخَ [الْمُسْلِمُونَ  
كَانَ<sup>(٣)</sup>] مِنْ مَهَاجِرَةِ [الرَّسُولِ<sup>(٣)</sup>] فَقَالَ النَّاسُ  
سَنَةٌ إِحْدَى أَوْ سَنَةٌ اثْنَيْنِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .  
وَكَانَ [التَّأْرِيخُ<sup>(٢)</sup>] فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ

حَدَّثَنِي الْقَاضِي الْعَلَّامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ :  
نَا - أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
مُغِيثٍ قَالَ : نَا . الْقَاضِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ  
سُفْيَانَ ، نَا : قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ  
ابْنِ سِيرِينَ<sup>(١)</sup> : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ  
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ يَقُولُ لِعَمْرٍ : رَأَيْتَ بِالْيَمَنِ  
[شَيْئًا يَسْمُونَهُ<sup>(٢)</sup>] التَّأْرِيخَ يَكْتُمُونَ مِنْ  
عَامِ كَذَا ، وَشَهْرِ كَذَا .

قَالَ عَمْرٌ : إِنْ هَذَا الْحَسَنُ فَارَّخُوا .

فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ [يُؤرِّخُوا<sup>(٣)</sup>] قَالَ  
قَوْمٌ : مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
[قَوْمٌ : مَبْعَثُهُ] وَقَالَ قَائِلٌ : حِينَ خَرَجَ  
مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ بِالْوَفَاةِ . حِينَ

(١) بالأصل سيرين وهو تصحيف اظنر : روزتال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥١٠ .

(٢) التكلة من : روزتال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥١٠ .

(٣) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

أرّخ الكتب يَعْلَى بن أمية وهو باليمن ،  
وأن النبي صلى الله عليه وسلم [ قَدِمَ (١) ]  
المدينة في شهر ربيع الأول في أول الناس  
[ ولم يُورخوا به (٢) ] وإنما أرّخ الناس مقدم  
النبي صلى الله عليه وسلم [ بالحرّم (١) ] .

قال أبو بكر : [ لما بَعَثَ يَعْلَى بنُ  
أُمِيَّة (١) ] إلى عمر بن الخطاب [ بكتابه  
مؤرّخاً استحسنه فشرعَ في التّأريخ (١) ] .

وقال قائل اكتبوا على [ تاريخ (٢) ]  
الفرس فقال : إن الفرس [ تأريخهم غير  
مُسْتَنَدٍ إلى مبدأ مُعَيَّن ، بل كلّمَا قامَ فيهم  
مَلِكٌ بدأوا من لُدنه وطُرَحَ (١) ] ما كان  
قَبْلَه فأجمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،  
فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

ويقال في سنة ست عشرة في ربيع الأول .  
قال أبو بكر : ونا : دَاوُدُ بنُ مُعَمَّرَ :  
[ قال : كتب أبو (١) ] موسى الأشعري  
إلى عمر بن الخطاب أَنَّهُ تَأْتِينَا من قِبَلِكَ  
كُتُبٌ ليس لها تاريخٌ فَأَرَّخَ [ فجمع عمر  
الناس (١) ] فقال بعضهم : أرّخ كَمِبعَثِ  
رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال  
بعضهم : أرّخ لوفاة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فقال عمر : بل نُورِّخُ لمُهَاجِرَةِ رسولِ  
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإن مُهَاجِرَتَهُ فرقت  
بين الحق والباطل [ فأورخوا (٢) ] لمُهَاجِرَةِ  
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو بكر : ونا : أحمدُ بن حنبل  
قال : نا رُوِحٌ قال : نا : زَكْرِيَّا بنُ  
إِسْحَاقَ عن عمرو بن دينار : أن أول من

(١) الزيادة من : روزنتال : « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥٠٨ ، ٥٠٣ ، وانظر المستدرک

ج ٣ ص ١٤ ط صيدر آباد سنة ١٣٤١ هـ .

(٢) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

البيت [ حتى ] تفرقت معدّ ، فكان كُلمًا  
خرج [ قوم ] من تهامة أرخوا [ بمخرجهم حتى  
مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته ] (١)  
إلى الفيل ، فكان التاريخ من الفيل حتى  
أرخ عمر من الهجرة ، وذلك سنة سبع  
عشرة أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين  
واثنى عشرة ليلة ، لأنه صح أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم قدِم المدينة يوم الاثنين  
لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد  
هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم .

\* \* \*

وأما الذى تولى فتح الأندلس وكان  
أمير الجيش السابق إليها فطارق ، قيل : [ ابن  
زيد ] (٢) وقيل ابن عمرو ، وكان واليا  
على طنجة ، مدينة من المدن المتصلة ببر  
القيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين  
الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج يعرف

وحكى الدارقطنى . قال : كتب عمر  
التاريخ بعد ولايته بسنتين ونصف . سنة  
ست عشرة بمشورة علي بن أبى طالب  
رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن  
تورخ التاريخ من قبل علي أصل معلوم .  
وإنما كانوا يؤرخون بالقطط ، وبالعمل

الذى يكونون عليه حتى كان زمان الفيل  
[ فأرخوا بالفيل ، ثم من بعده بينان  
الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان  
عمر بن الخطاب [ وفتحت ] (١) [ بلاد الأعاجم  
[ وكثرت أمرا ] (١) [ الخراج ، وأعطى  
[ الأعطيات ] (١) . قال محمد بن سيرين فقال :

[ إن الأموال كثرت وما قسمناه غير مؤقت  
فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟ ] (١)

وقال الشعبي [ كان بنو إبراهيم  
يؤرخون من نار إبراهيم إلى بنيان  
البيت ] (١) حين بناه إبراهيم وإسماعيل ،  
ثم أرخ [ بنو ] إسماعيل من [ بناء ] (١)

(١) انظر . روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين ٥١٠ — ٥١٥ .

(٢) التكملة من جذوة المقتبس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

فقد استولى طارق على قرطبة دار  
المملكة وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس.  
فتلقاه طارق (وترضاه ، ورَامَ<sup>(١)</sup>) أن  
يَسْتَسِلَّ (ما في نفسه<sup>(١)</sup>) من الحسد له  
وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ،  
وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان  
غنمه من الأموال .

فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير  
لأن طارقاً من قبيله ولأنه استزاد في الفتح  
ما بقى على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الحكيم فيما أخبرني به أبو الطاهر  
إسماعيل بن قاسم الزيات وغيره بفسطاط  
مصر قال : نا بن يحيى قال : نا  
أبو الحسن علي بن منير الخلال قال : نا  
أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القمّاح  
(قال : نا<sup>(٢)</sup>) علي بن الحسن بن خلف

بالزقاق ، وبالجز ، وثبت فيها موسى بن  
نصير أمير القيروان ، وقيل إن مروان بن  
موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على  
العساكر [ وانصرف إلى أبيه لأمر ]  
عرض له فركب طارق البحر إلى الأندلس  
من جهة مجاز الخضراء منتهزاً [ لفرصة  
أمكنه ]<sup>(١)</sup> فدخلها وأمعن ، واستظهر  
على العدو بها وكتب إلى موسى بن نصير  
بغلبته على [ ما غلب عليه ] من الأندلس  
وفتحه ، وما حصل له من الغنائم ، فحسده  
على الأفراد بذلك وكتب إلى الوليد بن  
عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ، ويُنسبُه إلى  
نفسه وكتب إلى طارق يتوعده إذا دخلها  
بغير إذنه ويأمره ألا يتجاوز مكانه حتى  
يلحقه [ وخرج متوجّهاً إلى الأندلس<sup>(١)</sup> ]  
واستخلف على القيروان [ ولده عبد الله في  
رجب سنة ثلاث وتسعين<sup>(١)</sup> ] .

(١) التكملة من : جذوة المقيس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) أضفنا هذه الزيادة لتقويم النص

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن : ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ١٣٦ - ١٣٧

وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها

في النصف فيما بين قرطبة وأزبونة أقصى  
نهر الأندلس. وكانت كتب عمر بن  
عبد العزيز تنهى إلى أزبونة، ثم غلب  
عليها أهل الشرك (فهي في أيديهم) وإن  
طارقاً إنما أصاب «المائدة»<sup>(٣)</sup> فيها والله أعلم  
وكان لذرّيق يملك ألنى ميل من  
الساحل إلى ما وراء ذلك فأصاب الناس  
ما لم يكونوا يتخيّلونه (من الغنائم الكثيرة  
ومن الذهب والفضة<sup>(١)</sup>).

وروى عبد الملك ابن حبيب، عن  
عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد أن  
موسى بن نصير لما افتتح الأندلس مضى  
على وجهه يفتح المدائن يميناً [وشمالاً]<sup>(١)</sup>.  
حتى انتهى إلى مدينة طليطلة وهي مدينة  
الملوك فوجد فيها بيتاً يقال له بيت الملوك.  
[ووجد فيه] خمسة وعشرين تاجاً مكللة بالدر  
والياقوت وهي على الملوك الذين حكموها.

ابن قديد قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الحكم أن [موسى كتب] إلى  
طارق [في أمر] الفتح فلما انتهى إليه  
[كتاب موسى خرج] إني طارق.  
ولذرّيق يومئذ على سرير ملكه والسرير  
بين بغاين يحملاه وعليه تاجه [وقفّاه]  
وجميع ما كانت الملوك قبله (تلبسه)  
من الخليفة.

فخرج إليه طارق وأصحابه رجالة كلهم  
ليس فيهم راكب، فافتتلوا من حين بزغت  
الشمس إلى أن غربت فظنوا [أنه التناه،  
وقتل] لذرّيق ومن معه، وفتح للمسلمين،  
ولم تكن بالمغرب مقتلة قط أكبر منها  
[فلم يرفع] المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام،  
ثم ارتحل الناس إلى قرطبة.

قال: ويقال إن موسى هو الذي وجه  
طارقاً بعد مدخله الأندلس إلى طليطلة وهي

(١) انظر ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها إلى ٢٩٧

(٢) انظر نفع الطيب ج (١) ص ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن: ابن القوطية. تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٣٦ ، ١٣٧ ،

ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها.

عشرون، والحاضر الآن منهم في الخاطر محمد ابن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي هريرة [وحشش] بن (٣) عبد الله الصنعاني يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفضالة بن عبيد [وعبد الرحمن بن] (٣) عبد الله الغافقي يروي عن ابن عمر، وزيد بن قاصد السكسكي المصري يروي عن عبد [الله بن عمرو بن] العاص، وموسى بن نصير الذي ينسب إليه الفتح يروي عن تميم الداري . وسيأتي ذكرهم في الأبواب إن شاء الله .

وقد قدمنا في فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه، وهي تشارك المغرب في الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل الذي خرجه مسلم، وحدثنا به عنه الزاهد أبو محمد بالسند المتقدم أنفا وغيره قال: مسلم نا يحيى بن يحيى عن هشيم بن بشير الواسطي عن داود بن أبي (هند) عن أبي عثمان الهندي (٤) عن سعد

كلما مات ملك جعل تاجه في ذلك البيت، وكتب على التاج اسم صاحبه، وكم أتى عليه من الدهر إلى يوم مات، وكم عدد من سبقه من ولاة الأندلس منذ افتتحت إلى يوم ولايته ..... (١) .

\* ثم جاء بلج ابن بشر فادعي ولايتها، وشهد له بعض من كان معه، ووقعت فتن . من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء حتى أرسل إليهم والياً؛ أبو الخطار حسام بن (٢) ضرار فحسم مواد الفتن وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة .

وفي تقديم بعضهم على بعض اختلاف إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سراتها وولاة الحروب فيها أيام بني أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة، فقدمنا قبل ما ذكره ابن حبيب أنهم

(١) هكذا بالأصل : انظر في تكلمته ابن عبد الحكم : ص ٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٢) انظر : ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٩٧ وأظن : ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٤٠ / ١٤١ .

(٣) انظر : روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين .

(٤) في الجنوة : التهدي .

هذه البلاد في هذا الحديث الصحيح المتصل  
بظهور الإسلام فيها ، وثباته إلى أن تقوم  
الساعة بها ، هذا مع زيادة [ أعداد الروم  
وبلادهم ] أضعافاً مضاعفة [ وقلة عدد  
المسلمين بالإضافة إليهم ] وصح بخبر الصادق  
صلى الله عليه وسلم أنه شعر منصوراً إلى  
قيام الساعة ] .

[ فصلٌ ] [ وما زالت الولاة ]

بالاندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم ،  
أو من قبل من يقيمونه بالقيروان  
أو بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست  
وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك ، واشتعلوا عن مراعاة أقاصي البلاد  
وقع الاضطرابُ بإفريقية والاختلاف  
[ بالاندلس أيضاً بين القبائل ] ثم انفقوا  
بالاندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة  
إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يخاطب

ابن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : لا يزال أهلُ الغربِ ظاهرين على  
الحق حتى تقوم الساعة» لأن هذا (النص) وإن  
كان عاماً لما يقع عليه فلا ندلس منه حظاً وافر  
لدخولها في العموم ، ومزبة لتحققها بالغرب ،  
وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي  
على البحر المحيط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يذكر قط على منابرها  
أحد من السلف إلا بجبر وإلى الآن ، وهي  
شعر من شعور المسلمين ، لجاورتهم الروم  
واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل جزيرة الأندلس لأن البحر  
محيط بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من  
جهة الشمال منها فصارت كالجزيرة بين البحر  
والروم .

والا فمنا إلى القسطنطينية برٌّ متصل  
من جهة بلاد الروم من شرقها .

وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم أهل

### أول أمراء بني أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
ابن عبد الملك بن مروان : يكنى  
أبا المطرف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة،  
وأمه أمٌ ولدَ اسمها [راح] هرب لما ظهرت  
دولة بني العباس. ولم يزل مستتراً إلى أن دخل  
الأندلس في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين  
ومائة في زمن أبي جعفر المنصور، فقامت معه  
اليمانية، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن  
حبيب بن أبي عميدة بن عقبة بن نافع الفهري،  
الوالى على الأندلس، فهزمه واستولى  
عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام  
المذكور، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة  
اثنين وسبعين ومائة وكان من (أهل)  
العلم، وعلى شهرة جميلة من العدل. ومن قضاياه  
معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. وله أدب

ففعلاوا ، وقدّموا يوسف بن عبد الرحمن  
الفهري أميراً فسكنت به الأمور، وأثبتت (١)  
عليه القلوب، واتصلت إمارته إلى سنة ثمانٍ  
وثلاثين، بعد ذهاب دولة بني أمية، وكان  
ذهاب دولتهم جملةً بقتل مروان بن محمد بن  
مروان بن الحكم في بعض نواحي الفيوم  
من أعمال مصر في آخر ذي الحجة سنة  
اثنين وثلاثين ومائة، بعد بيعة أبي العباس  
السفاح بتسعة أشهر

وكان ممن هرب إلى الأندلس  
من بني أمية : عبد الرحمن بن معاوية وأنا  
أذكر إن شاء الله تاريخ وصوله إليها  
وسبب ولايته عليها، ومن وليها بعده من  
أولاده، وغيرهم، إلى آخر ما وجدت، ثم أذكر  
ما بعد ذلك على ما شرطت إن شاء الله ولا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا  
الله ونعم الوكيل .



[قَدَّرَ الْبَيْنُ بَيْنَنَا فَافْتَرَقْنَا

وَطَوَى الْبَيْنَ عَنْ جَهْوَنِي غَضِي] (١)

[قَدَّ قَضَى اللهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا

فَعَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي]

وَشَعْرٍ وَمِنْ شَعْرِهِ يَتَشَوَّقُ إِلَى مَعَاهِدِهِ  
بِالشَّامِ قَوْلُهُ:

أَيُّهَا الرَّأِيبُ الْمَيِّمُ أَرْضِي

أَقْرَبَ مِنْ بَعْضِي السَّلَامِ لِبَعْضِي

أَنْ جَسَمِي كَمَا عَامَتُ بِأَرْضِ

وَفُؤَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضِ

### ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

وكان حسن السيرة متحريراً (٢) للأعدل

يعودُ المرضي ، ويشهد الجنائز . أمه  
حوراء .

ثم ولي بعد عبد الرحمن ابنه هشام : يكنى  
أبا الوليد ، وسنه حينئذ ثلاثون سنة ، فاتصلت  
ولايته سبعة أعوام إلى أن مات في صفر سنة  
ثمانين ومائة .

(١) ما أثبتناه عن الجذوة ص ٩ . طبعة الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) في الأصل متحرراً ، وما أثبتناه عن الجذوة .

## ولاية الحكم بن هشام

ومساجدهم ، وكان الربض ( محلة متصلة )  
بقصره فاتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم  
ذلك فسمى الحكم الربضى لذلك .  
واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر  
ذى الحجة سنة ست ومائتين .

ثم ولي بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان  
وعشرون سنة . يكنى أبا العاصي . أمه أم  
ولد : اسمها « زُخْرُف » ، وكان طاغياً مسرفاً  
وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل  
الربض الوقعة المشهورة فقتلهم ، وهدم ديارهم

## ولاية عبد الرحمن بن الحكم

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر  
صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وكان وادعاً  
محمود السيرة .

ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن  
( الحكم ) . يكنى أبا المطرف ، وله ثلاثون  
سنة ، وأمّه أم ولد ، اسمها حلاوة .

## ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

وَبَسَطُوا الْعَامَةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْعُوهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ ،  
إِلَى أَنْ اتَّصَلَ ذَلِكَ بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَحْضَرَهُ  
وَأَيَّاهُمْ ، وَاسْتَحْضَرَ الْكِتَابَ كُلَّهُ ، وَجَعَلَ  
يَتَصَفَّحُهُ جِزْءًا جِزْءًا ، إِلَى أَنْ أَتَى عَلَى  
آخِرِهِ ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُوَافِقُهُمْ فِي الْإِنْكَارِ  
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ نَحَازِنُ الْكُتُبَ :

هَذَا كِتَابٌ لَا تَسْتَعْنِي خَزَائِنُنَا عَنْهُ ،  
فَانْظُرْ فِي نَسْخِهِ لَنَا . ثُمَّ قَالَ لِبَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ :  
أَنْشُرْ عِلْمَكَ ، وَارِوِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ ،  
وَأَجِاسِ لِلنَّاسِ ، حَتَّى يَنْتَفِعُوا بِكَ ، أَوْ كَمَا  
قَالَ ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ .

ثُمَّ وُلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمِهَا  
« تَهْتَر » (١) فَاتَّصَلَتْ وَلايَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ  
فِي آخِرِ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ،  
وَكَانَ مُحِبًّا لِلْعُلُومِ مُؤْتِرًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ ،  
عَارِفًا ، حَسَنَ السِّيَرَةِ .

وَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بِقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ بَكْتَابَ « مُصَنَّفٍ » أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَقَرَى عَلَيْهِ ، أَنْكَرَ جَمَاعَةً مِنْ  
أَهْلِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ وَاسْتَشْنَعُوهُ ،

(١) فِي الْجَدْوَةِ : تَهْتَرُ بِالرَّأْيِ الْمَعْجَمَةِ : ص ١١ ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

## ولاية المنذر بن محمد

علي حصن (١) : يقال له « بِيَأَشَر » محاصراً  
لعمر بن حفصون، (خارجي) (٢) قام هناك  
وَتَحَصَّنَ فِيهَا ، وكان موته في سنة خمس  
وسبعين ومائتين ، وقد انقرض (٣) (عقبُ  
المنذر) (٤).

ثم ولى بعده ابنه المنذر بن محمد ويكنى  
أبا الحكم، وأمه أم ولد اسمها « أثل » وكان  
مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين. فاتصلت  
ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً، ومات

## ولاية عبد الله بن محمد

بسنة وشهر وكان وادعاً لا يشرب الخمر ،  
وفي أيامه امتسلت الأندلس بالفتن ،  
وصار في كل (جهة) (٦) مُتَغَلِّبٌ ، فلم يزل  
كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهمل  
ربيع الأول سنة ثلاثمائة .

فولى بعده أخوه عبد الله بن محمد، وكان  
مولده سنة ثلاثين ومائتين .  
يكنى أبا محمد . أمه أم ولد ، اسمها  
أشار (٥) طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته

- (١) في الجذوة : « قلعة » ص ١١ ج ١ . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
- (٢) ما أثبتناه من الجذوة . ص ١٢ . ط . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
- (٣) في طبعة أوروبا (عرض) والصواب ما أثبتناه .
- (٤) الزيادة من الجذوة ص ١٢ . ط . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
- (٥) في الجذوة : عشار .
- (٦) الزيادة من الجذوة .

## ولاية عبد الرحمن الناصر

المؤمنين ، وإنما كان يُسَلِّم عليهم ويُخَطِّب لهم بالإمارة فقط ، وجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .

فلما بلغه ضعفُ الخلافة بالعراق في أيام المقتدر ، وظهور الشيعة بالقيروان تسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتقبَّ بالناصر لدين الله .

وكان يكنى : أبا المطرف . وأمه أمٌ ولد اسمها « مُرْثَة » ولم يزل منذ ولى يَسْتَنْزِلُ المتغلبين ، حتى استكمل إنزال جميعهم في خمسٍ وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ، ولم يبلغ أحدٌ من بنى أمية مدته فيها .

فَوَلَّى بعده ابنُ ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما عبد الله .

(١) وترك ابنه عبد الرحمن هذا وهو ابن عشرين يوماً ، فَوَلَّى الأمرَ وله اثنتان وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وكانت ولايته من المستطرف لأنه كان في هذا الوقت شاباً ، وبالخضرة جماعة أكبر من أعمامه وأعمام أبيه ، ودَوَى القَعْدِدِ في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمرَّ له الأمر .

وكان شهماً صارماً . وكل من ذكرناه من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم أحدٌ تسمى بإمرة

(١) هذه الزيادة حتى نهاية ترجمة الحكم المستنصر مأخوذة عن : جنوة المقتبس ط : الدار المصرية

## ولاية الحكم المستنصر

الكندى قصيدته المشهورة فيها ، متوجعاً  
لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقاً لما ذكرنا  
عنه من ذلك ، وهي قوله :

يُخَطِّبُ الشَّارِبِينَ يَضِيقُ صَدْرِي

وَتُرْمِضُنِي بِلَيْتِهِمْ لَعَمْرِي

وهل هم غيرُ عشاقٍ أُصيبوا

بفقد حَبَائِبٍ وَمُنُوا بهِجْرِي

أَعشاقُ المُدَامِ لَيْنٍ جَزِعُمُ

لُفِرَتْهَا فليس مكان صبرِ

سَعَى طَلَابِكُمْ حَتَّى أُرَيْقَتْ

دماءٌ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ تَجْرِي

تَصَوَّعَ عَرْفُهَا شَرْقاً وَغَرْباً

فَطَبَّقَ أَفْقَ قُرْطِبَةِ بَعْطَرِ

فَقُلْ لِلسُّفْحِيِّينَ لَهَا بَسْفَحُ

وَمَا سَكَنْتُهُ مِنْ ظَرْفٍ بِكُسْرِ

وَاللأَبْوَابِ إِحْرَاقاً إِلَى أَنْ

تَرْكُمُ أَهْلَهَا سَكَانَ قَفْرِ

ثم وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الحُكْمُ بنُ عبد الرحمن ،  
ويلقبُ بالمستنصر بالله . وله إِذْ وَلِيَ سَبْعَ  
وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . يَكْنَى أبا العاص ، أمه أمُّ  
وَلَدِ اسْمُهَا « مَرْجَان » وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرَةِ ،  
جَامِعاً لِلْعُلُومِ ، مَحِبّاً لَهَا ، مُكْرِماً لِأَهْلِهَا ،  
وَجَمَعَ مِنَ الكُتُبِ فِي أَنْوَاعِهَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ  
أَحَدٌ مِنَ المُلُوكِ قَبْلَهُ هُنَاكَ . وَذَلِكَ بِإِرْسَالِهِ  
عَنْهَا إِلَى الأَقْطَارِ ، وَاشْتِرَائِهِ لَهَا بِأَعْلَى الأَثْمَانِ ؛  
وَنَفَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ . وَكَانَ قَدْ رَامَ  
قَطْعَ الخَمْرِ مِنَ الأَنْدَلُسِ ، وَأَمَرَ بِإِرَاقَتِهَا ،  
وَتَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ ، وَشَاوَرَ فِي اسْتِئْصَالِ  
شَجَرَةِ العِنَبِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ قَقِيلَ لَهُ :  
إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَهَا مِنَ التَّيْنِ وَغَيْرِهِ ، فَتَوَقَّفَ  
عَنْ ذَلِكَ .

وفي أمره بإراقة الخمر في سائر  
الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون

فقالوا إنه في سجن عيسى  
أثاه به الحارس وهو يسرى  
فنادى بالطويلة وهي مما  
يكون برأسه لجليل أمر  
وَيَمَّ جاره عيسى بن موسى  
ولاقاه بإكرامٍ وبرٍ  
وقال : أحاجة عرضت فإني  
لنقاضيها ومُتبعها بشكر  
فقال : سجت لي جاراً يسمى  
بعمرو قال : يُطلق كلُّ عمرو  
بسجى حين وافقه اسم جارٍ أ  
فقيه ولو سجتهم لوتر  
فأطعمهم له عيسى جميعاً  
لجارٍ لا يبيت بغير سُكر  
فإن أحببت قل لجوارٍ جارٍ  
وإن أحببت قل لطلابٍ أجر  
فإن أبا حنيفة لم يؤب من  
تطلبه تخلّصه يوزر  
نواقعها من أجل النهي سراً  
وكم نهى نواقعه بحسب

تحرّيتم بذاك العدل فيها  
بزعمكموا فلم يك عن تحرّ  
فإن أبا حنيفة وهو عدلٌ  
وفرّ عن القضاء مسير شهر  
فقيه لا يدانيه فقيه  
إذا جاء القياس أتى بدرّ  
وكان من الصلّة طويل ليلٍ  
يقطّعه بلا تغميض شفر  
وكان له من الشراب جارٌ  
يواصل مغرباً فيها بفجر  
وكان إذا انتشى غنى بصوت الك  
مضاع بسجنه من آل عمرو  
أضاعوني وأتى فتى أضاعوا  
ليوم كرهية وسداد ثغر  
فغيب صوت ذاك الجار سجن  
ولم يكن الفقيه بذاك يدرى  
فقال وقد مضى ليلٌ وثانٍ  
ولم يسمعه غنى «ليت شعري»  
أجارى المؤنسي ليلاً غناءً  
لخير قطع ذلك أم أشرّ

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتِيَّ أَضَاعُوا

ليوم كرهية وسداد فخر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت

حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جانبته كل يوم ،

وأبو حنيفة كان يصلي الليل كله ، ففقد

أبو حنيفة صوته فسأل عنه ، فقيل أخذه

العسس منذ ليل وهو محبوس .

فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد

وركب بغلة واستأذن على الأمير ، فقال

الأمير : إنزلوا له وأقبلوا به راكباً ،

ولا تدعوه ينزل حتى يبطأ البساط ففعلوا ،

فلم ينزل الأمير وسع له في محله وقال :

ما حاجتك ؟ قال : لي جار إسكاف أخذه

العسس منذ ليل ، يأمر الأمير بتخليته

فقال : نعم وكل من أخذ في تلك الليلة

إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ،

فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه ،

فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال : يا قتي ،

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذي

نظّمه يوسف بن هارون عن أبي حنيفة

بإسناد حدثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي

ابن ثابت البغدادي الحافظ قراءة علينا

بدمشق من كتابه قال : أخبرني علي بن

أحمد الرزار قال :

نا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد

النجاري ، قدم علينا قال : نا محمد بن محمد بن

سهل النيسابوري قال . نا أبو أحمد محمد

ابن أحمد الشعبي قال : نا أسد بن نوح

قال . نا محمد بن عبّاد قال : نا القاسم بن

غسان قال : أخبرني أنا قال : أخبرنا

عبد الله بن رجاء الغداني قال :

كان لأبي حنيفة جارٌ بالكوفة

إسكافي يعمل نهله أجمع ، حتى إذا جنّه

الليل رجع إلى منزله ، وقد حمل لهما فطبخه

أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى

إذا دبّ الشراب فيه تغزّل بصوت

وهو يقول :



وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو  
الروم ، ومن خالقه من المحاربين فاتصلت  
ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين  
وثلاثمائة ، وقد انقضى عقبه .

أضعفناك ؟ فقال : لا بل حفظت ورعيت  
جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعاية  
الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان .

## ولاية هشام المؤيد

هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبدالرحمن  
ابن محمد بن أبي عامر فقتل وصلب ، وبقى كذلك  
إلى أن قُتل محمد بن هشام بن عبد الجبار  
وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك  
يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة  
أربعمائة ، فبقى كذلك وحيوش البربر  
تخاصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان  
واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال  
سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان  
قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشا المدينة  
وبعض الرّبض الشرقى ، وقُتل هشام  
وكان في طول مدته متعلبا عليه لا ينفذ له  
أمر وتغلب عليه في هذا الحصار غير واحد  
من العبيد ولم يولد له قط .

ثم ولى بعده ابنه هشام يكنى  
أبا الوليد ، وأمه أم ولد تسمى « صُبْح »  
وكان له إذ ولى عشرة أعوام وأشهر ،  
فلم يزل مُتغلباً عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذ له  
أمر ، وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر  
الملقب بالمنصور فكان يتولى جميع الأمور  
إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك  
ابن محمد الملقب بالمظفر ، فخرى على ذلك  
أيضا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه  
عبد الرحمن ابن محمد الملقب بالناصر ، فخلط  
وتسمى ولى العهد ، وبقى كذلك أربعة أشهر  
إلى أن قام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار  
يوم الثلاثاء ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى  
الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فخلع

## ولاية محمد بن هشام المهدي

بالنصارى ، وأتى بهم إلى باب قرطبة وبرز إليه جماعة أهل قرطبة فلم تكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيف على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قنطش وهي الواقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقر محمد بن هشام المهدي أياما ثم لحق بطليطلة (وكانت الثغور كلها) من طرطوشة (وأشبونة باقية على طاعته ودعوته فاستجاش بالافرنج وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم) مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة عشر ميلا يدعى عقبة البقر فانهزم سليمان والبربر .

واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وتسمى بالمهدي .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر فخاربه بقية يومه ، والليله المقبلة وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن (هشام بن عبد الجبار إلى أن انهزم البربر وأسير (١) هشام بن سليمان فأتى به إلى المهدي ف ضرب عنقه ، واجتمع البربر عند ذلك فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ابن أخى هشام القائم المذكور ، فقدموه على أنفسهم فنهض بهم إلى الثغر، فاستجاش

(١) هذه العبارة ساقطة بالأصل ، وزيدت من الجذوة ط : الدار المصرية ص ٨١ .

الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر . وكان يكنى أبا الوليد . أمه أم ولد إسما مزنة وكان له ولد اسمه عبد الله ، انقرض ولا عقب للمهدي .

وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .

صأروا بالجزيرة فالتفوا بوادي « آره » فكانت الهزيمة على محمد بن هشام وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلبي فقتلوه (١) .

وصرفوا هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدي منذ قام إلى أن قتل ستة عشر شهراً من جملتها الستة

(١) قيل لأنه قتل يوم « منى » من سنة أربعمائة .

## ولاية سليمان بن الحكم المستعين

ابن أبي طالب رضى الله عنه فقوَّدها  
على المغاربة .

ثم ولى أحدها سبتمة وطفجة، وهو على  
الأصغر منهما، وولى القاسم الجزيرة الخضراء  
وبين الموضعين المجازُ المعروف بالزقاق وسعة  
البحر هنالك، نحو اثني عشر ميلاً، وافترق  
العبيد إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة  
فلكوا مدناً عظيمة، وتحصنوا فيها فراسلهم  
على بن حمود المذكور، وقد حدث له طمع  
في ولاية الأندلس وكتب إليهم يذكروا لهم  
أن هشام بن الحكم إذ كان محاصراً بقرطبة  
كتب إليه يوليه عهده فاستجابوا له وبايعوه  
فرحف من سبتمة إلى مالقة، وفيها عامر بن  
فتوح الفائقى مولى فائق مولى الحكم المستنصر  
فطاعه، ودخل مالقة فتملكها على بن حمود  
وأخرج عنها عامر بن فتوح .

ثم زحف (مع خيران القتي، وجماعة  
العبيد) إلى قرطبة فخرج إليه محمد بن سليمان

قام سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم  
الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع  
وتسعين وثلاثمائة، وتلقب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع  
الأخر سنة أربعائة، وتلقب حينئذ بالظافر  
بحول الله مضافاً إلى المستعين .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة،  
ولم يزل يَجُولُ بعساكر البربر في بلاد  
الأندلس يفسدُ وينهب، ويفقر المدائن  
والقرى، بالسيف والغارة، لا تبقى البربر معه  
على صغير ولا كبير، ولا امرأة إلى أن دخل  
قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .  
وكان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن  
ابن على بن أبي طالب يسميان القاسم، وعلياً  
ابنى حمود بن ميمون بن أحمد بن على بن  
عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على

سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وترك من  
الولد ولّى عهده محمداً لم يعقب ، والوليد ،  
ومسلمة ، وكان سليمان أديباً شاعراً أنشدني  
أبو محمد علي بن أحمد قال : أنشدني فتى  
من ولد إسماعيل بن إسحاق المنادي الشاعر  
كان يكتب لأبي جعفر أحمد بن سعيد  
ابن الدُّب قال : أنشدني أبو جعفر قال :  
أنشدني أمير المؤمنين سليمان الظَّافر لنفسه  
قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد  
الرواني قال : أنشدنيها وليد بن محمد الكاتب  
لسليمان الظافر :

عجباً يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانِ

وَأَهَابُ لِحْظَ فَوَاتِرِ الْأَجْنَانِ

وَأَقَارِعُ الْأَهْوَالِ لَا مَهِيْبًا

مِنْهَا سِوَى الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرَانِ

وَتَمَلَّكَتْ نَفْسِي ثَلَاثٌ كَالدَّحْمَى

زُهْرُ الْوَجْهِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ

في عساكر البربر ، وانهزم محمد بن سليمان  
ودخل على ابن حمود قرطبة ، وقتل سليمان  
ابن الحكم صبراً ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد  
لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة وقتل  
أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضاً  
في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له ثنتان  
وسبعون سنة ، فكانت مدة سليمان منذ  
دخل قرطبة إلى أن قُتل ثلاثة أعوام ،  
وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان قد ملكها قبل  
ذلك ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته  
منذ قام مع البربر إلى أن قتل سبعة أعوام  
وثلاثة أشهر وأياماً ، وانقطعت دولة بني أمية  
في هذا الوقت وذكرهم على المنابر في جميع  
أقطار الأندلس ، إلى أن عاد (٢) بعد ذلك  
في الوقت الذي نذكره إن ( ١٠ أ ) إن  
شاء الله .

وكانت أمه أم ولد أسماها ظبية ، ومولده

(١) من هنا حتى آخر ترجمة محمد بن عبد الله المستكني من الجدوة . ص ٢٠ — ٢٧ .

(٢) في المعجب ص ٣٩ : « أن عادت » .

وإذا الكريم أحبَّ أَمَّنْ إنْفَه  
خطبَ القلي وحوادث السلوان  
وإذا تجارى فى الهوى أهلُ الهوى  
عاش الهوى فى غبطة وأمان

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التى  
تنسب<sup>(١)</sup> إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها له  
أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري  
وهي : (ب) (١٠) .

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْآنَسَاتُ عِنَايِ  
وَحَلَلَنْ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانِ  
مَالِي تَطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كَلْبَهَا  
وَأَطِيعُهُنَّ وَهَنَّ فِي عِصْيَانِي  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى  
وَبِهِ قَوِينَ أَعَزَّ مِنْ سُلْطَانِي

ككواكب الظلماء لحن لناظر  
من فوق أغصان على كثنان  
هذى الهلال وتلك بنت المشتري  
حسناً وهذى أخت غصن البنان  
حأكت فيهن السلوة إلى الصبا  
فَقَضَى بِسُلْطَانِ عَلَى مُسْلَطَانِ  
فَأَبْحَنَ مِنْ قَابِي الْحَمَى وَثَنَيْنِي  
فِي عَزِّ مُلْكِي كَالْأَسِيرِ الْعَانِي  
لَا تَعْدَلُوا مَلِكًا تَدَلُّ لِلْهَوَى  
ذُلُّ الْهَوَى عَزُّ وَمَلِكٌ ثَانِي  
مَا ضَرَّ أُنَى عَبْدُهُنَّ صَبَابَةٌ  
وَبَنُو الزَّمَانِ وَهَنَّ مِنْ عَبْدَانِي  
إِنْ لَمْ أَطْعْ فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى  
كَلْفًا بِهِنَّ فَلَسْتُ مِنْ مَرْوَانِ

(١) فى المعجب ص ٣٠ : « معارضة الأبيات التى عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد ،  
فنسب إليه » .

## ولاية علي بن حمود الناصر

رأوا من صرامته وخافوا عواقب تمكنه  
وقدرته ، فانهزموا عنه ، ودسوا عليه من  
قتلة غيلة ، وخفي أمره ، وبقي علي بن حمود  
بقرطبة مستمر الأمر ، عامين غير شهرين  
إلى أن قتله صقاية له في الحمام سنة ثمان  
وأربعمائة . وكان له من الولد يحيى وإدريس .

تسمى بالخلافة ، وتلقب بالناصر ، ثم  
خالف عليه العديد الذين كانوا (١) بايعوه  
وقدموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
ابن عبد الرحمن الناصر ، وسموه المرتضى ،  
وزحفوا إلى أغرناظة من البلاد التي تغلب  
عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته (٢) لما

(١) بالأصل : « كان بايعوه » . تصحيف .

(٢) في المعجب ص ٧٣ : « على تقدية » .

## ولاية القاسم بن حمود المأمون

فبقي القاسم بقرطبة شهوراً اضطرب أمره ،  
وغلب ابن أخيه على الجزيرة المعروفة بالجزيرة  
الخضراء ، وهي كانت معقل القاسم وبها  
كانت امرأته (١) وذخائره ، وغلب ابن  
أخيه الثاني إدريس بن علي صاحب سبنة  
على طنجة ، وهي كانت عدة القاسم ليلجأ  
إليها إن رأى ما يخاف (٢) بالأندلس ،  
وقام عليه جماعة أهل قرطبة في المدينة  
وأغلقت أبوابها دونه ، فحاصروهم نيفاً  
وخمسين يوماً ، وأقام الجمعة في مسجد ابن  
أبي عثمان ، ثم إن أهل قرطبة زحفوا إلى البربر  
فانهزم البربر عن القاسم وخرجوا من  
الأرباص كلها في شعبان سنة أربع عشرة  
وأربعمائة ولحقت كل طائفة من البربر ببلد  
غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية وبها كان  
أبناء محمد والحسن فلما عرف أهل إشبيلية

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ،  
وكان أسنّ منه بعشرة أعوام ، وتلقّب  
بالمأمون ، وكان وادعاً أمن الناس معه ،  
وكان يُذكر عنه أنه يتشيع ولكنه لم يظهر  
ذلك ، ولا غير للناس عادة ولا مذهباً ،  
وكذلك سائر من ولى منهم بالأندلس  
فبقي القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول  
سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابن أخيه  
يحيى بن علي بن حمود بمالقة . فهرب القاسم  
عن قرطبة بلا قتال . وصار بأشبيلية وزحف  
ابن أخيه المذكور من مالقة بالمساكر .  
فدخل قرطبة دون مانع وتسمّى بالخلافة  
وتلقّب بالمعتلى ، فبقي كذلك إلى أن اجتمع  
للقاسم أمره واستمال البربر ، وزحف بهم  
إلى قرطبة ، فدخلها في سنة ثلاث عشرة  
وأربعمائة ، وهرب يحيى بن علي إلى مالقة ،

(١) كذا في المعجب أيضاً ص ٣٣ ، وتجاوز أن تكون الكلمة : « إمرته » .

(٢) في المعجب ص ٣٤ : « ما يخافه » .



إدريس بعده إلى أن مات إدريس فقتل  
القاسم خنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،  
وحلَّ إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة  
فدفنه هناك فكانت ولاية القاسم مذ  
تسمى بالخلافة بقرطبة إلى أن أسره ابن  
أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوراً عليه ست  
عشرة سنة عند ابن أخيه إلى أن قتلا كما  
ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين . ومات  
وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد  
والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن  
قنون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن  
إدريس بن إدريس ابن عبد الله بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب .

خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم طردوا بنهم  
ومن كان معها من البربر ، وضبطوا البلد ،  
وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ  
البلد وأكبرهم وأهم العناصر أبو القاسم محمد بن  
اسماعيل بن عباد اللخمي ومحمد بن برّيم الإلهامي  
ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكثوا  
كذلك أياماً مشتركين في سياحة البلد وتدبيره ،  
ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عباد بالأمر  
واستبد بالتدبير وصار الآخران في جملة  
الناس ، ولحق القاسم بشرّيش واجتمع  
البربر على تقدير ابن أخيه يحيى ، وزحفوا  
إلى القاسم فحاصروه حتى صار في قبضة ابن  
أخيه يحيى وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر  
وبقى القاسم أسيراً عنده وعند أخيه

## ولاية يحيى بن علي المعتلى

عليها عبد الرحمن بن عَطَّاف اليَفرَنيّ ،  
فبقي الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ،  
ثم قُطعت دعوته عن قرطبة ، وبقى يتردّد  
عليها بالعساكر ، إلى أن اتَّفقت على طاعته  
جماعةُ البربر ، وسلموا إليه الحصون والقلاع  
والمدن ، وعظّم أمره ، فصار بقرمونة  
محاصراً (٢) لإشبيلية طامعاً في أخذها ،  
فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت  
من إشبيلية بقرب قرمونة ، فلقبها ، وقد كانوا  
له فلم يكن بأسرع من أن قتل ، وذلك  
يوم الأحد لسبع خلون من الحرم سنة  
سبع وعشرين وأربعمائة ، وكان له من الولد  
الحسن ، وإدريس ، لأُمِّ يحيى ولد .

اُخْتُف في كَنبته فقيلاً أبو إسحاق (١)  
وقيل أبو محمد ، وأمه لبونة بنت محمد  
ابن الحسن ، بن القاسم المعروف بَقْمُون  
ابن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ، بن إدريس  
ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان  
الحسن بن قنُون من كبار الملوك الحَسَنِيِّين  
وشجعانهم ، ومردّتهم وطفاتهم المشهورين  
فَنَسَمَى يَحْيَى بالخِلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة  
وأربعمائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى  
مالقة سنة أربع عشرة كما وصفنا ، ثم سعى  
قوم من المُفسِدِينَ في ردّ دَعْوته إلى قرطبة  
في سنة ستّ عشرة فتمّ لهم ذلك ، إلا أنه  
تأخر عن دخولها باختياره ، واستخلف

(١) في المعجب ص ٣٥ : « . . . . فقيلاً أبو القاسم ، وقيل أبو محمد » .  
(٢) في المعجب ص ٣٥ : « وعظّم أمره بقرمونة ، فصار محاصراً لإشبيلية » .

## ولاية عبد الرحمن بن هشام المستظهير

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر .  
مع طائفة من أراذل العوام : فقتل عبد الرحمن  
ابن هشام وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة  
سنة أربع عشرة . المؤرخ ولا عقب له .  
وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم  
ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد  
وكان خبيراً به (١) . وقال الوزير أبو عامر  
أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهير  
رحمه الله شاعراً مطبوعاً . ويستعمل الصناعة  
فيجيد وهو القائل في ابنة عمه :

حَمَامَةٌ بَيْتِ الْعَبْشَمِيِّينَ رَفَرَّتْ  
فَطَرَتْ إِلَيْهَا مِنْ سَرَاتِهِمْ صَفْرًا  
تَقْلُ الثَّرَايَا أَنْ تَكُونَ لَهَا يَدًا  
وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَحْرًا

ولما انهزم البرابر عن أهل قرطبة  
مع القاسم كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل  
قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، فاختاروا  
منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام  
ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر .  
أخو المهدي المذكور آنفاً . وسليمان بن المرتضى  
المذكور آنفاً . ومحمد بن عبد الرحمن  
ابن هشام القائم على المهدي بن سليمان  
ابن الناصر . ثم استقر الأمر لعبد الرحمن  
ابن هشام بن عبد الجبار فبُوع بالخلافة  
لثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة  
أربع عشرة وأربعمائة . وله اثنان وعشرون  
سنة . وتلقب بالمستظهير . وكان مولده  
سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في ذى القعدة ،  
يكنى أبا المطرف ، وأمه أم ولد اسمها غاية .  
ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن

(١) [لأنه وزر له ] انظر المعجب ص ٣٦ .

وإني لَطَعَانٌ إِذَا الْخَيْلُ أَقْبَلَتْ  
جَوَانِبَهَا حَتَّى تُرَى جَوْنَهَا شُقْرَا  
وَمُكْرِمٌ ضَيْفِي حِينَ يَنْزِلُ سَاحَتِي  
وَجَاعِلٌ وَفْرِي عِنْدَ سَائِلِهِ وَقْرًا  
وهي طويلة قالها أيام خطبته لابنة عمه  
أمّ الحكم بنت المستعين . قال أبو عامر  
وكان يهتم في أشعاره ورسائله . حتى كتب

أمان يعلى (١) بن أبي زيد حين وفد عليه  
ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه . وأما أنا  
فقد كنت بلوته . وكان ورود يعلى فجأة  
ولم يبرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا  
والله أخاف أن يزل فأجاد وزاد . هذا  
آخر كلام أبي عامر .

(١) في المعجب ص ٣٦ . « كتب أبياناً ليعلى » .

## ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

بقرية يقال لها شَمُونَتْ (١) من أعمال مدينة  
سالم جلس ليأكل .

وكان معه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن  
السليم من ولد سعيد بن المنذر القائد المشهور  
أيام عبد الرحمن الناصر، فكره التّمادي معه،  
فأخذ شيئاً من «البيش» (٢) وهو كثير في ذلك  
البلد، فدهن له به دجاجةً فلما أكلها ماتَ  
لَوَقْتِهِ، فقبره هنالك، وكان هذا المستكفي  
في غاية التخلّف (٣) وله في ذلك أخبار يقبح  
ذكرها (وكان متعلّباً) عليه طول (مدته)  
لا ينفذ له أمر ولا عقب له (٤).

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن المذكور .  
وله ثمان وأربعون سنة وأشهر . لأن مولده  
في سنة ست وستين وثلاثمائة . وكنيته  
أبو عبد الرحمن . وأمه أم ولد اسمها حوراء .  
وكان أبوه قد قتله محمد بن أبي عامر  
في أول دولة هشام المؤيد لسعيه في القيام ،  
وطلبه للأمر . وكان محمد بن عبد الرحمن  
قد تلقب بالمستكفي . فولى ستة عشر شهراً  
وأياماً إلى أن خلع ، ورجع الأمر إلى يحيى  
ابن علي الحسيني . وهرب المستكفي فلما صار

(١) معجم البلدان ٥/٢٩٧ . وضبط النون بالفتح . وباقي الضبط يتفق مع المخطوط هنا . كان قتله  
عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة .

(٢) البيش نبات سام : انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ .

(٣) في المعجب ص : ٣٧ « في غاية السخف » .

(٤) كان قتله عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة .

## ولاية هشام بن محمد المعتمد (بن عبد الملك بن الناصر)

وتلقب بالمعتمد بالله ، وكان مولده في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، وكان أَسَنَّ من أخيه المرتضى بأربعة أعوام ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد اسمها « عَاتِب » ، فبقى متردداً في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هنالك قنن كثيرة واضطراب شديد بين الرؤساء فيها إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قرطبة قَصْبَةَ الملك ، فسار ودخلها يوم مِيَّ ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقة من الجند ، فخلع ، وجرت أمور يكثر شرحها ، واشتطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

واستولى على قرطبة جَهْوَرُ بنُ مُحَمَّد المذکور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة

ولما قُطعت دعوة يحيى بن علي الحُسَيْنِي من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا أُجْمِعَ رأى أهل قرطبة على ردِّ الأمر إلى بني أمية . وكان عميدهم في ذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر ابن محمد بن جَهْوَر بن عبيد الله بن محمد بن الغمر<sup>(١)</sup> بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة .

وكان قد ذهب كلُّ من كان ينافس في الرياسة ، ويخِبُّ في الفتنة بقرطبة فراسل جَهْوَر ومن معه من أهل الثغور والمتعلِّكين هنالك على الأمور ، وداخلهم في هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر « وهو أخو المرتضى المذکور » قبل ، وكان مقياً بالبونن عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن قاسم المتعلِّب بها فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(١) في جذوة المتعبس ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ : العمر بالعين المهملة .

عليهم ، وأمرهم بتفرقة في الدكاكين وفي البيوت .

حتى إذا دهم أمر في ليل أو نهار كان كان سلاح كل واحد معه، وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى جارياً في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدبر الأمر تدير السلاطين للتغلبين .

وكان مأموناً ، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن ( فيه كل خائف من غيره إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولّى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد ابن جهور على هذا التدبير إلى أن مات فغاب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطلة ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظافر ابن عباد [ فهي الآن بيده على ما بلغنا ] (١) .

العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك وكان يتصاون عنها، فلما خلاله الجو وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولى أمرها واستضعل بمجائتها ، ولم ينتقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل دبرها تديراً لم يسبق إليه .

وجعل نفسه ممسكاً للموضع إلى أن يحىء مستحق يتفق عليه فيسلم إليه .

ورتبّ البوّابين والحشم على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ولم يتحوّل عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك ( وهو المشرف عليهم وصير أهل الأسواق جنداً له وجعل أرزاقهم ) (١) رءوس أموال تكون بأيديهم محصلة عليهم يأخذون ربحها فقط، ورءوس الأموال باقية محفوظة يؤخذون بها، ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها، وفرّق السلاح

المؤيد حتى ( وأنهم ) قد ظفروا به فبايعوه  
وأظهروا دعوته ( وتابعهم أكثر أهل  
الأندلس وبقى الأمر كذلك إلى حدود الحسين  
وأربعمائة فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد  
الذي ( ذكروا ) أنه وصل إليهم ، وحصل  
عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع  
أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

بقي هشام المعتد مدة معتقلا ، ثم هرب  
ولحق بابن هود بلاردة فأقام هناك إلى  
أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ( وقيل  
سنة ثمان ) ولا عقب له وانقطعت دولة  
بني مروان ( جملة إلا أن أهل ) إشبيلية ومن  
كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لما  
( ضيق<sup>(١)</sup> ) عليهم يحيى بن علي الحسني ( وخافوا  
أمره ، وأظهروا ) أن هشام بن عبد الحكم

(١) في ط : أوروبا ( صين ) والصواب ما أثبتناه من الجدوة .



## وأما الحسينيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بن علي كما ذكرنا لسبع  
خَلَوْنَ من المحرم سنة سبع وعشرين رجع  
أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف بابن  
بقنّة ، و«نجاء» الخادم الصقلبي، وهما مدبراً  
دولة الحسينيين، فأتيا مالقة وهي دار مملكتهم  
فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسبته  
وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه فأتى  
مالقة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن  
يحيى المقتول مكانه بسبته، ولم يبايعا واحد من  
إبني يحيى ، وهما إدريس وحسن لصغرهما  
فأجابهما إلى ذلك ونهض، «نجاء» مع حسن هذا  
إلى طنجة وسبته ، وكان حسن أصغر ابني  
يحيى ولكنه كان أشدهما ، وتلقب إدريس  
بالتأيدي فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى  
وثلاثين فتحرك فتنة وحدث للقاضي أبي القاسم  
محمد ابن اسماعيل بن عباد صاحب أشينية  
أمل في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج  
ابنه اسماعيل في عسكر مع من أجابه من

قبائل البربر ، ونهض إلى قرْمُونَة  
فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة واستنجة  
فاخذها وكانت بيد محمد بن عبد الله البرزالي  
صاحب قرْمُونَة فاستصرخ محمد بن عبد الله  
يادريس بن علي الحسيني، وبصنهاجة، فأمدّه  
صاحب صنهاجة بنفسه، وأمدّه أدريس بعسكر  
يقوده ابن بقنّة. مدبر دولته ، فاجتمعوا مع  
ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هيبة إسماعيل  
ابن محمد بن إسماعيل بن عباد قائد عسكر  
القاضي أبيه ، فافترقوا ، وانصرف كل واحد  
منهم راجعا إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيل  
ابن محمد فقوى أمه ونهض بعسكره قاصداً  
طريق صاحب صنهاجة من بينهم ، وركض  
ركضا شديداً في اتباعه .

فلما قرب منه وأيقن صاحب  
صنهاجة أنه سيلحقه وجه إلى ابن بقنّة  
يسترجه ، وإنما كان فارقه قبل ذلك  
بساعة فرجع إليه والتقت العساكر ؛ فما كان

إلا أن تراءت، وولى عسكر ابن عباد منهزما  
 وأسلهوه، فكان إسماعيل أول مقتول وحمل  
 رأسه إلى أدريس بن علي وقد كان أيقن  
 بالبلاد، وزال هن مابقة إلى جبل بباشتر  
 متحصناً به وهو مريض مُدْنِفٌ فلم يعيش إلا  
 يومين ومات وترك من الولد يحيى، قتل  
 بعده، ومحمداً الملقب بالمهدى، وحسناً المعروف  
 بالسامى، وكان له ابن هو أكبر بنيه اسمه  
 علي مات في حياة أبيه، وترك ابناً اسمه  
 عبد الله أخرجه عمه ونفاه لما ولي.

وقد كان يحيى بن علي المذكور قبل، قد  
 اعتقل ابني عمه محمداً والحسن ابني القاسم  
 ابن حمود بالجزيرة، وكان الموكل بهما رجل  
 من المغاربة يعرف بأبي الحجاج، فحين وصل  
 إليه خبر قتل يحيى جمع من كان في الجزيرة  
 من المغاربة والسودان وأخرج محمداً والحسن  
 وقال: هذان سيِّداً كم فسلم<sup>(١)</sup> جميعهم إلى  
 الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديماً  
 وإيثاره لهم وانفرد محمداً بالأمر وملك (الجزيرة)

(١) في الجذوة: فسارع.

(٢) » » : ممارش.

إلا أنه لم يتسم بالخلافة، وبقي معه أخوه حسن  
 مدة إلى أن حدث له رأى في التنسك فلبس  
 الصوف، وتبرأ عن الدنيا، وخرج إلى الحج  
 مع أخته فاطمة بنت القاسم زوجة يحيى بن علي  
 المعتلى، فلما مات إدريس كاذك نارام ابن  
 بقنة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس  
 المعروف بجيون، ثم لم يجسر على ذلك الجسر  
 التام، وتخيّر وتردد.

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد  
 وموت ادريس بن علي إلى «نجبا» الصقلي  
 بسببته استخلف عليها من وثق به من الصقالبة،  
 وركب البحر هو وحسن ابن يحيى إلى  
 مابقة ليرتب الأمر (له) (١)، فلما وصلا  
 إلى مرسى مابقة خارت قوى ابن بقنة وهرب  
 إلى حصن كمارش<sup>(٢)</sup> على ثمانية عشر ميلاً من  
 مابقة، ودخل حسن ونجبا مابقة واجتمع  
 إليهما من بها من البربر فبايعوا حسن بن  
 يحيى بالخلافة وتسمى المستنصر.

الظاهر، وعظم ذلك في أنفسهم باطنًا، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة، ليستأصل محمدًا بن القاسم فحاربها أيامًا ثم أحس بفتور نيّة من كان معه، فرأى أن يرجع إلى مالقة فإذا حصل فيها نفى من يخاف غائلته منهم واستصلح سائرهم، واستدعى الصقالبة من حيث ما أمكنه، ليقوى بهم على غيرهم، وأحس البربر بهذا منه فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى مالقة، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتك به، وفرّ من كان معه من الصقالبة بأنفسهم، ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى وردا مالقة ودخلا وهما يقولان: البشري البشري . فلما وصلا إلى السطيفي وضعا سيفيهما عليه فقتلاه، ثم وافى العسكر فاستخرجوا إدريس ابن يحيى من محبسه فقدّموه وابعوه بالخلافة وتسمى بالعالى، فظهرت منه أمور متناقضة منها: أنه كان أرحم الناس قلبًا كثير الصدقات، يتصدق كل يوم جمعة بمخمسةائة

ثم خاطب ابن بقنة (وأمنه، فلما رجع إليه قبض عليه) وقتله وقتل ابن عمه يحيى بن ادريس، ورجع نجًا إلى سبته وطنجة وترك مع الحسن رجلا كان من التجار يعرف بالسطيفي، كان «نجًا» شديد الثقة به فبقي الأمر كذلك نحوًا من عامين، وكان حسن بن يحيى متزوجًا بابنة عمه إدريس فقيل إنها سمته أسفًا على أخيها، فلما مات احتاط السطيفي على الأمر، واعتقل ادريس بن يحيى وكتب إلى نجبا بالخبر وكان لحسن ابن صغير عند نجبا فقيل إنه اغتاله أيضًا فقتله فالله أعلم .

ولم يُعقّب حسن بن يحيى فاستخلف «نجبا» على سبته وطنجة من وثق به من الصقالبة عند وصول الخبر إليه، وركب البحر إلى مالقة فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على إدريس بن يحيى وأكّد اعتقاله، وعزم على محو أمر الحسينين جملة، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية، ووعدهم بالإحسان، فلم يجدوا من مساعدته بدأ في

دينار ، ورد كل مطرود عن وطنه إلى  
أوطانهم، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ولم  
يسمع بغيّاً في أحد من الرعية ، وكان أديب  
اللقاء ، حسن المجلس يقول من الشعر الأبيات  
الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب  
ولا يُقَرَّب إلا كل ساقط رذل، ولا يجب  
حرمة عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من  
حصون بلاده ممن يجاوره من صنهاجة  
أو بني يفرن أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير  
صنهاجة في أن يسلم إليه وزيره ومدبر أمره  
وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان (السبتي  
فلما أخبره بأن ) الصنهاجي كتب إليه  
( يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه )  
قال له موسى بن عفان « إِفْعَلْ مَا تَوَمَّر  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » فبعث  
به إلى الصنهاجي قتلته .

وكان قد اعتقل ابني عمه محمداً وحسناً  
ابني إدريس (بن إلى) (١) في حصن يعرف

بايرش فلما رأى ثقة الذي في الحصن اضطراب  
أرائه خالف عليه ووقدم ابن عمه (٢) محمد بن إدريس  
فلما بلغ ذلك السودان المرتبئين في قصبة مالمقة  
نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس  
وراسلوه في الحجء إليهم ، وامتنعوا بالقصبة  
فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى  
واستأذنوا في حرب القصبة والدفاع عنه ولو  
أذن لهم ما ثبت السودان ساعة من النهار فأبى  
وقال: الزموا منازلكم ودعوني فترقوا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم إليه وبوع  
بالخلافة وتسمى بالمهدى وولى أخاه عهده  
وسماه السامعي واعتقل ابن عمه إدريس العالی  
في الحصن الذي كان ( هو ) معتقلاً فيه  
وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجلة  
وجرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا  
منه وأرسلوا المرتب في الحصن الذي كان  
فيه إدريس بن يحيى واستألوه فأجابهم وقام  
بدعوته وكان إدريس بن يحيى هذا أول

(١) هكندا في ط : أوربا ، ود .

(٢) في الأصل « ابني عمه » .

[وتمسكا بولده لصغره ، إلا أنهما في كل ذلك يخطفان لإدريس بالخلافة ، ثم إن محمد بن إدريس أنكّر من أخيه الملقّب بالسامعي أمراً فنفاه إلى العدوّة ، فصار في جبال غمارة . وهي بلاد تنقاد لهؤلاء الحسينيين ، وأهلها يعظمونهم جداً .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة واجتمعوا إليهم ، ووعدوه بالنصر فاستفزه الطمع ، وخرج إليهم فباعوه بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوّة والفضيحة ، أربعة كلهم يسمى بأمير المؤمنين في رقعة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخاً في مثلها ، فأقاموا معه أياماً ثم افترقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع خاسئاً إلى الجزيره ، ومات إلى أيام ، وقيل إنه مات غمّاً ، وترك نحو ثمانية ذكور ، فتولى أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقي محمد ابن إدريس بما لاقه إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وكان إدريس بن

ولايته بعد قتل نجا قد ولي سبته وطنجة رجلين برغواطين من عبيد أبيه يسميان رزق لله وسكات ، فلما خلاهما كما ذكرنا (بقيا حافظين لماكنهما فلما قاما كما ذكرنا) في حصن أيرش لم يظهر محمد إدريس مبالاة بذلك بل ثبت ثباتاً شديداً وكانت والدته تشجعه وتُقوي مُنته وتُشرف على الحرب بنفسها وتحسن إلى من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه وثباته فت ذلك في أعضادهم وانحلّوا عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يبعثوا به إلى سبته وطنجة إلى البرغواطين الذين ذكرنا .

وكان قد جعل ابنه عندهما في حضانتها ، فلما وصل إليهما أظهرّا تعظيمه ومخاطبته بالخلافة إلا أن الأمر كان كلهما دونه ، فتوصل إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له إن هذين العبدین غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك فأذن لنا نكفيك أمرها فأبى ، ثم أخبرها بذلك فنفيًا أولئك القوم ، وأخرجوا إدريس ابن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس

واتصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى أن قام عليهم [الثوار] بقرطبة في يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقام عليهم [الثوار] بمالقة في يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ، وقاموا عليهم بمرساة في السابع عشر لرمضان المذكور ، وقاموا عليهم في جميع أقطار الأندلس .

فأما أهل قرطبة فبايعوا في ذلك اليوم حمدين بن محمد بن حمدين (٢) وتسمى بالنصور بالله . ودامت ولايته أربعة عشر يوماً ، ثم خلع . وبُويع سيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود . ودامت ولايته ثمانية أيام ، ثم خلع ، ورد ابن حمدين ، ودامت ولايته إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (٣) ، ودخلها ابن غانية ، ودامت ولايته إلى أن توفي بقرطبة .

يحيى المعروف بالعالى عند بنى يقرن بتنا كزنا ، فلما توفي محمد بن إدريس ردة العامة إلى مالقة واستولى عليها (١) .

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الاسلام ، وبقي المعتمد إلى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

توفي سنة ثلاث وثمانين ، قبلها دخل يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب ، وحمل صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات ، ثم دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين ، وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المعتمد في يوم دخولها . ثم وجه سير بن أبي بكر إلى إشبيلية فدخلها في يوم الأحد لعشرين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة وأخرج عنها ابن عبّاد ، وحمل هو وولده إلى أغمات ، وتوفي بها في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(١) هذه الزيادة منقولة عن الجذوة ط الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٣٦ .

(٢) [ أبو جعفر . وذلك في الخامس من رمضان سنة ٥٣٩ هـ ، مارس ١١٤٥ م ] انظر تاريخ الأندلس

في عهد المرابطين والموحدين : ٢٠٩ ترجمة محمد عبد الله عنان .

(٣) ديسمبر سنة ١١٤٨ م . تاريخ الأندلس في عصر المرابطين والموحدين ص ٢٢٩ .

بها والياً عليها إلى أن قُتِلَ بَغْرَ نَاطَةِ في ربيع  
الآخر من عام أربعين (٦).

ثم ولى أبو عبد الرحمن بن طاهر، وبقى  
بمُرسية إلى أن دخل عليه بن عِيَاض في  
آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين، وبقى ابن  
عياض إلى أن وَصَلَ المُسْتَنْصِرُ بنُ هُود في  
العشر الأخير لِرَجَب من السنة، وبقى معه  
يسيراً، وخرجا معاً إلى غزوة البَسِيطِ واستشهد  
بها المُسْتَنْصِرُ في نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عِيَاض بِمُرسية ،  
وتركها أبو عبد الله محمد بن سعد ، ومشى  
ابن عِيَاض إلى بلنسية ، ثم دخل مُرسية

في عقب شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وأما أهل مالقة فإن المنصور بن محمد بن  
المهادي (١) كان واليها ، فتمحصن في قصبتها ،  
وحُوصِر بها سبعة أشهر ، وافتتحت صلحا في  
ربيع الآخر عام أربعين وخمسمائة (٢) .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن  
حشون في شعبان من العام

وأما مرسية فإن أبا محمد بن الحاج (٣) من  
أهل لورقة وليها إثر قيامه فيها بثورة . ثم  
دخلها عبد الله الثغري (٤) في نصف شوال  
من العام .

ثم دخل على عبد الله الثغري ابن  
أبي جعفر (٥) في آخر شوال المذكور، وبقى

(١) في الأصل « ابن الحاج » وما نقلناه عن تاريخ الأندلس في عصر المرابطين والموحدين تأليف  
أشباح ترجمة محمد عبد الله عنان ص ٢١٠ .

(٢) أربعين وخمسمائة : انظر تاريخ الأندلس . ص ٢١٠ .

(٣) عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم قدمه أهلها للولاية في رمضان عام تسع وخمسين وثلاثمائة [ انظر :  
الحلة السراء ج ٢ ] ، ص ٢٢٧ .

(٤) هو عبد الله بن فتوح سمي الثغري لأنه كان قائداً لحصن من أمتع حصون الثغر الأدنى . انظر  
الحلة السراء . ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٥) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الحشني ، الفقيه . انظر المصدر السابق . ص ٢٢٨ .

(٦) في الترجمة التي أخضعها بها ابن الأتار في التكملة [ رقم ٦٣٤ ص ١٨٠ ] يقول ان مقتله كان في صفر  
سنة ٥٤٠ ومولده كان مع الخمسمائة .

ومشى ابن هُمُشِك من المنسية إلى ابن سوار  
إلى شقورة وكانت مدينة نواله في طاعة  
أبي عبد الله محمد بن سعد وهو ببلنسية ، ولم  
تزل على ذلك حتى جاء إلى مرسية ، فخرج  
إليه أبو الحسن ابن عبيد المقدم بها وقال له :  
إنما دخلت في هذا لأقوم مرسية لك وامسكها  
عليك . فحصل ابن سعد على مرسية في أول  
جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين . وجاء  
صهره ابن هُمُشِك من شقورة وبُويج بمرسية  
أبو عبد الله محمد بن سعد ومشى إلى بلنسية  
في رجب في السنة المذكورة ، واستخلف ابن  
هُمُشِك على مرسية وبقي ابن هُمُشِك تحت  
طاعة ابن سعد المذكور بشقورة أعواماً جمة  
إلى أن قام عليه بعد عامستين وخمسةائة (٣) .

ولم يزل ابن سعد والياً مستولياً على  
شرق الأندلس كله وبعض الغرب إلى أن  
توفي في سنة سبع وستين وخمسةائة ، وكان  
قد جعل ابنه أبا القمير هلال ولي عهده فوقه

عبدُ الله الثُّغرى على محمد بن سعدٍ في أول  
ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنسية ،  
وبقي بها عبدُ الله الثُّغرى إلى رجب سنة إحدى  
وأربعين ، ثم دخل عليه ابنُ عياض في السابع  
من رجب من السنة ، وخرج عبد الله الثُّغرى  
على باب الفرقة (١) من مرسية ، فطرح عليه  
حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به  
في النهر وقتله هنالك رجل يعرف بابن  
فاضة وبقي ابن عياض بمرسية إلى أن أصابه  
سهم في بعض سراياه بنى جميل ، من أحواز  
إقليم إندلس أعادها الله فبقي أياماً . ومات في ربيع  
الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسةائة - فقدم  
الناس بعده بمرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن  
ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بني  
جميل وقدم أهل بلنسية على أنفسهم . أبا عبد الله  
محمد بن سعد (٢) المذكور ، لأن ابن  
عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

(١) كذا بالأصل ولم نجد لها وجها .

(٢) ابن مردنيش : انظر الحلة السيرة ص ٢٣٢ / ٢٣٣ .

(٣) انظر : الحلة السيرة ج ٢ ص ٢٦٠ بتحقيق الدكتور حسين مؤنس .



فخذله الله .

وتوافق مع ابن غانية على أن يتركه بقرطبة، وينصرف، فتركها ثم خدعه وطاب منه بياسة (٢) فذفعا إليه مخافة أن يستقر بقرطبة، واستولى الأمر العالى أدامه الله بعد ذلك على جميع ما كان بأيدي المسلمين من الأندلس، وارتفعت المحن والفتن والجور والجزية واجتمعت الكلمة، وجرت على الروم، دمرهم الله هزائم جمّة آخرها هزيمة أذفونش بن شانجه (٣)، قصمه الله عند الأركة (٤) على مقربة من قلعة رباح (٥) في التاسع لشعبان المكرم عام إحدى وتسعين وخمسمائة، وكان عسكره الذميم ينيف على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف رجل وكان معه جماعات من تجار اليهود قد

الله تعالى . . . . . الأمر العالى  
ادامه الله . . . . . شرق الأندلس  
كله ونظف الله سبحانه بأهله وكان جوار  
عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة  
الخضراء في عام تسعة وثلاثين وخمسمائة .  
وكان النصرارى وقّهم الله قد استجاش بهم  
ابن غانية ودخل بهم قرطبة، وغلبوا عليها  
وأدخلوا دوابهم في جامعيها للمعظم، ومزقت  
أيدي الكفار به مصحف أمير المؤمنين  
عثمان (١) ابن عفان رضى الله عنه، وجمع  
بعد جهد ولما سمع النصرارى وزعيمهم  
الامبراطور بأن عسكر الموحدين قد جاز  
إلى الجزيرة . حار، وخار وجمع الأعوان  
والأنصار، واستشارهم فأشاروا عليه بأن  
يرجع إلى بلاده، وينظر في حمايتها

(١) انظر تاريخ الأندلس في عهد المرابين والموحدين : تأليف . . . أشباح ترجمة محمد عبد الله عنان ص ٢٢٠ الطبعة الثانية .

(٢) انظر الحلة السيرة لابن الأبار : ج ٢ هامش ٢٥٣ .

(٣) شانجه Sancho وأذفونش هذا هو المعروف بأذفونش بن رمند (رعموندكره) انظر الحلة السيرة ج ٢ ص ٢٤٩ / ٢٥٠ .

(٤) هى المعروفة فى الرواية النصرانية بمعركة « الأراكوس » Alarcos انظر تاريخ الأندلس فى عهد المرابين والموحدين ترجمة محمد عبد عنان ص ٢٩٦ .

(٥) مدينة تابعه لمدينة طليطلة فى التقسيم الإدارى الأندلسى : انظر الحلة السيرة هامش ص ١٧٧ ج ٢ .

وصلوا لاشتراء أسرى المسلمين وأسلابهم  
وأعدوا لذلك أموالا فهزّمهم الله تعالى ،  
واستوعب القتل أكثرهم (١) وحاز الموحدون  
جميع ما احتوت عليه محلتهم الذميمة. وعابن

اللّعين الحِمَام . وكانت هزيمة شيعة على  
الشرك وأهله لم يسمع . يمثلها والحمد لله  
رب العالمين والعاقة للمتقين .

(١) تقدره بعض الروايات بثلاثين ألفا : أنظر ابن خلكان ج٢ ص ٤٣٠ ، ابن خلدون ج٦ ص ٢٤٥

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر برحمتك وصل وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

من اسمه محمد :

ابن محمد بن يوسف المعروف بابن القروزي

وغيره ذكره الحافظ أبو عمر [يوسف بن

عبد الله بن محمد] بن عبد البر [التميمي] (١).

٤ — محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي

أبو الوليد من أهل الأدب والرياسة ،

ذكره الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد

الفيقيه . وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا

باشبيلية في تدبير الأ. وروى ما قدمنا قبل ، ثم

أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن

المرية ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الحميدي في تاريخه :

وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمئة

وسمعته يقول إنه سمع كتاب مختصر العين

من ابنه قال وأخرجه إينا وقرأه عليه بعض

أصحابنا .

١ — محمد بن محمد الصدفي . محدث

أندلسي ، مشهور سمع أبا خالد مالك بن

علي ابن مالك [القطيني] (١) مات بالأندلس .

٢ — محمد بن محمد بن عبد السلام بن

ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب الخشني

يكنى أبا الحسن ، يروى عن أبيه وعن غيره

روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم

الرصافي مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين

وثلاثمائة .

٣ — محمد بن محمد بن أبي دكيم محدث

يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله

ابن يونس المرادي ، ومحمد بن محمد بن

عبد السلام الخشني وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد

٨ — محمد بن محمد بن يَبْقَى من أهل  
مَرْسِيَّةَ ، فقيهٌ سمعَ عَلِيَّ ابنَ وَرْدٍ وَعَلَى أبيه  
محمد وكان يكتب الشروط بِمَرْسِيَّةَ وبها  
توفى بعد سنة سبعين وخمسمائة .

٩ — محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن  
عُتْبَةَ [ بن حَمِيد بن عتبة الأندلسي فقيهٌ  
يعرف بالعُتْبِيُّ ] (١) منسوب إلى ولاء  
عتبة « بن أبي يعيش (٢) » يروى عن  
يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، وله رحلة سمع  
فيها من جماعة بالشرق، وحدث وألف  
في الفقه كتباً كثيرة منها العُتْبِيُّ وهي  
المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك  
ابن أنس رحمه الله . توفى بالأندلس  
سنة خمس وخمسين ومائتين .

١٠ — محمد بن أحمد الجبليّ محدثٌ  
سمع من أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بنِ مُحَمَّدٍ وأبي  
عبد الله محمد بن وضّاح بن قُرَيْعٍ ، ومات  
ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٥ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد بن الحكم القرشيّ ، أبو عبد الله فقيه  
مقريٌّ محدثٌ مشهورٌ ، يروى عن أبي داود  
سليمان بن نجّاح .

مولى المؤيد بالله ، وعن أبي عبد الله  
محمد بن فرج مولى الطلاع ، وأبي مروان  
ابن سراجٍ وأبي عليّ الغسانيّ والعبسيّ  
وابن غلبون المقريّ وغيرهم، يروى عنه الحافظ  
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خَلْفٍ ، عرف  
بابن الفخار أحد أشياخي ، وأبو عبد الله  
ابن عبد الرحيم ، وغيرها مولده في سنة  
خمس وستين وثلاثمائة .

٦ — محمد بن محمد بن عبّيد الله العمانيّ  
أبو عامر ، محدثٌ يروى عن أبي عليّ بن  
سكرة وغيره .

٧ — محمد بن محمد بن محمد بن سلمة  
أبو بكر ، فقيهٌ توفى بقرطبة سنة ست  
وثلاثين وخمسمائة .

(١) التكملة من « جذوة المقتبس » ٣٩/ الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٢) في الجذوة ص ٣٩ : ابن أبي سفيان .

حبيب الرقي الصموت صاحب أحمد بن عمرو  
ابن عبد الخالق البزاز (٢) البصري ، سمع  
منه بمصر، ومن أحمد بن بهزاد السيرافي  
المصري، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد  
وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الإعرابي  
وخيثمة بن سليمان، وأبي يعقوب بن حمدان  
صاحب أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي  
وغيرهم ، وحدث بالأندلس وصنف كتباً في  
فقه الحديث وفي فقه التابعين، منها فقه الحسن  
البصري في سبع مجلدات ، وفقه الزهري  
في أجزاء كثيرة ، وجمع مسند حديث قاسم بن  
أصبع للحكم المستنصر، روى عنه بمصر أبو سعيد  
ابن يونس سوبالأندلس أبو الوليد بن الفرضي  
وأبو عمر الطائفي وغيرهم، قدم من رحلته  
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة  
ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن  
يئقي ، ودفن بمقبرة الربض ( يوم الجمعة )  
لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب وعِدَّة

١١ — محمد بن أحمد بن الزرّاد، يروي  
عن محمد بن وضاح، روى عنه أبو عمير أحمد  
ابن سعيد بن حزم الصدفي .

١٢ — محمد بن أحمد بن حزم بن تمام  
ابن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن  
محمد بن مسامة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله  
أندلسي حدث مات قريباً من سنة عشرين  
وثلاثمائة ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد  
الصدفي .

١٣ — محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد  
يروي عنه أبو محمد مسامة بن محمد بن البتري  
شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر روى  
عن أبيه أحمد بن خالد .

١٤ — محمد (١) بن يحيى بن مفرّج القاضي  
أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ، وهو أصح  
محدث حافظ جليل ، سمع بالأندلس من أبي  
محمد قاسم بن أصبع البياني وطبقته ، وله رحلة  
سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن

(١) في الجذوة : بن أحمد .

(٢) كذا بخط المؤلف البزاز وفي الجذوة البزاز .

شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ  
وثلاثون شيخاً .

١٥ — محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي

فقيه محدث مشهور يروي عن جده عبد الله  
ابن محمد بن محمد بن محمد بن فطيس عن محمد بن  
عبد الله بن عبد الحكم ، روى عنه الحافظ  
أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وغيره .

١٦ — محمد بن أحمد بن سعيد . . . . (١)

يروي عن أبي بكر محمد بن طرخان بن  
يَلْتَكَن ، تاريخ الحميدي عنه ، سمعه عليه مع  
أبي الحجاج القضاعي الأندلي .

١٧ — محمد بن أحمد بن مسعود

أبو عبد الله يروي عن محمد بن فطيس بن  
واصل الألبيري ، روى عنه أبو الوليد  
ابن الفرضي .

١٨ — محمد بن أحمد بن عدل ، فقيه

محدث سمع (علي) أبي محمد الشنتجياي بقرائه  
عليه بمدينة طليطلة كتاب مسلم وغيره .

١٩ — محمد بن أحمد بن قاسم بن

(١) بياض بالأصل .

(٢) أبو احمد جعفر بن عبد الله بن جفاف المعافري انظر الحلة السيرة ج ٢ ص ١٢٥ .

هلال ، أبو عبد الله ، يروي عن عبيد الله بن  
يحيى بن يحيى الليثي روى عنه أحمد بن فتح  
ابن عبد الله التاجر .

٢٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب ،

طليطلي يروي عن الشنتجياي أبي محمد وغيره .

٢١ — محمد بن أحمد بن محمد المكتب

روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله  
ابن عبد الله البزاز ، روى عنه أبو عمر بن  
عبد البر .

٢٢ — محمد بن أحمد بن الخلاص البجاني

فقيه محدث ، من أهل بجانة رحل وسمع محمد  
ابن القاسم بن شعبان القرطبي وغيره ، مات  
في حدود الأربعمائة .

٢٣ — محمد بن أحمد بن إسحق بن

طاهر أديب كاتب ، من أهل بيت أدب  
ورياسة وجمالة يكنى أبا عبد الرحمن ومن  
شعره يخاطب أبا أحمد بن [عبد الله] (٢) عند  
قتله القادر بالله يحيى بن ذي النون :

ودفن بمقبرة عباس ومولده في سنة خمسين  
[ وأربعمائة ] (٣).

٢٥ — محمد بن أحمد بن خلف بن  
إبراهيم التجيبي، يُعرف بابن الحاج، قاضي  
الجماعة بقرطبة، المقتول في الصلاة، يروى عن  
أبي مروان بن سراج، وأبي علي العسائي  
روى عنه غير واحد منهم الحافظ أبو الوليد  
ابن الدَّبَّاح، وأبو الحسن بن النعمة وأبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحيم، استشهد رحمه الله في الجامع  
بقرطبة في يوم الجمعة وهو ساجد، في الركعة  
الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من  
صفر سنة تسع وعشرون وخمسمائة ومولده  
في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

٢٦ — محمد بن مخلد (بن عبد الرحمن بن  
أحمد بن بَقِيَّ بن مخلد) فقيه يروى كتاب  
التفسير لجدّه بَقِيَّ بن مخلد عن أبيه أحمد بن  
مخلد عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد  
عن أبيه أحمد بن بقي عن أبيه بقي بن مخلد  
وكذلك يروى المسند لجدّه (بَقِيَّ) بهذا

أبها الأَخِيْفُ مَهْلًا  
فَلَقَدْ جِئْتُ عَوِيصًا  
إِذْ قَتَلْتَ الْمَلِكَ يَحْيَى  
حِي وَتَقَمَّصْتَ الْقَمِيصَا  
رُبَّ يَوْمٍ فِيهِ تَجْزَى  
لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصَا  
وَاشْتَاهَرَهُ بِالنَّظْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ بِالنَّثْرِ، تُوَفِّي  
سنة ثمان وخمسمائة.

٢٤ — محمد بن أحمد بن محمد (١) بن  
رشد، أبو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة، مؤلف  
المقدمات وغيرها، يروى عن أبي جعفر بن  
رزق وغيره ومن تأليفه كتاب البيان والتحصيل  
والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل «العُتْبِيَّة»  
وهو كتاب كبير ظهر فيه، وكان أوحد زمانه  
في طريقة الفقه، حدثني عنه غير واحد منهم  
ابن أبي الزاهد أبو العباس أحمد بن عبد الملك  
ابن عميرة، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن  
الأزدى وأبو الحجاج الغفري توفي سنة ثلاثين (٢)  
وخمسمائة بقرطبة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم

(١) صوابه محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد.  
(٢) في الصلاة ج ٢ : الترجمة ١٢٧٠ = سنة عشرين.  
(٣) انظر الصلاة ج ٢ الترجمة رقم ١٢٧٠

أبو عبد الله القبري المؤدب رحل إلى المشرق سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد بن الورد وأبي قتيبة سلم<sup>(٣)</sup> بن الفضل البغدادي وجماعة، وسمع بالاسكندرية من العلاف وغيره، وكان رجلاً صالحاً خيراً سمع منه الناس كثيراً، وكان ضعيف الخط توفي يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الربض .

٣٠ — محمد بن أحمد بن دُحَيْمِ أبو بكر أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة أنشدت من شعره مما كتب به إلى أبي الحسن بن الحاج :

سلامٌ كما نمت بروضٍ أزاهرُ  
وذكرٌ كما قامت عيونٌ سواهرُ  
تحيّةٌ من شطّتْ به عنك داره  
وأنتَ له عينٌ وسمعٌ وناظرُ  
فيا سيّدَ الساداتِ غيرِ مدافعِ  
ويا واحدَ الدّنيا ولا منْ يفاخرُ  
لك الشرفَ الأسمى الذي لا حَ وجهه  
كما لا حَ وجهه الصبحُ والصبحُ سافرُ

السند يروى عنه ابنه عبد الرحمن وأحمد وغيرهما .

٢٧ — محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عامر القاضي الطَّلِيْطِي، فقيهٌ عارفٌ مشهور (يروى) عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن البيروله وأبي بكر جاهر بن عبد الرحمن ابن جاهر، ومحمد بن خلف المعروف بابن السقاط يروى عنه أبو الحسن بن النعممة \*

٢٨ — محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الأشبيلي القاضي بها فقيه محدث عارف راوية توفي سنة تسع وستين وأربعمائة وله سبعون سنة وأربعة أشهر، يروى عن جماعة منهم أبو ذر الهروي روى عنه كتاب المعجم له ويروى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجبالي كتاب مسلم وغيره وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح . (١)

٢٩ — محمد بن أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن طالب ابن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي

(١) لزيادة العلم به انظر الصلة : الترجمة رقم : ١٢٠٠ .  
(٢) انظر تاريخ علماء الأندلس : الترجمة رقم ١٣٠٣ .  
(٣) في تاريخ العلماء : سالم .



هي السيادة حلت منزل القمر  
وأنت منها سواد القلب والبصر  
وهي الجلالة لا تدرى لها صفة  
لكنها عبرة جاءت من العبر  
أما المعالي فقد خطت رواحها  
لديك والخير قد يُغنى عن الخبر  
ومنها :

طرزت ثوب المعالي بعدما درسه  
ت رسومه فأتانا معلم الطرر  
رقت فراقته سناء للعلى شيم  
كأنها قطعت من رقة السحر

٣١ — محمد بن أحمد البلوي، ثم السالي  
فقيه أديب له كتاب جمع فيه علومها وجدد  
من الدهر آثارا ورسومها سماه كتاب السلك  
المنظوم والمسك الخنوم .

٣٢ — محمد بن أحمد الحمزي أبو عبد الله  
من أهل الفضل والفقه والمعرفة توفي بالمرية  
بلده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٣٣ — محمد بن أحمد بن موسى بن

لبن شهرت في المعلوات أوائل  
لقد شرفت بالمؤثرات أو اخر  
سجبا [بدت] (١) منهن فيه [مفاخر] (١)  
أقامت عليهن الدليل ظواهر  
حرمت ندى تلك الظلال فأحرق  
فؤادي سموم الهوى وهو اجر  
وإني على فقد الصديق لجازع  
على أن قلبي للحوادث صابر  
حنانك أعييت العلاء فحجته  
أذكره عهدى فهل أنت ذا كر  
فإن كنت قد أخلت بالفضل ظاهر  
وإن كنت قد قصرت بالمجد غادر  
أما إنه لولا خلافتك الرضى  
لما كان لى عذر ولا قام ناظر  
فمد يد الصفح الجميل فأبنى  
على كل ما تولى وأوليت شاكر  
وله من قطعة كتب بها إلى القاضى أبى  
أمية بن عصام :

(١) زيادة اقتضاها تقويم السياح .

نمارة فقيه مقرأء مجود فاضل زاهد من أهل  
بيت جلالة يكنى أبا بكر روى (١) .

٣٨ — محمد بن أحمد البزرياني شاعر  
أنشد له الرشاطي أبو محمد في كتابه ، في مطر  
أتى قبيل الغروب :

كَأَنَّ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَتْ

جُفُونَ السَّحَابِ عَلَى سُقْمِهِ  
رَأَى الشَّمْسَ تَوَدُّعَهُ فَالْفِرَا

قَ يُفَاضُ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِهِ

٣٩ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن محمد (٢) بن رشد قاضي قرطبة أبو الوليد  
فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جهة وله  
توايف تدل على معرفته توفي بحضرة  
مراكش في سنة خمس وأربعين وخمسمائة

٤٠ — محمد بن أحمد بن عبيد السكسكي  
فقيه محدث ضابط شذوني توفي بعد التسعين (٣)  
وخمسمائة .

وضَّاح ، أبو عبد الله التدميري نزيل المرية  
فقيه محدث توفي بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

٣٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن أبي  
العافية اللخمي أبو عبد الله فقيه . مشاور من  
أهل الفضل والمعرفة والصلابة في الدين كان  
يفتي بمرسية مدة وبها توفي في شهر ذي  
الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة يروي  
عن القاضي أبي علي الصديقي .

٣٥ — محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر  
الشاطبي لغوي أديب محدث نحوي ألف  
كتبا كثيرة في اللغة والأدب والشعر  
والتواريخ والحديث وغير ذلك . حدثني عنه  
أبو محمد عبد المنعم بن محمد قال : جالسته  
وناواني بعضها .

٣٦ — محمد بن أحمد بن محمود فقيه يروي  
عن القاضي [أبي علي] بن سُكْرَةَ وغيره .

٣٧ — محمد بن أحمد بن عمران بن

(١) بياض بالأصل .  
(٢) في ش صوابه ابن أحمد .  
(٣) صح الثمانين .

الله بن حنبل ، وسمع من ابن قتيبة بعض كتبه، وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢) ، وإبراهيم بن موسى بن جميل وروى عن جماعة غيرهم منهم القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي. لقيه بالمصيصة سنة ثلاث وتسعين ومائتين روى عنه خالد بن سعد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد بن جابر الأشبيلي ، ووهب بن مسرة وأحمد بن سعيد بن حزم ، وكان شاعراً توفى بقرطبة يوم الاثنين عقب ذى القعدة سنة خمس وثلاثمائة .

٤٤ — محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز التتجيبى أبو بكر ، صهر الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي فقيه يروى عن صهره كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار » تأليفه .

٤١ — محمد بن أبي جعفر بن سعيد بن عفرال السبأى أبو عبد الله فقيه محدث يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٢ — محمد بن إسماعيل بن الزحاني (١) أبو بكر فقيه حافظ أشبيلي مشهور .

٤٣ — محمد بن إبراهيم بن حنون الحجاري كان إماماً في الحديث عالماً به حافظاً لعلاه بصيراً بطرقه لم يكن بالأندلس في وقته أبصر به منه سمع من أبي عبد الله الخشني وابن وضاح وعبد الله بن مسرة ومحمد بن عبد الله بن الغاز وجماعة من نظرهم بالأندلس رحل إلى المشرق فتردد هناك نحو من خمس عشرة سنة سمع بصنعاء من أبي يعقوب الدبري ، وعبيد بن محمد الكشوري وغيرها وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، وأبي مسلم الكشي ، ومحمد بن علي الصانع ، وأبي علي محمد بن عيسى عرف بالبياضى . ودخل بغداد وسمع بها من جماعة منهم عبد

(١) في ش كذا كتبه المؤلف بزاي معجمة وهو وهم وعموابة براء مهملة .

(٢) كذا بخط المؤلف .

جزءاً يرويه أبو عمر عنه .

٤٧ - محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود أبو عبد الله يروي عن عمر بن مؤمل (٣) روى عنه أبو عمر .

٤٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشعباني، قاضي جيان، فيلسوف زمانه، توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة (٤) .

٤٩ - محمد بن إبراهيم بن أسود أبو بكر، فقيه محدث من أهل بيت جلاله (توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة) (٥) .

٥٠ - محمد بن إبراهيم الجذامي أبو عبد الله فقيه، أصولي من أهل الإتيقان والفهم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم وقال إن مولده في الثمانين وأربعمائة .

٥١ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن

٤٥ - محمد بن إبراهيم بن سليمان يعرف بابن أئمة ماله، أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج الجياني صاحب كتاب الخدائق ومن شعره .

خَلِيلِي شِيمَا عَارِضًا لَأَحَ بَرَقَهُ  
إِلَى أَيْنَ يَهْوِي وَدَقُّهُ الْمُتَبَعُّ  
رُكَّامٌ إِذَا أَحْوَمَى وَقَطَّبَ وَجْهَهُ  
تَبَسَّمُ فِيهِ بَرَقُهُ الْمُتَأَنَّقُ  
حَرَامٌ عَلَى ذِي خَلَّةٍ شَامَ مَثَلَهُ  
سَيَّ بَارِقٍ أَنْ لَا يُرَى يَتَشَوَّقُ

٤٦ - محمد بن إبراهيم بن سعيد . أبو عبد الله، يعرف بابن أبي القراميد، روى عن محمد ابن معاوية القرشي وابن مفرج القاضي وابن (١) مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم روى عنه أبو عمر بن عبد البر (٢) و(قال): كان من أضبط الناس لكتبه، وأفهمهم لمعاني الرواية . له تأليف جمع فيه كلام يحيى بن معين في ثلاثين

(١) في الجنوة : وأحمد بن مطرف .

(٢) » : النمرى .

(٣) عن أبي الفرج عمر بن محمد المالكي تأليفه : « الحادي » « واللمع » . انظر الجنوة طبع

الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٤٢ .

(٤) لتكملة الترجمة أنظر الصلة ج ٢ الترجمة رقم ١٢٢٦

(٥) لتكملة الترجمة انظر الصلة ج ٢ ط أوربا ص ٥٢٦ .

لى : لو أُضِيفَ (٤) هذا الكتاب إلى الفقيه أبي  
عبدالله لكان أحق بالإضافة إليه منه إلى مسلم  
.....  
..... في ما أسأله عنه ..... (٥)

تعطيل قراءتي عليه توفي عفا الله عنه وبرّ دَصرِيحه  
في سنة تسعين وحمسائة تروى عن جماعة منهم  
أبو عبدالله محمد بن محمد القرشي، وأبو عبدالله محمد  
ابن عبد الرحمن بن مَعمر، وأبو مروان بن  
عبد الملك بن مسرة، والحافظ أبو بكر بن  
العربي، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُوَنة،  
وأبو مروان عبد الملك بن نخبير البكري، وأبو  
بكر بن عبد العزيز .

حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد  
ابن ابراهيم وهو أوَّلُ ما سمعته منه  
قال : نا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله

سعيد الأزدى المشتهر بابن الصنّاع ، يَكْنَى  
أبا بكر، مقرئٌ مُتَمِّنٌ مجودٌ فاضل روى عن  
أبي داود وغيره ، روى عنه محمد بن يحيى بن  
محمد أبي اسحاق الليثي وغيره .

٥٢ — محمد بن ابراهيم [بن موسى] (١)  
ابن عبد السلام ابن شقّ اللّيل توفي  
[بطلبيّرة] (١) سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٥٣ — محمد بن ابراهيم بن خَلَف بن [أحمد] (٢)  
الأنصاريّ ، المعروفُ بابن الفَخَّار المالمِقيّ  
أبو عبد الله ، فقيهٌ حافظٌ ، محدثٌ متقدمٌ في  
الحفظ للحديث ، والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك  
من أخبار الناس ما رأيت (أحفظ منه لكتاب  
مسلم . قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله  
بحضرة مراکش و[كان قد] (٣) حضر قراءتي  
عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده قال

(١) التكملة من فتح الطيب ج ٢ ص ٢٥٩ .  
(٢) انظر التكملة ج [٢ الترجمة رقم ١٤٨٠] .  
(٣) زيادة يقتضيه السياق .  
(٤) في الأصل أصيب والصواب ما أثبتناه عن التكملة ج ٢ ص ٥٤٨ .  
(٥) هكذا بالأصل .

فوالله ما أتممتُ الكلامَ حتى قالت :

من دوحَةِ المَجدِ ودارِ التَّقَى

وسَعِيَّةٍ يرضى بها اللهُ

فلم أملك نفسي من سرعة الجواب وجزالة

اللفظ أن بهتُ وأصابني ما ترون ، فسار

النسوة مع المرأة غير بعيد ثم انصرفت منهن

جارية فقالت لنا: تقول لكم السيدة: إلتحقوا بها

تناولوا من برِّ كَتَمها ، فمشينا حتى اتهمينا إلى

بستانٍ حسنٍ فكنا في طائفةٍ منه من خارجه

عامة ذلك اليوم يطاف عاينا بكلِّ فاكهةٍ إلى

أن مضى النهار ، فخرجت إينا جارية ومعها

جملة دنانير فقالت: تعذر لكم السيدة إذ لم

تجدوا عندها أكثر من هذا فاقبلوا عذرها

واستمعوا بهذا على ما أتم بسبيله من

الطلب . فانصرفنا فرحين وسألنا عنها فقيل

لنا هي من ذرية الحسن بن علي بن

أبي طالب رضى الله عنه .

قال: لما وصلت بغدادَ صحبةَ أبي ، أقت بها

مدة ، وكان لهم يومٌ لا تبقى فيه مخدرة ولا

صاحب دكان إلا خرجوا إلى منزهاتهم

فأقاموا بها عامةً ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن

لا مُتَمَرِّزَه له قعد على شاطئ دجلة ينظر

إلى الناس يمرون عليه ، وكان معنا من أهل

الأندلس أديبٌ شاعرٌ يحضر معنا في المدرسة

فخرجنا ، وخرج صحبتنا إلى ربوة تقرب من

الطريق ، وقعدنا هناك والناس يمرون ، إلى أن

مرَّت جماعةُ نساءٍ وبينهم امرأةٌ قد فرَعَتهم

طولاً وبهرتهم حسناً وجالاً فقام ذلك الفتى

لما أبصرها وقال : لا بد لي من معارضة هذه

المرأة . فقلنا له اتق الله تعالى ، وقتنا إليه لنمسكه

فشدَّ عنا ، ورأينا قد خطر عليها وكلها فأجابته ،

ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشياً

عليه فقلنا له ما الذى دهاك فأقام ساعة ثم

سُرِّى عنه فقال لنا: خَطَرْتُ على المرأة حين

رأيتموني وقلت :

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَا الغَزَالُ الَّذِي

قَدْ كَجِئْتُ بالسحر عيناهُ

٥٤ — محمد بن إبراهيم بن سليمان

ابن سفيان ، أبو الحسن ، مقرر ، يروى عن

الأوزاعي إلا الشيء اليسير، وهو رجل مجهول لا يعرف. هذا آخر كلام ابن عدي. قال الحميدي. وهو عندي الذي روى عن ابن أبي عبلة والله أعلم.

٥٧ — محمد بن إسحق بن السليم أبو بكر

«قاضي» الجماعة بقرطبة، ويقال في اسم جده سليم بغير التعريف. كان من العدول المرضيين، والقهاء المشهورين، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ومنزلة في العلم والفضل معروفة، وكان مع هيئته ورياسته حسن العشرة والأنس كريم النفس. سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف ابن ناصح البياني وأحمد بن خالد بن يزيد وغيرها، روى عنه غير واحد، مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة.

حدث القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث يعرف (٥) بابن الصَّفَّار: أن رجلا من أهل المشرق يعرف بالشيباني

أبي محمد عبد الله بن علي الرشايطي تأليفه.

٥٥ — محمد بن أبان بن عثمان ابن محمد بن يحيى بن عبد العزيز أبو بكر شيخ من شيوخ الحديث روى عنه أبو عمر النمري الحافظ.

٥٦ — محمد بن إسحق أندلسي (١) روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه ساجان بن سلمة بن عبد الجبار الخبيري (٢) قال نا غالب ابن عبد الله الفرقي ناسي نا سعيد بن المسيب (٣) قال سُئِلَتْ عائشة رضی الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع إذا أوى إلى بيته؟ قالت يرفع ثوبه، ويخصف نعله، ويضع سلاحه» قال ابن عدي (٤) محمد بن إسحق بن إبراهيم ابن محمد الأندلسي عن الأوزاعي منكر الحديث قال: سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري. قال ابن عدي ومحمد بن إسحق هذا الذي ذكره البخاري ليس له عن

(١) في الجندوة ط: الدار المصرية ٦٦ ص ٤٢ « الأندلسي » .

(٢) نسبة إلى خباير من سواد بن عمرو . انظر تاج العروس وأساب السمعاني .

(٣) لتكملة السند ، أنظر الجندوة ص ٤٢ .

(٤) أبو أحمد عبد الله .

(٥) في الجندوة : « المعروف » .

أقسمتُ عليك لتفعلنَ (١) .

فدخل الشيباني فأخذ الصرة فوجد فيها  
عشرين ديناراً .

٥٨ — محمد بن اسحق بن عبد الله بن  
إدريس بن خالد ، أبو عبد الله . كان رجلاً  
صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد  
محققة ، وله كلامٌ يدلُّ على إخلاصه وصدق  
طويته ، سُمِعَ وهو يقول لأحمد بن سعيد  
ابن حزم على سبيل الوعظ في بعض  
مناجاته إياه :

إحرص على أن لا تعمل شيئاً إلا بنية  
فإنك تُوجر في جميع أعمالك « إذا أكلت  
فانورِ بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك  
في نومك وتفرُّجك وسائر أعمالك فإنك  
ترى ذلك في ميزان حسناتك . قال: أبو محمد  
ابن حزم: سمعته يقول ذلك لأبي فانتفعت به  
ولم أزل منتفعاً به منذ سمعته ، كما أني انتفعت  
بما رويت عن الخليل رحمه الله من قوله :

دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ  
الوادي بالأميون ، فخرج قاضي الجماعة ابن  
السليم يوماً لحاجة فأصابه مطر اضطره إلى  
أن دخل « بدابته » في دهليز الشيباني ،  
فواقفه فيه ، فرحب بالقاضي وسأله النزول  
فنزله ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوض في الحديث  
فقال له :

أصلح الله القاضي ، عندى جاريةٌ مدنية  
لم يسمع بأطيب من صوتها فإن أذنت أسمعك  
عشراً من كتاب الله عز وجل وأبياتاً فقال  
له : إفعل . فأمرَ الجاريةَ فقرأت ، ثم أنشدت ،  
فاستحسن ذلك القاضي وعجب منه ، وكان  
على كفه دنانيرٌ فأخرجها ، وجعلها تحت الفرش  
الذي جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحبُ المنزل .  
فلما ارتفع المطر ركب القاضي ، وودَّعه الشيباني  
فدعا القاضي له ولجاريته وقال له :  
[ قد تركتُ هنالك شيئاً للجارية تستعين  
به في بعض حوائجها فقال . فقال الشيباني :  
سُبْحَانَ اللَّهِ أيها القاضي ! فقال : لا بد من ذلك



أندلسي مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٦٣ — محمد بن الأشعث أندلسي مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قال الحميدى: هكذا وجدته، وأخاف أن يكون الأول صحف الأشعث بالأسعد.

٦٤ — محمد بن أبي الأسود البلسي فقيه محدث، سمع من فضل بن سلامة، ذكره أبو الوليد القرضي.

٦٥ — محمد بن أصبغ البياني من أهل بيانة قرية من قرى الأندلس مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثمائة. ذكره أبو سعيد ابن يونس.

٦٦ — محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد ابن أصبغ الأزدي القرطبي القاضي أبو عبد الله يعرف بابن المناصف، فقيه محدث مشهور يروي عن أبي علي الغساني، وأبي عبد الله

ينبغي للمرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع أهل طبقته، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقته، وعند نفسه من أقلهم وأدناهم بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل.

٥٩ — محمد بن إسحق المهلبى أبو بكر الإسحاقى [وزير] (١) من أهل الأدب والفضائل، وهو الذى خاطبه أبو محمد على ابن أحمد برسالته فى فضل الأندلس.

٦٠ — محمد بن أسلم اللاردي، من أهل لاردة (٢) من ثغور الأندلس يروى، عن يونس (٣) بن عبد الأعلى مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة.

٦١ — محمد بن أسامة بن صخر سمرقسطي فقيه توفى سنة سبع وثمانين ومائتين (٤).

٦٢ — محمد بن أبي الأسعد محدث

(١) التكملة من الجنوة: ط الدار المصرية ص ٤٣ / ٤٤.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٧ / ٣١٣.

(٣) انظر حسن المحاضرة ج ١ / ١٣٩.

(٤) انظر تاريخ العلماء الرواة ج ٢ ص ١٧ — ١٨.

ولما أشير على الحكم بن هشام بتقديمه إلى خطة القضاء بقرطبة وجه فيه إلى باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لما أتاه رسول أمير المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما نعى إليه ، فلما كان بسملة المدور عمد إلى صديق له كان بها من العباد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء فإن قاضي قرطبة مات وهي الآن دون قاض . فقال له فما تأمرني به إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن ثلاث ، و[أ] (٣) عزم عليك [أن] (٣) تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال له : ماهي ؟ قال له كيف حبك نلاً كل الطيب ، واللباس الابن ، وركوب الفاره ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعي وسترت به عورتني وحملت به رجلي ، قال : هذه واحدة ثم قال له : كيف حبك للوجوه الحسان ، قال : وهذه ما استشرفت لها قط .

محمد بن فرج مولى الطلاع ، حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره ، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٧ — محمد بن أوش بن ثابت الأنصاري من التابعين يروي عن [ أبي هريرة ] (١) روى عنه [ الحارث ] (١) ابن يزيد بن محمد [ ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي وكان ] (١) من أهل والفضل معروفاً بالفته ولي بجر أفريقيا سنة ثلاث وسبعين وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة على ما حكاه ابن عبد الحكم (١) .

٦٨ — محمد بن أيوب العكبي أندلسي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٦٩ — محمد بن بشير (٢) قاضي الجماعة بقرطبة ، خرج حاجاً فلقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .

(١) انظر الجذوة ط : الدار المصرية ص ٤٥ ، وانظر حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

(٢) هو القاضي محمد بن بشير المعنري : انظر قضاة قرطبة ط : الدار المصرية ص ٢٨ - ٣٨ .

(٣) زيادة يقتضها تقويم السياق .

على ابن فطيس الوزير، ولم يعرفه بالشهود  
 فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم [رحمه الله] (١)  
 فأرسل الأمير إلى ابن بشير أن ابن فطيس  
 ذكر أنك حكمت [عليه بشهادة قوم ولم  
 يعرفه] (١) بهم وأهل العلم يقولون [إن  
 ذلك له] فكتب إليه ابن بشير: ليس ابن  
 فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه لأنه إن لم يجد  
 سبيلا إلى تجري مجرمهم لم يتحرج عن طلبهم في  
 أنفسهم وأموالهم بالأذية لهم فيدعون  
 الشهادة هم ومن ايتسر بهم وتضيع أمور  
 الناس.

وذكر بعض الرواة أن موسى بن  
 سماعة صاحب الحكم أكثر على الحكم في  
 محمد بن بشير، وشكا إليه أنه يجور عليه  
 فقال له الحكم: أنا أمتحن قوالك فيه الساعة  
 أخرج من فورك هذا، وسر إليه فإن أذن  
 لك دون خصمك عزلته وإن لم يأذن لك  
 عرفت أنه على الحق وأرددت فيه بصيرة

قال له العابد: وهذه ثانية، ثم قال: كيف  
 حبك لمذبح الناس وذمهم وللولاية والعزل؟  
 فقال: ما بأبالي في الحق من لآمتى ممن مدحني،  
 ولا أسر للولاية ولا أستوحش (من) العزل  
 فقال له العابد: فقبل القضاء فلا بأس (عليك).

فلما قدم قرطبة قدمه الحكم للقضاء والصلاة  
 قال أحمد بن خالد: كان أول ما نفذ محمد  
 ابن بشير في قضائه هذا من أحكامه التسجيل  
 على أمير المؤمنين الحكم في [رض] القنطرة  
 إذ قيم عليه فيها، وثبت عنده حق المدعى وسمع  
 من بينته وأعدر إلى الأمير الحكم فلم يكن  
 عنده مدفع فسجل فيها وأشهد على نفسه،  
 فلما مضت مديدة إبتاعها إبتاعاً صحيحاً  
 وسر [الأمير] بذلك وقال: رحم الله محمد  
 ابن بشير، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كره  
 منا. [كان في أيدينا شيء مشتبه] (١)

فصححه لنا، وصار حللاً طيب الملك  
 في أعقابنا وقال ابن وضاح: حكم محمد بن بشير

(١) الزيادة من: قضاء قرطبة. ط: الدار المصرية سنة ٦٦ ص ٣٠.

(٢) انظر تاريخ العلماء والرواة ط: الدار المصرية سنة ٦٦ ج ٢ ص ٧٦.

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن: قضاء قرطبة ط: الدار المصرية ص ٣٠ وما بعدها.

٧٣ — محمد بن باز أبو عبد الله من أهل بلس أديب شاعر فقيه كان قاضياً ببلده وبه مات في سنة سبع وثمانين وخمسائة أنشدني رحمه الله من قوله في لابس ثوب أخضر:

وكم قائل لم يدِرِ وَجْدِي وَلَوْ عَنِي

أرى لك في خُضْر الملباس مذهباً  
فقلت له بل فاض دمعى صبايةً

فعدت ثيابي من بكائي طحلباً

وصل الحضرة الإمامية في سنة سبع وستين وخمسائة ومدحها بقصائد مطولة وقال من بركاتها المباركة أنشدني منها قصيدة منها:

نهضوا ليوم الفتح في صيابة

بلغوا من الأبطال ألف [مُلاًم] (٢)

لم يجتمع لقبيلة أمثالهم

فهم الرجاء لمنجد أو مُثْمَرهم

إن الأصول إذا زكّت أعراقها (٣)

[وَأَفْتَك] (٣) طيبة الجنا والمطمح

فخرج ابن سماعة حتى أتى دار ابن بشير فأستأذن عليه فخرج الإذن: إن كانت لك حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضي في مجلس القضاء. فأعلم الحكم بذلك فنبسم وقال إن ابن بشير صاحب حق.

وله مع سعد الخير عم الحكم أمير المؤمنين حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم ولم يقبلها وهذه غاية في الصلابة في الدين توفي ابن بشير رحمه الله سنة ثمانية وتسعين ومائة.

٧٠ — محمد بن باشة (١) بن أحمد الزهري

الاندى المقرئ روى عن خلف بن ابراهيم وأبي بكر الصايغ مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وخمسائة.

٧١ — محمد بن بكر الكلاعى أندلسي

محدث مات سنة خمس وثلاثمائة.

٧٢ — محمد بن بطّال بن وهب اللورقي

توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

(١) في الصلة: ابن باسة بالسین المهملة.

(٢) انظر اللسان مادة «لأم».

(٣) زيادة يقتضيها تقويم السياق.

جزعتُ في الحبِّ على أنِّي  
في الخطبِ جلدٌ غيرُ مجزاع

٧٧ - محمد بن جعفر بن شروية  
أبو عامر الخطيب ببلنسية، فقيهٌ فاضلٌ محدث.  
أخبرني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد  
بكتاب السيرة، قرأه عليه عن القاضي أبي  
الوليد هشام الكناني الوقشي بسنده (توفي)  
في سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة .

٧٨ - محمد بن جعفر بن صافٍ المقرئ  
أبو عبد الله، وقيل أبو بكر يروي عن ابن  
شعيب عن مكي، أقرأ بجامع قرطبة، وأقرأ  
أيضاً بقرنطة وكان من المقرئين المجيدين  
توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٧٩ - محمد بن جعفر بن أحمد بن  
حميد أبو عبد الله قاضي ببلنسية مقرئ بنحوي  
أديب، متقدم، فاضل، أقرأ القرآن  
والعربية بمرسية مدة، وهو أول من قرأت عليه

٧٤ - محمد بن [تَلِيد] مولى المعافري  
أندلسي كان فقيهاً محدثاً مات بالأندلس .

٧٥ - (\*) محمد بن جنادة بن عبد الله  
ابن أبي جنادة بن يزيد بن عمرو الأهلي  
أشبيلي يروي عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو  
ابن السرح ويونس بن عبد الأعلى مات  
بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين، وقيل  
سنة ست، وفيها غلب الشيعة على القيروان .

٧٦ - محمد بن جهور بن عبيد الله بن  
أبي عبدة: أبو الوليد، الوزير، من أهل الأدب  
والشعر، ومن بيت جلاله ووزارة، ذكره  
أبو محمد بن حزم وغيره ومن شعره:

أَبْلَغْتُ فِي حَبِّكَ أَسْمَاعِي

فَصُرْتُ لِأَصْنَعِي إِلَى الدَّاعِي

مِنْ صَمَمٍ أَوْزَمْنِيهِ الْأَسِي

وَحَرْقَةٍ تُشْعَلُ أَوْجَاعِي

كَفَتَنِي الصَّبْرُ وَأَنَّى بِهِ

وَكَيْفَ بِالصَّبْرِ لِمُرْتَاعِ

أَخْلَفُ فِي تَفْسِيرِهِ شَرْحًا يَقْطَعُ أَوْرَاقَ  
الْأُسْتَاذِينَ ، وَلَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَعْلَمٍ .  
قَالَ لِي : قُلْتُ لَهُ : وَلِمَ لَا تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :  
لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الشُّغْلِ ، وَلَا يُمْكِنُنِي  
أَنْ أُجَرِّدَ لِذَلِكَ وَقْتًا ، وَلَوْ دَخَلْتُ تَحْتَ  
الْأَمْرِ كُنْتُ أُعْذِرُ فِي تَجَرُّدِي وَأَنْفِرَادِي .  
تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَرْسِيَةِ  
وَدْفِنَ بِبَازَاءِ صَاحِبِهِ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ  
بِبَقِيْعِ مَسْجِدِ الْجُرْفِ .

٨٠ — مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزَّيْبِيدِي  
أَبُو بَكْرٍ ، كَانَ مِنَ الْأُمَّةِ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ  
أَلْفَ فِي النَّحْوِ كِتَابًا سَمَاهُ « الْوَاضِحُ » وَاخْتَصَرَ  
كِتَابَ « الْعَيْنِ » اخْتِصَارًا حَسَنًا وَجَمَعَ فِي  
الْأَنْبِيَاءِ ، وَفِي لَحْنِ الْعَامَّةِ ، وَفِي أَخْبَارِ  
النَّحْوِيِّينَ كِتَابًا مَشْهُورَةً ، وَفِي غَيْرِ نَوْعٍ مِنَ  
الْأَدَبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا كَثِيرَ الشُّعْرِ . أَخْبَرَنِي غَيْرُ  
وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ عَنِ أَبِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ

وَسَيِّ دُونَ الْعَشْرِ ، رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ  
أَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ « بِنُ » مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحٍ  
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، وَكَانَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ وَيَدَاوِمُ عَلَى  
وَرْدِهِ ، قَالَ لِي صَاحِبُهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْفَقِيهَ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَرْكٍ وَرَدَّهُ قَطْمَ مَذْعَرَفَتِهِ  
إِلَى الْآنِ . وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِي <sup>(١)</sup> ... حِزْبِي  
مِنَ الْقُرْآنِ فَوَقَفْتُ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ فَخَجَلْتُ  
وَقُلْتُ لَهُ مَعْتَذِرًا اشْتَغَلْتُ وَلَمْ أَنْظُرْ فِي هَذَا  
الْحِزْبِ ، فَقَالَ لِي يَا بَنِي . [ مِنْ يُشْغَلُ عَنِ  
الْقُرْآنِ ] (٢) لَا يَقُومُ بِالْقُرْآنِ ، إِنَّهُ لَا يَحْفَظُ  
الْقُرْآنَ مِنْ لَا يَقُومُ بِهِ قَالَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ .  
..... الْحَمْلُ وَكِتَابٌ ..... وَكَانَ يَصِلُ  
بِهِمَا وَيَعَادُّ . رَوَى عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَيَّامَ كُوفِهِ  
بِبَلَنْسِيَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَوَدِدْتُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
كَلَّفَنِي شَرْحَ كِتَابِ سَيِّبَوَيْهِ حَتَّى كُنْتُ

(١) بِيَاضُ بِالْأَصْلِ .

(٢) زِيَادَةُ لِقْتَضَائِهَا تَقْوِيمَ السِّيَانِ .

(٣) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

إِنْ يَفْتَرِقُ شُمَّلْنَا وَشِيكَا  
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ ذَا اجْتِمَاعِ  
فَكُلُّ شَمَلٍ إِلَى افْتِرَاقِ  
وَكَلُّ شَعْبٍ إِلَى انْتِصَادِ  
وَكَلُّ قُرْبٍ إِلَى بَعَادِ  
وَكَلُّ وَصَلٍ إِلَى انْقِطَاعِ

تُوِّفَى أَبُو بَكْرٍ الزَّيْدِيُّ قَرِيبًا مِنْ  
الثَّلَاثِينَ<sup>(١)</sup> ، وَثَلَاثُمِائَةٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ ابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَاءَ الزَّهْرِيُّ  
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَقْلِيلِيِّ .

٨١ — (\*) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمَذْحِجِيُّ . يَعْرِفُ بِابْنِ السَّكْتَانِيِّ ، لَهُ مَشَارِكَةٌ  
قَوِيَّةٌ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَلَهُ تَقَدُّمٌ فِي عِلْمِ  
الطَّبِّ وَالنَّطْقِ ، وَكَلَامٌ فِي الْحِكْمِ ، وَرِسَالَةٌ  
فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعْرُوفَةٌ ، وَكُتِبَ سَمَاءُ  
« كِتَابُ مُحَمَّدٍ وَسُعْدَى » مَلِيحٌ فِي مَعْنَاهُ ،  
وَعَاشَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ بِمُدَّةٍ وَمِنْ شَعْرِهِ :

قَالَ كُتِبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزَّيْدِيُّ  
إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ بِنِهَايَةِ :

أَبَا مُسْلِمٍ إِنْ الْفَتَى بِجَنَانِهِ  
وَمَقُولُهُ ، لَا بِالْمُرَاكِبِ وَاللَّبْسِ  
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَرْءِ تُغْنِي قَلَامَهُ  
إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصْرِ النَّفْسِ  
وَلَيْسَ يَفِيدُ الْعِلْمَ ، وَالْحِلْمُ وَالْحِجَابُ  
أَبَا مُسْلِمٍ طَوَّلَ الْقَعُودَ عَلَى الْكُرْسِيِّ

وَلَهُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَ الْحَكْمَ الْمُسْتَنْصِرَ  
فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ بِأَشْبِيلِيَّةٍ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ  
فَكَتَبَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ هُنَاكَ (تُدْعَى) سَلْمَى :

وَيَحْكُ يَا سَلْمُ لَا تُرَاعِي  
لَا بَدًّا لِلْبَيْنِ مِنْ زَمَاعِ  
لَا تَحْسَبِيَنِي صَبْرْتُ إِلَّا  
كَصَبْرِ مَيْتٍ عَلَى النَّزَاعِ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ  
أَشَدَّ مِنْ وَقْفَةِ الْوَدَاعِ  
مَا بَيْنَهَا وَالْحِمَامِ فَرْقٌ  
لَوْلَا الْمَنَاحَاتُ وَالنَّوَاعِي

بها، سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر  
الحمدى وغيره ومات [بعد] (٢) الحسين  
وأربعمائة غرقاً فيما يذكر .

٨٣— محمد بن الحسن الجبلى (٣) النحوى  
أديبٌ شاعرٌ كثير القول، كان يُقرأ عليه الأدب.  
ذكره الحميدى وقال أشدنى من شعره :

وما الأُنس بالأُنس للذين عهدتهم  
بأنسٍ ولكن فقد أنسهم أنسى  
إذا سلمت نفسى ودينى منهم  
فحسبى أن العرض منى لهم تُرسى

٨٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن  
أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب  
ابن مالك التميمى الحِصَّانى الطَّبَّيى الزَّابى  
وطبنة (٤) بلد من أرض الزَّاب فى عدوة الأندلس  
شاعرٌ مكثر، وأديبٌ مُفَتِن، ومن بيت أدب  
وشعر وجمالة وورياسة كان فى أيام الحكم المستنصر  
قدم الأندلس فى سنة واحدى وثلاثين وثلاثمائة  
وكان حافظاً للأخبار عالماً بالأنساب، ولّى الشرطة

ألا قد هَجَرْنَا المَجْرَ واتَّصَلَ الوَصْلُ  
وبانت ليالى البين واشتتمَلَ الشَّمْلُ  
فَسَعِدَى نَدِيى والمدامةُ رِيْقُهَا  
وَوَجَنَتَهَا رَوْضَى وقباتها النَّقْلُ  
وله أيضاً :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بَلَا صَبْرٍ وَلَا جَلْدٍ  
وصحّت واكِيدى حتى مَضَتْ كَيْدِى  
أَضْحَى الفِرَاقُ رَفِيقاً لى يُوَاصِنِى  
بالبعد والشَّجْوِ والأحزان والكمَدِ  
وبالوجوه التى تَبْدُو فأنشدھا  
وقد وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِى يَدِى بِيَدِى  
إذا رَأَيْتُ وَجُوَهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا

لا بَارَكَ اللهُ فى الغرِبان والصَّرِدِ  
٨٢ — محمد بن الحسن الرازى أبو بكر  
سمع بمصر . أباه محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد  
ابن سعيد بن النحاس البزاز وطبقته وسمع أبانعم  
أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني (١)  
بأصبهان وطبقته ودخل الأندلس وحدث

(١) وفيات الأعيان ١ / ٣٢

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٣٦

(٣) انظر أنساب السمعاني ١٢١ ب .

(٤) معجم البلدان ٦ / ٢٨



عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي. يروى عنه أبو الحسن بن النعمان، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الرحيم، وغيرها مولده في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٨٦- محمد بن الحسن بن سُرْبَانِق. فقيه محدث

يروى عن أبي علي بن سكرة وغيره.

٨٧ - محمد بن حسين بن أحمد

ابن محمد أبو عبد الله يعرف بابن إحدى عشرة، من أهل الفضل والزهد والفقہ، محدث يروى عن أبي علي الغساني وغيره، روى عنه غير واحد من أسيانهم منهم: القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد، أخبرني عنه القاضي أبو القاسم قال كان مؤدبني وكان أستاذي وكان فاضلاً ورعاً، وكان إذا مشى في الطريق لم يُسَلِّم علي أحد لأنه كان لا يرفع عينيه من الأرض، قال لي: وكنا نهابه لدينه وورعه ومعرفة، وكنا نخرج معه في كل عام إلى بجانة في أيام العصور للنزهة ولا يتخلف طالب من طابته. فخر جنامرة، فحللنا في موضع لم نر أحسن

وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. ومولده سنة ثلاثمائة وصلى عليه القاضي عبد الرحمن ابن محمد بن فطيس وله أولاد نجباء مشهورة في الأدب والفضل ومن شعره:

وَوَعْدٍ إِنْ أَرَدْتُ لَهُ عِقَابًا

عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبِي وَدِينِي

يُؤْتِي بِنِي بَغِيْبَةً مُسْتَطِيلِ

وَيَلْقَانِي بِصَفْحَةٍ مُسْتَكِينِ

وَلَوْلَا الْحِلْمُ إِنْ لَهُ لِحَامًا

لَدَاسِ الْفَحْلِ بَطْنِ ابْنِ اللَّيْلُونِ

وقالوا: قد هجأك فقلت كلب

عوى جهلاً إلى ليث العرين

٨٥ - محمد بن الحسن. علي الخولاني

ثم البلقيسي. أبو عبد الله فقيه محدث مشهور مُسْنِدٌ، له رحلة، روى بهصر عن أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي عن القضاة وعن أبي الحسن علي بن مشرف الأنماطي، وروى بغير مصر عن أبي حامد الغزالي وعن أبي الفرج سهل بن بشر الأسفريابي، ونصر ابن إبراهيم بن نصر، وأبي البركات أحمد بن

وكان زاهداً ورعاً مقدماً في الإقراء والضبط  
والإتقان توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة  
يروى عن أبي داود وغيره .

٨٩ - محمد (٣) بن حسن بن محمد  
الأموي . أبو عبد الله ، فقيه مقرئ مجود  
نحوي أديب يروى عنه الحافظ أبو عبد الله  
محمد بن إبراهيم وغيره .

٩٠ - محمد بن الحسن بن كامل  
الحضرمي الملقب ، أبو عبد الله ، يُعرف  
بابن الفخار فقيه أديب اشتهر بالأدب ،  
وله شعريدون ، وترسيل يفوق ، غلبت عليه  
البادية توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٩١ - محمد بن الحسن بن يحيى  
الأموي ، أبو بكر ، يُعرف بابن برنجال  
من أهل دانية ، فقيه عارف مشهور ، متقدم في  
الفقه والمعرفة ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٩٢ - محمد بن الحسين بن عبيد الله ،

منه ، قد اجتمع فيه كل ما يشتهي ، فلما  
عَينَ ذلك بمض أصحابنا ، استغزاه الطربُ  
حتى قام يمشي على رجلٍ واحدة يدرجُ فرحاً  
فلما رأينا ذلك فرعنا خوفاً من الفقيه إذ لم  
يكن مجلسُ أحدٍ أو قر من مجلسه فلما رأى  
ذلك رفع رأسه إلينا وقال : أين جاء مثل فعل  
صاحبكم هذا في الحديث ؟ فسرتي عنا وجعلنا  
نلتمس ماسألنا عنه ساعة ، ثم قال لنا : جاء هذا  
في الحديث حيث قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . . . . . ( \* )  
لا يوجد مثله في الحديث (١) ، وكان رحمه الله  
ورعاً فاضلاً ، كانت معيشته من نسخ بيده  
وله تواريخ حدثني بها عنه القاضي أبو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد ، والراوية أبو محمد بن  
عبيد الله توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٨٨ - محمد (٢) بن الحسن بن محمد بن  
سعيد المقرئ بجامع دانية ، فقيه مقرئ مجود  
ضابط متقن يُعرف بابن غلام القرس ،

(١) هكذا في الأصل ، ولم نجد حديثاً يحكى مثل هذا الموقف . وامل عبارة [ لا يوجد مثله في الحديث  
من تعقيب صاحب البيعة ] .  
(٢) مؤخره في (خ) .  
(٣) مقدم في (ق) .

يونس بن عبد الأعلى مات بمصر سنة ثلاث  
وتسعين ومائتين قال (٢) ابن سعيد بن يونس .

٩٦ — محمد (٣) بن حارث الخشني من  
أهل العلم والفضل . فقيه محدث ، روى عن ابن  
وضّاح ونحوه ، جمع كتاباً في « أخبار القضاة  
بالأندلس » وكتاباً آخر في « أخبار الفقهاء  
والمحدثين » وكتاباً في الاتفاق [والاختلاف] (٤)

لمالك بن أنس وأصحابه ، ذكره أبو عمر بن  
عبد البر [ النعمري ] روى عنه (٥) أبو سعيد  
ابن يونس في تاريخه وفيات جماعة من أهل  
الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها  
بمدة وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في  
موضعين من التاريخ في باب السين وفي  
باب النون وما أراه لقيه ولكنه عاصره  
وكان في زمانه ، ووقف على كتابه وإنما  
يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الخشني  
في كتابه . كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

٩٧ — محمد بن حبيب بن كسرى  
اليحصبي أندلسي محدث معروف قاله أبو سعيد .

أبو عامر ، فقيه عارف ، توفي في شهر ربيع  
الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٩٣ — محمد بن الحسن بن أحمد بن  
بشر الأنصاري ، أبو بكر ، فقيه محدث  
يروى عن أبي عبد الله الرازي الأحاديث  
السُّداسيات له ، أخبرني عنه القاضي أبو محمد  
عبد المنعم بن محمد .

٩٤ — محمد بن أبي الحسين ، رئيس  
جليل عالمٌ باللغة والأدب ، كان في أيام  
الحكم المستنصر بالله أثيراً بالعلم عنده ، وقد  
أمره الحكم بمقابلة كتاب (العين) للخليل مع  
أبي علي البغدادي وابني سيّد في دار الملك  
التي بقصر قرطبة وذكر ابنه أبو الحسن (١)  
على ما اتفق في مقابلة الكتاب بينهم وبين  
القاضي منذر بن سعيد بسبب نسخة كتابه  
المحتضرة في جملة ما أحضر من الكتب  
للمقابلة فأضربت عن ذكره .

٩٥ — محمد بن أبي حجيّة ، أبو  
عبد الله ، أندلسي محدث ، له رحلة يروى عن

(١) انظر تفصيل ذلك في الجذوة ، الترجمة رقم ٣٩ .

(٢) في الجذوة : قاله وهو الصواب .

(٣) في النسخة المطبوعة من البنية : أدخل ترجمة الخشني ضمن ترجمة ابن أبي حجيّة وقد أفردها برقم  
خاص كما في الجذوة .

(٤) أنظر الجذوة ، الترجمة رقم ٤١ . (٥) في الجذوة [ وأورد عنه ] .

٩٨ — محمد بن حبيب بن عبيد الله  
ابن مسعود الشاطبي أبو عمر (١). يروى  
عن أبي الحسن طاهر بن مفوز، وأبي عبد الله  
ابن سعدون، وأبي داود، وأبي الحسن عليّ  
ابن عبد الله المقرئ. يروى عنه أبو الحسن  
ابن النعمة وغيره.

٩٩ — محمد بن حبيب النفزي، أبو بكر  
الخطيب، مقرئ مجود يروى عن محمد بن  
شريح حدثني عنه الحافظ أبو عبد الله محمد  
ابن إبراهيم.

١٠٠ — محمد بن حيدرة [ بن أحمد ]  
ابن مفوز شاطبي فقيه أديب من أهل بيت  
جلالة وتقدم وأدب توفي سنة خمس وخمسة  
مئة. ١٠١ — محمد بن حزب الله الزاهد،  
أبو عبد الله فقيه مشهور.

١٠٢ — محمد بن خالد من أعيان أهل  
الأندلس تفقه بآب وهب وابن القاسم، قال  
أبو عبد الله بن محمد بن فتح هكذا رأيت له بعض

(١) في الصلاة: أبو عامر.

(٢) انظر ترجمته في الصلاة: رقم ١٢٤٩

فقهاء العراق وقرأته عليه في كتاب جمعه في  
طبقات الفقهاء ولم أكن أعلمه وظننته وهماً  
وأنت أراد أحمد بن خالد المشهور فرأيت في  
تاريخ المصريّين محمد بن خالد بن مرتذيل  
الأندلسيّ مولى عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام بن عبد الملك يعرف بالأشج يروى عن  
ابن القاسم، وأشهب، وابن نافع، ونظرهم.  
مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين فله  
أراد هذا على أنه لم يذكر بالفقه والله  
أعلم، وقال غيره هو مذکور بالفقه والورع  
ولم يكن له علم بالحديث.

١٠٣ — محمد بن خالد بن وهب، مولى  
بني تميم من قريش، وقيل مولى بني تميم  
أندلسي يروى عن مطرف بن عبد الرحمن  
ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن  
وضّاح وغيرهم مات بالأندلس سنة سبع  
عشرة وثلاثمائة.

١٠٤ — محمد بن خلف بن سعيد بن

محدث متقدم في الحفظ والذكاء عنى بطريقة الحديث وذيل كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر، وله كتاب التنبيه على أوهام أبي عمر وكان كثير الانقباض، دعاه شيخه قاضي القضاة أن يوليّه قضاء دانية فأبى من ذلك وعزم عليه في أمرها، وأشهد بتقديمه، وأخرج إليها مع أعلام أهل دانية فهرب عنهم في أول ليلة، وبقي مخفياً لا يعلم مكانه حتى أعتى، وحينئذ خرج وألف (أبوه خلف<sup>(٥)</sup>) كتاباً في الشروط لم يسبق إليه، ويقال إنه لم يكلمه تورعاً قيل له إن كتابك يعلم الخصاص ويُتعب الحكام فأمسك عن إتمامه، توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة. وصلى عليه القاضي أبو محمد بن أبي عرجون، وصل إلى ذلك قاصداً من مرسية.

١٠٩ — محمد بن خيرون، أبو جعفر، أندلسي، رحل ووصل العراق، وسمع بها

وهب بن المرابط، توفي بالمرية، سنة، خمس وثمانين وأربعمائة.

يروى عن أبي عمرو المقرئ وغيره (١).

١٠٥ — محمد بن خلف الأنصاري أبو عبد الله يعرف (٢) . . . . .

يروى عن أبي محمد الرشاطي تأليفه (٣).

١٠٦ — محمد بن خلف بن مسعود [ بن شعيب يعرف با ] (٤) بن السقاط، قاضي قرطبة. توفي بشاطبة في سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وقيل في سبع وسبعين وأربعمائة.

١٠٧ — محمد بن بن محمد الجياني فقيه محدث، يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره.

١٠٨ — محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأوربوالي، أبو بكر: فقيه حافظ

(١) انظر الصلة: ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٤  
(٢) بياض بالأصل.

(٣) اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار.

(٤) الزيادة عن الصلة: ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٧

(٥) كذا بخط المؤلف في الطرة.

١١٢ — محمد بن خلیصة الشذونی  
 أبو عبد الله البصیر كان من النحویین  
 المتصدّرين والأساتید المشهورین، والشعراء  
 الحمیدین ذكره الحمیدی وقال: أنشدت له  
 من قصيدة طويلة .

[أمدنف نفس ذو هوی] (٢) أمّ جایدها  
 غداة غدّتی فی حلبة [البین] (٢) غیدها  
 [وقد کنفّت منهنّ أکناف منمعج  
 عباید سادات الرجال عیبها] (٢)  
 تبادرن أسرار القباب كما بدت  
 بدور ولكنّ البروج عقودها  
 تخدّ بألحاظ العیون خدودها  
 وتذهب أن تنقذّ لیناً قدودها  
 فیا لدماء الأسد تسفکها الدما  
 وللصید من عفر الطباء تصیدها  
 وفوق الحشایا کل مرهفة الحشا  
 حشت کبدی ناراً بطیئاً خودها  
 تحلّ لوی خبتی وقلبی تحلها  
 وتحلّنی غدرأ وقلبی وحیدها

من صحب یعلی بن المدینی ، ویحیی بن معین،  
 یسمى محمد بن نصر ورجع إلى القیروان  
 فاستوطنها وحدث بها ، وسکن بموضع منها  
 یعرف بالزیادیة وبنی هنالك مسجداً ینسب  
 إلیه قاله أبو محمد القیسی .

١١٠ — محمد بن خطاب أبو عبد الله  
 النحوی الأزدی ، كان من الأدباء المشهورین  
 والنحاة المذکورین ، وكان یختلف إلیه فی علم  
 العربیة والآداب أولاد الأکابر وذوی  
 الجلالة ، وله مع ذلك شعر مأثور كان قبل  
 الأربعانة .

١١١ — محمد بن خلیفة ، أبو عبد الله  
 رحل إلى مكة فسمع من غیر واحد واستکثر  
 من أبی بکر محمد بن الحسین الأجرى فسمع  
 منه كتباً جمّة من توالیفه ، رواها عنه أبو عمر  
 ابن عبد البر ، وسمع أيضاً من الخزاعی تألیفه  
 فی فضائل مكة حدث به أبو عمر عنه قال  
 أبو عمر وكان رجلاً صالحاً من یتبرک به (١) .

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٤٨

(٢) كل ما بین المعقوفین مأخوذ عن الجذوة ، الترجمة رقم ٤٩

ابن شبرين عند وفاته أن يُصَلَّى عليه ، فصلَّى  
باشيلية في سنة ثلاث وخمسة .

١١٥ — محمد بن أبي دليم حدث عن  
محمد بن وضاح وطبقته روى عن عبد الوارث  
بن سفيان وكان جليلا .

١١٦ — محمد بن الربيع بن بلال بن  
زياد، ومنهم من يُقدِّم زيادا على بلال . مولى  
بنى عامر ، أندلسي يكنى أبا عبد الله ، يروى  
عن حرمة بن يحيى وأبي مُصعب الزهري  
وحُبَيْش (١) بن سليمان مولى عبد الله بن  
لُهَيْعَةَ الحضرمي ، روى عنه أبو القاسم  
سليمان بن أحمد الطبراني وقال : نا محمد  
ابن الربيع بن بلال الأندلسي بمصر توفي  
في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

١١٧ — محمد بن رشيق ، أبو عبد الله  
المكّتب ، يُعرف بالسراج ، محدث ،  
رحل فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ،  
والسكندی وجاعة . روى عنه أبو عمر

لئن زعموا أني سلّوتُ لقد بدت  
دلائلُ من شكواي عدلٌ شهودها  
محول كرقاق السراب وعبرةٌ

كما انهمت غرُّ السحاب وسودها  
تغيض ولوعاتُ الفراق تمدها

وتنقص والشجْوُ الأليم يُزيدها  
ومهجة صبِّ لم تزل صبة بها

يد الوجد حتى عادَ عدماً وُجودها  
ضني جسدي إن كان يرضيك برؤهُ

وإتلافُ نفسي في هواك خلودها  
ولولا الهوى لم ترض نفسٌ نفيسة

هواناً ولكن حبُّ نفسٍ قوودها

١١٣ — محمد بن خير بن عمر بن  
خليفة قرطبي يكنى أبا بكر فقيه محدث من  
من أهل الإتقان وجودة الضبط مقرئ  
مُجودٌ .

١١٤ — محمد بن خميس زاهد ناسك  
فاضل ، أوصى القاضي أبو عبد الله محمد

أبو عبد الله ، سمع على جماعة من أشياخي  
بالأندلس . وكان حسن القراءة وأقرأ  
بمصرية مسدة ، توفي بأشبيلية في سنة  
اثنين وتسعين وخمسةائة .

١٢٠ - محمد بن زكريا ، بن قطام ،

أندلسي محدث ، مات بالأندلس سنة  
ست وسبعين ومائتين .

١٢١ - محمد بن زياد بن عبد الرحمن

اللخمي ، أندلسي يروي عن معاوية بن  
صالح ، ولي القضاء بالأندلس في إمارة  
عبد الرحمن بن الحكم ، وولي الصلاة في  
إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن ، مات  
هنالك بعد الأربعين ومائتين ببسبر ، ذكره  
أبو سعيد بن يونس .

١٢٢ - محمد بن زيد التميمي ، محدث

أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف  
السين (٣) .

ابن عبد البر الحافظ وأمنى عليه وقال : كان  
ثقة فاضلا من أحسن الناس قراءة [وأطيبهم  
صوتا] (١) .

١١٨ - محمد بن رزق القرطبي أديب

شاعر [أنشدت له] (٢) .

إِذَا قَفَلْتُمْ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ رَفْقَةً

تَلَقَّيْتُمْ مِنْ أَقْصَى مَسَائِكِهَا الرَّكْبَا

أَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بَرَّأَنِي بِحُبِّهِ

وَصَيَّرَ قَلْبِي لِلْأَسَى بَعْدَهُ نَهْبًا

فَإِنْ بَشَّرُونِي مِنْ إِيَابِكَ بِالْمَنَى

ذُعِرْتُ لِأَحْزَانِي بِمَا زَعَمُوا سِرًّا

وَإِنْ أَيْسُونِي مِنْ إِيَابِكَ عَاجِلًا

تَضَاعَفَ حَزَنِي ثُمَّ نَادَيْتُ يَارَبَّا

وَأِنِّي لِأَسْتَهْدِي الرِّيَّاحَ سَلَامَكُمْ

إِذَا مَا نَسِيمٌ مِنْ بِلَادِكُمْ هَبَّا

سَأْبِكُنِي عَلَى وَصَلٍ كَأَنْ لَمْ أَفْزُ بِهِ

وَعَيْشٍ كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبَا

١١٩ - محمد بن رافع القيسي

(١) الزيادة عن الجذوة : الترجمة رقم ٥٢

(٢) الزيادة عن الجذوة : الترجمة رقم ٥٣

(٣) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٦٥



والرؤساء وكان يُناوَى أبا عامر أحمد بن  
عبد الملك بن شهيد [بايغ وَفَتِيهِ] (١)  
ويعارضه (٢) وله معه أخبار مذكورة  
ومناقضات مشهورة، ذكره الحميدي  
وقال: أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن  
ابن راشد الرّاشدي قال: لما نعت  
أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط  
وقد عرفت ما كان بينهما من المناقضة  
بكي وانشدني لنفسه بديهة.

لَمَّا نَعَى النَّاعِي أبا عامر  
أَبَقَنْتُ أُنَى أَسْتُ بِالصَّابِرِ  
أَوْدَى فَنَى الظَّرْفِ وَتَرَبُّ النَّدَى

وسيدُ الأوّلِ والآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح  
أبي عامر بن شهيد [أولها] (٣).

أَمَّا الفِرَاقُ فَنِلِي مِنْ يَوْمِهِ فَرَقُ  
وَقَدْ أَرَقْتُ لَهُ لَوْ يَنْفَعُ الأَرَقُ

١٢٣ — محمد بن سليمان بن تليد  
وَشَقِيٌّ ، وَلِي القِضَاءِ بَسْرَقِطَّةَ وَوَشَقَةَ ،  
يروى عن محمد بن أحمد العبّتيّ ومحمد بن  
يوسف بن مطرُوح الرّبعي ، مات بالأندلس  
سنة خمس وتسعين ومائتين .

١٢٤ — محمد بن سليمان بن أحمد بن  
حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن  
عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك  
ابن مروان ابن الحُكَمِ الأمويّ ، يُعرف  
بالحبيبيّ أندلسيّ يروى عن أهل بلده ،  
مات بالأندلس في الحرّم سنة ثمان أو سبع  
وعشرين وثلاثمائة .

١٢٥ — محمد بن سليمان الرعيّني  
أبو عبد الله البصير يعرف بابن الحنّاط كان  
متقدما في الأدب والبلاغة والشعر، وشعره  
كثيرٌ مجموعٌ مدح الملوك [والوزراء] (١)

(١) انظر الجذوة: الترجمة رقم ٦٠

(٢) في الأصل: ويعرضه، والصواب ما أبحثناه عن الجذوة.

(٣) انظر الجذوة

محدثٌ ، يروى عن خاله وغيره ، مولدهُ  
في سنة ( ثلاث وسبعين وأربعمائة ) (٦)  
وتوفى في سنة خمس وعشرين وخمسمائة  
وكان من المتقدمين في الإقراء لكتب  
العربيّة واللغة .

١٢٧ — محمد بن سليمان بن خليفة

المالقيّ القاضي ، فقيه مشهور ، محدث ،  
توفى في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين  
وأربعمائة .

١٢٨ — محمد بن سليمان بن مروان

القيسيّ البونتيّ فقيه مشهور ، توفى سنة  
ست وثلاثين وخمسمائة .

١٢٩ — محمد بن سليمان بن برطله

فقيه تدميريّ ، يكنى أبا عبد الله من

أطعمهم سابت عيني التي انهمكت  
أمّ الذموع مع الأظعان تستيق  
غاق العقيق<sup>(١)</sup> عن السسواق واتصحت  
في «توضيح» لى<sup>(٢)</sup> من نهج الهوى الطرق<sup>(٣)</sup>  
لولا النسيم الذي تأتى الرياحُ به  
إذا تَصَوَّعَ من عَرَفِ الحَمَى الأفق  
لم أدرِ أن بيوتَ الحى نازلةٌ  
نجداً ولا اعتادنى نحوَ الحى القلقُ  
ما في الهوادج إلا الشمسُ طالعةٌ  
وما يقبلي إلا الشوقُ والأرقُ  
مات أبو عبد الله الحنّاط قريبا من  
الثلاثين وأربعمائة .

١٢٦ — محمد بن سليمان النفزيّ

(؟ الميالىسى؟) (٤) أبو عبد الله المعروف بابن  
أخت غانم (٥) فقيه أديب نحويّ مقرئ

(١) اسم مكان : انظر معجم البلدان ٦ / ١٩٨

(٢) اسم مكان : انظر معجم البلدان ٢ / ٤٣٠

(٣) في الجذوة « طرق » .

(٤) في طبعة أوروبا من الصلة : « النضرى » .

(٥) غانم بن وليد الأمين : الأديب : انظر الصلة الترجمة رقم ١٢٧٤

(٦) في الأصل : مولده سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وما أثبتناه عن الصلة .

عبد الرحمن بن مسلم بن خشخاش بن  
أبي وَعَلَّةَ السَّيَانِي (٣) قرطبيُّ كَانَ فقيهاً  
وكان المفتى في أيامه مات قديماً . قاله  
عبد الرحمن بن أحمد ، ولعله الذي قبله .

١٣٤ — محمد بن سعيد بن خالد بن  
سعيد بن سليمان العافقيّ أندلسيُّ ، سمع من  
محمد بن يوسف بن مطروح مات سنة  
ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١٣٥ — محمد بن سعيد بن عمر بن نبات (٤)  
أبو عبد الله ، شيخٌ من شيوخ الحديث ،  
روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ،  
وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج وغيره ،  
مات بعد الأربعمائة .

١٣٦ — محمد بن سعيد المعروف بابن  
الأعوج أبو عبد الله صاحب الصلاة بطليطة  
فقيه محدث مشهور يروى عن أحمد بن محمد

أهل الفضل والورع توفي سنة ثلاث وستين  
وخمسمائة .

١٣٠ — محمد بن سعد الرباحي ويقال  
له الجيانيُّ أصله من جيان ، وسكن قلعة  
رباح ، وكان صاحب حديثٍ وأُتِيَ وشعره ،  
ذكره أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ .

١٣١ — محمد بن سعيد بن حسان  
الصائغ ، مولى الحكم بن هشام بن  
عبد الملك الأمويِّ ، أندلسيُّ روى عن  
أشهب وعبد الله بن صائغ (١) مات بالأندلس  
سنة [ ستين ومائتين ] قاله أبو سعيد بن  
يونس .

١٣٢ — محمد بن سعيد [ اللون ،  
من الفقهاء ] (٢) المشهورين (و) من أصحاب  
الشورى في أيام الأمير عبد الله بن محمد .  
١٣٣ — محمد بن سعيد بن عبد الله بن

(١) في تاريخ العلماء والرواة « ابن نافع » . انظر الترجمة رقم ١١٠٦ . وعنها أخذت الزيادة .  
(٢) التكملة من الجذوة الترجمة رقم ٦٣  
(٣) في الجذوة : « السياه » .  
(٤) كذا بخط المؤلف . وفي الجذوة ابن سعيد بن نبات .

سعيد بن أحمد بن مُدْرِك الغَسَّانِي أبو عبد  
الله فقيهٌ محدِّثٌ عارف يروى عن ابن مَعمر  
وابن أُخت غانم ، وأبي علي الأَحْدَب وأبي  
الوَلِيد بن رَشْد وأبي الحُسَيْن بن الطَّرَاوَة  
وغيرهم .

١٤١ - محمد بن سابق الصَّقَلِي المتكلم  
أبو بكر فقيه عارف أصولي يروى عن كريمة  
بنت أحمد المَرْوَزِيَّة ، وعن عبد الباقي بن فارس  
ابن أحمد وغيرهما يروى عنه أبو الحسن  
أحمد بن أحمد الأزدي عرف بابن القصير  
وغيره .

١٤٢ - مُحَمَّدُ بن سُويْد بن قيس ،  
أندلسيٌ محدِّثٌ ، مات سنة ثلاثمائة .

١٤٣ - مُحَمَّدُ بن أبي سُهولة ، كان  
فقيهاً محدِّثاً ، قاله أبو محمد عبد الغني  
ابن سعيد .

١٤٤ - مُحَمَّدُ بن السَّرِيِّ أبو عبد الله ،

ابن أبي الموت روى عنه عبد الرحمن بن محمد  
ابن عباس صاحب الصلاة بطليطلة أيضاً .

١٣٧ - محمد بن سعيد بن جُرج أبو عبد  
الله ، فقيهٌ مشهورٌ من أهل قرطبة ، حدِّث  
عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٣٨ - محمد بن سعيد أبو عامر (٢)  
التَّاكْرِنِيُّ الكاتب ، كان من أهل الأدب  
والبلاغة والشعر ، ذكره أبو عامر بن  
شهيد ، سُكنَ بِلَنْسِيَّة وخَدَم صاحبها  
عبد العزيز بن النَّاصر بعد الأربعمائة .

١٣٩ - مُحَمَّدُ بن أبي الطَّيِّب سعيد بن  
أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري  
عُرِفَ بابن زَرْقون توفِّي في رجب سنة  
ست وثمانين وخمسائة أجازَه أبو عبد الله  
الخولاني وابن شبرين وروى عن جماعة  
غيرها .

١٤٠ - مُحَمَّدُ بن سعيد بن محمد بن

يضربُ الله الأمثال<sup>(٣)</sup>»، وقت عليه فرفع رأسه إلى وقال لي :

أخبرني شريح عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة في شهر رمضان، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت، فلما كان يوم آخر وجه عنه المعتضد وقال له: والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك، كنت أجعل الحسنى صفة للأمثال، فجزاك الله خيراً، ووجه [إليه] بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية .

١٤٦ — محمد بن شجاع محدث أندلسي [قتل] <sup>(٤)</sup> بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

١٤٧ — محمد بن شجاع الصوفي أبو عبد الله، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين، وذوى السياحة المتجولين، ثم أقام على ذلك إلى أن مات

يروى عن الأنطاكي المقرئ السبأى، حدث عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني .

١٤٤ — محمد بن السراج المالقي منسوب إلى مالقة شاعر أديب مشهور، ذكره أبو عامر بن شهيد وذكر من شعره :  
وكم عن يوم النحر من نحر شادن

لعيني بأطواق الجمال مطوق<sup>(١)</sup>  
١٤٥ — محمد بن شريح الرعيني المقرئ إشبيلي فقيه مقرئ محدث نحوي أديب رئيس وقته في صنعته، مولده في سنة ثنتين وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمائة، وفيها تغلب المرابط على سبته، أخبرني المقرئ أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة، وقرأت عليه في داره بحضرة مراکش - حرست - حزب «وما أبرئ نفسي في سورة يوسف<sup>(٢)</sup>» فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله : « كذلك

(٢) الآية رقم ٥٣

(٤) التكملة من الجندوة ط : الدار المصرية ص ٦١

(م ٦ — بغية)

(١) في الأصل بياض سطر .

(٣) الآية رقم ١٧

قامت فقالت: ياسيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض الله بتمامه عسى في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها عسى الله ، فقالت أستودعك الله خير مستودع ، قال فتودعت منها وخرجت ، قال ثم عدت إلى مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لي هي على أفضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد .

١٤٨ — محمد بن شاهد أبو عبد الله الحمصي مقرر ، مجود ، رحل إلى المشرق ، واستقر بالشام بحلب وقرأ بها مدة ، يروى عن محمد بن ياسر الجياف وغيره ، لقيته إلى ظهر البحر منصرفاً إلى الأندلس ، وأقمنا مُستئين بجزيرة سردانية ، واستقر بعد وصوله بمدينة قاس ، وبها توفي ، بعد الثمانين وخمسة.

١٤٩ — محمد بن أبي صفرة أبو عبد الله وهو أخو المهلب فقيه مشهور وكلاهما بالفضل مذكور توفي قبل العشرين وأربعمائة قاله أبو محمد الحفصوني .

١٥٠ — محمد بن الطائيف من أهل الأدب

في حدود ثلاثين وثلاثمائة ، حدث عنه أحمد ابن رشيقي أنه قال :

كنت بمصر أيام سياحتي فتأقت نفسي إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني فقال لي : ها هنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال فخطبتها وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي ، قال فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي وأنا لا أصلي ، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي ، حتى غلبتني عيني ، فنامت في مصلاها ونمت في مصلاي .

فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً ، فلما طال علي ، قلت يا هذه ألاجتماعنا معنى ؟ قال : قالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حقُّ فما أمنعه . قال : فاستحييت من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدالى في السفر فقالت لها : يا هذه ، قالت : لبيك قلت : إني أردت السفر فقالت : مصاحباً بالعامية ، قال : فقمتم فلما صرت عند الباب

القيسي أبو عبد الله التدميريُّ الزاهدُ  
 المعروفُ بالشَّهيدِ، ورعٌ فاضلٌ من أهل بيتِ  
 جلالَةٍ وصَلاحٍ، برعَ بخصاله المحمودة فكان  
 في نفسه فقيهاً عالماً زاهداً خيراً أناساً كما متبَعاً  
 طلب العلم في حدَاثةِ سنِّه في بلدِه، ورَحَلَ  
 في التماسِه إلى قرطبة فرَوَى الحديثَ بهاءً  
 وتفقهَ بأهل الشورى المقتنين، وناظرهم وأخذَ  
 بحظٍّ وافٍ من العلم ناقش أهل الورع من  
 علماء قرطبة في أحوال بلدِه تدمير، وسقاهم  
 ووجوه مستغلاً بهم، وأخذ فيها أجوبتهم  
 فحانت مفيدة نافعة، ورسخ في علم السنة  
 ونافس في صالح العمل والحسبة ثم ارتحل  
 إلى المشرق عند إتمام ثلاثين  
 سنة، فسكنَ الحرَمين ثمانية أعوام  
 يتعيش فيها من عمل يده [بالسَّخ] وكان  
 يرحل إلى بيت المقدس أيضاً ويلقى . . . .  
 . . . . . (\*) ثم [رحل] إلى العراق ليلقى

والبلاغَةَ ذَكَرَهُ أبو عامر بن شهيد وكان  
 في أيام ابن أبي عامر (١).

١٥١ — مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ الْأَشْبِيلِيِّ  
 أَبُو بَكْرٍ يَرُوي عَنْهُ شَيْخَايَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيدِ  
 اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ وَغَيْرُهُمَا .

١٥٢ — مُحَمَّدُ بْنُ طَرَّافِشِ الْمَاشِمِيِّ :  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فقيه مَقْرِيٌّ، فاضلٌ، تولى  
 الأحكام بِمَرْسِيَّةٍ، وتوفِّي وهو خَطِيبُ  
 جَامِعِهَا وصاحب الصلاة به في سنة ثنتين  
 وتسعين وخمسة وفيها قطعت؟ نهاره؟  
 طليطلة وطلبيرة .

١٥٣ — مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَتَقِيِّ أَبُو بَكْرٍ  
 تَدْمِيرِيٌّ فقيهٌ كان قاضياً بلورقة، وتوفِّي وهو  
 خطيب جامع مرسية وصاحب الصلاة به بعد  
 ابن طرافش في سنة خمس وتسعين وخمسة.

١٥٤ — مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَامِ طَاهِر

(١) ذكره صاحب الجندوة : الترجمة رقم ٧٦ .

(٢) فتح الطيب . ج ٣ ص ٤ .

(٣) كل ما ترك دون تعليق لم نعثرها على بيانات في المصادر التي رجعنا إليها .

هناك لنفسه بيتاً سقفه بِحَطَبِ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup>  
أو الطَّرْفَاءِ بأوى إليه وكانت له هناك جنيحة  
يعمرها بيده ويقتات بما يتخذها فيها من  
البقل والتمر .

وكان لا يدع في خلال ذلك الجهاد مع  
محمد بن أبي عامر وقواده، وشهد معه فتح  
مدينة سمورة، وفتح مدينة قلمرية، من قواعد  
جليقية، ثم ترك سكنى قرينته هذه ورحل إلى  
الشَّعْرِ، وواصل الرباط بفروجه المحوِّفة .

وكان له بأسٌ وشدةٌ وشجاعةٌ وثقافةٌ  
تحدث عنه فيها أهل الشَّعْرِ بحكايات عجيبة،  
ولم يزل مرابطاً بطليبيرة إلى أن استشهد مقبلاً  
غير مُدبر، حميد المقام وذلك في سنة تسع  
وسبعين وثلاثمائة أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن  
الفرضى التدميري قال سمعت أبا عبد الله بن

الشيخ أبابكر الأبهري الفقيه المالكي فلقبه  
وأخذ بأو فرحظمنه، ودخل مدينة «واسط»،  
واستكثر من لقاء العلماء والفقهاء، وصحب  
الأخيار والنسك وتألفهم واقتدى بهم،  
وليس الصوف، وفتح بالقرص، وتوزع  
جداً، وأعرض عن شهوات الدنيا، فأصبح  
علماً عاملاً، منقطع القرين، قد جربت منه  
دعوات مجابة<sup>(١)</sup> وحفظت له كرامات ظاهرة  
يطول القول في تعدادها، حملها عنه رواية  
صدق، ثم انصرف مجيباً دعوة والده أبي  
الحسام إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج  
الأندلس، فقدم تدمير في سنة ست أو سبع  
وثلاثمائة فتنكب أبو عبد الله رحمة الله النزول  
بمدينة مرسية قاعدة تدمير ووطنه، ونزل خارجاً  
منها بالقرية المنسوبة إلى بني طاهر .

وكان لا يرى سكنى مرسية ولا الصلاة  
في مسجدتها الجامع لداخلة تتبعها فيه، وابتنى

(١) كذا بخطه .

(٢) في النسخ «بحطب السدر» . وفي هامش النسخ « بحطب الشعراء » والسدر بالكسر شجر النبق،  
والشعراء شجرة ليس لها ورق، ولها هذب، والإبل تحمص عليها أشد الحرص . أنظر النسخ . ج ٣ ص ٤ .  
نشر المكتبة التجارية سنة ١٩٤٩ م .



ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخلاً (٢) إلى  
مجلس اليهودى، ووقف (٢) قائماً على قدمه  
لم يسلم ولم يجلس وفتح القول .

أنت يا هذا فلان اليهودى؟ فقال: نعم فقال  
له: أخبرنى بالله تعالى، وبما تعتقده من شرعتك  
هل عملت عملاً من الخير قط أردت به وجه  
الله ربك خالصاً لم ترد به رياءً ولا سمعة فقال  
له اليهودى :

والله إني لكثير الصدقاتِ مؤاسٍ  
للضعفاء من أهل ملتي وغيرهم مرايها بذلك  
أطلب به السمعة والصيت ليقال إني متصدق  
ويثنى على فاشتد ذلك على الرجل الصالح  
وقال فى نفسه :

الآن عظمت مصيبتى، وحبط أجرى، ثم  
راجع اليهودى فقال له يا هذا فكر فى  
نفسك، وأصدقنى عما عنه أسألك إن كنت  
عملت قط خيراً أردت به وجه الله خالصاً  
فإن عندى لك نبأ . قال فأطرق اليهودى

ظاهر الزاهد أيام جاورنا فى قرينته يقول :  
حدّثنى الثقة وكنا إنا سمعناه يقولها حسبناه  
يريد نفسه قال :

رأى رجل من الصالحين كان مجاوراً  
بمكة [أنه] يُحشر مع فلان اليهودى — ليهودى  
معروف من خدمة السلطان من أهل مصر —  
فانتبه الرجل مذعوراً فزعاً من رؤياه، واستغفر  
الله واستعاذه، وشغل باله بقبح رؤياه، وكتّمها  
ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة فطار فؤاده  
وأشقق على دينه وتعجّل الانصراف فلما  
وردّها لم يقدم شيئاً على السؤال عن ذلك  
اليهودى . . . . . (١)

ضياع السلطان وله لديه حال ومنزلة . . .  
. . . (\*) فأصاب على بابه بشراً كثيراً  
من يعامله من معتمري الضياع وغيرهم [وأراد]  
الدخول فمنعه البواب، وقال أصبر قليلاً فله عادة  
حسنة أنه إذا خف شغله يقول لى: أدخل من  
له إلينا حاجة ، فسوف تدخل سهلاً . فقال  
له الرجل صاحب الرؤيا: نعم ما قلت، واصطبر

(١) بياض بالأصل ، ولم نجد  
(٢) كذا بخطه .

مفكراً حيناً ثم قال: بلى والله لقد تذكرت شيئاً صنعته لله وحده وذلك أنني ختمت مولوداً وولد لي يوم أسبوعه على سنتنا. وكان ذلك في شهر صوم المسلمين فصنعت لختانه صنيعاً أنفقت عليه مالا عظيماً ، وأعددت طعاماً واسعاً كثيراً طيباً، [وآذنتي الطباخ بالفراغ منه وقت المغرب، فخطر ببالي مكان بنات رجل من المسلمين يتامى، كن بقرني، وكان أبوهن من خيار المسلمين ، مات عنهن وتركهن في مسغبة ، قتل : والله لا [يا] كل أحد من هذا الطعام شيئاً حتى أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيرات فاخترت لهن من أطيبه ، وأنظف خبزه وأرسلت به إليهن وكذلك أطعمت من حضرني. فهذا والله شيء قصدت به وجه الله مخلصاً وقد علم مغزاي فيه .

قال قهليل الرجل صاحب الرؤيا وقال له : فرجت عنى يا هذا، وأذهبت ما بنفسى، وهكذا عرفت الله ربي عز وجهه فقال له اليهودي : وما السبب الذي واصلك ؟ أصدقني عنه كما صدقتك. فقال: نعم، وخبره برؤيا أنه كان

يحشر معه وما دخل على من همها وقوله ... الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعبادتي إياه ومجاورتى ..... صلى الله عليه وسلم ..... (١) (\*) احشر مع يهودى كافر بالملة الخنيفية .

قال: فلم يكذب<sup>(٢)</sup> يستكمل كلامه حتى تطلق وجه اليهودى للذى نزل عليه من الرحمة وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبد الله ورسوله إلى جميع خلقه ونبيه الخاتم لأنبياؤه ، ولا أفرق بين أحد من رسله ، وأخلع الأديان. وأتقلد دينه الحق، فخذ على الإسلام وأعلمنى الدخول فيه رحمك الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك وصح إسلام هذا الإسرائيلي وإخلاصه، وتخلي عن عمل السطان، وانخاع من ماله ونبذ ما اكتسبه من سخطه وصار مع هذا الصالح إلى مكة يعمله العبادة ويفقهه في الدين، فبقى معه مجاوراً إلى أن أتاه أجله بعد مديدة فضى سعيداً فائزاً والله الحمد .

(١) هكذا في ط أوربا : ولم نعر له على ما يكمله في المراجع المشابهة موضوعياً أو الموازية زمنياً .  
(٢) في ط : أوربا يكن ، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

سمع بقی بن مخلد یذهب إلى أنه لا یقتل  
الزندیق حتی یستتاب وكان الأمير عبد الله  
ابن محمد شاور فی ذلك فأفتاه بقی بالاستتابة  
ووافقه على ذلك محمد بن سعید الملوّن المتقدم  
ذكره آفناً وخالفهما قاسم بن محمد فأفتى بترك  
الاستتابة ، قال محمد بن عبد الله بن قاسم  
فسمعت بقی بن مخلد ینكر ذلك على قاسم  
ابن محمد وقال: فأرق مذهبه ووافقنی على  
مذهبی محمد بن سعید ، وإنما مذهبه الرأی  
أو كما قال ، روى عنه خالد بن سعد .

١٦٠ — محمد بن عبد الله بن أبي زَمِين  
أبو عبد الله الألبیری فقیه مقدم ، وزاهد  
متبتل ، له تالیف متداولة فی الوعظ والزهد  
وأخبار الصالحین ، على طريقة كتب ابن أبي  
الدنيا وأشعار كثيرة فی نحو ذلك وله كتاب فی  
الشروط على مذهب مالك بن أنس روى  
عنه أبو عبد الله بن عوف الفقیه . . . . .

١٥٥ — محمد بن طاهر الحاج أبو عبد الله  
القاضي صاحبنا ، سمع بمصر من محمود بن أحمد  
ابن علی الحمودی الصابونی بقراءتی علیه ،  
وبالاسكندرية من أبي عبد الله الحضرمی  
توفی بمصرية سنة إحدى وستین وخمسمائة .

١٥٦ — محمد بن عبد الله بن فتون  
الأموی محدث أندلسی مات سنة إحدى  
وستین ومائتین ، كتبه بعضهم بالقاف (٢)  
وهو أصح والله أعلم .

١٥٧ — محمد بن عبد الله بن حیون  
الأموی الألبیری (١) محدث ، مات بالأندلس  
سنة خمس وستین ومائتین .

١٥٨ — محمد بن عبد الله بن الرفاع (٢)  
أندلسی رحل وسمع وحدث ، مات فی سنة  
إحدى وثمانین ومائتین .

١٥٩ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد

(١) فی الجذوة : هو بالغاء بخط أبي عبد الله بن محمد بن التلاج فی نسخة من كتاب أبي سعید بن یونس .  
(٢) فی الجذوة : فی نسخة بخط أبي عبد الله الصوری بالقاف ، وهو أصح . انظر الترجمة رقم ٧٧ .  
(١) فی الجذوة : بالأصل كبیری ، وعلى اللام فتحة . وانظر الروض المعطار ص ٢٩ — ٣٠ .  
(٢) تختمل عند قراءتها أن تكون ( الدفاع ) بالبدال .

في البلاغة ، و تدقيق ، في غوامض إشارات  
الصوفية ، و تواليف في المعاني ، نسبت إليه  
بذلك مقالات نعوذ بالله منها والله أعلم به .  
ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه حدث و مات  
سنة تسع عشر و ثلاثمائة ، روى عنه أنه كتب  
إلى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم  
مطروطين :

أَقْبِلْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ دُجِنَ

إِلَى مَكَانٍ كَالضَّمِيرِ الْمَكْنِيِّ

لَعَلْنَا نَحْكِمَ أَدْنَى فَنَنْ

فَأَنْتَ عِنْدَ الطَّيْنِ أَمْشَى مِنِّي

١٦٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن

بدر بن الحضرمي . أندلسي يحدث عن أهل  
بلاد . مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين  
ومائتين .

١٦٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث

القهرري . أندلسي يحدث ، مات بالأندلس  
ذكره أبو سعيد .

و أبو عمرو و عثمان بن سعيد الأموي [ومن شعره] (\*)

الموتُ في كل حين ينشُرُ الكفَنَا

ونحن في غفلة عما يُراد بنا

لا تظمنن إلى [الدنيا وازهد بها] (١)

وإن توشحت من أثوابها الحسنَا

أين الأحبة والجيران ما فعلوا

أين الذين هم كانوا لنا سكمَا

سقاهم الدهر كأساً غير صافية

فصيرتهم لأطباق الثرى رهنا

١٦١ — محمد بن عبد الله ، نسبته في

موالي خولان ، أندلسي يحدث مات بالأندلس  
سنة سبع و ثلاثمائة .

١٦٢ — محمد بن عبد الله الليثي أندلسي

يحدث دخل المشرق و روى عنه أبو سعيد  
ابن يونس .

١٦٣ — محمد بن عبد الله بن مسرة

أبو عبد الله كان على طريقة من الزهد و العبادة  
فسق فيها ، و افتتن به جماعة من أهلها وله طريقة

(١) في ط أوربا : إلى الدنيا وازهد بها . و يأباه وزن الشعر ، و ما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

(٢) ذكره صاحب الجذوة ، وأضاف قوله : « كذا قال ابن يونس » .

أحمد وغيره : محمد بن يحيى . فأما محمد بن عبد الله بن يحيى فلا نعلمه والله أعلم [وسياتي] ذكر محمد بن يحيى في موضعه من [الترتيب] إن شاء الله .

١٦٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله من [العلماء المذكورين] والحفاظ والمؤرخين ، ألف في الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس كتباً ، وسمع جماعة منهم عبيد الله بن يحيى الليثي الأندلسي ، روى عنه غير واحد منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد<sup>(٤)</sup> البزاز المعروف بابن النحاش المصري ، وأبو حفص ابن عمر بن نمارة الأندلسي .

حدثني الشُّقَّةُ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن أبي منصور عبد الرحمن بن خَيْرُون قال : نا : الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : نا : أبو عبد الله محمد بن يوسف

١٦٦ — محمد بن عبد الله بن سيد أبو عبد الله . بَجَانِي فقيه مشهور بوبَّ المُسْتَخْرَجَةَ للحكم توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

١٦٧ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن مَعْمَر بن لُبَابَةَ . يروى عن حمَّاس بن مَرْوَانَ مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة هكذا بخط أبي عبد الله الصوري في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي أخرى بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله التَّلَاج<sup>(٢)</sup> : محمد بن عمر بن لُبَابَةَ ، لم يذكر ابن عبد الله ، وفيها أنه مات بالأسكندرية سنة ثلاثين وثلاثمائة . ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حمَّاس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه ابن أخيه ، ويجوز أن يروياً عن رجل واحد . هذا آخر كلام أبي عبد الله بن فتوح فيه . قال والذي حققه لنا أبو محمد علي بن

(١) هذه الترجمة ليست في الجذوة .

(٢) في الجذوة : التلاج بالياء المثلثة .

(٣) انزيادة فيما بين المعقوفتين دون ترقيم من الجذوة : الترجمة رقم ٨٦ ، ٨٧ .

(٤) في الجذوة : ( ابن سعيد ) انظر الترجمة رقم ٨٧ .

محمد بن عبد الله بن عبد البر ( بن عبد  
الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق  
التجيبى المعروف بالكشكيتانى وسمع من  
جماعة ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة  
منهم محمد بن زبان وغيره<sup>(٥)</sup> ) .

١٦٩ — محمد بن عبد الله بن حَكَم  
أبو عبد الله . سمع أبا بكر محمد بن معاوية  
القرشى المعروف بابن الأحمر صاحب أبي  
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، وله  
رحلة لقي فيها محمد بن محمد بن بدر ، وحدث  
عنه أبو عمر بن البر وقال فيه أبو محمد بن  
حزم كان ثقة يعرف بابن البقرى .

١٧٠ — محمد بن عبد الله بن محمد بن  
مسلمة : أبو عامر ، الوزير أديب عالم شاعر  
من بيت أدب ورياسة ، سكن أشبيلية وله  
كتاب سماه كتاب « الارتياح فوصف<sup>(٦)</sup>

النيسابورى ، قال : نا : عبد الرحمن بن عمر  
المصرى قال : نا : محمد بن عبد الله بن عبد  
البر الأندلسى ، نا : عبيد الله بن يحيى  
ابن يحيى<sup>(١)</sup> .

وهكذا ذكره الحميدى فى غير حديث  
أسنده إليه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن  
محمد بن عبد البر .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك<sup>(٢)</sup> أحمد  
ابن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن أحمد  
ابن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله  
ابن عبد البر آخر يروى أيضاً عن أحمد بن  
خالد ويعرف بالكشكيتانى<sup>(٣)</sup> وكشكيتان  
قرية فى قنباية<sup>(٤)</sup> قرطبة وليس فيهما من  
يروى عن عبيد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الفرضى : أبو عبد الله

(١) انظر التكملة فى الجندوة : الترجمة رقم ٨٧ .

(٢) انظر ترجمته فى تاريخ علماء الأندلس رقم ١٢٠ ط . اندلس المطبعة للتأليف والترجمة سنة ٦٦ .

(٣) انظر تاريخ علماء الأندلس : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٤) انظر معجم البلدان ٤٦٣/٤ .

(٥) انظر تاريخ العلماء : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٦) فى الجندوة : ( كتاب الارتياح بوصف الراح ) انظر الترجمة ٨٩ .

والفضل [ومن أبناء البيت العامري أمراء الأندلس] (٣) في دولة هشام المؤيد ذكره أبو محمد بن حزم .

١٧٢ — محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي مرسى حدث بالأندلس عن أبي بكر بن عباس بن أصبغ وحدث عنه أبو العباس العذري .

١٧٣ — محمد بن عبد الله البكري أبو الوليد . حدث بالأندلس عن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عيشون . حدث عنه أحمد بن عمرو بن أنس العذري وقال : إنه يعرف بابن نيقل بالنون ، ورأيت بخط شيخى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن ميقل بالميم . وقال روى عنه حاتم بن محمد .

١٧٤ — محمد بن عبد الله بن رفاعة حدث بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن وليد

الراح « ذكر ما قيل فيها وفي الرياض والبساتين واحتفل في ذلك . ومن شعره فيه :

وَسَوَسَنِي رَاقَ مَرَاهُ وَخَبَّرُهُ  
وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَّارِ (١) مَنْظَرُهُ  
كَأَنَّهُ أَكْوَسُ الْبَلُورِ قَدْ وُضِعَتْ (٢)  
مُسَدَّسَاتُ تَعَالَى اللَّهِ مُظْهِرُهُ  
وَيَيْنِهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُرِّقَتْ ذَهَبًا  
مِنْ بَيْنِهَا قَامَ بِالْمَلِكِ تَوَثُّرُهُ  
وله :

حَجَّ الْحَجِيجُ مِنِّي فَفَازُوا بِالْمَنَى  
وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهُادُ  
وَلَنَا بِوَجْهِكَ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْتَضِي وَتُعَادُ

١٧١ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر (أبو عامر) من أهل الأدب

(١) في الأصل : الناظر ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الجذوة : « صنعت » انظر الترجمة رقم ٨٢ .

(٣) في ط أوربا : وشى أبيضانا . . . وبعدها بياض ، وما أثبتناه عن الجذوة ط : الدار المصرية

عابد القرطبي فقيه محدث توفي سنة تسع  
وثلاثين وأربعمائة .

١٧٨ — محمد بن عبد الله بن خيرة القرطبي  
فقيه يكنى أبا الوليد توفي بزويد سنة إحدى  
وخمسمائة .

١٧٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن أحمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن العربي  
المعافري<sup>(٤)</sup> الأشبيلي القاضي فقيه حافظ عالم  
متفنن أصولي محدث مشهور أديب رائق  
الشعر رئيس وقته . رحل في أحواز الخمسمائة<sup>(٥)</sup>  
وصحبه ابنه وأقام بالعراق مدة وبالشام  
ومصر وبقية هناك . وروى فأكثر . يروى  
عن أبي بكر بن الوليد النهري ، وأبي الحسين  
المبرك بن عبد الجبار الصيرفي ، والشريف أبي  
الفوارس طراد بن محمد الزينبي<sup>(٦)</sup> وأبي محمد

ابن عوسجة حدث عنه العذري وقال :  
لقيته بالأندلس .

١٧٥ — محمد بن عبد الله بن علي بن  
حسين الحاسب أبو بكر المسروري فقيه محدث .  
يروى عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن  
نصر المالكى ، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ  
والفضل بن إبراهيم القرزاز . روى عنه حاتم  
ابن محمد وغيره .

١٧٦ — محمد بن عبد الله بن مفوز بن  
غفول<sup>(١)</sup> بن عبد ربه بن صواب بن مدرك  
ابن سلام بن جعفر [المعافري ، وجعفر] هو  
الداخل من أهل بيت فقه وأدب وجلالة  
مشهور توفي في سنة ست عشرة وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .  
١٧٧ — محمد بن عبد الله بن سعيد بن

- (١) كذا بخط المؤلف وفي الصلة كذلك « ابن غفول » وما بين المعقوفين عن الصلة ط أوروبا انظر الترجمة رقم ١٠٧٤ .
- (٢) في الصلة : وتوفي بعد سنة : ٤١٠ أربعمائة وعشرة . انظر ط أوروبا الترجمة رقم ١٠٧٤ .
- (٣) هذه الكلمة ساقطة من ترجمته في الصلة ، انظر الصلة ط أوروبا الترجمة رقم ١١٨١ .
- (٤) في نفع الطيب : المعافري بالغين المعجمة . انظر ج ٢ ص ٢٣٣ .
- (٥) بدأت رحلته إلى الشرق سنة ٤٨٥ . خمس وثمانية وأربعمائة : انظر تاريخ قضاة الأندلس للمالقي
- (٦) في الصلة الزينبي بالقاف . انظر الترجمة رقم ١١٨١ ط : أوروبا



هبة الله بن أحمد الأصفهاني وأبي عبد الله  
الحسن بن علي الطبري المكي وأبي عامر  
محمد بن سعدون ابن مرجى العبدري وأبي  
بكر أحمد بن علي بن بدران<sup>(١)</sup> الحلواني  
وأبي حامد محمد بن محمد الطوسي وأبي  
الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي  
وأبي عبد الله محمد بن عمار الكلاعي وأبي  
سعد محمد بن طاهر الزنجاني، وأبي الفتح نصر  
ابن إبراهيم المقدسي وأبي الفوارس شجاع  
ابن فارس الذهلي [وأبي الوفاء]<sup>(٢)</sup> علي بن  
عقيل الحنبلي وجماعة غيرهم. وتواليه كثيرة  
نافعة منها . كتاب أنوار القجر . وهو ديوان  
كبير جداً أورد فيه النبي صلى الله عليه  
وسلم ومنها ( كتاب<sup>(٣)</sup> ) « أحكام  
القرآن » في ستة أسفار وكتاب التاخيص<sup>(٤)</sup>  
في مسائل الخلاف « وملجئة المتفقهين إلى  
معرفة غوامك النحويين » وكتاب « القبس

في شرح موطأ مالك بن أنس » أملاه من  
لفظه بقرطبة في عدة مجالس . حدثني به  
جماعة من أشياخي شاهدوا إملاءه إياه وعدة  
تواليه نحو الأربعين<sup>(٥)</sup> . تأليفاً . أخبرني القاضي  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال : لما  
رحلت إلى قرطبة قرأت علي الحافظ أبي  
بكر ولزمته فسمعتني ذات يوم أذكر  
الانصراف إلى وطني بالمرية فقال لي : ما هذا  
القلق ؟ أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة  
أعوام كما كان لي . وحدثني عنه قال : قال لي الحافظ  
أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكمت  
كتاب سيبويه ، وكنت أحفظ بالعراق في كل  
يوم سبع عشرة ورقة وكان يقول عندي  
مسائل ألفية ، درست في كل يوم مسألة ألف  
مرة بعد أن حفظها ، انصرف إلى الأندلس  
من رحلته في سنة ثلثي عشرة وخمسة ،  
ثم ولي قضاء إشبيلية بلده ، ووجرت هناك

(١) كذا ضبطه المؤلف بضم الباء الواحدة .

(٢) الزيادة من فتح الطيب ط : ١٩٤٩ ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٣) ساقطة من ترجمته في فتح الطيب .

(٤) في فتح الطيب : « الإناصاف في مسائل الخلاف » .

(٥) ذكر صاحب فتح الطيب في ترجمته منها أربعة وثلاثين : انظر ترجمته ص ٢٤٢ ج ٢ .

ولما رأيت الذلَّ في القوم سُبَّةً  
وجاء من الأهوالِ يومٌ عَصَبَصَبُ  
تغرَّبْتُ أنساً بالتَّبَاعِدِ عَنْهُمْ  
ولأنَّسَ للرُّبُوبِ إِلا التَّغَرَّبَ  
ومنها .

فله سِرِّي في البلاد بهمة  
لها يضيء بين الدياجين كوكبُ  
جريتاً إذا استتاف<sup>(١)</sup> الدليل تراه  
حريياً إذا كع<sup>(٢)</sup> الكسي<sup>(٣)</sup> المذرب  
بعزم كأن الشمس .....

(\* ومنها :

وئيل كإيها الحباري<sup>(١)</sup> وصلته  
بيوم كيوم الهجر في الطول يحسبُ

أمر ثم انتقل إلى قرطبة وحدث بها مدة  
قال لي القاضي أبو القاسم : كان يقول لنا :  
إن القاضي إذا ولى القضاء عامين نسي  
أكثر ما كان يحفظ فينبغي له أن يعزل  
وأن يتدارك نفسه قال لي : وكنا نبيت معه  
في منزله بقرطبة فكانت الكتب عن يمين  
وشمال وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له  
ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا  
غلبه النوم فهما استيقظ مدَّ يده إلى كتاب  
والمصباح لا يطقاً ومما أنشدت من شعره  
قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد  
أولها :

صبرتُ وصبري في الملمات أعجبُ

والمصبر في ظهر التوائب مركبُ

ذكرتُ اصطباري في الملمات عدة

وملجأ من فات الطيب التَّطيبُ

(١) بمعنى أكل : انظر اللسان مادة : سف .

(٢) بمعنى جبن وضعف : انظر اللسان مادة : كع .

(٣) في الأصل : الكسي والصواب ما أثبتناه .

(٤) المذرب هنا بمعنى حامل السيف المتفوع في السم . انظر اللسان مادة : ذرب .

(٥) الحباري : طائر ، انظر اللسان مادة : حبر .

بَدَا وَهُوَ مُصْقُولُ الرِّدَاءِ فَلَمْ أَزَلْ

أُسَايرُهُ حَتَّى مَضَى وَهُوَ أَكْهَبُ (١)

بِمَجْهَلَةٍ فِيهِ صَبْتُ فَوْقَهَا الصَّبَا

بِرِيعَانِهَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ أَشْهَبُ (٢)

كَانَ الْفَلَاحُ اللَّيْلُ يُرْخَى سُدُّوْلُهُ

فَتَأْتَاهُ لَهَا فِي الصَّوْنِ يَيْتٌ مُحَجَّبٌ

كَأَنَّ سَرَابَ الْفَقْرِ بَحْرٌ غَطَا مَط (٣)

لَهُ الْآلُ مُوجٌ وَالْعَرَا فُحٌ طَحْلُبٌ

كَأَنَّ رَكَابَ الْقَوْمِ فِيهِ سَقَانٌ

تُقَادُ بِأَيْدِي السَّيْرِ طَوْرًا وَتُجَذَّبُ

كَأَنَّ رَعُوسَ الرِّكَبِ وَدَعَّ يَحْتَهُ

مَدَافِعُ سَيْلٍ فَهِيَ تَطْفُو وَتَرَسِبُ

كَأَنَّ رَاذَايَا مُبْدِعَاتٍ تَسَاقَطَتْ

هَدَايَا إِلَى الْبَيْبِ الْمُعْظَمِ تُجْنَبُ

ومنها :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ : مَا لَكَ مَوْضِعًا

وَقَدْ رَأَى مَلْهُمَى لِلشَّرُورِ وَمُتَعَبٌ

أَفَى كُلِّ عَامٍ رَائِعِ الْقَلْبِ رَوْعَةٌ

مِنَ الْبَيْنِ لَا تُخْطِى وَلَا تَتَكَذَّبُ

فَقَمَلْتُ : دَعَيْتِي لَا أَبَالِكَ وَأَنْظُرِي

فَقَدْ يَخْسِرُ الْبَادِي وَيَخْطِى الْمَعْتَبُ

وَكُنِي عَنِ التَّائِبِ شَيْئًا فَرُبَّمَا

تَبَيَّنَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ الْمُؤَنَّبُ

هَبْنِي أَمْرًا أَقْصَرْتُ فِي نَيْلِ لَدُنِي

خُفِّي فِي الطَّاعَاتِ أَوْفَى وَأَجْنَبُ

وَمَا أَنَا بِالْدَّارِ الْخَلَاءِ بَوَاقِفٍ

أَكْفُ مُعْدَى الْأَجْفَانِ فِيهَا وَأَنْدُبُ

وَلَا أَنَا عَنِ شَرِّ الْجَوَارِ بِيَاحِثُ

وَلَا أَنَا فِي ثَوْبِ الْخَفَا أَتَقَلَّبُ

ومنها :

وَقَدْ قِيلَ يَشْقَى الْحَاسِدُونَ بِسَعْيِهِمْ

أَلَا إِنَّمَا الْحَسُودُ أَشْقَى وَأَنْصَبُ

يُرِيدُ بِي الْأَعْدَاءُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ

وَفَيْضُ الْمَعَالِي وَالْجَلَالِ الْمَهْدَبُ

(١) الكهبة : غيرة مشربة سواداً . انظر اللسان مادة : كهب .

(٢) الشبهة : لون يياض يخالطه سواد . انظر اللسان مادة : شهب .

(٣) بحر عظامط : عظيم كثير الأمواج ، انظر اللسان مادة عظامط .



[يهزُّ على الرُّمَحِ ظبيُّ مُهَنَّفٌ  
وَلُوعٌ بِالْبَابِ الْبَرِيَّةِ عَابثٌ] (١)  
ولو كان ربحاً واحداً لانتفيتها

ولكنه رمح وثنان وثالث

وأنشدني له أيضاً وقد نظر إلى المصلی  
يوم العيد ورأى كثرة الناس فيه واحتفالهم  
وتضرعهم فأنشد :

إليك إله الخلق قاموا تعبداً  
وذلوا خضوضاً يرفعون لك اليدا  
يا خلاص قلب وانتصاب جوارح  
يجرون للأذقان ليكون سجداً  
بهارم ليل وليلهم هدى  
ودينهم رعى ودينام سدى  
فبالحكم السلائي تولت نظامهم  
وبالسنن السلائي أراءتهم الهدى  
أزل حسد الحساد عنى بكتبهم  
فأنت الذى صيرتهم لى حسداً

بما ظل يهواه ويوماً تنكب  
بدا موشياً ثم استقر عقيقه  
له من جمال اللون برد مقشب  
كان على الخلفاء ثوباً مدترا  
على خصرها منه نطاق مذهب  
كان الدجى زنجى قوم وفجره  
دم مهراق والعقيقة مقضب  
فوافى علينا صادق الوعد موهباً  
وكم لامع أبصرته وهو خلب  
فيا برق ان الكرخ همى وهمتى  
وأنت إليه اليوم أدنى وأقرب  
عسى فيك من ماء الصراة صبابة  
تبل غليلا غل قلبى فيذهب  
وهل قوت من ماء المراتب مزنة  
ففيها سحاب الجود يندى ويسكب  
وأنشدنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد قال أنشدنى الحافظ :

(١) من شعر ابن العربي وكان قد ركب مع أحد الأمراء المثلثين ، وكان الأمير صغيراً ، فبهز على القاضى رحمه مداعباً له . انظر نفع الطيب ج ٢ ص ٢٣٣ .

أنى قد غفرت لقائلها فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود. ثم قال إن أفضل ما وعظ به واعظ ونطق به حافظ كتاب الله الحكيم، يقول الله العظيم « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم »، ثم تلا آية الكرسي إلى علم، ثم قال: روينا عن عكرمة وابن عباس رضی اللہ عنہما أنہما قالوا العروة الوثقى لا إله إلا الله ثم تلا إن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى آخر الآية ثم قال: اذكروا الله يذكركم وأقيمت الصلاة، فقال الحافظ أبو بكر بن اسماعيل بن الرنجاني (١) لما قضيت الصلاة: يا أهل هذا المجلس أعيّدوا صلاتكم فقال أبو بكر ابن الجدي: يا أهل أشبيلية صلاتكم عامة وجمعكم؟ . . . . . وحديث رسول الله صلى الله (\*) عليه وسلم وأى كلام له بال أعظم من هذين فانصرف الناس عن جمعة، توفى رحمة الله قرب مدينة

أخبرني العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى ابن نجبة بحضرة مرا كش حرست قال لى: لم يكن أحد أفصح ولا أخطب من الحافظ أبى بكر بن العربى، وكان أبو الحسن شريح ابن محمد بن شريح الخطيب بجامع اشبيلية فأصابه عذر منعه من الخطبة يوم الجمعة وكان الحافظ أبو بكر هو القاضى بأشبيلية فلما لم يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسور على الخطبة غير القاضى أبى بكر فصعد المنبر وهو الخطيب المصقع فلما سكت المؤذن قام ليخطب فلم يجد حرقاً من الخطبة وأرتج عليه فقال: أيها الناس قولوا لا إله إلا الله فقالوها فقال: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز عموذ من نور، أوله تحت العرش وآخره تحت الأرض السابعة فيقول له الجليل جل جلاله أسكن فيقول أى رب وكيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها فيقول الجليل جل جلاله أشهدكم يا ملائكتى وحملة عرشى

(١) خطه المؤلف هنا براء مهجلة وهو وهم .

١٨٣ — محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن  
شبرين القاضى فقيه محدث توفى سنة ثلاث  
وخمسمائة وفيها قتل المستعين ابن هود وفيها  
كانت غزوة طلييرة .

١٨٤ — محمد بن عبد الله بن عصام  
تدميرى يروى عن القاضى أبى على .

١٨٥ — محمد بن عبد الله بن أبى  
جعفر الخشنى تدميرى من أهل بيت فقه  
وجلالة ورياسة توفى سنة أربع وتسعين  
وأربعمائة .

١٨٦ — محمد بن عبد الله بن حسن  
ابن حسون القاضى توفى بمالقة سنة تسع  
عشرة وخمسمائة فى الثانى والعشرين من  
جمادى الآخرة منها، يكنى أباً عبد الله وكان  
عارفاً فرداً فى جلاله وجماله ، ولى قضاء  
غرناطة وتوفى وهو قاضىها .

فاس منرفة من مراکش سنة ثلاث  
وأربعين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وستين  
وأربعمائة .

١٨٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد  
الشلبى أبو القاسم يعرف بابن القنطرى فقيه  
توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة .

١٨١ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن  
فرج بن الجدا فهري أبو بكر فقيه حافظ متقدم  
فى الحفظ والأدب من أهل بيت جلالة  
شيبلى يروى عن ابن الأخضر ( كتاب  
سيبويه ) عن الأعمى كتب إلى بخط يده وكان  
وحد زمانه فى الفقه ولد عام واحد  
تسعين وأربعمائة وتوفى ست وثمانين  
وخمسمائة .

١٨٢ — محمد ( بن عبد الله )  
تللمسانى أبو عبد الله فقيه يروى عن الحافظ  
بى على بن سُكرة .

جَدِّدْ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى

وَلَا تُذْهَبِ بِشَاشَتِهِ ضِيَاءُ

١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن كليب بن ثعلبة بن عبد [الجداعي]  
أندلسي فقيه مات في سنة ثمانى وثلاثمائة .

١٨٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

التجيبى أبو عبد الله أديب شاعر ومن  
شعره في مدح فقيهه يذكره ما<sup>(١)</sup> [رواه  
أبو محمد بن حزم :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ

مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ

لِئِنْ غَدَاَ الْمَرْءُ مُسْتَدِلًّا

فَأَنْتَ لِلْمَرْءِ كَالدَّلِيلِ

أَيْنَ نَهَاقِ الْحَمِيرِ يَوْمًا

فِي حُسْنِ صَوْتِ مِنَ الصَّهِيمِ

١٨٧ - محمد بن أبي عبدة أديب

شاعر من أهل بيت أدب وشعر ورياسة  
وبنو أبي عبدة ينتمون إلى كلب وكانوا  
مع مروان يوم المرج ومن شعره إلى أبي  
عامر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

أَعِدْهَا فِي تَصَابِيهَا جِرَاعًا

[فقد فُضَّتْ خواتمها نزاعا] <sup>(١)</sup>

قُلُوبٌ يَسْتَخِفُّ بِهَا التَّصَابِي

إِذَا سَكَبَتْ لَهَا طَارَتْ شَعَاعًا

فأجابه أبو عمر :

حَقِيقُ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعًا

وَأَنْ يُعْصَى الْعَدُولُ وَأَنْ تُطَاعَا

مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتَّصَابِي

فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا

مَتَى يَمْشِ الصَّدِيقُ إِلَى فِتْرًا <sup>(٢)</sup>

مَشَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعَا

(١) التكملة عن الجذوة .

(٢) في هامش ط أوربا شهرا .

(٣) يياض بالأصل . وما بين العنقوتين زيادة لتقوم السياق .



١٩٣ — محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشاطبي (أبو عبد الله) فقيه محدث يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره .

١٩٤ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي أبو عبد الله أستاذ نحوي أديب لغوي يروى عن مالك بن عبد الله العتبي وأبي تميم العيز بن بقره وغيرها روى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

١٩٥ — محمد بن عبد الرحمن ( بن سيد بن غالب ) بن معمر المذحجي المسالقي فقيه محدث زاهد مقرئ فاضل ورع يروى عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن هشام المصحفي، وأبو مروان بن سراج، وأبو علي الغساني وأبو عبد الله بن خليفة وأبو المطرف الشعبي وأبو الحسن العبسي روى عنه جماعة من أسيان بني توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٩٠ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف، أبو عبد الله تفقه بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة، ولقي أبا عبد الله محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن أبي زَمَيْنٍ الفقيه الزاهد وسمع منه ومن غيره، ودخل الجزائر وكان في الفقه إماماً، ومن بيت رياسة وجمالة في الدنيا، وتصرف مع السلاطين، وكف بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه وكان يقول: ذهب بصرى فخير<sup>(٢)</sup> لي ولولا ذلك سلكت طريقته أبي وأهلي توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

١٩١ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السرقسطي، فقيه مقرئ يروى عنه الحافظ أبو بكر بن العربي وغيره يروى عن محمد بن مهلب وغيره .

١٩٢ — محمد بن عبد الرحمن الوزان قرطبي فقيه محدث يروى عن أبي الوليد بن رشد وغيره توفي بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١) انظر الجذوة الترجمة رقم ٩٥ .

(٢) في الأصل فبخير .

ابن فرج أبو عبد الله رحل إلى العراق، وسمع  
بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن  
حنبل وطبقته، وحدث بالمشرق وبالأندلس  
وصنف السنن، روى عنه خالد بن سعد وغيره  
قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أيمن  
مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث  
وغريبه [ع] إلى ما ليس في كثير من  
المصنفات مات أبو عبد الله بن أيمن  
سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٩٨ — محمد بن عبد الملك الخولاني، بجاني  
فقيه يعرف بالنحوي، اختصر المدونة وهو  
فقيه مشهور توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة .  
١٩٩ — محمد بن عبد الملك بن ضيفون  
الرصافي أبو عبد الله، روى عن أبي سعيد  
ابن الأعرابي وغيره، روى عنه أبو عمر بن  
عبد البر .

٢٠٠ — محمد بن عبد الملك بن حنبل  
العتقي، ثم التدميري فقيه أديب يكنى أبا عبد

وقد قارب التسعين وكانت جنازته مشهودة  
١٩٦ — محمد بن عبد الرحيم بن محمد  
الخرزجى أبو عبد الله يعرف بابن الفرس  
فقيه عارف محدث كان يفتى بمرسية، وأقرأها  
مدة، روى عن جماعة أئمة أعلام منهم غالب  
ابن عطية، وعلي بن أحمد بن خلف، وأبو بجر  
سفيان بن العاصي، وعلي بن أحمد بن كرز  
وأبو محمد بن عتاب، وعبد القادر بن محمد  
عرف بابن الحنط، وأبو الوليد محمد  
ابن رشد، وموسى بن عبد الرحمن بن خلف  
ابن جوشن وأحمد بن . . . وأبو الوليد  
هشام بن أحمد، وأبو محمد عبد الله بن  
محمد بن أبي جعفر، وأبو بكر بن العربي  
وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز  
ابن زغبة وغيرهم ذكر في فهرسته أنه روى  
عن خمسة وثمانين رجلا ولم يزل يقرئ الحديث  
والفقه إلى أن توفي، وقد أدركته ورأيت  
لكني لم أقرأ عليه .

١٩٧ — محمد بن عبد الملك بن أيمن

ابن مروان العمري الأديب نقلنا عن أبي  
عبد الله محمد بن يعيش قال : أنشدنا ابن  
الطحان عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام  
الخشني قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقي  
فيها أحمد بن حنبل ونظراءه ، أقام خمسا  
وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث  
فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله في الغربة  
فقال :

(\*) كان لم يكن بيني ولم تك فرقة

إذا كان من بعد الفراق تلاقى  
كان لم تورق بالعراقين مقلتي  
ولم تمر كفف الشوق ماء مآقي  
ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم  
بذات اللوى من رامة وبراق  
ولم أصطح بالبيد من قهوة النوى  
وكأس سقانيها الفراق دهاق  
بلى وكان الموت قد قض مضجعي  
فحول مني النفس بين تراقى

الله يروى عن أبي الحجاج يوسف بن علي بن  
محمد القضاعي وغيره .

٢٠١ — محمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز  
ابن المرخي الكاتب أبو بكر مشهور في  
الكتابة والأدب توفي سنة ست وثلاثين  
وخمسة .

٢٠٢ — محمد بن عبد السلام بن ثعلبة  
ابن الحسن بن كليب أو كلب الخشني أبو  
عبد الله ، كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها  
من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ثم رجع إلى  
الأندلس وحدث . . . . . وانتشر علمه ، فمن  
شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى  
ابن أبي عمر العدني صاحب سفيان بن عيينة  
ومحمد بن المثني ، ومحمد بن بشا [و] بندار وسلمة  
ابن شبيب ، وأبو إبراهيم اسماعيل بن يحيى  
المزني صاحب الشافعي ، ومحمد بن المغيرة ، ومحمد  
ابن وهب صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام  
وغيرهم . ويقال إنه لقي أحمد بن حنبل قال  
الحميدي : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .  
(٢) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .

وهو ابن وضاح في طبقة واحدة والذي روى  
عن ابن وضاح هو محمد بن حارث وإمما  
كتب ذلك كله على ظنه أن الخشني هو محمد  
ابن عبد السلام والله أعلم فإن كان عول فيما  
ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس في إيراد  
ما أورده عن الخشني من وفيات (أهل) تلك  
الناحية وذكرهم فظن أنه محمد بن عبد السلام  
لأنه الأشهر والأقدم زماناً فلو أنعم النظر  
وتتبع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد  
ابن عبد السلام مات في سنة ست وثمانين  
ومائتين وأن ابن يونس قد حكى عن  
الخشني وفيات جماعة بعد الثلاثمائة وبعد  
العشر وثلاثمائة في باب السين وفي أبواب  
بعده فكان بين له أن هذا الخشني الذي  
يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن  
عبد السلام إذ لا يجوز أن « يحكى على وفاة  
من مات بعد موته بدهر » وإن كانت  
[الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول  
في ما يورده من ذلك ذكره الخشني....] (٢)

أخي إنما الدنيا محلة فرقة  
ودار غرور آذنت بفراق  
تزود أخي من قبل أن تسكن الثرى  
وتلتف ساق للنشور بساق  
وكان أبو عبد الله الخشني عالماً حافظاً  
حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء منهم أسلم  
ابن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن  
خالد ومحمد بن قاسم (١) بن محمد البياني وكان  
من المكثرين عنه وابنه محمد بن محمد بن  
عبد السلام ومات بالأندلس سنة ست  
وثمانين ومائتين، وذكره أبو محمد عبد الغني  
ابن سعيد فقال محمد بن عبد السلام الخشني  
القرطبي صاحب تاريخ الأندلس روى عن  
ابن وضاح فوهم من وجهين : أحدهما أنه  
جعله صاحب التاريخ والخشني الذي ألف  
التاريخ هو محمد بن حارث الخشني ولعله لما  
رأى التاريخ منسوباً إلى الخشني ظنه محمد  
ابن عبد السلام وإمما هو محمد بن حارث ،  
والوجه الآخر أنه قال روى عن ابن وضاح

(١) في ط أوربا : صح وأبو محمد قاسم .

(٢) التكملة من الجدوة . انظر الترجمة رقم ١٠٠ .

الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسةائة.

٢٠٥ — محمد بن عبد العزيز بن زغبة  
الكلابي أبو عبد الله القاضي فقيه محدث  
يروى عن أبي العباس العذري وغيره أخبرني  
عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
عبيد الله بكتاب مسلم قرأه عليه لجميعه عن  
العذري بسنده مولده في سنة خمس وأربعين  
وخمسةائة وتوفي ثمان وعشرين وخمسةائة  
وفيها كانت واقعة أفرغة الكبرى .

٢٠٦ -- محمد بن عبد الجبار النظام  
شاعر مشهور ذكره أبو عامر بن مسلمة  
وأورد له قطعة يخاطب بها حرقوصاً ويمارحه:

مضى عنا زمان الور

د لم نظرب ولم ننع

فبادر قبل أن يذوى

وعجل قبل أن تندم

ولا تأسف على إنفا

قك الدينار والدرهم

بخط المرء من دنيـ

اه ما أفنى وما قدم

... في موضعين من (\*) كتابه في باب  
السين وفي باب النون فقال ذكره محمد  
ابن حارث الخشني في كتابه فصيح أن  
الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ولم  
يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن  
عبد السلام تاريخاً والله الموفق للصواب .

٢٠٣ — محمد بن عبد العزيز بن المعلم  
أديب شاعر يروي عنه ابنه عبد العزيز  
ذكره أبو محمد بن حزم .

٢٠٤ — محمد بن عبد العزيز بن  
أبي الخير الأنصاري ثم الموروري فقيه محدث  
مقرى عارف مسند يكنى أبا عبد الله يروي  
عن أبي عبد الله (محمد) بن عيسى بن فرج  
المغامي، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي  
الحسن علي بن عبد الرحمن عرف بابن  
الدوش وأبي الوليد الباجي وأبي (العباس)  
العذري وأبي عبد الله بن سعدون وغيرهم  
حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس  
ابن عميرة لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة  
وخمسةائة وقرأ عليه بها وكان متقدماً في

٢٠٧ — محمد بن عبد الأعلى بن هاشم  
أبو عبد الله يعرف بابن الغليظ من أهل  
العلم والأدب ولى قضاء ما لقة روى عنه  
أبو محمد علي بن أحمد .

٢٠٨ — محمد بن عبد الواحد بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن  
ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى  
أبو البركات مولده بمكة سنة سبع وثلاثين  
وخمسة و دخل العراق والشام ومصر وسمع  
بها ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة  
منهم القاضى أبو الحسن علي بن محمد الجراحى  
ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفى (وأبو سعيد  
الحسن) بن محمد بن عبد الله بن [المرزبان  
السيرافى] وأبو الحسن علي بن عيسى الرمانى  
النحوى صاحب التفسير وأبو بكر الذارع  
أحمد بن محمد بن اسماعيل صاحب ابى بشر  
الدولابى وأبو اسحق ابراهيم بن حيان  
ونحوهم حدث عنه أبو العباس العذرى حدثنى

غير واحد عن شريح بن محمد علي بن أحمد  
ابن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى الفقيه  
قال : أنا أبو البركات محمد بن عبد الواحد  
الزبيرى قال أنا أبو علي حسن بن الأسكرى  
المصرى قال : كنت من جلاس تميم بن أبى  
تميم ومن يحنف عليه جداً قال : فارسى إلى  
بغداد فابتيعت له جارية رائعة فائقة الغناء  
فلما وصلت إليه دعا جلساءه قال : فكنت  
فيهم ثم مدت الستارة وأمرها بالغناء فغنت .  
وبداله من بعد ما اندمل الهوى

برق تائق موهبا لمعانه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه  
صعب الذرى متمنع أركانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه  
والماء . ما سمحت به اجفانه  
قال فطرب تميم وكل من حضر (ثم غنت)  
(سَيْسَلِيكٌ) (١) عَمَّافَاتِ (دَوْلَةٌ) (٢) مَقْضِلِ  
(٣) أوائله محمودة وأواخره

(١) فى الجندوة « سئسليك » ٧١ ط الدار المصرية .

(٢) فى الأصل « دولته » والصواب من الجندوة .

(٣) التكملة من الجندوة ص ٧١ ، ٧٢ .

قال فطرب تميم ومن حضر<sup>(١)</sup> طرباً  
شديداً قال ثم غنت :

أستودعُ الله في بغدادَ لي قرأً  
بالكرخ من فلان الأزرار مقلعةُ

قال فاشتدَّ طربُ تميم وأفرطَ جداً ، ثم  
قال لها تمنى ما شئتِ فلانك هناك . فقالت :

أتمنى عافية الأمير وسعادته ، فقال : والله لا بدَّ  
لك أن تتمنى . فقالت على الوفاء أيها

الأمير بما أتمنى ! ؟ فقال نعم . فقالت :

أتمنى أن أغنى بهذه النوبة ببغداد ، قال  
قامتقع لون تميم وتغير وجهه ، وتكدر

المجلس ، وقاموا وقمنا . قال ابن الأسكري  
فاحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالأمير

يدعوك ، فرجعت فوجدته جالساً ينتظرني  
فسلمت وقت بين يديه فقال ويحك أرايت

ما امتحنا به فقلت نعم أيها الأمير فقال لا بد  
من الوفاء لها وما أثق في هذا بغيرك فتأهب

لتحملها إلى بغداد فإذا غنت هناك فاصرفها .  
فقلت سمعاً وطاعة قال ثم قت وتأهبت

وأمرها بالتأهب واصحبها جارية لهسوداء  
تعادلها<sup>(٢)</sup> وتخدمها وأمر بناقة ومحمل فادخلت

فيه وجعلها معي وصرت إلى مكة مع القافلة  
فقضينا حجنا ثم دخلنا قافلة العراق وسرنا

فلما وردنا القادسية أتتني السوداء عنها  
فقلت تقول لك سيدتي أين نحن ؟ فقلت

لما نحن نزول بالقادسية وانصرفت إليها  
(وأخبرتها فلم انشب)<sup>(١)</sup> . . . . إن سمعت

صوتها (قد ارتفع بالغناء)<sup>(١)</sup> :

لما وردنا القادسية

حيث مجتمع الرفاق<sup>(١)</sup>

وشممت من أرض الحجاز

(شميم)<sup>(٣)</sup> أنفاس<sup>(١)</sup> العراق

(أيقنت)<sup>(٤)</sup> لي ولبن أحب

بجمع شملٍ واتفاق

(١) الكلمة من الجنوة ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) لعلها : تعاونها

(٣) في الأصل « نسيم » وما أثبتناه من الجنوة ص ٧٢ .

(٤) في الأصل ( ايقنت ) .

وَضَحِكْتُ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا

ءِ كَمَا بَكَيتُ مِنَ الْفِرَاقِ

عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث  
ابن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل  
التميمي بغدادى سمع من أبي طاهر محمد بن  
عبد الرحمن الحارثي ومن أبي الصلت الجبري ومن  
بعده. مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو من  
أهل بيت علم وأدب. خرج إلى القيروان في أيام  
المعز بن باديس فدعاه إلى دولة بني العباس  
فاستجاب له ثم وقعت الفتن واستولت  
العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس  
ولقي ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه ،  
واستقر بظليظة فكانت وفاته بها في سنة أربع  
وخمسين وأربعمائة ومن شعره من قصيدة  
طويلة أولها .

أَبْعَدَ أَرْحَالَ الْحَيِّ مِنْ جَوِّ بَارِقِ

تَوَمَّلُ أَنْ يَسْلُوَ الْهَوَى قَلْبَ عَاشِقِ

وفيها :

إِذَا اطْمَأَنَنْتِ الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَجِدْ

سَوَى أَسْنِ مِنْ (مَائِهَا) <sup>(١)</sup> مَتَادِقِ

فتصايح الناس من أقطار القافلة أعيدى  
بالله أعيدى بالله أعيدى : فما سمع لها كلمة  
قال : ثم نزلنا الياسرية وبينها وبين بغداد  
نحو خمسة أميال في بساتين متصلة ينزل  
الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يبكرون  
لدخول بغداد فلما كان قرب الصباح إذا  
بالسوداء قد أتتني مذعورة فقلت : مالك  
فقلت : إن سيدتي ليست بحاضرة فقلت :  
ويلك أين هي ؟ قالت والله ما أدري  
قال : فلم أحس لها أثراً بعد ودخلت بغداد  
وقضيت حوائجي بها وانصرفت إلى تميم  
فأخبرته خبرها فعظم ذلك عليه، وانغم له غما  
شديداً ثم مازال بعد ذلك ذاكرةً لها  
واجماً عليها .

٢٠٩ — محمد بن عبد الواحد بن



٢١٠ محمد بن عبد الفنى بن محمد بن عبد الله بن فندله أبو بكر امام فى اللغة والأدب مشهور متقدم يروى عن أبى الحجاج الأعم وغيره روى عنه جماعة توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة روى عن الأعم جميع تواليفه ورواياته .

٢١١ — محمد بن عبدالرازق بن يوسف أبو بكر الكلبي الحاج فقيه توفى بإشبيلية سنة ٥٦٣

٢١٢ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد ابن نجيح المعافري أندلسى بالأعشى ، فقيه روى عن أصحاب مالك بن أنس ، وتفقه عليهم ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

٣١٣ — محمد بن عيسى الدانى، المعروف

شربت سلاف السير (تقطب) (١) كأسه بعقد خليل ، أو حبيب مفارق أنا ابن (الشرى) (٢) لا بل أبوها كأنما ركابى على قلب من الدهر خافق صفاً تحت كفّ البين إن ظل غامزى وصابا زعافا أن (غدا) (٣) البين ذائق

ألفت الفياق فى تحسب (٤) أنى صواها وعيشى من ريال النفاق (وعلقت أمانى فايبض صارم) (٥)

(وأسمر) (٦) خطى وأجرد سابق فقرن من نيل ( العلى كل شاسع وادين من بعد المنى كل باسق فلا تعذلىنى فى تسرع مهجتي إلى حتفها بين القنا والفيالق) (٧)

فلست مريحاً من قنى الخط راحتى ولا معتقاً عن محمل السيف عاتقى

(١) فى الجذوة « تعطب » .

(٢) فى الأصل « السدى » وما أثبتناه من الجذوة ص ٧٤ .

(٣) فى الجذوة « عرى » .

(٤) فى الأصل « تسب » وما أثبتناه من الجذوة .

(٥) فى الأصل « سادم » والصواب من الجذوة .

(٦) التكملة من الجذوة .

ففساقت في خده فنظرتها  
عمدا بمقلة حاسد فاسودت

وله :

أبصرته يقصد في المشيه

لما بدت في خده اللحيه

قد كتب الشعر على خده

أو كالذي مر على قريه

وله :

غناء يلذ ولا أكؤس

تسكن من لوعة طائشة

وأعجب كيف شدا طائر

بروض منافته عاطشة

٢١٤ - محمد بن عيسى بن عثمان

اليحصبي المعروف .. أبو عمرو فقيه

(.....) بمالقة رجب سنة تسع وخمسين

وخمسة<sup>(١)</sup>

٢١٥ - محمد بن عيسى بن حارث

الشعباني فقيه) محدث يروى عن .... وغيره

٢١٦ - محمد بن عيسى بن فرح بن أبي

العباس ، بن اسحق التجبي أبو عبد الله

بابن اللبانة ، أديب شاعر ، محسن  
وكان المعتمد على الله يميزه بالتقريب  
ويستغرب ما يأتي به من النادر والغريب  
فمن شعره فيه .

رأت بك أوجه العاليا منهاها

وعاد على لواحظها كراها

وجاءت فيك السنة المعاني

بآيات تشرف من تلاها

سواك يسير في أرض فأما

خطاك فبالجزرة لا سواها

كان الشهب إذ تجرى لسعد

تخط لك الطريق على ذراها

وله عند ما فارق المتوكل ببطليوس .

رضى المتوكل فارقته

فلم يرضى بعده العالم

وكانت بطليوس لى جنة

فجئت بما جاءه آدم

وله في صاحب خيلان :

لحظ النجوم بمقلتيه فراعها

ما أبصرت من حسنه فتردت

طابت بطيب لثانك الأفداح  
ووهت بجمرة خذك التفاح  
وإذا الربيع تَدَسَّمتُ أرواحه  
طابت بطيب نسيمك الأرواح  
وإذا الخنادس البست ظلماءها

فضياء وجهك في الدجى مصباح  
قال : فكتبها قاضي الجماعة في يده ثم  
خرجوا فلقد رأيته يكبر للصلاة على الجنازة  
والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

٣١٩ — محمد بن عمر بن يخامر  
المعافى أندلسي محدث مات بالأندلس  
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٢٠ — محمد بن عمر بن يوسف  
ابن عامر الأندلسي مولى بني أمية يكنى  
أبا عبد الله حدث عن الحارث بن مسكين وأبي  
الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن  
عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وإبراهيم بن  
أبي الفياض صاحب أشهب وعن جماعة من  
أهل المغرب وعن أخيه يحيى روى عنه أبو

الطليطلي المعافى المقرئ توفي بأشبيلية في  
سنة خمس وثمانين وأربعمائة يروى عن  
أبي عمرو المقرئ، وأبي محمد مكي وغيرها  
يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي بالاجازة

٢١٧ — محمد بن عيسى بن محمد  
اللسطي الوراق من أهل قرطبة سمع من  
أحمد بن محمد بن مسور وابن عون الله  
وغيرهما وحدث فسمع منه جماعة توفي سنة  
ست عشرة وثلاثمائة ذكره ابن الفرضي

٢١٨ — محمد بن أبي عيسى من بني يحيى بن  
يحيى الليثي ولي قضاء الجماعة بقرطبة، وله رحلة  
وكان فقيها جليلا عالما موصوفا بالعقل والدين  
ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والطرف  
حدثني غير واحد عن شريح عن أبي محمد  
علي بن أحمد قال أنا: القاضي أبو الوليد  
يونس بن عبد الله عن أبيه أنه شاهد قاضي  
الجماعة محمد بن أبي عيسى في دار رجل من  
بني حدير مع أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر  
قريش وقد خرجوا لحضور جنازة، وجارية  
للحديري تغنيهم بهذه الأبيات :

سعيد بن يونس وأبو القاسم حمزة بن محمد بن  
علي بن محمد بن العباس الكنانى المصريان  
ومحمد بن يحيى الأسوانى، وأبو أحمد عبد الله  
ابن عدى الجرجانى وخالد بن سعد الأندلسى  
مات بمصر فى يوم الخميس لثلاث خلون من  
شوال سنة عشر وثلاثمائة .

٢٢١ — محمد بن عمر بن الفخار

أبو عبد الله فقيه حافظ محدث قرطبي  
مشهور يروى كتاب الموطأ عن أبى عيسى  
عن عبيد الله عن يحيى بن يحيى . . رواه  
عنه حاتم بن محمد الظرابلسى عن السند

٢٢٢ — محمد بن عمر بن لبابة يكنى

أبا عبد الله وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة  
كان من طبقة فى الفقه روى عن مالك  
ابن على القرشى الزاهد، وأبى زيد عبد الرحمن  
ابن ابراهيم المعافى المعروف بابن تارك  
الفرس ، ومحمد بن أحمد العتبي ، وابان بن  
عيسى بن دينار، ويحيى بن ابراهيم بن مزين  
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى  
عيسى وخالد بن سعيد وغيرها ذكره أبو

محمد على بن أحمد وائتى عليه وقال وإذا  
أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة  
وعمه محمد بن عمر وفضل بن سلمة لم تناطح  
بهم إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم  
ومحمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس مات  
محمد (بن عمر) بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة  
وثلاثمائة أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : انا  
عبد الرحمن ابن سلمة الكنانى قال أخبرنى أحمد بن  
خليل قال انا خالد بن سعيد قال سمعت محمد بن عمر  
ابن لبابة يقول الحق الذى لاشك فيه كتاب  
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأما رأى فرة بصيب، ومرة كالذى يتكاهن  
أو كما قال .

٢٢٣ — محمد بن عمر بن عبد العزيز

يعرف بابن القوطية أبو بكر كان إماما  
فى العربية وله كتاب فى الأفعال لم يؤلف مثله  
سمع قاسم بن أصبغ وطبقته روى عنه القاضى  
أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير  
الوشقى

٢٢٤ — محمد بن عمر الصدفى أبو

عبد الله صاحب أحكام القضاء بمرسية ققيه  
يروى عن أبي علي بن سكرة وغيره .

٢٢٥ - محمد بن عمر بن مضاء، من أهل الأدب  
مشهور بالفضل ذكره أبو محمد بن حزم .

٢٢٦ - محمد بن عمر بن خيرون  
الأندلسي؛ المقرئ المجدود توفي بسوسة  
سنة ست وثلاثمائة .

٢٢٧ - محمد (بن عمار) أبو بكر،  
شاعر أديب من أهل التقدم في الذكاء والسناء  
أنشدت من شعره يتغزل في غلام رومي  
للمؤمن، قد لبس درعاً :

وأغيد من ظباء الرُّوم عَاطٍ  
بِسَا لَفْتِيهِ مِنْ دَمْعِي فَرِيدُ  
قَسَا قَلْبًا وَسَنَّ عَلَيْهِ دِرْعًا

فَبَاطَنُهُ وَظَاهِرُهُ حَدِيدُ  
بَكَتُّهُ وَقَد دَنَا وَنَأَى رِضَاهُ

وقد يبسكي من الطَّربِ الجليدُ  
وَإِنِّ فَتَى تَمَلَّكَهُ بِنَفْدِ  
[ وَأَخْرَزَ رِقَّةً ]<sup>(١)</sup> لَفَتَى سَعِيدُ

رَشًّا يَرْنُو بِنَرَجِسَةٍ<sup>(٢)</sup> وَيَبْطُو  
بَسَوَسَانٍ وَيَبْسُمُ عَنْ أَفَاحِ

تُشِيرُ إِلَى قَرِّ طَاهٍ<sup>(٣)</sup> وَتَصْنَعِي

خَلَاخِلَهُ إِلَى نَعِيمِ الْوِشَاحِ

وله [من رسالة]<sup>(٤)</sup> إلى المعتمد . . . . .  
الناس في هذا يوم يقال . . . . .  
ثيابه . . . . .

٢٢٨ - (\* محمد بن علي الأصبجي،

أبو جعفر، ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد  
عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .

كَلَامُ اللَّيْلِ مَقَلِّي يَزِيدُ  
إِذَا طَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابًا

٢٢٩ - محمد بن علي المياضي، أبو عبد  
الله شاعر متأدب .

٢٣٠ - محمد بن علي بن عبد العزيز

ابن حلمين التغلبي القاضي كان رحمه الله من  
أفرد الرجال جلالة، وعلما، ومعرفة وصلاحية في  
الحق، ونفوذ في منافع المسلمين، توفي يوم الخميس  
السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة

(١) في الأصل «واحد ورقة .» وما أثبتناه لتقوم السياق . (٢) في الأصل (بند جسة) .  
(٣) في الأصل (توطاه)  
(٤) زيادة يقتضها النص

ذُذُّ مِنْ دُمُوعِكَ وَكَفَفَ عَرَبَ سَائِلِهَا  
فَالدَّمْعُ لَا يَنْصِفُ الْمُتَوَتِّرَ مِنْ زَمَنِهِ  
سَيَانٍ عِنْدَ اللَّيَالِي مِنْ بَكِي طَرِبَا  
أَوْ مِنْ بَكِي أَسْفَاً وَانْقَدَّ مِنْ شَجَنِهِ  
نَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ انْصَافًا وَمَعْدَلَةً  
وَعُدُّرَهُ بِالْوَرَى جَارٍ عَلَى سَنَنِهِ  
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مَمْتَلَى  
وَغَادَةً ، وَانْتَبِذْ مِنْهُ ، وَمِنْ وَطَنِهِ  
وله :

مِنْ عَارَفَ الْبَارِيءَ لِأَضْرَهُ  
أَنْ جَهَلَ الْكُونَ وَأَدْنَاهُ  
وَمَنْ يُحِطُ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى  
فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَهُ  
بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتُلُ أَنْوَاعَهُ  
خُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَهُ  
تُوفَى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ [وَخَمْسِمِائَةٍ  
وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ] (٢)

٢٣١ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ  
الْعَظِيمِ ، فَقِيهٌ مَشْهُورٌ ، تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ  
الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَسَنَةِ ثَمَانُونَ  
سَنَةً (كَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً وَصَلَّى  
الْفَقِيهَ الْقَاضِيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٢٣٢ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَطْرَفٍ (عَلَيْهِ)  
عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ (١) .

٢٣٣ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ  
السَّكْسَكِيِّ فَقِيهٌ يَرُوي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سَكْرَةَ .

٢٣٤ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ يَعْرِفُ  
بِابْنِ الْقَزَازِيِّ يَرُوي عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ الْخَزْرَجِيِّ وَغَيْرُهُ .

٢٣٥ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَرِاقِ الْهَمْدَانِيُّ ،  
أَبُو الْقَاسِمِ ، فَقِيهٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَجِيدٌ ، رَأَيْتُ  
مِنْ شَعْرِهِ مَجْمُوعًا يَشْهَدُ لَهُ بِتَقَدُّمِهِ فِي الْأَدَبِ  
وَانتَقَلَ أَخِيرًا إِلَى طَرِيقَةِ الزُّهْدِ فِي شَعْرِهِ فَمَا  
أَنْشَدْتُ لَهُ قَوْلَهُ :

يَا مُرْسِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَدَامَعَهُ  
أَمَّا تَأَنَّتِ الْأَيَّامُ فِي مِحْنَتِهِ

(١) هكنا بالأصل .

(٢) ما بين المعقوفتين عن التكله لكتاب الصلوة الترجمة رقم : ١٥٠١ ، وفيها إضافات .

أبو عبد الله ، فقيه حافظ محدث متقدم قرطبي مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي في سنة ثنتين وستين وأربعمائة ، يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان ويونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبي عثمان سعيد بن رشيقي ، وأبي القاسم خلف بن يحيى وغيرهم ، يروى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن وغيره .

٢٤٢ — محمد بن أبي عامر أبو عامر أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد كان أصله فيما يقال من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوة وورد شاباً إلى قرطبة فطلب العلم والأب وسمع الحديث وتميز في ذلك ، وكانت له همة يحدث بهانفسه بإدراك معالي الأمور ، وتزيد في ذلك حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك أخبار عجيبة أورد الحميدي ما اتفق منها في كتاب له سماه بالأسماء السابقة ثم علت حالة وتعلق بوكالة

٢٣٦ — محمد بن عميرة (الفتي) (١) أندلسي محدث (يكنى أبا مروان) (٢) يروى عن يحيى بن كثير وأصبع بن الفرغ وقال بعضهم يروى عن يحيى بن كثير بدل بكبير ولعل الأول أصوب والله أعلم ؛ مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٧ — محمد بن عامر الأندلسي يروى عن ابن وهب مات بقفصه وقيل بسوسة سنة تسع وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين

٢٣٨ — محمد بن عزرة حجارى من وادى الحجارة ، سمع محمد بن وضاح وغيره مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٢٣٩ — محمد بن عبدوس بن مسرة أندلسي مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٤٠ — محمد بن عوف العكلى أندلسي محدث مات في حدود العشرين وثلاثمائة .

٢٤١ — محمد بن عقاب بن محسن

(١) في الجندوة وتاريخ العلماء والرواة « العتق »

(٢) التكملة من الجندوة ص ٧٧ والدار المصرية

ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فتقع له نية في ذلك اليوم فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتبعه العساكر، وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزانياً وخمسين غزوة ذكرت في المسائر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها، وفتح فتوحاً كثيرة ووصل إلى معاقل جهة امتنعت على من كان قبله وملاً الأندلس بالغانم والسبي، وكان في أكثر زمانه لا يخل بغزوتين في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سراجه يأمر بأن ينفذ غبار ثيابه التي حضر فيها معركة القتال وأن يجمع ويتحفظ به فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن ينثر على كفيه إذا وضع في قبره، وتوفي في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته في الأمانة بضعا وعشرين سنة وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد فجرى في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابه مجرى

(٢) في الوهية (مفرطاً)

صبح أم هشام المؤيد بن الحكم المستنصر والنظر في أموالها، وضياعها وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر، وكان هشام صغيراً وخيف الأضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها، وكان قوى النفس وساعده المقادير وأمدته المرأة بالأموال واستمال العساكر، ووجرت أحوال علت فيها قدمه حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمور، وصحب هشاماً المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهيئة فدانت أقطار الأندلس كلها وآمنت به ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته لعظم هيئته (وسياسته) <sup>(١)</sup> كان (محباً) <sup>(٢)</sup> للعلم مؤثراً للأدب (مقدماً) <sup>(٣)</sup> في إكرام من ينسب إليهما ويفد عليه متوسلاً بهما <sup>(٤)</sup> حظها منها وطلبه لها ومشاركته فيهما . وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ما كان مقياً بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان

(١) التكملة من كتاب الجنوة



عَدْلُ العَزُولِ عَلَى الهوى العَشَّاقَا  
عَدْلٌ (يَهَيِّجُ مِنْهُمْ) (١) الأَشْوَاقَا  
وفيها :

وَإِذَا الشَّبَابُ إِلَى (المشيب أضعفته)  
عاد المشيب لدى الشباب محاقا  
والشَّيبُ أَوْعَظُ وَأَعْظُ عَايِنْتَهُ  
للقاسم يفضل صمته النطاقا (٢)

٢٤٥ — محمد بن عيشون (أبو عبد) (٣)  
أندلسي من أهل طليطلة متأخر يعرف  
بأبن السلاج غلب عليه الفقه وله فيه كتاب  
وهو من المشهورين وقد ذكره عبد الغنى  
في المؤلف والمختلف .

٢٤٦ — محمد بن عمرو بن عيشون آخر  
أندلسي متأخر يروى عن أبي سعيد بن  
لأعرابي يكنى أبا عبد الله ذكره عبد الغنى  
ابن سعيد بعد الذي قبله .

٢٤٧ — محمد بن عباد أبو القاسم القاضي

أبيه وكانت أيامه أعيادا دامت سبع سنين  
إلى أن مات واثارت الفتن بعده وكان  
المنصور أبوه معافرى النسب من حمير وأمه  
تميمة بُرَيْهَةَ بنت يحيى بن زكريا التميمي  
المعروف بابن بُرطل ولذلك قال فيه أحمد  
ابن دراج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم وَيَعْرَبُ  
شُموسٌ تَلَالِآ فِي الدَّيْلِ وَبِدورُ  
من الحَمِيرِينَ الَّذِينَ أَكُنْهُمْ

سحائبُ تَهْمِي بِالندَى وَبُجُورُ

٢٤٣ — محمد بن عاصم أبو عبد الله  
محمي مشهور أمام في العربية ذكره أبو محمد  
ابن حزم واثني عليه وقال كان لا ينضر عن  
أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

٢٤٤ — محمد بن عسकर شاعر متصرف  
في القول وله قصيدة التزم أطراح الرأف في  
جميعها أولها :

(١) في ط أوربا «هم منهم» وما أثبتناه عن الجذوة ص ٨٠

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ٨٠

(٣) هكذا بالأصل وبمراجعة هذا العلم مع ترجمته في الجذوة وجدت هذه الكلمة زائدة .

٢٤٨ — محمد بن عباد بن محمد بن عباد  
أبو القاسم الملقب بالمتعمد على الله ويلقب  
أبوه بالمتعضد هذا حذو أبيه وجظه ولم يحل  
قاصد من نيله ورفده كانت أيامه مواسم  
وثغوره فواسم برع في الشعر والأدب فمن  
شعره يخاطب ابن عمار :

أَلَا حَيَّ أَوْطَانِي بِشَابِ أَبَا بَكْرٍ

وسلمن هل عهد الوصال كما أدرى  
وسلم على قصر الشراحيب عن فتى

له أبدا شوق إلى ذلك القصر

منازل آساد ونيض نواعم

فناهيك من غيل وناهيك من حدر

وبيض وسمر باعلات بمهجتى

فعال الصفاح البيض والأسل السمر<sup>(٢)</sup>

وكم ليلة قد بت أنعم جنحها

بمخصبة الأرداف مجدبة الخصر<sup>(٣)</sup>

ذو الوزارتين صاحب أشبيلية غيب عليها أيام  
الفتن سياسها واتقادت له هكذا قال فيه محمد  
ابن فتوح الحميدى محمد بن عباد ورأيت بخط  
شيخى أبى القاسم عند الرحمن بن محمد بن محمد  
بن إسماعيل بن عباد فامل الحميدى نسبة إلى  
جده كان له فى العلم والأدب باع ولدوى  
المعارف بها عنده سوق وارتفاع وكذلك  
عند جميع آله وكان يشارك الشعراء والبلغاء  
فى صنعة الشعراء وحوك البلاغة والرسائل  
بساطهم وإقامة لهمهم وبما فى طبعه من ذلك  
وبالجملة فهو وبنوه ودووه رياض آداب  
وعلوم وقد رأيت له الشعر شذورا كثيرة  
منها قوله فى النيلوفر :

ياحسن منظر ذا النيلوفر<sup>(١)</sup> الأرج  
وحسن منظره فى الفرح والأرج  
كأنه جام درّ فى تألفه  
قد أحكموا وسطه فصا من السيج  
توفى قريبا من الثلاثين وأربعائة .

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) مؤخر .

(٣) مقدم .

٢٤٩ — محمد بن غالب المعروف بابن  
الصفار أندلسي محدث مات بالأندلس سنة  
خمس وتسعين وقيل سبعين ومائتين .

٢٥٠ — محمد بن غالب أبو عبد الله  
من أهل الأدب وذكره الحميدي وقال لقيته  
بالمرية وأنشدني قال أنشدني أبو علي إدريس  
ابن اليمان لنفسه إلى صديق له وعده بوعد  
فأبطأ به فقال :

عَدْتُ الحُرَّ خَيْلٍ فِي رَهَانٍ  
تُكَجِّلُ بِلَمْنِي حَقِ الأَمَانِي  
وكانت منك لي عدة أطلت

كما غنّت صَبُوحَ فِي عَنَانٍ  
وقد حَرَّنتُ<sup>(١)</sup> فَعَاوِدا بِسُوطٍ  
من الإنجاز عن ذلك الحران  
ولايك جيدجودك جذع نخيل

وطرفك يفسني كالخيزران  
٢٥١ محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله  
شاعر أديب أنشدني أبو عبد الله محمد بن باز

.. .. .  
.. .. .

(٠) وله وقد وجه إلى ابن اللبانة بقطع  
وكأس بلار قد أترعا بصرف العقار ومعهما  
جاءك ليلا في بنات نهار  
من نورها وغلالة البلار  
كالمشترى قد لف في مريحه

إذلقه في الماء جندوة نار  
لطف الجود لدا وذا فتالفا  
لم يلق صد ضده بنفار  
يتحير الراون في نعتيها  
أصفاء ماء أم صفاء دراري  
وله في ساق وسيم :

لله ساق مهفف غنج قا  
م ليسقى فجاء بالمعجب  
أهدى لنا من لطيف حكمته  
في جامد الماء ذائب الذهب

(١) في الأصل « حرقت » والصواب من الجذوة ص ٨١ ط الدار المصرية

وله في جميل نائم قد تحجب العرق  
على خده :

ومَهْفَيفٍ كالغصن إلا أنه

سلب التثني النوم عن إثنائه

أضحى ينام وقد تحجب خده

عرقاً فقلت الورد رُشِّ بمائه

وله من قصيدة طويلة أولها :

أيها الآمل خيمات النقا

خف على قلبك تلك الحدقا

إنَّ سِرِّبًا حشى الخيم به

ربما غرك حتى ترمقا

لا تثرها فتنة من ررب

ترعد الأسد لسيهم برقا

وانج منها لحظة سهمية

طال ما قات رداى علقا

وإذا قيل نجا الركب فقل

كيف ما سالم تلك الطرقا

يارماة الحى موهوب لكم

ما سفنكم من دى يوم النقا

قال أنشدنى أبو عبد الله الرصافى لنفسه من  
قطعة يصف فيها حائكاً وسياً :

غُرَبِيلٌ لم تزل فى الغزل حائلة

بنانه جولان الفكر فى الغزل

جدلانُ تلعب بالهـجـواك أمله

على السدى لعب الأيام بالأمل

مأين زبنى تعب الأطراف مشتغلا

أفديه من تعب الأطراف مُشْتَغِلاً

جذباً بكفيه ، أو فخصاً بأخصه

تَحَبَّطَ الظبي فى أشراك مُحْتَبِل

وله فى وسيم صغير : .....

عذيرى من .....

.....

(١٠) أميلد مياس إذاقاده الصبا

إلى ما ح الأذلال أبده السحر

يبيل ما فى زهرتیه بربقة ويحكى

البكى عمداً كما ابتسم الزهر

أيوم أن الدمع بل جفونه

وهل عصرت يوماً من النرجس الخمر

ما تعدتم ولكن سبب

قَرَبَ الْحَيْنُ وَأَمْرُهُ سَبَقَا

٢٥٢ - محمد بن فطيس بن واصل

الغافقي الألبيري الزاهد من أهل الحديث

والفهم والحفظ والبحث عن الرجال، وله رحلة

سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ويونس بن عبد الأعلى، وأبا عبيد الله أحمد

ابن عبد الرحمن بن وهب بن أخي عبد الله

ابن وهب، وإبراهيم بن مرزوق، ونصر بن

مرزوق المصري، ومحمد بن خلف العسقلاني

ويوسف بن يحيى المغامى، وحدث بالأندلس

فروى عنه جماعة من أهلها منهم خالد بن سعد،

ومحمد بن أحمد بن مسعود، وكانت وفاته

بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين ذكره

أبو سعيد بن يونس، وقال كتبت عنه.

وحكى ابن الفرضى أن سنة تسع عشرة هذه

يقال لها سنة الأشراف لكثرة من مات فيها منهم.

أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي

عمر بن عبد البر قال: أنا قاسم بن محمد بن

(عاصر) <sup>(١)</sup> (ابن عسلون) قال: خالد

ابن سعد قال: أنا محمد بن فطيس قال:

أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت

أشهب يقول: سئل مالك بن أنس رحمه الله

عن اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال: خطأ وصواب فانظر في ذلك.

وقال الحميدى أنا أبو محمد محمد بن أحمد

الحافظ قال: أنا عبد الرحمن بن سملة السكناي

قال أخبرني أحمد بن خليل قال: أنا خالد

ابن سعد قال: سمعت سعيد بن عثمان وسعد

ابن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء

على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو

ابن أخي ابن وهب ويوثقونه وكان محمد

ابن فطيس يعنف أحمد بن شعيب في تحامله

عليه وقال سعد بن معاذ إنه سمع محمد بن

عبد الله بن عبد الحكيم يحسن الثناء عليه

وقال لنا سعيد بن عثمان: لما قدمنا مصر

(١) في الجذوة « قاسم »

ابن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن أحمد  
ابن إبراهيم شيخ من شيوخ العذرى .

٢٥٤ - محمد بن فرقد بن عوف  
العَدَوَانِي وفي موضع آخر المعافري سرقسطي  
محدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٥٥ - محمد بن الفرج بن عبد الولي  
الأنصاري أبو عبد الله بن أبي الفتح  
الصواف من أهل طليطلة رحل وسمع  
بالقيروان من جماعة منهم أبو محمد الحسن  
ابن القاسم القرشي وأبو عبد الله محمد بن  
يحيى بن مناس، وأبو إسحاق إبراهيم بن  
قاسم بن يونس بن محمد المعافري، وبمصر  
من جماعة منهم أبو محمد بن النحاس وبمكة  
من جماعة منهم أبو العباس أحمد بن الحسن  
الرازي ولقبناه بمصر وقرأنا عليه كتاب  
« مسلم بن الحجاج في الصحيح » وكتاب  
« الشريعة لأبي بكر الأجرى وكتباجمة » (١)  
وكان رجلاً صالحاً كثيراً ثقة ضابطاً

وجدنا يونس أمره صعباً، ووجدنا ابن أخي  
ابن وهب أسهل فجعلنا له دنانير، وأعطيناها  
إياه فقرأ لنا موطأ عمه وجامعه قال خالد:  
فسمعت محمد بن فطيس يقول وقد ذكر هذا  
الخبر قال فصار في نفسي من ذلك شيء  
فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك  
وكنت أقرأ عليه رأى أشهب فحشيت إن  
سألته في أول المجلس عن ذلك أن يخرج عليّ  
إذ كانت فيه حدة فلما قرأت عليه بعض  
الكتاب قلت له : أصاحك الله العالم . يأخذ  
الأجرة على قراءة العلم قال : فضرب الدفتر  
الذي كان بيدي من أسفله حتى ارتفع إلى  
وجهي وشعر فيما ظهر لي أني إنما سألته  
عن ابن أخي بن وهب فقال لي : جائز، عافاك  
الله، حلال أن لا أقرأ لك إلا ورقة بدرهم،  
ومن أخذني أن أقدم معك طول النهار وأدع  
ما يلزمني من أسبابي، ونفقة عيالي . !!

٢٥٣ - محمد بن فطيس آخر، دون  
الأول في الطبقة يروى عن محمد بن أحمد

هذا الحديث الآخر : حديث الدعاء رواه  
الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي أَنَّهُ عَمَلِي

بِمَهْجَتِي وَكَذَلِكَ الْكُتُبِ بِالْمَهْجِ

فَأَنْتَ فِي سَعَةِ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ

وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَاقِ الْحَرْجِ

٢٥٦ — محمد بن فرج مولى الطلاع

فقيه قرطبي مشهور، محدث، مقدم في الفتوى  
بقرطبة من أهل الثقة والفضل، يروى عن  
يونس بن عبد الله بن مغيث وغيره وله  
كتاب في الشروط يروى عنه أبو الحسن  
ابن مغيث وغيره مولده في سنة أربع وأربعائة  
وفيها بنيات شنتمرية بناها الأصلح ابن رزين  
وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعائة .

٢٥٧ — محمد بن فتوح، أبو عبد الله

الحمدي وأبوه يكنى أبا نصر فقيه عالم محدث  
عارف حافظ أمام متقدم في الحفظ والإتقان

(وبالفسوط) كانت وفاته بعد الحسين  
وأربعائة (أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح  
بمصر قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان  
قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير  
قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن  
طرخان قال : حدثنا محمد بن مسامة الواسطي  
أبو جعفر ببغداد إملاء قال : حدثنا محمد بن  
حرب بن سليم المسكي سنة ثلاث ومائتين  
قال : حدثنا الليثي بن سعد عن بسكير بن  
عبد الله بن الأشج عن نايل صاحب العباء  
عن ابن عمر عن جبيب : أنه سمع أن أبا هريرة  
يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقول : اللهم إني أعوذ بك من أربع : من  
علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس  
لا تشبع ومن دعاء لا يسمع .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل

على هذا الشيخ حديث في حديث لأن  
بهذا الإسناد . ابن عمر عن جبيب « أن  
الناس كانوا يسلمون على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيرد عليهم إشارة » . وأما

غيره مات بالأندلس سنة إحدى عشرة  
ومائتين ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٦٠ — محمد بن قاسم بن محمد بن

القاسم بن سيار مولى هشام بن عبد الملك  
يكنى أبا عبد الله ويقال له البياني، روى عن  
العباس بن الفضل البصرى، وأبي عبد الله  
مالك بن عيسى القعصى<sup>(١)</sup> وبقى بن مخلد،  
وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد

ابن عبد السلام الخشنى وغيرهم، روى عنه  
ابنه أحمد، وخلف بن سعد، وأبو أيوب سليمان  
ابن أيوب وغيرهم مات بالأندلس سنة ثمان  
وعشرين وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد

قال نا: العباس بن الفضل البصرى قال: سمعت  
أحمد بن صالح المصرى يقول أثبت الناس فى مالك  
ابن أنس عبد الله بن نافع لأنه جالس أربعين سنة .

٢٦١ — محمد بن قاسم بن محمد الجاطلى

أبو عبد الله أصله من جالطة قرية من إقليم  
أولية من قنباينة من قرطبة، من أهل العلم

روى بالأندلس عن جماعة منهم أبو عمر بن  
عبدالبر، وأبو محمد على بن أحمد، وأبو العباس  
العذرى، ثم رحل بعد الأربعين وأربعائة فروى  
بمصر عن جماعة منهم أبو عبد الله بن أبي  
الفتح، وبيغداد عن جماعة منهم الخطيب  
أبو بكر صاحب التاريخ، وله تواليف تدل  
على معرفته وحفظه منها: كتاب الجمع بين  
الصحيحين، ومنها كتاب جذوة المقتبس فى  
تاريخ الأندلس وعليه اعتمدت، ومنه نقلت  
وكان رحمه الله نسيج وحده حفظاً ومعرفة  
بالحديث ورجاله توفى سنة ثمان وثمانين وأربعائة  
بالمشرق ورأيت فى بعض تواليفه أنه رحل  
عام ثمان وأربعين وأربعائة .

٢٥٨ — ( محمد بن فتحون بن غلبون

الأنصارى أبو عبد الله، فقيه محدث يروى  
عن القاضى أبى على بن سكرة ) .

٢٥٩ — محمد بن قاسم بن هلال بن

يزيد بن عمران القيسى، سمع أباه، ورحل إلى  
العراق، وسمع بها وعاد وحدث عن أبيه وعن



فقيه مقرئ مجود، يروى عن حسن بن محمد  
الحضرمي، عن ابن بُدْهَن عن ابن مجاهد،  
وعن أحمد بن محمد بن الحصن، عن السَّامري  
عن (ابن) مجاهد. توفي بالمرية يوم الاثنين  
لثلاث بقين من ذى القعدة من عام ثنتين  
وأربعين وأربعمائة روى عنه أبو عمران  
المقرئ شيخ عبد الرحيم بن الفرس .

٢٦٤ - محمد بن قادم من الشعراء

الذين ذكروهم أحمد بن فرج وأورد له :

لاضطرام البرق قلبي يضطرم

ولمسراه جفوني لم تنم

بتأرعاه بعيني مفرم

في دجى ليل دجوى أحم

فكان الليل في حضرته

ووميض البرق زنج تبسم

عاد بالقدرة ماء ساكباً

بعد ما كان شهاباً يحتدم

فكان البرق في وابل الحيا

نار شوقى ، ودموعى تنسجم

والأدب وله مع أبي الحسن القاسبي قصة  
طريفة، روى بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي  
وأبي عبد الله الرباحي، وأبي عبيد الجبيري  
وغيرهم ثم رحل و حج سنة سبعين وثلاثمائة ولقى  
بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، وتقلد الصلاة  
بجامع الزهراء، وهو آخر خطيب قام على  
منبرها إلى [أن] عطلته البربر وختم الله بالشهادة  
قتلته البربر في بيته يوم تغيبهم على قرطبة  
في شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

٢٦٢ - محمد بن قاسم بن وهب بن

خَيْر، شاعر مذكور في كتاب «الحدائق»

ومن شعره :

أين فؤادى عن الخوف إذا

كانت جفوني إلى تجليها

رأيت بين الأستار شمس ضحى

ليس بغير الستور مغربها

كاملة لا النهار يُكسبها

نوراً ولا ليله يعيها

٢٥٣ - محمد بن قاسم بن شعله الضبي ،



ابن مروان بن الحكم ، أبو بكر ، يعرف  
 بابن الأحمَر رحلَ قبلَ الثلاثمائة ودخل  
 العراق وغيرها سمع محمد بن يحيى بن سليمان  
 المرزوزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب  
 (المنجم)<sup>(١)</sup> وأبا القاسم عبد الله بن محمد  
 عبد العزيز (البغوي)<sup>(٢)</sup> وإسحاق بن أبي  
 حسان (الأمطى)<sup>(٣)</sup> وإبراهيم بن موسى  
 ابن جميل الأندلسي(\*) صاحب ابن أبي الدنيا  
 وغيرهم ، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن  
 شعيب النسوي ، وهو أول من أدخل  
 الأندلس مصنفه في السنن ، وحدث به ،  
 وانتشر عنه ، وذكره أبو سعيد بن يونس  
 فقال : محمد ابن معاوية الهاشمي دخل العراق ،  
 ورأيتُه بمصر في مجلس عبد الرحمن النسائي ،  
 وعند الحديثين سنة ثلاثمائة . وقيل لي إنه باق  
 بالأندلس إلى الآن هذا آخر كلام أبي سعيد  
 ابن يونس ، وكانت وفاة أبي سعيد<sup>(٤)</sup> في جمادى  
 الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وقال

٢٦٨ — محمد بن موسى بن هشام  
 النحوي يعرف بالأفستين له كتاب في  
 طبقات الكتاب بالأندلس ، ذكره أبو محمد  
 علي بن أحمد .

٢٦٩ — محمد بن موسى بن مُعَلَس  
 الطَّلِيظِي ، أبو عبد الله فقيه موثق ، مُتِّ  
 يحدثُ يروى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى  
 ابن عبد العزيز ، عرف بابن الحزَّاز ، وعن  
 يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر ، يروى  
 عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن حاتم وغيره .

٢٧٠ — محمد بن موسى بن محمد بن طاهر  
 القيسي فقيه يروى عن أبي علي بن سكرة  
 وغيره .

٢٧١ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن  
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن  
 عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

(١) في الجذوة « الجي » ص ٨٩

(٢) التكملة من الجذوة ص ٨٩

(٣) الجذوة ص ٨٩

(٤) وفاة أبي سعيد بن يونس .

فصل له علم جم وبورك له فيه ، حدث عنه جماعة نبلاء منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن الحسور ، والقاضي أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله ابن الربيع بن عبد الله التيمي ، ويوسف ابن محمد بن يوسف بن عمروش الأستجى ، وأبو الأصعب عبد العزيز بن بخت وغيرهم وبقى إلى قريب من أيام الحكم المنتصر .

٢٧٢ — محمد بن المسور بن عمر بن محمد ابن علي بن المشرر ، بن ناجية ، بن عبد الله بن يسار مولى الفصل بن العباس بن عبد المطلب أندلسي كان فقيهاً مقدماً سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، مات بالأندلس سنة ( اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال أبو محمد علي بن أسد ) (\*) نا عبد الرحمن بن سلمة السكناني نا أحمد بن خليل ، نا خالد بن سعد ، نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور قال : نا ابن وضاح قال : نا محمد بن أبي سريم قال نا نعيم بن حماد نا عبد الرازق عن معمر قال سمعت الزهري يحدث بحديث قفلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا فقال

أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد ابن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثراً ثقة جليلاً ولم أزل أسمع المشايخ يقولون إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له ربما ترقى وتوسعت فأدت إلى الهلاك ، فأسرع (في) الخروج إلى المشرق فقيل : له لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هنالك فقال له أدوايها على أنه إن تم بروك وصح شفائك فاسمك جميع مالك فقال رضيت ، فدأواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته وأخرج ابنه جميع ماله وقال له : دونك المقاسمة المشروطة فقال له الطبيب الهندي أليست نفسك طيبة بذلك قال بلى والله . قال فو الله لا أرزوك شيئاً من مالك ، ولكني آخذ هذا الشيء لشيء استحسنته من آلات بيته وقال له إنما جرتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت مادأويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تدأوها هلكت ، فإما قد كانت قاربت الخطر [شفيت] بحمد الله عز وجل وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ،

وكان الرياح تهدي إلينا  
[منه] (١) مسكاً خالصاً تَبَيَّناً

صاحبي إن كنت ترغب حجاً

طف بعرش الياسين ملياً

واستلم أركانه فهو حجٌ

ليس يخطيه القبول لَدَيَّنا

٢٧٦ - محمد بن مطرف بن شَخِيص

أبو عبد الله كان من أهل الأدب المشهورين

ومن أعيان الشعراء القدامين متصرفاً

في القول سالكا في أساليب الجد والهزل.

قال على لسان رجل يعرف بأبي الفوث

أشعاراً مشهورة في أنواع الهزل أغناه بها

بعد فقر، ورفع بعد دخول مات قبل الأربعمائة

وشعره كثير مشهور منه ما أنشد أبو محمد

ابن حزم :

ومعتلة الأجنان ما زلت مشفقاً

عليها ولكني أذ اعتلاها

جفون أجال الحسن فيهن فترة

فَحَلَّ عُرَى الآجال منذ أجالها

أحدثهم بما سمعت فكما وسعنا أن نأخذ بغير  
هذا يسع غيرنا أن يأخذ بهذا .

٢٧٣ - محمد بن مهلهل أندلسي محدث

دخل مصر وحدث بها ومات بالأندلس

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال أبو سعيد

ابن يونس كتبت عنه .

٢٧٤ - محمد بن مهلب الزهري مقرئ

مجود يروى عن أبي عمرو المقرئ وغيره .

٢٧٥ - محمد بن مسرور الجبالي

أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج وأورد من

شعره في الياسين :

اغتبط بالياسمين ولياً

فستوتني منه خلاً وفياً

يغدر الروض فيمضي ويبقى

نوره طلقاً وغصناً جنيماً

وإذا أبصرت في الروض شيئاً

مثله في الحسن فارجع علياً

حلة خضراء تبصر فيها

جوهرها نظماً ودرأً سرياً

العاصرية فأظهر شيئاً من ذلك كالكلام  
في نبوة النساء ونحو هذه المسائل التي  
لا يعرفها العوام فشنع بذلك عليه واتفق له  
بذلك أسباب اختلاف وفرقة : مات قريباً  
من الأربعمائة .

٢٧٩ — محمد بن مروان بن حرب

شاعر أديب ومن شعره :

طوبى لروضة جنة لك قد نديت وروده  
نظمت على لباتها أيدي الغمام عقودها  
ورمت على حرق البهار جمانها وفريدها  
وسقت بماء الورد والمسك الفتيت صعيدها  
والطير تنشد في الغصون المرهفات قصيدها  
وتعير سمع المستعير بسيتها ونشيدها .

٢٨٠ — محمد بن مروان بن زهر

الأشبيلي، أبو بكر حدث بطليلة روى عنه  
بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن  
النسائي حدثه به عن ابن الأحرر أبي بكر  
محمد بن معاوية القرشي عن النسائي .

فهل من شفيح عند ليلى إلى الكرى

(لعلّي) (١) إذا مامت ألقى خيالها

يقولون لي صبراً على مطل وعدها

وما (وعدت ليلى) فأشكو (مطالها)

وما كان (ذنبى غير حفظ عهودها

ومطلى هواها واحتمالى دلالها) (٢)

٢٧٧ — محمد بن مطرف أبو عبد الله

حقبه فاضل مشهور قدم القيروان في حياة  
أبي محمد بن أبي زيد وكان أبو محمد يعظمه  
ويثنى عليه وهو ممن رحل إلى العراق  
وسافر في طلب العلم قاله أبو محمد بن حزم .

٢٧٨ — محمد بن موهب القبرى والد

الحكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد، وجد  
أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي لأمه  
كان قفيهاً عالماً تفقه بالقيروان على أبي محمد  
عبد الله بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي  
ومن كان هنالك، وطالع علوماً من المعاني  
والكلام ورجع إلى الأندلس في الأيام

(١) التكملة من الجنوة ص ٩١

(٢) في الأصل « مطالها » وما انتباه من الجنوة

٢٨٢ - محمد بن مسعود أبو عبد الله

ابن أبي الخصال متقدم في اللغة والآداب  
والكتابة والخطابة والشعر، حدث وروى  
عن أبي بكر بن عطية، وأبي الحسن بن أحمد  
وغيرهما روى عنه جماعة أعلام منهم: القاضي  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وأبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحيم وأبو جعفر أحمد بن أحمد  
عُرف بابن القصير وغيرهم توفي سنة أربعين  
وخمسمائة مقتولاً من شعره السائر قوله في  
معن زار بعد ما أعب وشط منه المزار:

وافى وقد عظمت على ذنوبه

في غيبة قبحت بها آثاره

فحبا إساءته بها إحسانه

واستغفرت لذنوبه أوتاره

٢٨٣ - محمد بن مسعود أبو بكر يعرف

بابن أبي ركب، إمام في النحو والأدب، روى  
عنه جماعة من أشياخه كان بجنان، وأقرأ بها  
العربية مدة توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

٢٨١ - محمد بن مسعود أبو عبد الله

البجاني الفسافي أصله من بجانة وسكن  
قرطبة فنسب إليها وكان شاعراً مشهوراً  
منتجعاً للملوك، كثير الشعر، ما يبح الفزل طيب  
القول، كان في حدود الأربعائة. ومن شعره:  
على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما ينوبه

وعاقبة الصبر (الجميل) <sup>(١)</sup> من الفتي

إلى قرَج من (ذى) <sup>(١)</sup> الجلال يُثيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيله

ولم تعترك بالحادثات جفوبه <sup>(١)</sup>

فقد حس (في الدنيا من المال حظّه

وقل من الأخرى لعمرى نصيبه) <sup>(١)</sup>

وله من أخرى في الفزل:

خليلي في الأظمان نورد جنة

أعار سنأه مغرب الشمس مشرقا

فلا تنكروا شقي جيوبى فإنه

يقبل لقلبي بعده أن يشقنا

كأن الجياد الصافات وقد عدت

[سُطُورُ] كتاب والمقدم عنوان

٢٨٦- محمد بن محمود القاضي أبو بكر،

فقيه عارف، أديب شروطي، كان حافظاً للفقهِ

والشعر قال لي ذات يوم ما اشتريت كتاباً

قط حتى أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من

القرآن [سكن] المرية ورحل إلى قرطبة

وتفقه فيها .

٢٨٧- محمد بن مالك بن محمد الغافقي

أبو عبد الله القاضي فقيه عارف رحل إلى

قرطبة وتفقه بها وروى عن القاضي أبي بكر

ابن العربي وحضر إملأه لكتاب «القبس»

في شرح موطأ مالك بن أنس» وكان يكتب

الشروط بمرسية وبها توفي سنة ست وثمانين

وخمسة .

٢٨٨- محمد بن مفرج بن أبي العافية

أبو عبد الله كان يكتب الشروط بمرسية

وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب

أهل مرسية بلده كلهم وأخبارهم، وكان

عارفاً بأمالك مرسية كلها حافظاً لكتاب

الله تالياً، أديباً سمع حديثاً كثيراً، وقيد وروى

٢٨٤- محمد بن ميمون الأديب

النحوي المعروف بمركوش كان مشهوراً

في الأدب أنشد له أبو محمد بن حزم قال

أنشدني أبو محمد بن أزهر قال أنشدني

عبادة بن ماء السماء لمركوش النحوي وقد

رأى غلاماً يقص من شعره :

تبسم عن مثل نور الاقح

واقصدنا بمراس صحاح

ومن [ذأ] يمس كما ماس غصن

تلاعب عطفيه هوج الرياح

وقصر من ليله ساعة

فأعقب ذلك ضوء الصباح

و[إني] وان زغم العاذلون

من خمر أجفانه غير صاح

٢٨٥- محمد بن محمود المكفوف

القبري، أديب شاعر ذكره أبو محمد بن حزم

وأنشد له في حلبة السباق .

تري من يرى الميدان يجهل أنه

لأهل التباري في الشطارة ميدان



انثنين وثلاثين وخمسة وصى عليه ابنه  
حمد وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة  
خمس وخمسين وأربعمائة .

٢٩١ — محمد بن وضاح بن بزيع أبو  
عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام بن عبد الملك بن مروان من الرواة  
المكثرين والأئمة المشهورين، رحل إلى  
المشرق وطوف البلاد في طلب العلم، سمع آدم  
ابن أبي إياس ويحيى بن معين وأبا بكر بن  
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد  
رمح، وحامد بن يحيى البلخي، ومحمد بن  
مسعود صاحب يحيى بن سعيد القطان، وهشام  
ابن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي  
دمشق المعروف بدحيم وموسم بن معاوية  
الصمادحي، وهرون بن عبد الله الجمال  
وعبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب أبي  
إسحق الفزاري، وإبراهيم بن (طيفور صاحب) (١)  
إسحق (الفزاري) (١) ومحمد بن عمر (والدزي) (١)  
وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن عيسى

عن أكثر أسياني وعن مدرك وغيره توفي  
بمرسية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

٢٨٩ — محمد بن عيسون بالسين  
المهله القيسي محدث أندلسي ذكره أبو سعيد  
ابن يونس وقال إنه مات سنة خمس عشرة  
وثلاثمائة .

٢٩٠ — محمد بن نجاح الذهبي  
القرطبي أبو عبد الله فقيه متقدم في علم الأحكام  
وحفظ المسائل محدث يروي عن أبي العباس  
العذري وأبي الوليد الباجي، وأبي القاسم حاتم  
ابن محمد وغيرهم أشدت عنه وقد شكأ حاله  
يوماً وما اتقى من والى قرطبة بسبب أهلها  
وقلة وبلههم قال، ما مثلى ومثلهم إلا ما أشدني  
السميسر الشاعر لنفسه :

حققت مذ كنت في أموري

ولم أداهن ولم أرأني  
وَضِعْتُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ قَوْمِ

غدا يضيعون في السماء

توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة

تموت الأجساد، فقال: معاذ الله هذا قول  
أهل البدع.

٢٩٢ — محمد بن وضاح أبو القاسم  
الحاج، خطيب جزيرة شقر، كان رحمه الله  
فاضلاً ورعاً مقرئاً مجوداً حسن التلاوة  
لكتاب الله تعالى، قرأ على ابن العرجا أمام  
المقام بمكة القراءات السبع [صحبه]؟ بمروسة.  
وأول ما لقيته في مجلس القاضي أبي القاسم  
ابن حبيش فلما خرج من عنده قال لي: هذا  
رجل لم يكذب قط فأحبته وصحبته إلى أن  
مات في سنة سبع وثمانين وخمسة.

٢٩٣ — محمد بن وهيب الكاتب من  
أهل الأدب والبلاغة والشعر ذكره أبو عامر  
ابن شهيد ومن شعره:

بأربعة هذا الغزال يسومنا

لواعج مامنها سليم بسالم

بشعر، ووجه، وابتسام، وناظر

كليل، وبدر، وانفجار وصارم

٢٩٤ — محمد (بن الوليد بن محمد)

صاحب وكيع وإبراهيم بن حسان ومحمد  
ابن سعيد بن أبي مریم.

وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد  
التنوخى، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي  
صاحب مالك بن أنس ويقال إنه سمع بالمدينة  
من أبي مصعب.

وحدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر  
بها عنه علم جم وروى عنه بها من أهلها  
جماعة رفقاء مشهورون كوهب بن مسرة  
وابن أبي دليم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن  
خالد بن يزيد ومحمد بن المسور وعلي بن  
عبد القادر بن أبي شيبة وأحمد بن زياد بن  
محمد بن زياد شبطون وغيرهم، ومات في سنة  
ست وثمانين ومائتين حدثني غير واحد عن  
شريح بن محمد عن أبي محمد علي بن أحمد قال:  
نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى قال أخبرنى  
(أحمد) بن خليل قال: انا خالد بن سعد قال:  
أخبرنى أحمد بن زياد قال: انا محمد بن وضاح  
قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول وقد ذكر له  
عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت

أبا بكر الطرطوشي يقول: لم أرحل من الأندلس حتى تفقّهت ولزمت الباجي مدة فلما وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية فسمعت المدرس بها يقول: مسألة إذا تعارض أصل وظاهر فأيهما يحكم؟ فما علمت ما يقول ولا دريت إلى ما يشير حتى فتح الله وبلغ بي ما بلغ أقام في رحلته مدة ثم انصرف يريد مصر وكان له غرض في الاجتماع مع أبي حامد الغزالي يجعل طريقه على البيت المقدس.

فلما تحقق أبو حامد أنه يومه حاد عنه ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده فقصد جبل لبنان وأقام هناك مدة وصحب به رجلا يعرف بعبد الله السايح من أولياء الله المنتقطين إلى الله تعالى.

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر فعرض على أبي محمد السائح صحبته والمشى معه وقال له: أنت هاهنا بمعزل لا تلقى أحداً ولا يلقاك وإن مت لم تجد من يواريك

ابن عبد الله بن عبيد، وقيل: عبد: يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب روى عنه خالد بن سعد مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة قال خالد بن سعد: نا محمد بن الوليد قال: نا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب قال: شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تخليل أصابع الرجلين عند الوضوء فأفتاه بترك ذلك قال ابن وهب: فلما زال السائل حدثته بحديث المستورد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخلل أصابع رجله فأنصهره فأفتاه بالتخلل وقال: جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أثر أو كما قال.

٢٩٥ — محمد<sup>(١)</sup> بن الوليد بن محمد بن خاف بن سليمان بن أيوب الفهرى<sup>(٢)</sup> بن رندقة؟ الطرطوشي أبو بكر<sup>(٣)</sup> فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل عالم عامل رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس وصحب أبا الوليد الباجي مدة أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي قال: سمعت الحافظ

(١) يوجد تشابه كبير بين هذا العلم والعلم وقد رجح لنا ذلك تشابه الاسماء وكونهما « فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل » وكلاما ذهب إلى بغداد وصحب القاضي أبا الوليد الباجي كما يشابهان إلى حد كبير في تاريخ الوفاة لذلك آثرنا إجراء بعض التكملات.

(٢) التكملة من كتاب الصلة القسم الثاني ٥٧٥.

(٣) في الصلة « يكنى أبا بكر ويعرف بابن أبي رندقة ».

لهم: أنا أدلكم عليه اقعِدوا هنا فكأنى به قد  
وصل بقعدوا ساعة وصل النقيه من الشعرا  
وعلى ظهره حزمة حطب وصاحبه معه فقال  
لهم هذا هو . ، ووضع الحزمة بالأرض  
و [ أخبروه ] بما طرأ عليهم .  
..... (١) ولا تعليم و باحتياج  
أهلها إليه وبما له في قصدهم من الأجر فقال  
لهم قد علمت ذلك ولكنى لأفارق صاحبي  
هذا بوجه، وأشار إلى عبد الله السأح لأنى  
سقته من موضعه وعاهدته أن لا أفارقه  
فدونكم فإن ساعدنى فأنا ناهض معكم  
فكلموه فقال: أنا لا أمنعه لكنى أقيم هنا.  
فقال الحافظ أبو بكر: وأنا لا أفارقه  
فتضرعوا إلى عبد الله فقال لهم: أنا هنا أعيش  
فى الحلال وآكل المباح ولا أجد هذا  
عندكم فقال له القاضى: إن صاحب صقلية  
دمره الله يؤدى جزية فى كل عام لأهل  
الاسكندرية ثلثةائة قفيز من الشعير  
وكذا وكذا فخذ الشعير تنقوت به وتصرفه  
فى منافك. فقال: أنا لا أحتاج إلى أكثر  
من رغيف فى كل ليلة فضمنوا له ذلك وأقبل  
معهم إلى الاسكندرية ووفوا لأبى محمد

وفى مخالطة الناس [ ومقابلتهم ] ونشر العلم  
وحضور الجماعة فى الجمعة مالا يخفى عليك .  
فقال له عبد الله: أنا هنا آكل الحلال،  
وأعيش فى المباح دون تقلف من ثم هذه  
الأشجار، ولا أجد فى غير هذا الموضع من  
المباح ما أجد فيه فقال له الحافظ أبو بكر: إن  
تنظر مصر موضعاً يعرف برشيد فيه شيطان  
مباحان: الملح والحطب تقيم به ويكون عيشنا  
من هذين المباحين .

فقال له عبد الله: أنت لا يتركك الناس،  
وأفارق موضعى وأفارتك، فعاهده أن  
لا يفارقه وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا  
إلى رشيد وأقاما هناك، إذا احتاجا إلى قوت  
حوجا من حطب أو ملح فباعا ما يحملانه  
من ذلك على ظهورها وتقوتا بثمرته، وبقياهناك  
مدة إلى أن قتل العبيدى صاحب مصر جماعة  
من فقهاء أهل الأسكندرية لسبب يطول  
شرحه ولم يبق بها من يشار إليه، وسمع أهل  
الأسكندرية بكون الفقيه برشيد فركب إليه  
قاضيها ابن حديدة وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد سألوا عنه فلم  
يجدوا من يعرفه إلا بعض الفقراء هناك قال

الصباح ودرس وتصرفت زوجه في أثناء ذلك  
فوجدت ابنها متجنحاً لا يعقل فكلمته  
فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد  
إلى منزله فأعلمته زوجه بمكان ابنها، فصعد  
نحوه فوجده على تلك الحال فجرد يده على  
وجهه، ونقل وتكلم بكلمات ففتح عينيه فلما  
أبصر الفقيه قال له هات يدك فأنا نائب إلى  
الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبداً، ولا  
تركتك في هذا الموضع، انتقل إلى دار أهلك  
فاسكنها بالفعل وحسنت توبة الابن  
بعد ذلك .

أخبرني شيخى أبو الفضل عبد المجيد  
ابن دليل قال كنت: أبيت أكثر الليالي  
بمدرسة الحافظ أبي بكر فسمعت ذات ليلة  
قد قام إلى ورده على عادته وأفتتح<sup>(١)</sup> من  
سورة الصافات حتى [ بلغ إلى قوله تعالى :  
وقفوه لهم مسئولون ، ولم يزل يردد هذه  
الآية ويبكى إلى أن طاع الفجر .

وحدثني أيضاً قال : أصاب الفقيه مرض

السأم بما قالوه وصنعوا له من الشعر عدة  
أرغفة ووضعوها له في حبل فكان يفطر كل  
ليلة منها على رغيف ويلزم بيته لا يبرح منه  
واشتمل أهل الاسكندرية على الحافظ  
أبي بكر، وقعد للتدريس، ونفع الله به كل من  
قرأ عليه وانتشر علمه .

وكانت بالاسكندرية امرأة متعبدة هي  
خالة أبي الطاهر بن عوف فخطبته وتزوجها  
وبنى بها في المدرسة، وكان لها ابن من أهل  
الدنيا كثير التخايط فصعب ذلك عليه وعمد  
إلى خنجر واستتر في المدرسة .

فلما أقبل الليل قصد البيت الذي  
كانت فيه أمه مع الفقيه فلم يجد فيه أحداً  
ووجد كل واحد منهما قد قام إلى ورده،  
وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة، فأمَّ الصوت  
وخنجره في يده، فلما قرب منه وهو عازم  
على قتله حالت بينه وبينه سارية من سواري  
مساكن المدرسة، وضرب فيها بوجهه وخر  
مغشياً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طاع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى

(١) في ط أوربا : وأنسخ .

هذى قبورهم وتلك قصورهم  
واعلم بأن كما تدين تدان  
ولقد أخبرني أنه رآه في اليوم الذي  
توفي فيه وعليه فروته التي ساقها معه  
من طرطوشة .

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين  
وخمسة روى عنه جماعة من الحفاظ منهم  
الحافظ أبو بكر بن العربي، وأبو علي الصديقي  
وأبو الطاهر بن عوف وغيرهم .

وتوابعه كثيرة منها التعليقات في  
الخلافيات في خمسة أسفار .

وله كتاب كبير يعارض به كتاب  
« الأحياء » رأيت منه قطعة يسيرة .

وألف سراج الملوك في مجلس كان بينه  
وبين صاحب مصر يطول ذكره .

وكان أوحد زمانه علماً وورعاً وزهداً  
لم يتشبت من الدنيا بشيء، إلى أن توفي وصلى  
عليه ابن عوف، حدثني عنه أبو الطاهر بن  
عوف، وأبو الفضل عبد المجيد بن دليل

[فزاره] قاضي الاسكندرية ابن حديدة وكان  
رفيع القدر عظيم الجاه وسأله عن شكايته  
فأخبره فوجه [إلى] طبيب عارف كان قد وصل  
الاسكندرية فلي دعوته وفرح بأن وجه  
القاضي [إليه] وقال له: حاجتي عندك أن تصنع  
للفقيه ما يكون سبباً لبرئه قال نعم فصنع له  
معجوناً ووجه به إلى الفقيه .

فلما خرج [ليوم] صلاه قال الفقيه لمن حضره  
من أهله خذوا هذا الإناء، واغسلوا ما فيه من  
المعجون في مجرى الدار حتى يذهب ففعلوا  
ثم أصابت القاضي شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه في طريق سلك  
أخرى فأوصى أن يُغسله الفقيه ويصلى  
عليه قال ففعل وكنا نجتمع على قبره في كل  
يوم ونحتم القرآن عليه .

فلما كان في اليوم السابع أنشدنا  
الحافظ أبو بكر عند قبر القاضي قصيدة  
منها قوله يرثيه :

نسجت عليه العنكبوت ملاءة

ما قدَّ من زواره الخيطان

القراطيسي وغيره، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة ست وثلاثمائة .

٢٩٨ - محمد بن هشام بن عبد العزيز بن

محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن هشام أبو بكر، من بني مروان، أديب مشهور بالتقدم في الأدب، يقول الشعر، يفضل أدبه فيكثر ويحسن .

ورأيت ذكر نسبه في مواضع محمد بن هشام ابن سعيد الخير فلعله نسب إلى جده، كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد، وله كتاب ألفه في أخبار الشعراء بالأندلس ومن شعره :

وروضة من رياض الحزن حالفها

طلُّ أطلت به في أفقها الحلال

كأنما الورد فيما بينها ملك

موفٍ ونوارها من حوله خول

٢٩٩ - محمد بن هشام بن محمد بن

هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله ابن حميد بن سلمة بن عباد بن يونس القيسي

بكتاب السنن لأبي داود، قرأه عليهما، إن أبا علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري بالبصرة قال: نا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا أبو داود<sup>(١)</sup>

٢٩٦ - محمد بن واجب بن عمر بن

واجب القاضي أبو الحسن فقيه محدث من أهل بيت جلالة وتقدم .

يروى عن أبي العباس العذري، وأبي الفتح، وأبي الليث نصر بن الحسن بن القاسم السمرقندي، وكان سماعه لكتاب مسلم على العذري بقراءة أبي الحسن طاهر بن مفوز في عام ثلاث وستين وأربعمائة يروى عنه أبو الحسن بن . . . وغيره توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

٢٩٧ - محمد بن هارون بن

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي يكنى أبا هارون: رحل وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم

(١) هكذا في ط. أوربا ولم نجد له تكملة .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة، روى  
عن أبي علي ابن سكرة وغيره .

٣٠١ — محمد بن هانيء شاعر أندلسي  
خرج من الأندلس فشهّر شعره في الغربية  
وصحب المعز أبا تميم معدّ بن إسماعيل صاحب  
المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه وغالى  
(بأوصاف استجازها) <sup>(١)</sup> أنكرت واستعظمت

وهو كثير الشعر محسن (مجيد) <sup>(٢)</sup> إلا أن  
قعقعة الألفاظ أغلب على شعره ومن شعره في  
جعفر القائد المعروف بابن الأندلسية :

المدفان من البرية كلها  
جسمي وطرف بابلٍ أحورُ  
والمشركاتُ النيراتُ ثلاثة

الشمسُ (والقمر) <sup>(٣)</sup> المنير (جعفر) <sup>(٤)</sup>

ومما استحسنوا قوله : <sup>(٥)</sup>

(٠) ولما التقت الحظائنا ووشاتنا

وأعلن شق <sup>(١)</sup> الوشي ما الوشي كاتم

أبو بكر المصحفي، فقيه أديب لغوي من أهل  
بيت جلاله ووزارة .

يروى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم  
التبريزي، وأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني،  
وأبي عبد الله محمد بن فتحون النحوي، وأبي  
الحسن علي بن محمد بن متوكل وأبي بكر  
ابن خشخاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد  
وهو آخر من حدث عنه، وأبو الحسن علي بن  
أحمد النحوي وغيرهما .

توفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ومولده  
في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة، وكان من جلة شيوخ  
الأندلس .

٣٠٠ — محمد بن هشام بن أبي حمزة  
القاضي، أبو القاسم، فقيه متقدم مشهور بالصلابة  
في الدين، والنفاذ في الحكم، والعقل الراجح  
مذكور بالنضل والمعرفة يدميري .

(١) في جذوة المقتبس « باستيجاز أوصاف » ص ٩٦

(٢) في الجذوة « مجود »

(٣) في الجذوة « والبدر »

(٤) التكملة من الجذوة

(٥) في الديون ابن هانيء سر الوشي .



٣٠٤ — محمد بن يوسف أبو عبد الله  
التاريخي الوراق، ألف بالأندلس للحكم  
المستنصر كتاباً ضخماً في «مسالك إفريقية  
وممالكها» وألف في أخبار ملوكها وحروبهم  
(والقائمين) (٧) عليهم كتباً جمة .

وكذلك أيضاً ألف في أخبار (تهرت) (٨)  
وَوهران، وتونس، وسجلماسة ونكور، والبصرة  
هنالك وغيرها تواليف حسانا .

قال (أبو محمد بن حزم) (٩) ومحمد هذا  
أندلسي الأصل والفرع، أبأوه من وادي  
الحجارة، ومدفنه قرطبة وهجرته إليها وإن  
كانت نشأته بالقيروان .

٣٠٥ — محمد بن يوسف بن مروان بن جوش  
أبو مروان سرقسطي فقيه توفي سنة تسع  
عشرة وخمسمائة يكنى أبا مروان .

٣٠٦ — محمد بن يوسف بن عطاف  
الأزدى فقيه مشاور، حافظ .

تنفس (١) إنسى من الخلد ناسر (٢)

فأسعد وحشى من السدر باغم  
وقالت قطاً سارٍ سمعت حفيفه

فقات قلوب العاشقين الحوام (٣)

عشية (٤) لا آوى إلى غير ساجع

بينك حتى كل شيء حمائم

٣٠٢ — محمد بن يوسف بن مطروح

ابن عبد الملك الربيعي نسبه في بنى قيس بن  
ثعلبة (بن) (٥) ربيعة وهو مذكور في أهل البيرة  
يروى عن عيسى بن دينار مات بالأندلس  
سنة (اثنين وستين ومائتين) (٦)

٣٠٣ — محمد بن يوسف بن أحمد بن

أبي العطاف بن عبد الواحد بن ثابت بن  
سعد مولى هشام بن عبد الملك أندلسي يروى  
عن ابن مزين وابن وضاح مات بالأندلس  
في سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢) في ديوان هانيء (ناعم)

(٤) في ديوان هانيء (ليالى لا آوى)

(٦) في الجذوة (أحدى ستين ومائتين)

(٨) يقابلها تاهرت. معجمة البلدان ٢ ص ٣٥٤، ٤٤٦

(١) في ديوان ابن هانيء (تأوة)

(٣) في ديوان هانيء (أبيات حبل البيت)

(٥) في الجذوة (من)

(٧) في الجذوة (والغالين)

(٩) في الجذوة «ابو محمد علي بن أحمد» ص ٩٧

الله محمد بن مسلم بن محمد القرشي المازري  
الصقلي .

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد  
وليس بالمازري الفقيه القيروان .

أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد . . .  
. . الميانشي<sup>(١)</sup> بمكة زادها الله شرفاً

قال :

لما فارقت أبا عبد الله محمد بن علي بن  
عمر التميمي المازري بالمهدية بعد أن صحبته  
مدة طويلة، وصلت الأسكندرية وأقمت بها  
فدخلت جامعها ذات يوم فإذا جماعة من  
أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم في مقصورة  
الجامع جلوس فركعت، وقعدت إلى سارية  
بالقرب منهم، فتواجد منهم رجل وكان  
يلبس قميصين أحدهما خلق بلي جلده، والثاني  
جديد فترك الجديد ومد يده إلى الخلق  
ففرقه فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك  
الشيخ وقالوا :

٣٠٧ - محمد بن يوسف ؟ التجاحمال ؟

أبو عمرو مقرئ توفى سنة تسع وعشرين  
وأربعمائة .

٣٠٨ - محمد بن يوسف بن سعادة

أبو عبد الله القاضي فقيه، محدث، خطيب  
عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبي علي الصدفي، وأبي

محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر، وأبي  
بكر بن العربي، وأبي محمد عبد الرحمن بن  
عتاب، وأبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي  
الوليد محمد بن رشد، وأبي عبد بن الحاج  
المقتول في الصلاة، وأبي عبد الله أحمد بن  
محمد الخولاني، وأحمد بن طريف، وغيرهم من  
أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق في عام عشرين وخمسمائة  
فروى بالأسكندرية عن أبي الحجاج يوسف  
ابن عبد العزيز بن نادر الميورقي، وأبي الطاهر  
ابن عوف، ولقي بها الأصولي المتكلم أبا عبد

في عام واحد وعشرين ، ولقي هناك جماعة حدث عنهم بالأندلس ثم صار إلى المغرب فدخل المهدي فلقى بها المازري أبا عبد الله وصحبه وأقام ؟ فقرأ عليه كتاب المعلم بفوائد مسلم من تأليفه وسمع عليه وذلك في سنة ست وعشرين .

وفي هذه السنة دخل الأندلس وحدث بها إلى أن توفي عفا الله عنه .

وأخبرت عن أخيه أبي عمران موسى وكان أديباً حافظاً أنه قال جدى سعادة هو مولى سعيد بن نصر .

٣٠٩ — محمد بن اليسع أديب شاعر في الدولة العامرية ذكره الوزير أبو عامر بن مسلمة وذكر له أبياتاً سببها أنه كان في داره روضة ورد يهدى بنوره في كل عام إلى العارض أحمد بن سعد فغاب العارض في زمن الورد فقال :

قال لي (الورد وقد لا «حظته في روضتيه وهو قد أبتع طيباً» جمع الحسن لديه)<sup>(١)</sup>

يا شيخنا إن هذا كاذب في توابعه فقال :  
ومن أين تحققت كذبه؟ قالوا لأنه ميز بين الخلق والجديد ولو كان صادقاً ما ميز بينهما .  
فقال لهم اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد فقد حكمته في هذا قال : فأتوا إلى وهم يسكونه فقلت لهم خلوا عنه فسألوني فقلت لهم لاشيء عليه فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه فقال لهم : على به فأتوا إلى فقالوا الشيخ يدعوك فهضت إليه فقال لي من أين حكمت أن هذا لاشيء عليه؟ فقلت له : تواجد فوجد فمد يده ليمزق قلبه فلم يصل إليه فمزق ما يليه ، فاستحسن ذلك هو ومن حضره وقال لي أراك أخذت هذا من قول الشاعر :

يلى قصرت عن أن يمزق جيبها  
ولم يك قلبي حاضراً فيمزقها  
فقلت له :

والله ما سمعت بهذا البيت قط فأخبرني أنه صحب المازريين : هذا بالاسكندرية ، وذاك بالمهديّة ، ثم طلع أبو عبد الله إلى الحجاز

(١) التكملة من الجذوة ص ٩٧ ويقابها في البغية ١١٠٠٠٠٠٠٠ العوام في كل الورد فقال قال ( . . . . . )

حزم<sup>(٨)</sup> وقال كان لا يقصر عن أكابر أصحاب  
البرد توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

٣١٣ - محمد بن يحيى بن فورثش  
قاضي سرقسطة من أهل المعرفة والدين كان  
إذا عرض عليه من وجبت عليه يمين الصالح  
فيأبى من ذلك قال لخصمه : احمله إلى  
الحراب الذي بناه التابعون خلفه هناك ترهيباً  
فربما أناب إلى الصالح عند ذلك .

٣١٤ - محمد بن يحيى النحوى أبو عبد الله  
يعرف بالقيفاط شاعر مشهور ذكر له  
أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض ومنه :  
مُزْنٌ تغنيه الصبا فإذا هما  
لبت حياة روضة غناؤ  
والأرض من ذاك الحيا موشية

والروض من تلك السماء سماؤ  
ما إن وشت كفاصناع ماوشى  
ذاك الغناء بها وذاك الماؤ

(أين مولاي الذى) <sup>(١)</sup>

قد كنت تهدينى <sup>(٢)</sup> إليه  
<sup>(٣)</sup> قلت غاب العام فأأس  
أن ترى بين يديه  
فبدا يذبل <sup>(٤)</sup> حتى  
ظهر الحزن عليه  
٣١٠ - محمد بن يحيى السابى <sup>(٥)</sup> قرطبي  
سمع من مالك أنس .

٣١١ - محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة  
كان قفياً مقدماً يميل إلى مذهب مالك بن  
أنس وله فيه كتاب سماه «المنتخب» (قال أبو محمد  
ابن حزم) <sup>(٦)</sup> وما رأيت لمالكي كتاباً أنبل  
منه فى (جميع) <sup>(٧)</sup> روايات المذهب وتأليفها  
وشرح مستغلقها، وتفرغ وجوها يروى عن  
حماس بن مروان بن حماس القاضى بالقيروان  
وغيره مات بالاسكندرية سنة ثلاثين وقيل  
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٣١٢ - محمد بن يحيى بن عبد السلام <sup>(٨)</sup>  
الرباحى نحوى مشهور ذكره أبو محمد بن

(٢) فى البغية « تهدي »

(٤) فى الجذوة « السائى »

(٦) فى الجذوة « جم »

(٨) فى الجذوة « أبو محمد على بن أحمد »

(١) التكملة من الجذوة ص ٩٧

(٣) فى البغية « يذجل »

(٥) فى الجذوة « قال لنا أبو محمد على بن أحمد »

(٧) فى الجذوة « محمد بن يحيى الرباحى »

ليت شعري عن حفلٍ وُدِّك هل يد

سى جديداً كدَى غير ريث

وأراني [أرى محياك] (٣) يوماً

[وأناجيك] (٣) في بلاط مغيث

فلوان [القلوب تشطيع سيراً] (٣)

[سار قلبي إليك سير الحثيث] (٣)

(٤) ولو ان الديار يُنهضها الشو

ق أتاك البلاطُ كالمستغيث

كن كما شئت لي فإني [محب] (٣)

ليس لي غير ذكركم من حديث

لك عندي وإن تناسيت عهد

في صميم الفؤاد غير نكيت

٣١٧ — محمد بن يحيى بن عوانة صاحب

الصلاة بجامع قرطبة، فقيه فاضل، توفي

سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

زهر لها مقل جواظ تارة

ترنو (١) وتارات لها إغضاء

ذكره الحميدى وقال أظنه كان في أيام

الحكم المستنصر ولعله الذى قبله .

٣١٥ — محمد بن يحيى بن عبد العزيز

يعرف بابن الخراز، روى عن أسلم بن

عبد العزيز القاضى، روى عنه أبو إسحاق

إبراهيم بن شاكر، وأبو الوليد عبد الله بن

محمد بن يوسف بن الفرضى (١) .

٣١٦ — محمد بن يحيى بن محمد بن

الحسين الحمانى السعدى الطنبى أبو عبد الله

من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجمالة .

وهم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم

ابن مَرِّ بن أدد، رأيت من شعره إلى أبي محمد

على بن أحمد أبياتاً منها :

(١) فى البغية « تدنو »

(٢) ما بين الأقواس من الجدوة ص ٩٨ ، ٩٩ ط الدار المصرية للتأليف .

ودعالي وسافرت، فلم أعدم ببركة دعائه خيراً،  
توفي شهيداً سنة أربع عشرة وخمسة .

٣٢١ — محمد بن القاضي أبي بكر يحيى  
ابن سميدع، يكنى أبا القاسم من أهل بيت  
جلالة يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة .

٣٢٢ — محمد بن أبي خالد بن يزيد البجاني  
فقيه مشهور توفي سنة تسع عشر وثلاثمائة .

٣٢٣ — محمد بن يونس بن محمد بن  
مغيث فقيه من أهل بيت فقه وجمالة وحديث  
توفي سنة سبع وتسعين وخمسة .

٣٢٤ — محمد بن يعيش أبو عبد الله  
يروى عن ابن الطحان، حدث عنه أبو محمد  
عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي .

٣٢٥ — محمد بن يبي بن زرب قاضي  
الجماعة بقرطبة، سمع من أبي محمد قاسم بن  
أصبع البياني وغيره، وكان فقيهاً نبيلاً فاضلاً  
جليلاً وله كتاب في الفقه سماه «الخصال»

٣١٨ — محمد بن يحيى بن هاشم أبو عبد الله  
الهاشمي، سرقسطي، سمع بها من أبي عبد الله  
ابن فورثش، وله رحلة سمع فيها بمصر من ابن  
نقيس، يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي،  
وغيره .

٣١٩ — محمد بن يحيى القاضي، عرف  
بإبن الحذّاء فقيه محدث حافظ، له رحلة يروى  
عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد، ومحمد بن  
أحمد بن مفرج القاضي، ومحمد بن يحيى بن  
الخرّاز، روى عنه أبو عمر بن عبد البر  
وجماعة، أعلام توفي سنة ست عشر وأربعمائة (١).

٣٢٠ — محمد بن يحيى بن الفراء قاضي  
المرية من أهل الفقه والفضل والزهد والورع،  
كان مجاب الدعوة متقللاً من الدنيا حدثني  
الثقة أبو الفضل عبد الحميد بن دليل بثغر  
الإسكندرية قال: دخلت المرية سنة ثلاث  
عشرة وخمسة ووقد حفرتني [إلى] السفر فجالسته

(١) توجد في الجذوة ص ٩٩ تكملة وهي (أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال: حدثني إبراهيم بن  
شاكر بكتاب «الرسالة» للشافعي عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بإبن الخراز عن أسلم بن عبد  
العزيز عن الربيع بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عنه)

مجلس بمرسية في طريقة الوعظ مشهور

.....

الحافظ أبا بكر بن القرباق (١) حضر

مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ

بمرسية مدة وبها توفي .

كان في أوائل الدولة العامرية ، روى عنه  
القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن  
مغيث ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن  
حوييل وغيرها .

٣٢٦ — محمد بن يبي الأموى من أهل

مرسية فقيه حافظ عارف متقن ، كان له

## باب الألف

من اسمه أحمد :

٣٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربه  
ابن حبيب بن حدير بن سالم، مولى هشام  
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن  
عبد الملك بن مروان، أبو عمر، من أهل العلم  
والأدب والشعر .

وله الكتاب الكبير المسمى كتاب  
«العقد» في الأخبار وهو مقسم على معانٍ  
وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء نظام  
العقد كالواسطة ونحرها، وشعره كثير مجموع .

قال الحميدى رأيت منه نيفاً وعشرين  
جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن  
الناصر .

وفي بعضها بخطه توفى أبو عمر أحمد بن  
محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة،  
لثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر  
خون من شهر رمضان، وتوفى [عن] إحدى  
وسبعين سنة، وثمانية أشهر، وثمانية أيام،  
مدح الأمير محمداً، والمنذر، وعبد الله  
الناصر .

قال الحميدى : هذا آخر ما رأيت بخط  
الحكم المستنصر، وخطه حجة عند أهل العلم  
وعندنا لأنه كان عالماً ثبته، وكان لأبي عمر  
بالعلم جلالة وبالأدب رياسة وشهرة مع ديانتته  
وصيانتته وانفتحت له أيام وولايات للعلم  
فيها نفاق، شاد بعد خمول، وأثرى بعد  
فقر، وأشير إليه بالترفضيل، إلا أنه غلب  
الشعر عليه .

أنشد له أبو محمد بن حزم، وأخبر أن  
بعض من كان يألفه أزمع على الرحيل في  
غداة ذكرها فأتت السماء في تلك الغداة



هو ، فقال إلى مسجد قريب من <sup>(١)</sup> [الكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان وكتب :

يا من يضمنُ بصوت الطائر الغرد  
ما كنت أحسب هذا البخل في أحد  
لو أن أسمع أهل الأرض قاطبة  
أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد  
فلا تظنَّ على سمعي تقلده  
صوتاً يجول مجال الروح في الجسد  
لو كان زريابُ حياً ثم أسمعه  
لذاب من حسد أو مات من <sup>(٢)</sup> [كمد]

أما النبيذ فإني لست أشربه  
ولست آتيك إلا كسرتي بيدي  
وزرياب عندهم كان يجري مجرى  
الموصلى في الغناء وله طريق أخذت عنه،  
وأصوات استفيدت منه، وألقت الكتب بها  
وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه  
فيها علواً مفرطاً، وشهر شهرة ضرب بها  
المثل في ذلك .

بمطر حال بينه وبين الرحيل فكتب  
إليه أبو عمر :

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر  
هيهات بأبي عليلُ الله والقدرُ  
( ما زلتُ أبكي حذار البين ملتفهاً  
حتى رثي لي فيك الريحُ والمطرُ )  
يا برده من حيا مُزن على كبد  
نيرانها بعليل الشوق تستعرُ  
آليتُ أن لا [أرى] شمساً ولا قرماً  
حتى أراك فانت الشمس والقمر  
ومن شعره السائر :

الجسم في بلد والروح في بلد  
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد  
إن تبك عينك لي يا من كلِّفت به  
من رحمة فهُما سهمك في كبدى  
وأخبر أبو محمد أيضاً أخبرني بعض  
الشيوخ أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبدربه  
وقف تحت روشن لبعض (الوزارة) وقد سمع  
[غناء حسنا . فرش بماء ، ولم يعرف من

(٢) في الأصل : كهد ، وهو خطأ .

(١) التكملة عن الجنود ص ١٠٢ ط الدار المصرية .

هي الدارُ ما الآمالُ إلا فِجائعُ  
عليها ولا اللذاتُ إلا مصائبُ  
وكم سخنتُ بالأمس عينُ قريرةُ  
وقرَّتْ عيونُ دُمعها اليوم ساكبُ  
فلا تكتحل عيناك فيها بعبرة  
على ذاهب منها فإنك ذاهبُ

وحدث أبو محمد بن حزم قال : أخبرنا  
بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف أن  
سعيد بن القزاز أخبره أن ابن عبد ربه قال  
هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً  
وهو آخر شعر قاله وفيه بيان مبلغ سنه  
(\* ) بليت وأبلى الليالي وكرها

[كلاني لما بي عاذلي كفاني  
طويتُ زمانى برهة وطوانى] (٢)

وصرفان للأيام معتمران  
ومالى لا أبلى لسبعين حجة  
وعشر أنت من بعدها سنتان  
فلا تسألانى عن تباريح علتى  
ودونكما منى الذى تريكان  
وإنى بحمد الله راج لفضله  
ولى من ضمان الله خير ضمان

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار  
كثيرة جداً سماها المَحَصَّات ، وذلك أنه  
نقض كل قطعة قالها فى الصبا والغزل بقطعة  
فى المواعظ والزهد محصها بها كالتوبة منها  
والندم عليها، فمن ذلك قطعة محص بها القطعة  
المذكورة أولاً وهى :

يا عاجزاً ليس يعفو حين يقتدر  
ولا يقضى له من عيشه وطرُ  
عائناً بقلبك إن العين غافلةُ  
عن الحقيقة واعلم أنها سقرُ  
سوداء تُسفرُ عن غيظٍ إذا سقرتُ  
للظالمين فلا تبقى ولا تدرُ  
لو لم يكن لك غير الموت موعظةُ (١)

لكان فيه عن اللذاتِ مزدجرُ  
أنت المقولُ له ما قلت مبتدئاً  
هلا ابتكرت لبين أنت مبعكرُ  
ومن شعره فى طريقة الزهد :  
إلا إنما الدنيا غضارة أيبكة  
إذا خضرت منها جانبُ جفَّ جانب

(١) فى الأصل : لمن لم . وهو خطأ .

(٢) ما بين الأقواس زيادة عن الجنوة . ص ١٠٣ ط الدار المصرية .

أخبار بغداد وذكره [لمنازل] (٢) صحابة المنصور بها.

قاله أبو محمد بن حزم قال: ولأحمد بن موسى كتاب في أنساب مشاهير الأندلس في خمس مجلدات ضخمة من أحسن كتاب وأوسع.

كذا قال ابن حزم ولم يبين إن كان هو الأول غيره لأنه ذكر ذلك في موضعين قال الحميدى: وأنا أظنه الذى قيل والله أعلم.

٣٣١ - أحمد بن محمد بن فرح الجياني أبو عمر، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد ابن فرح وكذلك أخوه.

وهو وافر الأدب كثير الشعر معدود في العلماء وفي الشعراء وله الكتاب المعروف بكتاب «الحدائق» ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب «الزهرة» لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني إلا أن

ولست أبالي من تباريح عمتي (١)

إذا كان عقلي باقياً ولساني  
مهما ما مهما في كل حال نلّم بي  
فذا صارمى فيها وذاك سناني

٣٢٨ - أحمد بن محمد الرّعيني حدث عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك.

٣٢٩ - أحمد بن محمد التاريخي عالم بالأخبار ألف في مآثر المغرب كتاباً جمة، منها كتاب ضخيم ذكر فيه مسالك الأندلس ومراسيها وأمهايات مدنها وأجنادها الستة وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس في غيره، ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه.

٣٣٠ - أحمد بن محمد بن موسى الرازي أندلسي أصله من الرّبيّ له في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم ونكباتهم وغزواتهم كتاب كبير. وألف في صفة قرطبة وخططها ومنازل العطاء بها كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في

(١) في الأصل: عن تباريح. وهو خطأ.

(٢) ما بين القوسين زيادة عن الجذوة ص ١٠٤ طبع الدار المصرية.

تَبَسُّمٌ عَنْ دُرِّ كَدْرِ كَلَامِهَا

فَلله سَمَطًا دُرَّهَا وَابْتِسَامَهَا

إِذَا ضَحِكَتْ أَوْ حَدَّثَتْ قَلتْ هَذِهِ

جَوَاهِرُ فُضَّتْ مِنْ حَلِي نِظَامِهَا

وَكَم خَلَّتْنَا سَكْرَى بِخَمَرِ جُفُونِهَا

إِذَا مَالَ بِالْأَعْطَافِ (٤) حَسَنُ قَوَامِهَا

وله في مثله .

وَضَعِيفَةُ الْخَضِرِينَ تَثْنِيهَا الصَّبَا

ثَمَلَا وَيَلْقَاهَا الْكَمَى فَيُضْرَعُ

تَصْفُ الْهُوَى فَيَرِيقُ دَرَّ حَدِيثِهَا

دِرًّا يَرِفُ وَأَقْحَوَانًا يَنْصَعُ

ومن قوله أيضاً :

وَطَائِعَةُ الْوَصَالِ عَدوتُ عَنْهَا

وَمَا الشَّيْطَانُ فِيهَا بِالْمَطَاعِ

بَدَتْ فِي اللَّيْلِ سَافِرَةٌ فَبَاتَتْ

دِيَاجِي اللَّيْلِ سَافِرَةَ الْقِنَاعِ

أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا ذَكَرَ مِائَةَ بَابٍ فِي كُلِّ بَابٍ  
مِائَةَ بَيْتٍ .

وَأَبُو عَمْرٍو أورد مائتي باب في كل باب  
مائتي بيت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي  
بكر ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً قال  
أبو محمد بن حزم وأحسن الاختيار ما شاء  
وأجاد فبلغ الغاية فأتى الكتاب فرداً (١)  
في معناه ولأحمد بن فرح أيضاً كتاب في  
[المتزین والقائمين] (٢) بالأندلس وأخبارهم  
وأنشد له :

بأيهما أنا في الشُّكْرِ بَادِي (٣)

بشكر الطَّيِّفِ أَمْ شُكْرِ الرَّؤْفَادِ

سرى وأراد بي أَمْلى ولكن

عفت فلم أنل منه مرادى

وما في الذَّمِّ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ

جريت من العفافِ على اعتيادى

ومن شعره أيضاً يتغزل :

(١) في الأصل : في فرد ؟ .

(٢) الزيادة بين القوسين عن الجذوة صفحة ١٠٥ طبع الدار المصرية .

(٣) في الأصل : فادى .

(٤) في الأصل : إذا عال بالأعصاب

أحمد بن محمد هذا من أهل العلم والفقهِ  
والاختيار فيه يميل إلى مذهب عبد الله  
الشافعي وله كتاب في الرد على المقلدين  
ويعرف بصاحب الوثائق .

٣٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن  
الحسن الزبيدي أبو القاسم من أهل الأدب  
والفضل، ولي قضاء إشبيلية بعد أبيه، وكان  
شديد العجب كتب إلى الوزير أبي عمر  
أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرغب فيه  
إليه [أن يحسن العناية به في بعض] الأمور  
وكتب في آخر الكتاب :

ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى

عدواً له ما من صدأفته بدُّ

قال أبو محمد بن حزم فأخبرني ابن عمي  
قال نحوّل أبوك أبو عمر الكتاب ووقع  
على ظهره ولم يزد .

ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى

صديقاً له ما من عداوته بدُّ

وما من لحظة إلا وفيها  
إلى فتن القلوب لها دواع  
فلما كنت النهى جمحات شوق

لأجرى في العفاف على طباعى  
وبت بها مبيت السقب يظماً  
فيمينعه الكعام من الرضاع  
كذلك الرّوض ما فيه ليشلى  
سوى نظر وشيم من متاع  
ولست من السوأم مهملات  
فاتخذُ الرياض من المراعى

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر  
نقمه عليه، ويقال إنه مات في سجنه وله في  
السجن أشعار كثيرة مشهورة .

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن قاسم يروى  
عن أبيه عن جده، وقد يُنسبون إلى بيانة،  
روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن  
عبد الرحمن التاهرتي شيخ من شيوخ أبي  
عمر بن عبد البر . وكان قاسم بن محمد جد

كبير يتهادى إلى المسجد وقد دخل والصلاة  
تقام قال فسمعتة ينشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبَّهَا أَبَدًا  
وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا  
قال فلم أشك أنه يريد الصلاة .

٣٣٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن  
سعيد أبو عمر ، يعرف بابن الجسور الأموى  
مولى لهم محدث مكث ، سمع أبا على الحسن  
ابن سلمة بن سلمون صاحب أبي الرحمن  
النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن  
العباس الدينورى حدث عنه بكتاب التاريخ  
لمحمد بن جرير الطبرى ، حدثه به عن  
الطبرى أخبرنى غير واحد عن أبى الحسن  
ابن موهب عن أبى عمر بن عبد البر قال :  
أخبرنا بالتاريخ المعروف « بذيلى المذيل »  
أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور عن أبى  
بكر أحمد بن الفضل الدينورى عن الطبرى  
وسمع من الأندلسيين وهب بن مسرة ومحمد  
ابن معاوية القرشى وقاسم بن أصبغ وابن

٣٣٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله  
ابن بدر أبو بكر ، وقيل أبو مروان من  
أهل بيت أدب وشعر ورياسة وكان فى أيام  
المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر أثيراً  
عنده ، ذكره أبو محمد بن حزم وكناه  
أبا بكر ، وقال أنشدنى له أبو الوليد محمد بن  
محمد بن الحسن الزبيدى مما كتب به إلى  
أبى الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن  
مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم  
فى عتاب كان بينه وبينه .

يا ذا الذى لا يَصُون عِرْضِي

ومذهبي فيه أن أصونته

رأيت إذ لم تكن حليماً

فى سورة الغيظ أن أكونه

٣٣٥ - أحمد بن محمد بن عبد الوارث ،

كان من أهل الأدب والفضل ، قال  
أبو محمد على بن أحمد كان معلمى ، وأخبرنى  
أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ

٣٣٩ - أحمد بن محمد بن خلف بن  
أبي حجيرة<sup>(٢)</sup> فقيه قرطبي مشهور توفي  
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وفيها  
توفي أبو علي القالي بقرطبة \*

٣٤٠ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن  
يحيى أبو العباس الأشبيلي سكن مصر وحدث  
بها وكان مكثراً خرج عنه أبو نصر  
السجستاني الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء  
كثيرة عن عدة مشايخ منهم أبو بكر أحمد  
ابن محمد بن أبي الموت، ومحمد بن جعفر بن  
درّان المعروف بفندر وغيرهما حدث عنه  
القاضي أبو الحسن الخلعى، والحافظ أبو إسحق  
إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال وأثنى عليه  
وقال : مات في اليوم الثالث عشر من صفر  
سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط .

٣٤١ - أحمد بن محمد بن سعدى أبو عمر فقيه  
فاضل محدث رحل قبل الأربعمائة بمدة فلقى

أبي دليم وطبقتهم وسمع منه جماعة منهم :  
أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم  
حدث عنه أيضاً بكتاب التاريخ وقال : إنه  
أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة وأنه مات في  
منزله ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء  
أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة  
سنة إحدى وأربعمائة ومولده سنة عشرين  
وثلاثمائة أو سنة تسع عشرة .

٣٣٧ - أحمد بن محمد بن عافية  
الرباحي القاسم ذكره أبو محمد عبد الغنى  
ابن سعيد الحافظ المصرى وقال سمع منا  
وسمعنا منه .

٣٣٨ - أحمد بن محمد الأشبيلي  
أبو عمر يعرف بابن الحرّار<sup>(١)</sup> رجل صالح  
محدث روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد  
ابن حزم الصدى كتابه الكبير في التاريخ  
ذكره أبو عمر التمرى توفي سنة ثلاث  
وسبعين وثلاثمائة .

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) صح .

أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق وغيرها ، ورجع إلى الأندلس وحدث قال عبد الله ابن الوليد سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القيروان من ديار المشرق وكان أبو عمر دخل بغداد في حياة أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري فقال له يوما هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ فقال بلى حضرتهم مرتين ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها فقال له أبو محمد: ولم؟ قال: أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها المسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من الجوس والدهرية والزنادقة واليهود والنصارى وسائر أجناس الكفر، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ويجادل عنه فإذا جاء رئيس من أي فرقة كان قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم حتى يجلس فيجلسون بجلوسه، فإذا غص المجلس بأهله ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه .

قال قائل من الكفار [قد اجتمعتم للمناظرة]<sup>(١)</sup> شاكره فلا يحتج علينا [المسلمون]<sup>(١)</sup> كتابهم ولا يقول نبيهم فإننا لا نصدق ذلك ولا نقر به، وإنما ننظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ثم قيل لي ثم مجلس آخر للكلام فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها . فقال أبو محمد ابن أبي زيد: ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك وقال : ذهب العلماء وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار، وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويقرون بالإسلام وبمحمد عليه السلام، وإنما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة فإن رجع قبل

(١) ما بين القوسين زيادة عن الجذوة ص ١٠٩ طبع الدار المصرية



على بدعته فإن تمادى عليها استتيب منها قال أبو  
عمر ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه  
إلا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اجتمعت  
عليه الأمة وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك  
كله أو نحوه يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب « بيان العلم » قال  
يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي  
يَوْمَ ناظره حفص القردي قال لي يا أبا موسى  
لا يلتقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا  
الشرك . . . . . وحكى عن . . . (١) لا يفلح  
صاحب كلام أبداً ولا تكاد ترى أحداً انظر  
في الكلام إلا وفي قلبه دغل وقال قال مالك :  
أرأيت أن جاءه من هو أجدل منه أيدع  
دينه كل يوم لدن جديد ؟ ! .

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

أُقعد بعدما رجعت عظامي

وكان الموت أقرب ما يليني

أجادل كل معترض حميم

وأجعل دينه غرضاً لديني

منه، وإن أبي ضربت عنقه. وأما الكفار فإنما  
يدعون إلى الإسلام فإن قبلوا كف عنهم  
وإن أبوا وبدلوا الجزية في موضع يجوز  
قبولها كف عنهم وقيل منهم ، وإما أن  
يناطروا على لا يحتج عليهم بكتابتنا ولا بنبينا  
فهذا لا يجوز ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .  
أخبرني غير واحد من أشياخي منهم القاضي  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والزاهد  
أبو محمد بن عبيد الله والأديب الحافظ أبو  
جعفر أحمد بن أحمد الأزدي وغيرهم عن أبي  
موهب عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال :  
أجمع أهل الفقه والآثار في جميع الأمصار أن  
أهل الكلام أهل بدع وزيف ولا يعدون عند  
الجميع في طبقات العلماء وإنما العلماء أهل الأثر  
والنفقة فيه ويتفاضلون فيه في الاتفاق والميز  
والفهم . وقال أبو عمر في كتاب « بيان العلم »  
له أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم  
أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل  
الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعري  
ولا تقبل له شهادة في الإسلام ويفجرو ويؤدب

(١) مكان الأصفار بياض الأصل .

قال الحميدى : وبقى أبو عمر بن سعدى  
بعد الأربعمائة ، وقد رأيت سماعه فى بعض  
الكتب المصرية من أبى محمد عبد الرحمن  
ابن عمر بن النحاس المصرى سنة تسع  
وأربعمائة بخط أبى محمد بن النحاس فدل على  
أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة  
أيام الفتن الكائنة بالمغرب .

٣٤٢ — أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر  
الكاتب المعروف بالقسطلى ، ودراج كان  
كاتباً من كتاب الإنشاء فى أيام المنصور أبى  
عاصم وهو معدود فى جملة العلماء والمقدمين  
من الشعراء المذكورين من البلغاء ، وشعره  
كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى  
البلاغة والرسائل فدل على اتساعه وقوته .  
وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عاصم  
محمد بن أبى عامر مدبر دولة هشام المؤيد  
وأول شعر مدحه به فقوله يعارض أبى العلاء  
صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة أولها :

فأترك ما علمت لرأى غيرى  
وليس الرأى كالعلم اليقين  
وما أناو الخصومة وهى ليست  
تصرف فى الشمال وفى اليمين  
وقد سننت لنا سنن قوام  
يلحن بكل فج أو وحين  
وكان الحق ليس به خفاء  
أغرى كفرة الفلق المبين  
وما عوض لنا منهاج جهنم  
بمنهاج ابن آمنة الأمين  
فأما ما علمت فقد كفانى  
وأما ما جهلت فجنبونى  
فلمست بمكفر أحداً يصلى  
ولم أجرمكم أن تكفرونى  
وكننا أخوة نرى جميعاً  
فترى كل مرتاب ظنين  
نجا برح التكلف أن رمتنا  
بشان واحد فرق الشئون

وفي ذلك المجلس بين يدي المنصور أبي عامر  
قال القصيدة المشهورة التي أولها :

حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا  
وعطف نعامك للحظ الذي انقلبا  
وهي طويلة حسنة كرر فيها المعنى الذي  
استحضر من أجله وتكذيب الدعوى  
التي قرب بها ، ومنها :

ولست أول من أعيت بدايته  
فاستدعت القول ممن ظن أو حسبا  
أن امرأ القيس في بعض لَمَتَّهم<sup>١</sup>  
وفي يديه لواء الشعر إن ركبا  
والشعر قد أسر الأعشى وقيده  
دهراً وقد قيل والأعشى إذا سربا  
وكيف أظما وبحرى زأخر وظما<sup>(٢)</sup>  
إلى خيال من الضحضاح قد نصبا  
فإن نأى الشك عنى أو فها أنذا  
مهياً للجلي الخبر مرتقبا

أضياء لها فجر النهى فنهاها  
عن المدنف المضي بحرّ هواها  
[وضللها صباح جلا ليلة الدجى  
وقد كان يهديها إلى دُجَاها]<sup>(١)</sup>

وهي طويلة مستحسنة فساء الظن  
بجودة ما أتى به من الشعر، واتهم فيه وكان  
للشعراء في أيام المنصور أبي عامر ديوان  
يرزقون منه على مراتبهم ولا يخلون بالخدمة  
بالشعر في مظانها ، فسعى به إلى المنصور  
وأنه منتحل سارق لا يستحق أن يثبت في  
ديوان العطاء فاستحضره المنصور عشى يوم  
الخميس ثلاث خلون من شوال سنة اثنتين  
وثمانين وثلاثمائة واختبره واقترح عليه  
فبرز وسبق وزالت التهمة عنه فوصله بمائة  
دينار ، وأجرى عليه الرزق وأثبتته في جملة  
الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويمجود شعره فيها بعد

(٢) في الأصل : فظنا .

(١) التكملة من الجنوة ١١١ ط الدار المصرية

عمر بن دراج فقال لا [ يتم لي ذلك في أقل  
من يومين أو ثلاثة وكان معروفاً ] (١)  
بالتنقيح والتجويد والتؤدة فنخرج الأمر  
إلى ابن الحرزي بالشروع في ذلك مجلس  
في ظل السرادق، ولم يبرح حتى إكمال  
الكتب في ذلك .

وقيل لابن دراج: افعل ذلك على  
اختيارك فقد فسح لك فيه، ثم جاء بعد ذلك  
بنسخة الفتح وقد وصف الغزاة من أولها  
إلى آخرها ومشاهدة القتال وكيفية الحال  
بأحسن وصف وأبداع رصف، واستحسن  
ووقع الإعجاب بها، ولم تزل منقولة متداولة  
إلى الآن وما بقي من نسخ ابن الحرزي  
في ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذہبات شعره في ذي الياستين  
منذر بن يحيى صاحب سرقسطة قصيدة  
طويلة أولها :

عبد لنعماك في فسكية نجم هدى  
سار بمدحك يجلو الشك والريب  
إن شئت أملى بديع الشعر أو كتب  
أو شئت خاطب بالمنثور أو خطبا  
كروضة الحزن أهدى الوشى منظرها  
والماء والزهر والأنوار والعشبا  
أو سابق الخليل أعطى الحضرمثداً  
والشد والكر والتقريب والخبيا

وأكثر ما حكينا في هذا، فعن جماعة  
من أشياخي عن شريح بن محمد عن أبي محمد  
ابن حزم وأخبر أبو محمد أن المنصور أبا عامر  
لما فتح شنت ياق أو غيرها من القلاع  
الحصينة التي يقال إن أحداً لم يصل إليها  
قبله استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج  
وأبو مروان عبد الملك بن ادريس المعروف  
بابن الحرزي (١) [وأمر بإنشاء] (٢) كتب  
الفتح إلى الحضرة وإلى [سائر] (٢) الأعمال  
فأما ابن الحرزي فقال سمعاً وطاعة، وأما

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١١٢ ط الدار المصرية .

(٢) كذا ضبطه المؤلف واعتنى به .

وربما بطول الفكر يدرى

ولكن عاجل الفكر الرسول

وله فى منذر بن يحيى المذكور :

يا عاكفين على المدام تنبهوا

وسلوا لسانى عن مكارم منذر

ملك لو استوهبت حبة قلبه

كرماً لجاد بها ولم يتعدّر

قال أبو محمد بن حزم وكان عالماً بنقد

الشعر لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر

من ابن دراج لم أبعده، وقال مرة أخرى:

لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد

ابن دراج لما تأخر عن سَأو حبيب والمتنبى.

مات ابن دراج قريباً من العشرين

وأربعائة

٣٤٣ - أحمد بن محمد بن أبي الحصن

الجدلى، يكنى أبا القاسم، بجانى مقرئ متقدم

فى الإقراء يروى عن السامرى عن ابن مجاهد،

يروى عنه محمد بن القاسم بن شعله الضبي

قل للربيع اسحب ملاء سحائبى

واجرُرْ ذبولك فى تَجَرَّ ذَوَائِبى

لا تكذبن ومن ورائك أدمعى

مدداً اليك بفيض دمع ساكب

وامزج بطيب تنحىنى غدق الحيا

واجعله سقى أَحَبِّى وحبائى

واجنح لقرطبة فعانق ترهبها

عنى بمثل جوانحى وترائبى

وانشر على تلك الأباطح والربى

زهراً يجبر عنك أنك كاتبى

ووجه إليه بعض الأدباء بأبيات لُغزٍ

سأله أن يفسرها فلم يتعب خاطره فيها وكتب

عل ظهر الرقعة بديهاً .

إذا شئت عن العرب المعانى

فليس إلى تعرفها سبيل

وما يحويه هذا الدهر ناءً

وأبعد من شبا فكر يجول

وكان أساساً في القراءات مذكوراً،  
وثقة في الرواية مشهوراً .

رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن  
عمار الدمياطى صاحب أبي بكر بن المنذر،  
وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون،  
وأبا بكر محمد بن علي بن أحمد، يعرف  
بابن الأذفوى وغيرهم .

وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى  
ابن مفرج القاضي، وأبا جعفر أحمد بن عون  
الله وطبقتهما، مات بعد العشرين وأربعائة،  
ذكر أنه توفي في ذى الحجة سنة ثمان  
وعشرين وأربعائة، وله تسع وثمانون  
سنة .

مولده سنة أربعين وثلاثمائة روى عنه  
أبو محمد بن حزم، وأبو عمر بن عبد البر  
وغيرها .

٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى البلوى

المقرئ ببلدة بجانة سنة خمس وأربعائة .

٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عفيف ،  
أبو عمر فقيه محدث تاريخي مشهور يروى  
عن محمد بن رفاعه (\*) عن أحمد بن محمد  
ابن عبد البر تاريخه في فقهاء الأندلس؟  
يروى عنه حاتم بن محمد كتاب التاريخ  
المذكور بالسند المذكور .

٣٤٥ — أحمد بن محمد بن معروف  
فقيه قرطبي محدث، توفي بطرطوشة سنة  
اثنين وسبعين وثلاثمائة .

٣٤٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن  
إسحق فقيه باجى، توفي سنة ثلاث وسبعين  
وثلاثمائة .

٣٤٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
(لب بن يحيى بن محمد) المقرئ الطلمنكى  
أبو عمر .

فقيه حافظ محدث منسوب إلى بلده .

وأربعائة ومولد ابن العربي سنة ثمان، بعدها  
بسنة، وفي سنة ثمان هذه تغلب المقتدر على  
ابن مجاهد بدانية

وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب  
البخارى بقراءة أبي علي النسائي .

٣٥٠ — أحمد بن محمد أبو العباس

المهدوي المقرئ . أصله من المهديّة من بلاد  
القيروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين  
وأربعائة أو نحوها

وكان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً  
أماماً ألف في التفسير كتاباً حسناً ومن شعره  
في ظاءات القرآن .

(ظنت) عظيمة ظمنا من حظها

فظلت أوقظها لأكظم غيظها

وظعنت (أنظر في الظلام وظله

ظمان أنتظر الظهور لو عظها<sup>(٢)</sup>

أبو بكر المعروف بابن اليرائي<sup>(١)</sup> .  
يلقب غندراً، محدث حافظ، حدث بالأندلس  
عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن  
أبي الفتح . مولى الأمير عبد الرحمن بن  
محمد، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن  
عبد الرحمن التاهرتي البزار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد  
بن عمر بن أنس العذري الدلاي  
حدث عنه

٣٤٩ — أحمد بن محمد بن يحيى بن  
الحذاء أبو عمر، فقيه قرطبي محدث، حافظ  
شهور، يروي عن أبي محمد بن أسد، عن أبي  
علي بن السكن، عن الفريري كتاب البخارى .

روى عنه أبو الحسن بن مغيث  
يبيع أشياخي، توفي سنة سبع وستين

(١) اليرائي كذا ضبطه المؤلف مبدئاً

(٢) النكلمة من كتاب الجذوة ١١٥ ط الدار المصرية

بالأمس أذوى في رياضك أيكّة

واليوم أطلع في رياضك كوكب

ذكره الحميدى وقال : كان حيا في حدود

الثلاثين وأربعمائة .

٣٣٥ — أحمد بن محمد الجياني

المعروف بتيس الجن شاعر خليع مجرى في

وصف النحر مجرى الحسن بن هاني

لم أجد من شعره إلا فيها ومنه قوله :

أمرجى يا مدام كاس المدام

قد مضى وانقضى ذمام الصيا

و[أبي] العيدان [ندين] بدين

غير دين الصبا ودين المدا

حبذا ميتة تعود حياة

بين غض البهار والنما

٣٥٤ — أحمد بن محمد بن حم

ابن بُرد ، مولى أحمد بن عبد الملك بن عم

(\*) ظهري وظفري ثم عظمى في لظى

لأظاهرنَ لِحَظْها وِلِحِظْها<sup>(١)</sup>

لفظى شواظ أو كشمس ظهيرة

ظفر لذي غلظ القلوب وفظها

٣٥١ — أحمد بن محمد بن مله

الهمداني الفرناطي ، يكنى أبا القاسم ، سمع

من محمد بن عبد الله بن دليم وغيره ، ذكره

ابن القرضي وقال كتبت عنه وكان شيخا فاضلا

توفي نحو سنة ثمانين وثلاثمائة .

٣٥٢ — أحمد بن محمد الخولاني

المعروف بابن الأبار ، أبو جعفر ، شاعر من

شعراء إشبيلية كثير الشعر ، أنشد له أبو محمد

ابن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد

إسماعيل بن حبيب يعزبه في جارية ماتت

عنده ، ويهنيه بمولد ولد له :

أو ما رأيت الدهر أقبل معتبا

متنصلا بالعنر لما أذنبنا

(١) في ظ أوربا : ولأحفظها وبأباه الوزن .



كبرت من فرطِ الجمال  
وقلت ما هذا بشر  
فأجابني لا تنكرن  
توب السماء على القمر

ومن شعره:

قلبي (وقلبك لا محالة) <sup>(١)</sup> واحدٌ

شهدت بذلك بيننا الأخطأ  
(فتعال فلننظ الحسود بوصلنا  
إن الحسود بمثل ذلك يُغاظ) <sup>(١)</sup>

٣٥٥ - (\*) أحمد بن محمد بن المسور  
قرطبي فقيه توفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

٣٥٦ - أحمد بن محمد الجذامي، أبو العباس  
متقدم في علم الكلام له فيه مسائلُ قرأ عليه  
مضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأنشده:

ابن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .  
مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت  
أدب ورياسة .

وله « رسالة في السيف والقلم والمفاخرة  
بينهما » .

وهو أول من سبق بالقول في ذلك  
بالأندلس .

قال الحميدى وقد رأيتَه بالمرية بعد  
الأربعين وأربعائة زائراً لأبي محمد بن حزم  
غير مرة ومن شعره .

تأمل فقد شق البهارُ مغلساً

كأبيه عن نواره الخِضِلِ الندى  
مداهنُ تبرٍ في أناملِ فضّةٍ  
على أذرعِ مخروطة من زبرجَدٍ

وله :

لما بدى في لازوردى  
الحرير وقد بهرَ

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

من شعره وأجزاه جميع ما رواه عن مشيخته  
ويعرف بابن الرزقي \*

٣٦٠ — أحمد بن محمد بن موسى بن

٣٥٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن  
عبد الله الخولاني ، عرف بابن الحصار ، ثقة  
مقرئ مجود مشهور ، مولده في سنة ثمان عشرة  
وأربعائة وتوفي سنة ثمان وخمسةائة .

العريف أبو العباس ، فقيه زاهد إمام في الزهد  
عارف محقق صحبه ابن عم أبي ، الزاهد أبو  
جعفر ، قال لي عنه القاضي أبو القاسم بلديه : إنه  
كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بعضها  
بعضاً ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسةائة ،  
وشعره في طريقة الزهد كثير وما  
أنشدت منه :

٣٥٨ — أحمد بن محمد بن عمر التيمي  
يكنى أبا القاسم ، فقيه مشاور يروي ، عن القاضي  
أبي علي بن سكرة وغيره .

شدوا الركاب ، وقد نالوا المني بمنى  
وكلمهم باليم الشوق قد باحاً  
راحت ركابهم تندي روائحها  
طيباً بما طاب ذلك الوفد أشباحاً  
يا واصلين إلى المختار من مضر  
زرتم جسوماً وزرناً نحن أرواحاً  
أنا أقمنا على شوق وعن قدر  
ومن أقام على عذر كمن راحاً

٣٥٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي  
ابن مخلد أبو القاسم ، قرطبي فقيه محدث مشهور  
من أهل بيت فقه وجلالة وحديث ، مولده  
في شعبان سنة ست وأربعين وأربعائة ،  
وتوفي في سلخ ذي حجة عام ثنتين وثلاثين  
وخمسةائة ، يروي عن أبيه وعن أبي العباس  
العذري ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ، وغيرهم .

ومولده في رجب [ سنة ] ثمان وخمسين  
وأربعمائة وكان أبو علي الغساني يعظمه ويفضله،  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٣٦٤ — أحمد بن محمد الخولاني أبو

عبد الله، محدث مشهور متقدم حافظ يروى  
عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة، أجازة  
سنة ست وخمسة .

٣٦٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن

عيسى بن منظور أبو القاسم الأشبيلي، قاضي  
أشبيلية فقيه محدث مشهور، توفي سنة عشرين  
وخمسة، يروى أبوه عن أبي ذر عبيد بن  
أحمد بن محمد الهروي، يروى عنه أبو الحسن  
يونس بن مغيث وغيره .

٣٦٦ — أحمد بن محمد بن رزق أبو

جعفر، فقيه مشاور (محدث مشهور) يروى  
عن محمد بن عتاب، سمع بقراءته أبو علي الغساني،  
وأبو محمد بن عتاب على أبيه محمد بن عتاب  
في وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة،  
وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٦١ — أحمد بن محمد بن عبيد الله الفقيه

أبو الحسين كان رحمه الله عارفاً جميل الحيا  
متمتعاً بالثريا، توفي في رمضان سنة خمس  
وثلاثين وخمسة .

٣٦٢ — أحمد بن محمد بن عمر بن ورد

التميمي أبو القاسم، فقيه حافظ مشهور محدث  
ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً ظهر  
علمه فيه ، وكان أوحد زمانه فقيهاً وعلماً  
ومعرفة وفهماً، وذكاء، مولده في جمادى الآخرة  
عام خمس وستين وأربعمائة، وتوفي في عام  
أربعين وخمسة، يروى عن أبي علي الغساني  
وأبي علي بن سكرة وغيرهما ، روى عنه  
جماعة من أسيان، قال لي القاضي أبو القاسم:  
تكلمتنا عنده يوماً [ في أرى ] . . . بالفتح  
وأرى [ بالضم ] فقال لنا أرى بفتح الهمزة في  
الرأى المعتقد وبضمها في الظن المنتقد .

٣٦٣ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز

اللمخي أبو جعفر، فقيه فاضل محدث إمام توفي  
سنة ثلاث وثلاثين وخمسة، عن سن عالية

الخزومي، أبو بكر، من أهل جزيرة شقر، زاهدٌ ورعٌ فاضل أديب، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم، كان ملجأً للفقراء والمساكين، أخبرني ابنه الفقيه: قال وقع إلى تسمية الأملاك التي باعها أبي في الفقراء والمساكين فدفعت أمانها فوجدت أربعة وعشرين ألف دينار سوى ما أغفل منها فلم يكتب. وأخبر بعض أصحابنا عنه أنه رحل إلى قرطبة واستفتى جميع من بها هل يخرج من جميع ماله وينقطع إلى الله عز وجل أم يبقى فيه وكيلًا للفقراء والمساكين. . . . . وكان قد صحب أبا العباس الأفلشي . . . فلما كان الغلاء المفرط (\*) في سنة أربعين وخمسة كان أبو العباس قد أعد ستين ديناراً نفقة للحج فقدمها على طعام، ووجه أبو بكر وكيله بعد أن أنفذ ما عدده وقال له: خذ لي ديناراً على طعام فأخذ له ستة دنانير على الفقير فرد أبو بكر القمح وهو يساوي دون الأربعة دنانير وصارت الستون ديناراً التي كانت لأبي العباس أربعين وانفق أبو بكر ما أخذه

٣٦٧ — أحمد بن محمد بن زيادة الله التقي المعروف بالخلال، قاضي قضاة الشرق فقيه، محدث من أهل بيت جلالة ورياسة وفضل واشتهر على الغرباء، سمع على الخافظ أبي علي الصدي وغيره، وحدث بمرسية وكان كهنفاً للغرباء في وقته، توفي سنة أربع وخمسين وخمسة، ومولد [هـ] عام ثمان وتسعين وأربعمائة.

٣٦٨ — أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي فقيه محدث، يروي عن أبي علي الصدي.

٣٦٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، أبو القاسم، من أهل بيت فقه وعلم، توفي سنة ثلاث وستين وخمسة.

٣٧٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، ثم البلبلي، عرف بابن اليتيم، سكن مالقة وحدث بها عن ابن ورد وابن أبي أحد عشر وابن وضاح أبي عبد الله وغيرهم.

٣٧١ — أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان

٣٧٢ — أحمد بن محمد بن محمد بن مُفرج، عرف  
بالملاح يكنى أبا العباس، مقرئ نحوي قيد  
حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمرسية، ولم  
يزل يقرئ القرآن بجامعها، والعربية إلى أن  
توفي بها في سنة احدى وثمانين وخمسمائة.

٣٧٣ — أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة  
من أهل لورقة، يروى عن الحافظ أبي علي  
ابن سكرة .

٣٧٤ — أحمد بن إبراهيم بن عجنس  
من أسباط الزبدي بالباء المعجمة بواحدة، محدث  
أندلسي، يكنى أبا الفضل، والزبدي ولد كعب  
ابن حجر بن الأسود بن الكلاع. مات سنة  
ثنتين وعشرين وثلاثمائة، وله أخ اسمه  
عبد الرحمن ذكرها أبو سعيد المصري .

٣٧٥ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو  
العباس يعرف بابن السماء من أهل المرية، فقيه  
مقرئ مجود، يروى عن موسى بن سليمان  
اللمخي، عن أحمد بن أبي الربيع، عن علي بن

دينار، وكان أكثر من ألف دينار على الضعفاء  
والمساكين، فقال ذات يوم لأبي العباس  
إذا شغلك طلب خبره كما يشغل الفجّال فلا  
أعطي في علمك هذه، وأخذ تبنة من الأرض  
فقال له أبو العباس يا وزير - وكان لا يناديه  
أحد بهذا الاسم غيره [لأنه] كان يكرهه: بيني  
وبينك كتب القوم هذه رسالة القشيري كم  
عاش الجنيد، كم عاش ابن آدم، كم عاش الفضيل،  
لأنجد (في ذكر) مناقبهم أكثر من ورقة  
أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر  
فلم توجد لهم في طول أعمارهم منقبة أكثر  
من تلك الورقة، والله يا وزير ما كان القوم  
إلا بشراً يخطئون ويصيبون، والخطأ أكثر،  
فتعمد إلى شيء قد سقطت في فعله تُعيرني  
به، وأنا أستغفر الله منه، والله لو شئت يا وزير  
أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان  
جزءاً فلا تؤاخذني . توفي في حدود الثمانين  
وخمسمائة، وقد جالسته بمرسية، ورأيت من  
مكتوبه عند بعض الأخوان على طريقة القوم  
ما يشهد له بمعرفته وفضله .

٣٧٩ — أحمد بن أفلح أبو عمر، مولى

حبيب، ذكره أبو محمد بن حزم وقال: رأيتُه  
وكان محدثاً أديباً شاعراً مقبولاً في الشهادة

عند الحكم وأنشدني من شعره :

يامن شقيتُ على بُعد الديارِ به

كما شقيت به إذ كان مقرباً

ما أستريحُ إلى حال فأحدها

بالبين قلبي وقيلَ البين قد ذهباً

إن كان لي لي أربُّ في العيشِ بعدكم

فلا قضيتُ إذن من حبكم أرباً

٣٨٠ — أحمد بن أبان بن سيد، اللغوي،

روى عن أبي علي القالي، روى عنه أبو عمر

يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب

النحوي، قاله أبو الحسن العابدی .

٣٨١ — أحمد بن أسحق بن طاهر،

أبو بكر، والد أبي عبد الرحمن، من أهل

بيت جلاله، وأدب ورياسة، كان رأساً بمرسية

عياش، عن أبي فضل بن مجاهد، أخبرني عنه  
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
قرأ عليه .

٣٧٦ — أحمد بن إبراهيم بن محمد بن

خلف، بن إبراهيم، بن محمد، بن أبي ليلى، أبو  
القاسم. تدميري قاضي شلب، فقيه محدث توفي

بها عام أربعة عشر وخمسة، يروى عن أبي

الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وأبي

الحسن طاهر بن مفوز، وأبي القاسم

خلف بن مدير قرأ عليه القراءات السبع .

٣٧٧ — أحمد بن إسماعيل بن دأيم أبو

عمر القاضي الجزيري سمع محمد بن أحمد بن

الخلاص وغيره، سمع منه الحميدي، توفي قبل

أربعين وأربعمائة .

٣٧٨ — أحمد بن أيمن الطرطوشي فقيه

مشهور، رحل إلى المشرق وسمع من محمد

ابن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وغيره

ذكر أبو الوليد بن الفرصي .

عبد الحق بن عطية، وأبي القاسم أحمد بن بقي  
وأبي الحسن يونس بن مغيث والحافظ أبي  
بكر بن العربي، وأبي القاسم أحمد بن ورد  
وأبي الحسن علي بن موهب وأبي إسحاق  
إبراهيم بن قلقل وأبي عبدالله بن أبي الخصال  
قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية  
فنحنى تفقهاً، توفي قبل الثمانين وخمسةائة .

٣٨٤ — أحمد بن أحمد القرباني أبو

العباس أديب شاعر محسن أشدت [شعر]  
كتب به إلى محمد بن رحيم .

(\* ياسرٍ يا تختالُ منه الوزارة

في الحلي تارةً وفي الحلي تارة

بك تزدانُ خطةٌ حملت منك

علي شخصها بهاءً وشارة

ظهرت فيه للجلال خلال

وعلى النذب للثناء امارة

يا أبا بكرٍ الوحيدُ بعصر

لم يزل جاعلاً عليك مدارم

وغلب عليها قبل ولده، توفي سنة خمس  
وخمسين وأربعمائة .

٣٨٢ — أحمد (بن أبي عمر أحمد) بن محمد

الأزدي القاضي، أبو الحسن يعرف بابن  
القصير غرناطي فقيه مشاورٌ محدث عارف  
بالفقه، يروي عن أبي الأصبع عيسى بن سهل،  
وأبي علي النسائي، وأبي بكر محمد بن سابق  
الصقلى المتكلم، وأبي عبدالله محمد بن فرج وأبي  
عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي  
عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة وأبي محمد  
عبدالرحمن بن محمد بن عتاب، قيدت فهرسته  
بخطيدي، وقرأتها بمرسية على ابنه الفقيه  
الأديب أبي جعفر، قدمها علينا .

٣٨٣ — أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي

أبو جعفر، فقيه أديب، حافظ محدث، موق،  
قدم علينا مرسية في سنة إحدى وسبعين  
وخمسةائة، وحدث بها، يروي عن أبي الحسن  
ابن درزي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن  
خلف بن الباذش وابنه أحمد وأبي محمد

بالأندلس فقيه محدث عارف مات بها سنة  
أربع وعشرين وثلاثمائة في أيام الأمير عبد  
الرحمن الناصر .

٣٨٦ — أحمد بن بشر بن محمد بن  
إسماعيل بن بشر التجيبي ( أبو عمر ) ،  
قرطبي يعرف بابن الأعبس محدث مات  
بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٣٨٧ — أحمد بن بُرد ، أبو حفص  
الوزير ، جد أحمد بن محمد الكاتب وقد  
تقدم ذكره ، كان ذا حظ وافر من الأدب  
والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة  
العامة وبعدها ، مات سنة ثمان عشرة  
وأربعمائة ، قاله أبو محمد بن حزم .

٣٨٨ — أحمد بن بقاء بن مروان بن  
نبيل اليحصبي ، الشنتمري ، أبو جعفر ، فقيه  
محدث يروى عن أبي علي الصديقي وغيره .

٣٨٩ — أحمد بن تليد الكاتب

زرت بالفضل والفضائل تَهْضِي  
أَنْ نُوَالِي إِلَى ذَوَالِكِ الزِّيَارَةِ  
فَرَجَعَهُ ابْنُ رَحِيمٍ :

يا زكيا غداً يُشِيدُ فَخَارَهُ  
مَدَّ شِدَا لِعَلِيٍّ يَشُدُّ إِزَارَهُ  
وَحَسَامًا بِرَاحَةِ الْمَجْدِ عَضْبًا  
شَحَذَتْ رَاحَةَ الزَّكَاةِ غِرَارَهُ  
سَامِرَ الْفَضْلِ مِنْكَ رَوْضُ وُفَاءٍ  
هَصْرَتْ لِي يَدُ الْعَلِيِّ أَزْهَارَهُ  
وَهَمَّتْ دِيمَةُ الصَّفَاءِ فَرَوَّتْ  
مِرْبَعُ الْوَدِّ بَيْنَنَا وَبِمَارِهِ  
يَا سَنَا مَقْلَةَ الزَّمَانِ أَبَا الْعَبِّ

سِيسِ يَا حَلِيَّ جِيدِهِ يَافْخَارَهُ  
فَإِذَا قِيلَ مِنْ فَتَى الْفَضْلِ يَوْمًا

وَأَشَارُوا فَأَنْتَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ

٣٨٥ — أحمد بن بقي بن مخلد يكنى

أبا عمر ، وقيل أبو عبد الله قاضي الجماعة



أندلسي شاعر أديب ذكره أبو محمد بن حزم  
ومن شعره :

لَمْ أَرْضَ بِالذَّلِّ وَإِنْ قَلًّا

وَالْحَرُّ لَا يَحْتَمِلُ الذَّلًّا

يَا رَبِّ خَيْلٍ كَانَ لِي حَامِلٍ

صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاحْوَلًّا

حَرَمْتُ لِلْمَايِ (١) عَلَى بَابِهِ

وَوَصَلَهُ لَمْ أَرَهُ حِيَلًّا

تَأْبَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ أَنْ أُرَى

يَوْمًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ كَلًّا (٢)

٣٩٠ — (\*) أحمد بن ثابت أبو جعفر،

فقيه توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٣٩١ — أحمد بن جهور شاعر أديب

في الدولة العامرية ، كتب من شعره أبياتاً

إلى الحاكم الخطيب أبي إسحق إبراهيم بن

محمد الشرفي مع هدية العزيد كرها وهي :

عذراء حُبَيْلٍ مِنْ بَنَاتِ عَدِيدٍ

مَتَى أَرَدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا تَلِيدٍ

يَشُقُّ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدَهَا

وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُبْدِي الْجِلْدَ

دَمٍ [إِذَا] يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا

حَلَّ بِهَا يَشْفِي غَلِيلَ الْكَمَدِ

مَا أَنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا مِثْلَهَا

أُمُّ حَالَالٍ قَتَلَهَا وَالْوَلَدَ

أَرْسَلَتْ مِنْهَا عِدْدًا فَاسْتَجَزَ

قَلِيلَهُ مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ

لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقَلَّتْ لَمَّا

أَوْلَيْتَهُ مِنْ نَعْمٍ لَا تُحَدِّدُ

٣٩٢ — أحمد بن الحباب، أبو عمر

قرطبي من أهل العربية والأدب، كان أستاذاً

مقدماً ، قال أبو محمد بن حزم ، وكان مع

حذقه بالأدب، وتصرفه في العربية شديد الغفلة

في غير ذلك من أموره، وكان حياً في الدولة

(١) في ط أوربا : للماي . والصواب ما أثبتناه .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة / ١١٩ ط الدار المصرية .

ابن عمر الواقدي ، ذكره أبو سعيد بن يونس وصدر به في المصريين ثم قال توفي بالأندلس وفيها ولده، وقال أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ فيما أخبر عنه أبو الحسن علي بن بقاء الورّاق المصري وغيره أحمد بن خازم مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس وأخرج له أبو الحسن الدارقطني حديثاً في السنن نسبه فيه إلى الأندلس ، وحدثنى الحافظ أبو . . . حماد بن هبة الله عن ابن جبرون قال نا (الخطيب) <sup>(٢)</sup> أبو بكر أحمد ابن علي أنا عمر بن (\*) إبراهيم أنا علي بن محمد قال نا محمد بن الفتح القلانسي قال نا أحمد بن عبيد هو ابن ناصح قال نا محمد بن عمر الواقدي نا أحمد بن خازم الأندلسي عن عمرو بن شراحيل العفاري عن أبي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال: « يقضيه تباعاً وإن فرقه أجزاءه » وذكر

العامة ، قال وقد رأيت له رواية عن يحيى ابن مالك بن عائد (\*)

٣٩٣ — أحمد بن حبرون <sup>(١)</sup> بالخاء المهمله والبا المعجمة بواحدة أبو عمر من أهل العلم والأدب والجلالة كان في أيام الدولة العامة .

٣٩٤ — أحمد بن الحسن القاضي بو عمر المعروف بابن أبي ربال فقيه محدث مشهور ، يروى عنه أبو داود المقرئ .

٣٩٥ — أحمد بن خازم المعافري بالخاء المعجمة، مصري انتقل إلى الأندلس، ومات بها ، حدث عن محمد بن المنكدر وعمرو ابن دينار وعبد الله بن دينار مولى عبد الله ابن عمر وعطاء وصفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة وعمر بن شراحيل العفاري ، وقيل المعافري ، روى عنه عبد الله بن لهيعة نسخة يرويه عن صالح مولى التوأمة ومحمد

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١٢٠ ط الدار المصرية

(٢) ضبطة بفتح الخاء

أهل الأندلس محمد بن وضّاح وإبراهيم بن محمد القزاز ويحيى بن عمر بن يوسف وبقي ابن مخلد ومحمد بن عبدالسلام الخشني وقاسم ابن محمد وغيرهم ، وقال أبو عمر بن عبد البر: إنه سمع من عبيد بن محمد الكشوري شيئاً فآته من مصنف عبد الرزاق فاستدركه منه عن الخدّاق عن عبد الرزاق ، وحدث بالأندلس دهرأ . وألف في مسند حديث مالك بن أنس وغيره .

قال أبو محمد بن حزم مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة . روى عنه جماعة منهم: ابنه محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وخالد ابن سعد وغيرهم ، حدث أحمد بن خالد عن يحيى بن عمر قال أنا الحرث بن مسكين قال أنا بن وهب قال قال لي مالك: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين يسأل

أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني مؤلف كتاب «الكامل في رجال الحديث» أحمد ابن خازم ، فقال أظنه مدينياً قال : ويقال معافري مصريّ ليس بالمعروف يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ : وقد ذكر كلام ابن عدى هذا متعجباً منه ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مديني ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن وقد عرفه ابن يونس وعبد الغني وغيرهما أو كما قال .

٣٩٦ — أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب<sup>(١)</sup> كنيته أبو عمر جيانى الأصل سكن قرطبة ، كان حافظاً متقناً وراوية للحديث مكثراً ، ورحل فسمع جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق بن همام وعلي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ومن

التوخي تلميذ الأعم ( النحو ) ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه في حزب « وَإِذْ نَقَعْنَا » « وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ، أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ » (٣) فرده وأمره أن يقف على قوله « وأملي لهم ، ثم يقرأ ويقف على قوله « أو لم يتفكروا » وبيتديء « ما بصاحبهم من حِنَّةٍ » فقال له أبو الحسن بن الأخضر حين نظر في ذلك : لا يؤخذ كل علم إلا عن أهله .

ونا أيضاً قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازه فينا هو يمشي ذات يوم بإشبيلية ويده قفة دقيق إذ وقف على أبي عامر السرقسطي أمام مسجد أبي الحكم بن حجاج وطالب يقرأ عليه ، فسمع صوت أبي عامر وإتقانه وردّه على الطالب ، فذهل ووقف مدة والثقة في يده وهو لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ

عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

٣٩٧ — أحمد بن خليل ، من رواية الحديث حدث عن خالد بن سعد عن أحمد ابن خالد المتقدم ذكره آنفاً ، روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكناني عن أحمد بن خالد قال : قلت لأحمد من أثبت الناس عندك في تلك ؟ قال : ابن وهب .

٣٩٨ — أحمد بن خلف بن عيشون . .

يعرف بابن النحاس (١) (\*) فقيه مقرئ مجوّد ، يروى عن محمد بن شريح ، كان أبو الحسن بن الأخضر تلميذ الأعم شيخ ابن الخذاء ، وشيخ ابن الرّمّاء يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو . أخبرني شيخي أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف ابن نجبة ، قال : كان شيخني أبو العباس أحمد ابن عيشون يقرأ على أبي الحسن بن الأخضر

في الثالث قرأ عليه حزب «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ (١)  
 فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ «فَلَا تَخْشَوْهُمْ (٢)» وَخَشَوْنِي»  
 وقف بحذف النون فاستأمر الشيخ ، وقال  
 هي مثبتة سواء في الوقف والابتداء لاختلاف  
 في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من  
 يقول : إنه إنما فعل ذلك تعمداً وتصنعاً ليثبت  
 له الأستاذية ، ومنهم من يقول : إنه لم يتعمد  
 ذلك . . . . . عليه إلى أن أجازته ،  
 وفي اليوم الذي كتب إجازته كتب هو  
 إجازة أبي العباس ، توفي أحمد بن خلف  
 سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

٣٩٩ — أحمد بن دُحَيْم بن خليل أبو  
 عمر سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ابن  
 أخى إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبا عبد الله  
 الزيرى ، روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر  
 وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى . أخبرنى  
 القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد عن  
 أبى الحسن بن موهب عن أبى عمر بن  
 عبد البر قال : نا سعيد بن نصر وسعيد بن

ن يدخل ، وكان واقفاً على باب المسجد اشفاقاً  
 عليه ، فدخل وقال له : يا بنى مالك أتعبت  
 نفسك بهذه المحولة ؟ فقال : يا سيدي  
 عجبنى ما سمعت وأنا أريد أن أقرأ عليك  
 لا بد ، فقال له : إن كنت عازماً فاشتر  
 وحاو دواة ، وتكتب ، وتتعلم المواقف ، (ومواضع  
 لهمزات والنطق بالحروف وتقرأ ، فلم يكن  
 له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه مما قال له  
 فاشترى ذلك ، وكل من في داره يسخف  
 أليه ، ويقول : بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ،  
 قال : فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرنى به  
 وقرأت عليه ، فبلغ ذلك أستاذى فغضب وهم  
 ن يوقع به وكان الأمير بحكمه فبلغه ذلك  
 وقيل له : ما هذا الذى فعلت ؟ تعمد إلى من  
 قد أجازته الفقيه وترده إلى اللوح ؟ وهل هذا  
 الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال : فمشى إلى  
 محمد بن شريح وقال له : أريد أن أقرأ عليك  
 وأن تعين لى وقتاً ، فقال : نعم إذا سمعت أول  
 لأذان فأتنى : قال فقرأ عليه أول يوم . حزباً ،  
 اجتمع الناس وكثروا ثم يوماً آخر ، فلما كان

(٢) البقرة ١٥٠

(١) البقرة ١٤٢

ويشتغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء  
والصالحين ويؤثرهم ، ويصلح الأمور  
جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة  
من يجرى مجراه مع هيئة مفرطة وتواضعا  
وحلم عرف به ، مع القدرة ، مات بعيد الأربعين  
وأربعائة عن سن عالية ، وله رسائل مجموع  
متداولة ، منها الرسالة إلى أبي عمران موسى  
ابن عيسى بن أبي حاج الفاسى ، وأبي بكر بن  
عبد الرحمن فقيهى القيروان فى الإصلا-  
بينهما ، وله كلام مدون على تراجم كتاب  
«الصحيح» لأبى عبد الله البخارى ، ومعاذ  
ما أشكل من ذلك ، قال الحميدى : وقد رأيت  
غير مرة إذا غضب فى مجلس الحكم أطرف  
ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظننته كما  
يذهب إلى حديث أبى بكره عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « لا يحكم حاكم  
بين اثنين وهو غضبان » .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أحمد

عثمان النحوى بكتب السنة لأبى عبد الله  
الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى عن أحمد  
(ابن دحيم بن خليل عن الزبير بن أحمد) قال  
الحميدى : وأنا أظنه والذى قبله واحداً نسب  
أولاً إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى  
والله أعلم ، توفى أحمد بن دحيم بن خليل  
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

٤٠٠ — أحمد بن رشيق الكاتب أبو  
العباس كان أبوه من موالى بنى شهيد ونشأ  
هو «بمرسية» ، وانتقل إلى «قرطبة» ، وطلب  
الأدب فبرز فيه وبسقى فى صناعة الرسائل  
مع حسن الخط المتقن على نهايته ، وتقدم فيهما  
وشارك فى سائر العلوم ، ومال إلى الفقه  
والحديث ، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع  
منزلة ، وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد  
ابن عبد الله العامرى على كل من فى دولته ،  
لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة  
والثقة والنصيحة ، فكان ينظر فى أمور  
الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة ،

ذَاتُ فَرَخَيْنِ فِي ذُرَى أَدَلَاتِ  
هَدَلَاتٍ غُضِفَ الذَّوَابِ مِيلِ  
لَمْ يَفِيحًا عَنْ عَيْنِهَا وَهِيَ تَبْكِي  
حَدَرَ الْبَيْنَ وَالْفِرَاقِ الْمَدِيلِ  
أَنَا أَوْلَى لِعُرْبَتِي وَأَنْتَ رَاحِي  
وَاشْتِيَا فِي مَنَهَا بِطُولِ الْعَوِيلِ  
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْطَحِينَ وَأَصْبَحَ  
تُ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَفْوَلِ

٤٠١ - أحمد بن زكريا بن يحيى بن

عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن ،  
أندلسي محدث سمع وعنى وحمل عنه ، ولم  
تطل حياته ، مات بالأندلس سنة ثمان  
عشر ومائتين .

٤٠٢ - أحمد بن زياد بن عبد الرحمن

قاضي قرطبة مشهور ، وأبوه هو صاحب مالك  
ابن أنس رحمه الله توفي سنة خمسة ومائتين .

ابن رشيق الكاتب قال : كنت في سن  
المراهقة بتدمير أول طلبة للنحو إذ دخل  
إلينا على البحر رجل أسمر ، ذكر أنه من بني  
شيبه (حبة البيت) ، وأنه يقول الشعر على  
طبعه ولا يقرأ ولا يكتب ، وكان يقول : إنه  
دخل عليه اللحن بدخيل الحضرمي ، وكان  
يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن ، ويسألني  
كثيراً أن أكتب أشعاره بمدائح القائد  
(ووجوه البلد) <sup>(١)</sup> مما بقي (\*) في حفظي  
من شعره :

يَا خَلِيلِي مِنْ دُونَ كُلِّ خَلِيلِ  
لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ  
إِن لِي مُهَجَّةً يَكْنَفُهَا الشَّوْ  
قُ وَعَيْنًا قَدْ وُكِّلَتْ بِالْمُؤُولِ  
كَلَّمَا غَرَّدَتْ <sup>(٢)</sup> هَتُوفُ الْعَشَايَا  
وَالضَّحَى هَيَّجَتْ كَمِينَ غَلِيلِي

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٢٤ ط الدار المصرية

(٢) في الأصل : عودت والكلام لا يستقيم بها .

٤٠٧ — أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر أبو بكر المرواني ، من أهل الأدب أشد لنفسه في أبي محمد بن حزم على طريقة البستي :

لَمَّا تَحَلَّى بِخُتْقِ

كَالْمِسْكِ أَوْ نَشْرِ عُودِ

نَجَلُ الْكِرَامِ ابْنُ حَزْمِ

وَبَاتَ فِي الْعِلْمِ عُودِي

فَشَوَاهُ جَدَّدَ دِينِي

جَذْوَاهُ أَوْزَقَ عُودِي

أَقُولُ إِذْ غَبْتُ عَنْهُ

يَاسَاعَةَ السَّعْدِ عُودِي

٤٠٨ — أحمد بن سليمان الباجي فقيه

يروى عنه أبو علي بن سكرة وغيره ، وهو مع

ذلك أديب أشد أبو علي بن سكرة ،

٤٠٣ — أحمد بن زياد بن محمد بن زياد

ابن عبد الرحمن اللخمي القاضي أندلسي ،

روى عن ابن وضاح وغيره ، ومات سنة

ستة وعشرين وثلثمائة روى عنه خالد بن سعد

وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن هو الذي

يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك

ابن أنس .

٤٠٤ — أحمد بن طريف بن الخطاب (١)

قرطبي ، فقيه توفى بميورقة سنة ستة عشر

وأربعمائة .

٤٠٥ — أحمد بن طاهر [ بن علي ] بن

عيسى فقيه مشهور ، يروى عن القاضي أبي

علي بن سكرة وغيره ، توفى « بدانية » سنة

اثنين وثلاثين وخمسمائة .

٤٠٦ — أحمد بن سليمان بن نصر المرف

محدث أندلسي مات بهاسنة عشرة وثلثمائة .



ابن النعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى القليلي ، وأبا بكر أحمد بن عيسى ابن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن أبي عَجِينَةَ صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر وغيرهم ، وألف في «تاريخ الرجال» كتاباً كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح ؛ سمعه منه خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي المعروف بابن الحراز ، قال أبو عمر بن عبد البر : ويقال : إنه لم يكمل إلا لها سماعه منه ، وممن روى عنه بأكثر أبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى العطار . هكذا قال أبو عمر بن عبد البر في اسم الحضرمي الذي روى عنه أحمد ابن سعيد كما أوردنا آنفاً . ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي والله أعلم :

وكانت وفاة أبي عمر الصدفي سنة خمسين

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي لنفسه :

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِمَامٌ  
فَاتْرَكَ المَيْلَ إِلَيْهِ  
مَنْ بِأَمْرِي يَقَعْنِي  
يَحْسَبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

٤٠٩ — أحمد بن سعيد بن مسعدة الجباري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٤١٠ — أحمد بن سعيد بن مسرة الغفاري طرطوشي ، فقيه توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

٤١١ — أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي (المتجلى) أبو عمر . سمع بالأندلس جماعة منهم : محمد بن أحمد الزرّاد وأبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الأعناق ، ومحمد ابن قاسم ، ورحل فسمع إسحق بن إبراهيم

وحدث أبو محمد بن حزم قال: نا أبو تمام  
ابن عيسى وهشام بن محمد بن هشام بن محمد  
ابن عثمان المعروف بابن البَشْتَنِي (٢) ، من  
آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِي ،  
عن الوزير أبي رحمة الله عليه ،  
أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن  
أبي عامر في بعض مجالسته للعامة ، فدفعت  
إليه رقعة استعطاف لأم رجل مسجون  
كان ابن أبي عامر حنقاً عليه  
لجرم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد  
غضبه وقال : ذكّرنتني والله به ، وأخذ القلم  
يوقع وأراد أن يكتب « يصلب » فكتب  
« يطلق » ، ورمى الكتاب إلى الوزير ،  
قال : فأخذ أبوك القلم وتناول رقعة وجعل  
يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة ،  
فقال له ابن أبي عامر : ما هذا الذي تكتب؟  
قال : باطلاق فلان قال : فخرذ وقال من أمر

وثلاثمائة فيما قاله أبو محمد علي بن أحمد .

٤١٢ — أحمد بن سعيد بن حزم بن  
غالب أبو عمر الوزير والد الفقيه أبي محمد  
وزير الدولة العاصمية ، ومن أهل العلم والأدب  
والخير ، وكان له في البلاغة يد قوية ، قال  
أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير  
أبو عمر بن حزم يقول : إني لأعجب ممن يلحن  
في مخاطبة أو يحيى بلفظة قلقة في مكاتبة ،  
لأنه لا ينبغي له إذا شك في شيء إلا أن يتركه  
ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا  
أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر  
الواسع العلم .

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد قال :

أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :

إذا شئت أن تحيا (١) غنيا فلا تكن

على حالة إلا رضيت بدونها

(١) في الأصل: تبحي .

(٢) نسبة إلى قريبة « بشن » بفتح الباء وكسر التاء وتشديد النون

بشغير الآخمي : لورقي فقيه محدث أديب من  
أهل بيت جلالة توفي سنة ستة عشر وخمسة  
( يروى عن العذري والباجي وأبي عمر بن  
عبد البر ) .

٤١٤ — أحمد بن سهل بن الحداد طليطي  
فقيه مقرئ توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة  
وفيها مات عبد المنعم بن غلبون القرى .

٤١٥ — أحمد<sup>(١)</sup> بن سعيد بن مسعدة  
الحجاري من أهل وادي الحجارة .

٤١٦ — أحمد بن أبي صفوان المرواني  
أديب شاعر ذكروه ؛ أحمد بن فرج وأنشدله :

لَهَذَا الْيَاسِمِينَ عَلَى حَقِّ

أنا لشيبه في الحسَنِ رِقْ

فَلَا زَالَتْ عَرَائِشُهُ تَحِيًّا

بَغَادِيَةَ لَهَا طَلٌّ وَوَدْقُ

هذا ؟ فناوله التوقيع فلما رآه قال . وهمت  
لله ليصلبن . ثم خط على ما كتب ، وأراد  
ن يكتب « يُصَلِّبُ » فكتب « يُطَلِّقُ » قال :  
أخذ والدك الرقعة ، فلما رأى التوقيع تمادى  
على ما بدأ به من الأمر باطلاقه ، ونظر إليه  
لمنصور متاديا على الكتاب ، فقال : مات كتب ؟  
قال : باطلاق الرجل ، فغضب غضبا أشد من  
الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله الرقعة ،  
فراى خطه فخط على ما كتب وأراد أن  
يكتب « يصلب » فكتب « يطلق »  
وأخذ والدك الكتاب ، فنظر ما وقع به ثم  
تمادى فيما كان بدأ به ، فقال : ماذا تكتب ؟  
فقال : باطلاق الرجل وهذا الخط ثالثا ، فلما  
رآه عجب ، وقال : نعم « يطلق » على رعى  
فمن أراد الله اطلاقه لا أقدر أنا على صلبيه  
أو كما قال ، مات الوزير أبو عمر بن حزم قريبا  
من الأربعمائة .

٤١٣ — أحمد بن سعيد بن خلف بن

٤٢١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
الرك<sup>(١)</sup> بن حبيب بن عبد الملك بن عمر  
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم  
(الحنفي قرطبي) روى عن بقى بن مخلد  
وغيره مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين  
وثلاثمائة .

٤٢٢ — أحمد بن عبد الله اللؤلؤى . روى  
عن أبي صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر  
ابن لبابة مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٢٣ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
علي أبو عمر الفقيه ، يعرف بابن الباجي  
(سمع أباه وجماعة وسكن هو وأبوه إشبيلية .  
روى عنه جماعة أكابر منهم فقيه أبو  
عمر بن عبد البر .

أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن

غِيَامُ كَالعَرِيشِ أَجْمُ غَضِبُ  
يَنُورُ مِنْهُ فِي الجَنَبَاتِ بَرَقُ  
وَلَوْ سَمَّيْنَهُ مِنْ مَاءٍ وَجَهِي  
لَمَا وَفَّيْتَهُ مَا يَسْتَحِقُّ

٤١٧ — أحمد بن عبد الله بن الفرج النيمري  
أندلسي ، سمع من ابن وضاح وغيره مات  
بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

٤١٨ — أحمد بن عبد الله بن الحجاج  
الأنصاري ، محدث مات بالأندلس .

٤١٩ -- أحمد بن عبد الله الأنصاري ،  
صاحب الصلاة بالأندلس ، ذكره ابن يونس  
بعد الذي قبله ولعله هو .

٤٢٠ — أحمد بن عبد الله بن أبي طالب  
الأصبغي ، قاضي الجماعة بالأندلس ، يكنى  
أبا عمر محدث مات بها سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة .

زريق الحرثي البغدادي من وُلد عمرو بن  
حريث ، وأبي محمد والحسن بن إسماعيل  
ابن الصَّراب ، وأبي العلاء عبد الوهاب  
ابن عيسى بن ماهان وغيرهم (وكتب عنه  
وكان من أضيظ الناس لكتبه وأعلمهم  
(بما فيها)<sup>(١)</sup> من روايته هذا آخر كلام ابن  
عبد البر.

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ  
في المؤلف : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله  
الباجي الأندلسي من أهل العلم ، كتبتُ عنه  
وكتب غني ، ووالد أبي عمر هذا من جلة  
الحدّثين ، وكان يسكن إشبيلية هكذا ،  
قال عبد الغني .

أخبرنا القاضي أبو القاسم وغيره عن ابن  
موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : قرأتُ  
على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي كتاب  
المنتقى لأبي محمد الجارود ، أخبرني به عن أبيه

محمد ، قال : نا ابن موهب عن أبي عمر بن  
عبد البر ، قال كان أبو عمر الباجي إمام  
عصره وفقه زمانه ، جمع الحديث والرأي  
والبيت الحسنَ والمهدى والفضل ، ولم أر  
بقرطبة ولا بغيرها من كُور الأندلس رجلا  
يُقاسُ به في علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفقه ويذاكر بالحديث  
والرجال ويحفظ غربي الحديث لأبي عبيد ،  
ولأبي محمد بن قتيبة حفظاً حسناً .

وشاوره القاضي ابن الفوارس وهو ابن  
ثمانية عشر عاماً بإشبيلية ، وهي موضع مولده ،  
وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم يحتاج إلى  
أحد إلا أنه رحل متأخراً للحج ، فكتب  
بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن  
إسماعيل المعروف بابن المهندس ، وعن  
الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني ،  
وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن

(١) التكملة من الجذوة ص ١٢٩ ط. دار المصرية

موجود كثير الشعر قبيح الهجاء ومن أبياته  
السائرة :

بِمَنِّي وَبَيْنِكَ مَا لَوْ شِئْتَ لَمْ يَضِيعْ  
سِرٌّ إِذَا ذَاعَتْ الْأَسْرَارُ لَمْ يُدْعَ  
يَامَانَعًا حَظَّهُ مِنِّي وَلَوْ بُدِلَتْ  
لِي الْحَيَاةُ بِحَظِّي مِنْهُ لَمْ أَبِيعْ  
حَسْبِي بِأَنَّكَ إِنْ حَمَلْتَ قَلْبِي مَا  
لَا تَسْتَطِيعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِيعُ  
تَهُ أَحْتَمِلُ وَأَسْتَطِيعُ أَصْبِرُ وَعِزَّ أَهْنُ  
وَوَلَّ أَقْبَلَ وَقُلَّ أَسْمَعُ وَمُرَّ أُطِيعُ

وله من قصيدة طويلة :

بِنْتُمْ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا  
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا قَيْنَا  
كَيْتَا نَرَى الْيَأْسَ تَسْلِينًا عَوَارِضُهُ  
وَقَدْ نَسِينَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا  
نَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ ضَمَانًا نَرْنَا  
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا

عن الحسن بن عبد الله الزبيدي عن ابن  
الجارود، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن  
الجارود، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود،  
وكتاب الأحاد لابن الجارود، وكلها.  
(بهذا الاسناد)<sup>(١)</sup> مات أبو عمر الباجي  
قريباً من الأربعائة .

٤٢٤ - أحمد بن عبد الله الرحيم،  
يعرف بابن العنان كان ثقة خياراً، يروى  
عن محمد بن قاسم، يروى عنه محمد بن عتاب  
وعبد الرحمن بن أحمد الأشج وغيرهما .

٤٢٥ - (أحمد بن عبد الله بن ذكوان  
أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس من شيوخ  
أهل العلم مذكور بالفضل ومن أهل بيت فيهم  
علم ورياسة والقضاء يتردد فيهم .

٤٢٦ - أحمد بن عبد الله بن زيدون  
أبو الوليد من أهل قرطبة شاعر مقدم وبلغ

عليه أبو القاسم بن بقیّ ، ودفن في مقبرة  
أم سلمة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم  
ومحمد بن سعادة وابن النعمة وغيرهم ،  
ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر وحاتم  
ابن محمد وغيرهما .

٤٢٩ — أحمد بن عبد الله القيسي

التطيلي ، أبو العباس الأعمى ، أديب  
شاعرٌ محسنٌ ما شاء [ء] بليغ، ذكره الفتح في  
المطمح ، وقال فيه . كان بالأندلس سرّاً  
للإحسان ، ومُبرّاً على زياد وحسان وأنشد  
من شعره يتغزل :

جِدِّ مِنَ الشَّوْقِ كَانَ الزَّهْلُ أَوْلَهُ

أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتَ أَكْثَرُهُ

وَلِي حَيْبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنُّعُهُ

وقد أقولُ نأى لولا تذكُّرُهُ

وأنشده يمدح علي بن يوسف بقصيدة

حَارَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَفَدَتْ

سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِنَا

إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَقَ مِنْ تَأَلُّفِنَا

وَمَوْرَدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا

وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ اللَّهْوِ دَانِيَةً

قُطُوفُهُ فَجَنِينَا مِنْهُ مَا شِينَا

لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدَ الشُّرُورِ فَمَا

كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَّاحِينَا

٤٢٧ — أحمد عبد الله الكنانى

الألبيرى ، فقيه نحوى أديب يكنى  
أبا العباس توفى بقرطبة سنة خمس وتسعين  
وخمسمائة .

٤٢٨ — أحمد بن عبد الله بن طريف

فقيه أديب محدث يكنى أبا الوليد مولده  
سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفى صفر  
سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصلى

منها :

كَمْ مَقَلَّةٌ ذَهَبَتْ فِي الْعَنَى مَذْهَبَهَا

بنظرةٍ هي شانٌ أولها شانٌ

رهنٌ بأضغاثٍ أحلامٍ إذا هجعت

وربما حُلمت والمرء يقظانٌ

فانظر بعقلك إن العينَ كاذبةٌ

واسمعٌ بسمعك إن السمعَ خَوَّانٌ

ولا تقُلْ كلُّ (ذي) عينٍ له نظرٌ

إن الرُّعاةَ ترى ما لا ترى الضَّانُ

دَعِ الْعِنَى لِرِجَالٍ يَنْصَتُونَ لَهُ

إن العِنَى لَفَضُولِ الْهَمِّ مِيزَانُ

وَاخْلَعْ لِبُوسِكَ مِنْ شُحٍّ وَمِنْ أَمَلٍ

لا يقطعُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانُ

وصاحبٌ لم أزلُ منه على حَظيرٍ

كأنِّي عِلْمٌ غَيْبٍ وَهُوَ حَسَانُ

أغراه حَظٌّ تَوَخَّاهُ وَأَخْطَأَنِي

أما دَرَى أَنَّ بَعْضَ الرِّزْقِ حِرْمَانُ

وغيره أن رأه قد تقدمني

كما تقدّم باسمِ اللهِ عنوانُ

وله من قصيدة :

وَإِذَا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ لِحَادِثِ

فَلِتَابِعْ يَبْكِي عَلَى مَمْبُوعِ

وَإِذَا اعْتَبَرْتَ الْعَمْرَ فَهُوَ ظُلَامَةٌ

والموتُ منها موضعُ التَّوَقُّعِ

وله يتفرزل :

لِحَيَاةِ عَصِيانٍ عَلَيْكَ عَوَازِدِ لِي

إِنَّ كَانَتْ الْقُرْمَاتُ مِمَّا يَنْفَعُ

هَلْ تَذَكِّرِينَ لِيَالِيًا بِنْتَنَا بِهَا

لَا أَنْتِ بَاخِلَةٌ وَلَا أَنَا أَقْنَعُ

وله يمدح علي بن يوسف من قصيدة

طويلة ، أولها :

طَلِيعَةُ جَيْشِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ

وظُلُّ لَوَائِكِ الْفَتْحُ الْمُبِينُ



ذكره أبو محمد بن حزم ، وهو من نبي عمه  
أحمد بن عبد البصير<sup>(١)</sup> روى عن قاسم  
ابن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله محمد  
ابن سعيد بن نبات .

٤٣٣ — أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر  
توفي بطليطة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٤٣٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن  
عبد الباري أبو جعفر البطروجي ، فقيه  
حافظ محدث مشهور ، روى عن أبي علي  
الغساني ، والعبسي وابن الطلاع ، وغيرهم يروى  
عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره  
توفي سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة وقيل  
سنة أربع .

٤٣٥ — أحمد بن عبد الرحمن الثقي  
القصي أبو العباس مقرئ مجود ، قرأ عليه  
القاضي أبو القاسم بالمرية .

وهزة رحك الظفر المواتي  
وروتق سيفك الحق اليقين  
وبعض رضاك للأمال دنيا  
وشكر قراك للأمال دين

٤٣٠ — أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل  
ابن بدر أبو مروان من شيوخ الأدب  
المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد  
الأربعمائة ، وكان حياً في سنة ست بعدها ،  
ذكره أبو محمد بن حزم .

٤٣١ — أحمد بن عبد الرحمن ، قرطبي  
سمع ابن وضاح ، وسمع منه ، مات بالأندلس  
قاله أبو سعيد بن يونس .

٤٣٢ — (\*) أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد  
ابن حزم كان من أهل الفضل والعلم ، تولى  
الحكم بالجانب الغربي من قرطبة للمهدى  
محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ،

(١) أحمد بن عبد البصير كذا كتبه المؤلف متصلاً بالرفيق والصواب أن يكون « ترجمة ساقطة »

ولكننا زُرنا بضعفِ عقولنا

حاراً تولى برّنا بعقوق

فأجاب عبد الملك:

حجبتك لما زرتنا غير تائق

بقلبِ عدوّ في ثيابِ صديق

وما كان بيطارُ الشّامِ لموضع

يباشر فيه برّنا بخليق

٤٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن مروان

أديب شاعر ذكروه أبو محمد بن حزم في المتقدمين  
من الشعراء فأثنى عليه وأورد له أحمد بن  
فرج الجياني في الخدائق أشعاراً ومنها .

حلفتُ بمن رمى فأصاب قلبي

وقلبي على جمرِ الصدود

تقد أودى تذكره بجسمى

ولست أشك أن النفس تُودى

تولى (الصبر عنى من) تولى<sup>(١)</sup>

(وعاودنى)<sup>(١)</sup> من (الأحزان عيدي)<sup>(١)</sup>

٤٣٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن

إدريس أبو العباس صاحب الأحكام بمرسية

فقيه محدث عارف ، يروى عن العباسي أبي

الحسن ، وأبي محمد بن أبي جعفر وغيرها

توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٤٣٧ — أحمد بن عبد الملك بن عمر بن

محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين ،

من أهل الأدب البارع له قوة في البديهة ،

كان في أيام عبد الرحمن الناصر :

أخبر أبو محمد بن حزم قال : أنا أبو محمد

عبد الله ابن جهور . إن ذا الوزارتين أحمد

ابن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده

عبد الملك بن جهور ، فواقفه محجوباً فلم يصل

إليه ، فكتب إليه :

أتيناك لا عن حاجةٍ عرضت لنا

إليك ولا قلبٍ إليك مشوق

(فقيدٌ وهو موجودٌ بقلبي

فواعجبا لموجودٍ فقيدٍ)

٤٣٩ - أحمد توفي سنة ثنتين

وأربعائة حكى ..... (\*) .....

رحمه الله من عند الناس رضى عن سيد  
ابن الحسيب وحباله، وأكثرهم كلفاً بمحدثه  
وأحرصهم على اقتفاء أثره، والاقتداء  
به، والحفظ لأخباره ولا يزال يذكره  
ويثى عليه.

فلما احتضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار  
باصبعه يتبسم ويسلم ويقول بكلام خفى  
أنزل ياسيدى رضى الله عنك إلى وعندي  
أقعد رحمك الله، الساعة أقدم معك فقيل  
له، وعلى من تسلم وإلى من تشير، فقال هذا  
سعيد بن الحسيب معى حاضرلى، ثم فاضت  
نفسه أثر ذلك.

٤٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد

ابن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن

شهِيد أبو عامر، أشجى النسب من ولد  
الوضاح بن رزاح الذى كان مع الضحاك يوم  
المرج وهذا الوضاح هو جد نبى وضاح من  
أهل مرسية وإليه ينتسبون، فبنوا وضاح  
من أشجع، وأشجع من قيس عيلان  
ابن مضر.

وأسير الوضاح بن رزاح فى يوم  
المرج، ومنّ عليه مروان بن الحكم. ذكر  
ذلك الرشاطى.

وأبو عامر هذا من العلماء بالأدب،  
ومعانى الشعر، وأقسام البلاغة وله حظ  
من ذلك بسق فيه، ولم ير لنفسه فى البلاغة  
أحدًا يجاريه، وله كتاب «حانوت  
عطار» فى نحو من ذلك، وسائر رسائله  
وكتبه نافعة الجدّ كثيرة الهزل، وشعره  
كثير مشهور وقد ذكره أبو محمد بن على  
ابن أحمد مفتخرًا به فقال.

ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن

ولا أميل على خلى فأكله  
إذا غرثت وبعض الناس ذوبان  
إن الفتوة فاعلم حدا مطلبها  
عرض نقي ونطق فيه تبيان  
بالعلم يفخر يوم الحفل حامله  
وبالعفاف غداة الجمع يزدان  
ود الفتى منهم لو مت من يده  
وأنة منك ضخم الجوف ملان  
وقوله :

ألت بالحب حتى لو دنا أجلي  
لما وجدت لطم الموت من ألم  
وزادني كرمي عمًا وليت به  
وبلى من الحب أو وبلى من الكرم  
وقوله :

إن الكرم إذا نالته مخمصة  
(أبدى)<sup>(١)</sup> إلى الناس شبعًا وهو طيان

شبهيد، وله من التصرف في وجوه البلاغة  
وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب  
من لسان عمرو ، وسهل ومن أبياته  
الختارة قوله :

وما لأن قناتي غمز حادثة  
ولا استخف بجمي قط إنسان  
أمضي على المول قدما لا ينهنهني  
وانتني لسفيهي وهو حرذان  
ولا أقارض جهالا بجهلهم

والأمر أمرى والأعوان أعواي  
أهيب بالصبر والشجاء نائرة  
وأكظم الغيظ والأحقاد نيران  
وما لسان عند القوم ذو ملق  
ولا مقال إذا ما قلت أدهان  
ولا أفوه بغير الحق خوف أخي  
وإن تأخر عني وهو غضبان

قال أبو محمد علي بن أحمد : توفي أبو عامر  
ابن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من  
جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربعمائة  
بقرطبة ، ودُفن يوم السبت ثاني يوم وفاته  
في مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جهور بن  
محمد بن جهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حامِل لواء الشعر  
والبلاغة لم يُخلف لنفسه نظيراً في هذين  
العالمين . جملة مولده سنة ثنتين وثمانين  
وثلاثمائة ولم يعقب . وانقرض عقب الوزير  
ابنه بموته : وكان جواداً لا يليق شيئاً ،  
ولا يأسى على قَائِت ، عزيز النفس ما نلّا  
إلى الهزل ، وكان له من علم الطب نصيبٌ  
وافر ، وكانت علة أبي عامر ضيق النفس  
والنفخ . ومات في ذهنه وهو يدعو الله  
عز وجل . ويتشهد شهادة التوحيد  
والإسلام ، وكان أَوْصَى أن يصلّى عليه  
أبو عمر الحصار الرجل الصالح بتعيب إذ

يُخَي الضلوعَ على مثل اللظى حرقاً  
والوجه غمرٌ بماء البشر ملآنٌ<sup>(١)</sup>  
(\* ) وقوله :

كتبتُ لها أننى عاشق  
على مُهْرَقِ الكَتَمِ بالنَّاظِرِ  
فردتْ على جوابِ الهوى  
بأخوَرَ في مائه حائرِ  
منعمةً نطقتْ بالجفون  
فدلّت على دِقّة الخاطرِ  
كان فُوادِي إذا أعرضتْ  
تعاق ( في )<sup>(١)</sup> مخابِي طائرِ  
وقوله :

أقل كل قليل جدّ ذي أدبٍ  
بين الورى وأقلّ الناس إخوان  
وما وجدتُ أخاً في الدهر يذكّرني  
إذا سمّا وعلا يوماً به الشأن

دعى وأوصى أن يسوّى عليه التراب دون لبن ولا خشبٍ فاغفل ذلك .

٤٤١ - أحمد بن عبد الملك بن عميرة

الضبي ، هو ابن عم أبي يكنى أبا جعفر ، وكان رحمه الله عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً متقللاً من الدنيا ، أُخبرْتُ عنه انه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوماً . وكانت أوقاته محفوظة عليه أخبرني رحمه الله قال :

دخلت مرسية بعد العشر وخمسة عشر سمعت بها علي الحافظ أبي علي بن سكرة وعلى الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها وقرأت علي أبي الوليد ابن رشد ، وأبي محمد بن عتاب والموروري وجماعة ، ثم انصرفت وقد نلتُ حظاً وافراً من العلم ، فلما وصلت مالقة قيل لي ترك الفقيه أبا علي منصور بن الخير بما لفته وتنصرف ققصده وجمعت عليه كتاب الله العزيز

بالقرءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطني بلس [ ورأى ] الناس عند [ دخوله ] يعظمون العلم وأهله فكتب : أرى من في بلس ؟ (\*) يلقاني على مسيرة يوم وأن أهل لورقة يتجاورون في لقائي ببلس فلما وصلت لم يلق أحد ولا رأيت من الناس ما عهدت فكان لي في ذلك موعظة ورجعت إلى نفسي فقلت يا أحمد فكأنك إنما رحلتُ في طلب العلم وسهرت الليل ليعظّمك الناس ، لقد خبت وضلّ سعيك ، فعكفت على ما ينفعني ولزمت بيتي ، ولم أتعرض لعرض دنياوى . وسلكت سبل التوم لعل الله أن يجعلني منهم ، وبكتبهم انتفعت . وكان رحمه الله اماماً في طريقة التصوف ، وكنت لا تراه من الليل إلا قائماً . وكان أكثر دهره صائماً توفي وقد أناف على التسعين توفي سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ومولده بعيد الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخى القاضى أبو القاسم

٤٤٥ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن  
عصفور من شيوخ أبي عمر بن عبد البر  
ذكره أبو عمر وأثنى عليه وقال كان رجلاً  
صالحاً فاضلاً فقيهاً أديباً .

حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي  
وغيره وكان كثير الشعر في الزهد  
والحكم والمواعظ .

٤٤٦ — أحمد بن عمر بن أنس العذري  
أبو العباس المرّي ويعرف بابن الدلاي .

رحل مع والده بُعيد الأربعمائة إلى مكة  
فسمع الكثير من شيوخها ومن القادمين  
إليها ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان  
ابن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن  
عبد الله بن سعيد بن المغيرة ابن عمز بن عثمان بن  
عفان العثماني ؛ ومن أبي القاسم عبد الرحمن  
بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن  
العباس بن عبد الله الشافعي ومن أبي بكر  
(أحمد بن) محمد بن أحمد البزار المكي ومن  
أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن

ابن حبّيش بلورقة رأيتَه قد بكى فسألته ممّ  
بكاؤك؟ ذكرتني رؤية ابن عمّ أبيك هذا من  
تقدّم هكذا كان زيّهم وسمّتهم ، ولقد  
بتّ عنده ليالي ذواتِ عددٍ ، فما كان  
يوقظني في أكثر الليالي إلا بكاؤه في السجود  
وما كان ينام من الليل إلا قليلاً ، فلما وصلت  
من عنده مرسبة حدثت بذلك بعض جيرانه  
قديماً بلورقة فقال لي هكذا أعرفه منذ أزيد  
من ثلاثين عاماً .

٤٤٢ — أحمد بن عبد الولي البتي أبو  
جعفر ، ينسب إلى بته قرية من قرى بلنسية  
وكاتب شاعر لبيب أحرّقه القنيطور لعنه  
الله حين غلب على بلنسية وذلك في سنة ثمان  
وثمانين وأربعمائة ذكره الرشاطي في كتابه .

٤٤٣ — أحمد بن عيسى أندلسي محدث  
روى عن يحيى بن إبراهيم ابن مزين روى  
عنه عيسى بن محمد الأندلسي .

٤٤٤ — أحمد بن عمر بن أسامة محدث  
أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائتين .

عبد الرحمن بن جبريل الرازي ؛ ومن أبي  
العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن  
جعفر بن الحسن الكسائي<sup>(١)</sup> كذا قال  
في نسبه ؛ وعن أبي حفص عمر بن الخضر  
الثماني، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد  
الغاري النيسابوري وأبي بكر محمد بن أحمد  
ابن نوح الأصبهاني وعن أبي سعيد بن  
سحيوية<sup>(٢)</sup> الأسفرائيني ؛ وعن جماعة كثيرة  
من طبقتهم ؛ وكتب هناك قطعة كبيرة من  
المصنفات والتواريخ وغير ذلك .

حدثني غير واحد عن ابن موهب عن  
أبي العباس العذري قال : نا أبو البركات  
محمد بن عبد الواحد الزبيري قال نا  
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان  
السيرافي قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن  
السري الزجاج قال نا أبو العباس محمد بن

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) صح .

يزيد المبرد قال : لما وصل المأمون إلى  
بغداد وقرّبها قال ليحيى بن أكرم : وددت  
أني وجدت رجلا مثل الأصمعي ممن عرف  
أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني  
كما صحب الأصمعي الرشيد ، فقال له يحيى :  
ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له  
عتاب بن ورنّا من [بني] شيبان قال :  
فابعث لنا فيه فبعث فحضر فقال له يحيى :  
إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه  
ومحادثته فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي  
لأنه قد ذهب مني الأطيبان فقال له المأمون  
لا بد من ذلك فقال الشيخ : فاسمع ما حضرني  
(فقال) اقتضاباً :

أَبَدَ سَتِينَ أَصْبُو أَوِ الشَّيْبِ لِلْمَرْءِ حَرْبُ  
شَيْبٍ وَسِنَّ وَأُمَّمُ أَمْرٌ لَعَمْرِكَ صَعْبُ



يروى عن محمد بن فرج مولى الطلاع يروى  
عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٤٨ — أحمد بن عمر بن أفرند  
المعافري أبو العباس فقيه محدث زاهد ورع  
مجتهد ، رحل وقيد كثيراً وكان متقللاً من  
الدينياً أدر كته بسني توفي سنة إحدى (١) وستين  
وخمسة .

٤٤٩ — أحمد بن عمرو بن منصور  
الألبيري صاحب صلاة البيرة وخطيبها فقيه  
محدث عالم (\*) يفهم الحديث ويعرف الرجال  
ويحفظ وهو من موالى بني أمية ، وله رحلة  
لقي فيها محمد بن عبد الله بن منجا ،  
الجزاني بمصر ، وروى عنه مسنده ، وسمع  
يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات بالأندلس  
سنة ثمانين وثلثمائة ، روى عنه خالد  
بن سعد وغيره أخبر أبو محمد علي بن أحمد  
قال نا عبد الرحمن بن سلمة أنا محمد بن خليل

يابن الإمام فهلاً أيام عودى رطب  
وإذ شفاء الغواني مني حديث وقرب  
وإذ مشيبي قليل ومنهل العيش عذب  
فالآن لما رأى بي عواذلي ما أحبوا  
آليت أشرب راحاً ما حيج لله ركب  
فقال للمأمون ينبغي أن تكتب بالذهب  
وأمر له بجائزة وتركه .

توفي أبو العباس في سنة ثمان وسبعين  
وأربعائة ، وفيها دخل الأذفونش قصمه الله  
طليطلة في المحرم .

٤٤٧ — أحمد بن عمر بن خلف  
الهمداني ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن  
قبائل .

فقيه مولده في الستين وأربعائة وتوفي  
في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسة

نا خالد بن سعد ، أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال أنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع فقال نعم قيل له وبعد ما يرفع رأسه من الركوع قال أنه ليؤمر بذلك قال خالد وصلى بنا أحمد بن عمرو بحاضرة مدينة البيرة وكان من الخطباء فرأيته يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه فكان ربما رفع وربما لم يرفع فكلم في ذلك فقال إني أنسى .

٤٥٠ - أحمد بن عباد بن علكدة

ابن نوح بن اليسع الرعيني أبو محمد محدث أندلسي مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة إثنين وثلاثين وثلاثمائة ، روى عن محمد بن وضاح ، محمد بن عبد السلام

الخشني كان صاحب الصلاة بقرطبة .

٤٥١ - أحمد بن عابد أبو عمر قرطبي

فقيه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

٤٥٢ - أحمد بن عون الله أبو جعفر

فقيه محدث مشهور يروي عن قاسم بن أصبغ البياني ، وعن أبي سعيد بن الأعرابي وعن بكر بن العلا القاضي وابن الوردي ، يروي عنه أبو عمر الطامني وغيره .

٤٥٣ - أحمد بن الفضل بن العباس

الدينوري أبو بكر المطوعي سمع من جعفر ابن محمد الفريابي ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف «بذيل المذيل» وكتاب «صريح السنة» له و«فضائل الجهاد» له ورسائله إلى أهل طبرستان المعروفة «بالتبصير» وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يعرف بابن أبي الثلج كتابه في الحول وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن

٤٥٤ - أحمد بن علي بن خلف بن  
طمرشيل أبو بكر الأستاذ بمرسية نحوي  
أديب لغوي توفي سنة ثلاث وسبعين  
وأربعائة .

٤٥٥ - أحمد<sup>(١)</sup> بن فتح بن عبد الله  
التاجر رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد  
الكناني، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن  
عتبة الرازي، وأبي الحسن محمد بن عبد الله  
ابن زكريا بن حيوية النيسابوري وأبي العلا  
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، وأبي الفضل  
صالح بن عبد الصمد بن معروف الصواف  
وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد  
البغدادي نزيل مصر، وأبي محمد جعفر بن  
أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار<sup>(٢)</sup> وأبي  
الحسن علي بن محمد بن مسرور وإبراهيم  
ابن علي بن غالب، وسمع من أبي محمد  
عبد الله بن أبي زيد القيروان وحدث بالأندلس

يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء  
ابن أسلم العدوي البصري أحاديثه عن خراش  
مولي أنس بن مالك، وهي أربعة عشر  
حديثاً .

ودخل الأندلس قبل الحسين وثلاثمائة  
وحدث بهذه الكتب ومن آخر من حدث  
عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن  
عبد الرحمن التاهرتي وأبو عمر أحمد بن الحسن؟  
قال : أخبرني غير واحد عن .....  
... عن أبي عمر (\*) بن عبد البر .

قال حدثاني بأحاديث خراش عن  
الدينوري عن العدوي عن خراش ، وقد  
حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني  
الأندلسي في سنة اثنتين وأربعائة . قال  
الحميدي : رأيت سماعه عليه سنة ست  
وأربعين ومائتين في جامع قرطبة وهو يومئذ  
ابن ثمان وسبعين سنة .

(١) موخر .

(٢) صح .

وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ مَنْ  
أَهْوَى الْخَيْلَ أَيْ الْعَبَّاسَ مُعْتَلِقًا

وَيَسْحَبُ الْعِزَّ أَذْيَالًا عَلَى زَحْلِ  
وَرَبِمَا اخْتَالَ بِالْجُوزَاءِ مِنْتَطَقًا

ومنها :

وَجَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فِضَائِلِهِ

مَا لَمْ يَزَلْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَرِقًا

فَمِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي النُّخُولِ ،  
مَا أَنْشَدَهُ لَهُ الْفَتْحُ فِي الْمَطْمَحِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَفَيْتُ بِالْوَهْمِ وَرَدَّ الْخَلْدُ مُجْتَنِبًا

وَنَلْتُ مَا أَشْتَهَى مِنْ رِيْقِهِ الشَّبَّ

فَعَلْتُ فِعْلَ امْرِئٍ لَا شَيْءَ يَجْجِبُهُ

قَدْ صَارَ مُخْتَرِقَ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ

٤٥٨ — (\*) أَحْمَدُ (٣) بِنِ عَالِي السَّبْتِي

المعروف بالطرطوشي أبو العباس فقيه

فروى عنه جماعة من أهلها منهم أبو عمر  
ابن عبد البر ، توفي قريباً من الأربعمائة ،  
حدثني أبو محمد بن عبيد الله عن ابن موهب  
عن أبي عمر قال : حدثني أحمد بن فتح  
التاجر بكتاب الدار ومقتل عثمان لعمر بن  
شبة النمرى في سبعة أجزاء عن أبي محمد  
عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي بمصر  
عن محمد بن سهل بن الفضل الكاتب عن  
عمر بن شبة .

٤٥٦ — أحمد (١) بن علي بن أحمد بن

خلف بن الباذش المقرئ ، توفي سنة اثنتين  
وأربعين وخمسمائة ، وكان أبوه علي من  
المتقدمين في النحو والأدب .

٤٥٧ — أحمد (٢) بن علي بن القاسم القاضي

أبو العباس فقيه أديب شاعر من أهل بيت  
وزارة وجمالة ، وقد قال فيه ابن القتي  
يمدحه من قصيدة :

أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري عن الطبري ، قال أبو الوليد بن الفرضي : قرأت عليه كثيراً من روايته عن قاسم وغيره ، وسألته عن سنه ومولده فقال لي : ولدت سنة تسع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : وتوفي رحمه الله بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس ابن ذكران .

٤٦٠ - أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس المقرئ ، قال أبو محمد علي بن أحمد هو المعروف بأبي العباس الإقليشي منسوب إلى إقليش بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنا إلى ابن الجصور ، وله رحلة دخل فيها إلى بغداد وغيرها وهو ثقة فاضل ، قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة حديث علي بن الجعد ، وسمعناه منه

محدث يروي عن أبي علي الصديقي وغيره .

٤٥٩ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن (ابن محمد التيمي) التاهرتي البزاز (١)  
أبو الفضل ، ولد بتاهرت وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء بكر ابن حاد التاهرتي ومن أخذ عنه قاله أبو محمد علي بن أحمد ، وقد روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ققيه القيروان ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتي من (ابن) أبي دليم وقاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري ، وكان ثقة فاضلاً اختص بالقاضي منذر بن سعيد ، وسمع منه تواليه كلها ، قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت كثيراً منه ، قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب «صريح السنة» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وبكتاب «فضائل الجهاد» له وبرسالته إلى أهل طبرستان عن

فَتَيْسٌ مِنْ تَيْوُسِ بَنِي تَمِيمٍ

بَدَى الْعَبَلَاتِ (٢) أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا (٣)

٤٦٢ - \* أحمد بن كليب النحوى،  
أديب شاعر مشهور الشعر ولا سيما شعره  
فى أسلم، ولم يزل به الإفراط فى حبه حتى  
أداه ذلك إلى موته، وخبره فى ذلك طريف.  
أخبر أبو محمد على بن أحمد قال: نا  
أبو عبد الله محمد بن الحسن المدحجى قال:  
كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله  
محمد بن خطاب النحوى فى جماعة، وكان معنا  
عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد بن  
فاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز صاحب  
المزنى والربيع قال محمد بن الحسن: وكان  
من أجمل من رآته العيون، وكان يحى  
معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب  
وكان من أهل الأدب البارع والشعر  
الرائق، فاشتد كلفه بأسلم وفارق صبره

وكتبت عنه «منثوراً» كثيراً وكتب عنى  
رحمه الله .

٤٦١ - أحمد بن قاسم بن محمد بن  
قاسم بن أصبغ البيانى أبو عمرو. محدث من  
أهل بيت حديث، يروى عن أبيه عن جده  
قاسم بن أصبغ، روى عنه أبو محمد على  
ابن أحمد. أخبر أبو محمد بن حزم قال:  
أنا أبو عمرو أحمد بن قاسم بن محمد قال:  
نا أبى قال: نا جدى قاسم بن أصبغ قال:  
نا مضر بن محمد قال (١): سألت يحيى بن  
معين أى شىء يصح فى إفطار الحاجم  
والحجوم؟ فقال: ما يصح فيه شىء.

أنشد أبو محمد على بن أحمد قال: أنشدنا  
أبو عمرو البيانى:

إِذَا الْقُرْشِيُّ لَمْ يَشْبَهُ قُرَيْشًا

بِفِعْلِهِمُ الَّذِي بَدَى النَّعَالَا

(١) فى ط أوربا قالت .

(٢)، (٣) التكملة من كتاب الجفوة ص ١٤٣ ط الدار المصرية .

الطلب، ولزم بيته والجلوس على بابه، فكان أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على باب دار أسلم سائراً ومقبلاً نهاره كله؛ فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً، فإذا صلى المغرب واختلط الظلام خرج مستروحاً وجلس على باب داره، فعيل صبر أحمد ابن كليب، فتحنيل في بعض الليالي، ولبس جبة من جباب أهل البادية، واعتم بمثل عمائمهم، وأخذ يأخذى يديه دجاجاً وبالأخر قفصاً فيه بيض وتحين جلوس أسلم عند اختلاط الظلام على بابه، فتقدم إليه وقبل يده وقال: يأمر مولاي بأخذ هذا، فقال له أسلم: ومن أنت؟ فقال: صاحبك في الضيعة<sup>(٣)</sup> الفلانية، وكان قد تعرف أسماء ضياعه وأصحابه فيها، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة، فلما جاوبه أنكر الكلام وتأمله فعرفه فقال له:

وصرف فيه القول مستتراً بذلك إلى أن فشت أشعاره<sup>(١)</sup> فيه، وجرت على الألسنة وتنوشت في المحافل، فلعمري بعرس في بعض الشوارع بقرطبة والنكوري الزامر قاعد في وسط الحفل، وفي رأسه قلنسوة وشي، وعليه ثوب خز عبيدي، وفرسه بالحليبة الحلاقة وغلامه يمسكه، وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر وهو يزمر في البوق بقول أحمد بن كليب في أسلم:

أَسْلَمَتْنِي فِي هَوَاهُ أَسْلَمُ هَذَا الرَّشَاءَ  
غَزَالَ لَهُ مَقْلَةٌ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ  
وَشَاءَ بَيْنَنَا حَاسِدٌ سَيْسَالٌ<sup>(٢)</sup> عَمَّا وَشَاءَ  
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشَى  
عَلَى الْوَصْلِ دُوْحَى ارْتَشَاءَ

ومغن محسن يسايره فيها، فلما بلغ هذا المبلغ انقطع أسلم عن جميع مجالس

(١) في ط أوربا: أعشاره.

(٢) في ط أوربا: سييل.

(٣) في ط أوربا الضياعة.

محمد بن خطاب شيخنا قال: فُعدتُه فوجدته بأسوا حال فقلت له: ولم لا تتداوى؟ فقال: دوائى معروف، وأما الأطباء فلا حيلة لهم فى البتة. فقلت: له وما دواؤك؟ قال: نظرة من أسلم، ولو سعت فى أن يزورنى لأعظم الله أجرَكَ بذلك، وكان هو (٣) والله أيضاً يؤجر.

قال فرحمته، وتقطعت نفسى له، ونهضت إلى أسلم، فاستأذنت عليه فأذن لى، وتلقانى بما يجب، فقلت له: لى حاجة قال: وما هى؟ قلت: علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندى، فقال: نعم، لكن (٤) قد تعلم أنه برح بى، وشهر أسمى، وأذانى. فقلت له: كل ذلك يُغتفر فى مثل الحال التى هو فيها، والرجل يموت. فتفصل بعبادته،

فقال: والله ما أفدر على ذلك فلا تكلفنى

يا أخى وهنا بلغت بنفسك والى هنا تبعتنى، أما كفاك انقطاعى عن مجالس الطلب وعن الخروج جملة (١) « وعن القعود على بابى نهاراً، حتى قطعت على جميع ما لى (وحرمتنى كل) راحة، فقد صرت من سجنائك، والله لا فارقت بعد هذه الليلة قعر منزلى، ولا قعدت ليلاً ولا نهاراً على بابى، ثم قام، وانصرف أحمد بن كليب كثيراً حزيناً.

قال محمد بن الحسن: واتصل ذلك بنا، فقلنا لأحمد بن كليب: وخسرت دجاجك وبيضك، فقال: هات كل ليلة قبلة يده وأخسر أضعاف ذلك قال: فلما يئس من رؤيته (٢) البتة نهكته العلة، وأضجعه المرض.

قال محمد بن الحسن: وأخبرنى أبو عبد الله

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٤٤ ط الدار المصرية.

(٢) فى ط أوربا دويته بالندال والصواب ما أثبتناه.

(٣) يعنى زائر: أسلم.

(٤) فى ط أوربا: لاكن.



بعد أن بلغت المنزل تنصرف؟ اقال: لا سبيل  
والله إلى ذلك البتة. قال: ورجع مسرعاً  
فاتبعته، وأخذت بردائه فتمادى وتمزق  
الرداء، وبقيت قطعة منه في يدي لسرعته،  
وإمساكي له ومضى، ولم أدركه، فرجعت  
ودخلت إلى أحمد بن كليب، وقد كان  
غلامه دخل عليه إذ رأنا من أول الدرب  
مبشراً، فلما رأني تغير لونه قال: وأين أبو  
الحسن؟ فأخبرته بالقضية فاستحال من وقته  
وجعل يتحسر (عليه) وأكثرت من  
الترجع (فاستشعنت\*) الحال، وجعلت  
أترجع وقت فثاب إليه ذهنه وقال لي: يا أبا  
عبد الله قلت: نعم فقال: أسمع مني وأحفظ عني  
ثم انشأ يقول:

أَسْلَمُ يَا رَا حَةَ الْعَلِيلِ  
رِقْقًا عَلَى الْهَائِمِ النَّجِيلِ  
وَصَلِّكَ أَشْهَى إِلَى فُوَادِي<sup>(٢)</sup>  
مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ

هذا: فقلت له لا بد، فليس عليك في ذلك  
شيء، وإنما هي عيادة مريض. قال: ولم  
أزلبه حتى أجب، فقلت: فمُ الآن فقال لي:  
لست والله أفعل ولكن غداً فقلت له:  
وَلَا خُلْفَ؟ قال: نعم.

قال: فانصرفت إلى أحمد بن كليب،  
واخبرته بوعده بعد تأبئيه، فسُرَّ بذلك،  
وارتاحت نفسه. قال: فلما كان الغدُ بگرت  
إلى أسلم، وقلت له: الوعد قال: فَرَجَمَ  
وقال: والله لقد تحملني على خُطَّةٍ صعبةٍ علىَّ  
وما أدري كيف أطيعُ ذلك، قال:  
فقلت له: لا بد (من) أن تفي بوعدك.  
قال: فأخذ رداءه<sup>(١)</sup> ونهض معي راجلاً قال:  
فلما أتينا منزل أحمد بن كليب، وكان يسكنُ  
في آخر دربٍ طويل. وتوسَّط الدرب،  
وقَفَ واحمرَّ وخَجِلَ وقال لي: الساعةُ  
والله أموتُ وما أستطيع أن أنقل قدمي،  
ولا أن أعرض هذا على نفسي فقلت: لا تفعل

(١) في الأصل رداءه همز.

(٢) في ط أوربا فرادى. والصواب ما أثبتناه.

يتغزّل فيه بأسلم ، فعرضه ابنُ خطاب على  
أسلم ، فقال (٢) : هذا ملحونٌ ، وكان ابن  
كليب قد أسقط التّنوين من لفظة في بيت  
من الشعر . قال : فكتب ابن خطاب  
بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب  
مسرّعاً :

أَلْحَقْ لِي التَّنَوِينَ فِي مَطْمَعٍ  
فإِنِّي أَنَسَيْتُ إِحْسَانَهُ  
لأَسِيماً إِذْ كَانَ فِي وَصْلِ مِنْ  
كَدَّرَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقَهُ

وأنشد أبو محمد قال : أنشدني محمد بن  
عبدالرحمن بن أحمد التّجيبى لأحمد بن كليب ،  
وقد أهدى إلى أسلم كتاب « الفصيح »  
لثعلب :

هذا كتاب الفصيح / بكل لفظ مايح

قال فقلت له : أتق الله ماهذه العظيمة .  
فقال لي : قد كان . قال : فخرجت عنه  
فوالله ما توسطتُ الدربَ حتى سمعت  
الصّراخ عليه وقد فارق الدنيا (١) .

قال أبو محمد بن علي بن أحمد . وهذه  
قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن  
ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلم هذا من  
بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور  
في أغاني زرياب ، وكان شاعراً أديباً . قال  
أبو محمد : ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبي  
عبد الله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب  
فعرفها وقال لي : لقد أخبرني الثقة أنه رأى  
أسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد أحد  
يمشي في طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد  
ابن كليب زائراً له . وقد تحين غفلة الناس  
في مثل ذلك الوقت . قال أبو محمد :  
وحدثني أبو محمد قاسم بن محمد القرشي قال :  
كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعراً

(١) بخط المؤلف في الطرة : هذا قتيل الحب لادية ولاقود .

(٢) في ط أوربا : قال ، والصواب ما أثبتنا .

ابن عبد الواحد قَطَن بن عبد الملك بن قطن  
الفهرى أندلسيُّ محدث سمع من محمد  
ابن وضّاح، وأبي إسحق التّرار، ومات  
بالأندلس .

٤٦٧ - أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن  
محدث يعرف بابن المشاط ، كان رجلاً صالحاً  
فاضلاً معظماً عند ولاةِ الأمر بالأندلس  
يشاورونه في من يصلح للأمر، ويرجعون  
إليه في ذلك ، وكان صاحب الصلاة .

روى عن سعيد بن عثمان الأعناقى ،  
وسعيد بن خَيْر، وأبي صالح أيوب بن سليمان ،  
ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى  
ابن يحيى الليثي .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
ابن سعيد المعروف بابن القراميدى ، وأبو عمر  
أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف  
بابن الجسور ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن

وهبته لك طوعاً

كما وهبتك روى

٤٦٣ - أحمد بن مروان ، من أهل  
قرطبة ، روى عن يحيى بن يحيى بن كثير ،  
وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن حبيب ،  
مات بها سنة ست وثمانين ومائتين .

٤٦٤ - أحمد بن ميسرة من أهل  
طرطوشة مدينة من تُغُور الأندلس ، رحل  
وطلب ، وحدث ، مات بالأندلس سنة  
اثننتين وعشرين وثلاثمائة .

٤٦٥ - أحمد بن مضاء أبو العباس ،  
قاضى الجماعة فقيهٌ محدثٌ إمام في النحوى (١)

مقدّمٌ توفى بأشبيلية سنة اثننتين وتسعين  
وخمسة ، وصلى عليه بعض كتاب الدولة  
بمحاضرة مراكش . وتوفى عن سنِّ عالية .

٤٦٦ - (\*) أحمد بن محارب بن قطن

(١) في ط أوربا النحوى .

أوقفت ربحي خوطة في راحتي  
وغرست قوسي نبعة في منكب

وله :

ولما شارف الميدان أضحى  
يعلم لحظة شق الصفوف  
ثني أعطافه قبل العوالى

وسلّ لحاظه قبل الشيوف

وله :

ولما مرّ ليس لغير قتلى  
وقد ملئت ملاءته مراحا  
لوى أعطافه لنا وخلى  
ذوائبه يلاعبن الرياحا

وله في شجر السرو :

أيا سرو لا يهطش منابتك الحيا  
ولامر عن أغصانك الورق النضر

ابن بخت . قال أبو محمد علي بن أحمد: مات  
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٤٦٨ - أحمد بن مسعود الأزدي

الشمستاني . أديب شاعر ذكره أبو محمد علي  
ابن أحمد ، ومن شعرة على طريقة أبي الفتح  
البستي .

يا عاذلين على الفرام متيما  
ألف الصباية ما لكم ولعتبه ؟  
أى يفيق عن الهوى من نفسه  
رضيت بضرّ الحب مذولعت به ؟

٤٦٩ - أحمد بن مسلمة بن وضاح

أبو جعفر ( يعرف بالبعيرة ) أديب شاعر  
من فحول الشعراء ، مرّسقى الأصل ، أنشدت  
من شعره من قطعة :

وكأنتي (٢) مما تقسمنى الوغى  
بين اعتقال دائم وتتكب

(١) في ط أوربا : السني .

(٢) في ط أوربا : وكأنتي ، ياباه وزن الشعر .

بعلم العدد ، المشهورين ذكره أبو محمد علي  
ابن أحمد وقال أن له كتاباً في المساحة  
لم يتقدم إلى مثله في معناه .

٤٧٣ — أحمد بن نعيم السلمي أديب  
شاعر قديم مشهور الشعر قبيح الهجاء أظنه  
كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

٤٧٤ — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق  
ابن عبد الجبار بن بشر وقيل قيس بدل بشر  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم  
الباهلي قاضي طليطلة ، محدث سمع بالأندلس  
عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى وله رحلة سمع  
فيها سحنون بن سعيد ورجع إلى الأندلس  
فمات بها قديماً .

٤٧٥ — أحمد بن هشام بن عبد العزيز  
ابن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم  
أخو محمد أديب شاعر مشهور ، ذكره  
غير واحد منهم أبو الوليد بن عامر ، وأورد  
له في الورد والترجس من أبيات وهي :  
أَنْظَرُ إِلَى الرَّوْضِ فِي جَوَانِبِهِ

أَحْمَرُهُ ضَاكٌ وَأَصْفَرُهُ

لَقَدْ كَسَيْتَ أَعْطَافَكَ الْمَلِكِ مِثْلَ مَا  
تَلَفْتُ عَلَى الْخَطِيئِ رَايَاتِهِ الْخَضْرُ  
وله يصف : شَفَّةٌ :

وَمَرْضَعَةٌ بِنْدِي الْغَامِ رَفِ

ت لنا من زخارف جنه

تَوَقَّوْا عَلَيْهَا يَدَ الْحَادِثَاتِ

فَقَدَّوْا لَهَا بُرْدَةً مِنْ أَسِنَّةِ

رَأَيْتَ سَمَاعَهُ ثَابِتًا فِي . . . (١) الْحَافِظِ

أبي علي بن سكرة .

٤٧٠ — أحمد بن نابت التغلبي

أبو عمر أندلسي ، روى عن عبيد الله  
ابن يحيى بن يحيى الليثي الموطأ ذكره  
عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيره .

٤٧١ — أحمد بن أبي الربيع المقرئ

بالمرية ، توفي بها سنة ست وأربعين  
وأربعائة .

٤٧٢ — أحمد بن نصر من العلماء

إذا هفت فوقه الرياح سرى

بهنفوها مسكته وعنبره

نرجسه تستجد صفرتة

حتى كان الحبيب يهجره

والورد يحتال في منابته

تطويه أكامه وتنشره

٤٧٦ - أحمد بن هشام بن أمية بن

بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل

ابن العباس الدينورى الطوعى ، روى عنه

أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم

وقال توفى أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين

وثلاثمائة .

٤٧٧ - أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى

محدث مات بالأندلس سنة سبع وتسعين

ومائتين . ذكره أبو سعيد بن يونس وفى

بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصورى

الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى

ثلاث مرات وقد أصلح على الثالث ضبة

علامة الشك ولانعلم [ ل ] يحيى بن يحيى ولدأ

إسمه يحيى .

٤٧٨ - أحمد بن يحيى بن زكريا بن

الشامه بالشين المعجمة يروى عن أبيه روى

عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل ،

وقد ذكر ناله خبراً فى باب الخلاء فى ذكر

خلف بن القاسم . توفى سنة ثلاث وأربعين

وثلاثمائة .

٤٧٩ - أحمد بن يحيى بن بشتغير ؛

يكنى أبا جعفر من أهل لورقة سمع هو وأخوه

..... (١) على الحافظ أبي على الصدى .

٤٨٠ - أحمد بن يحيى بن مفرج

الفتورى الراوية كان رجلاً صالحاً نبياً

معدوداً فى الفقهاء والرواة ، روى عن محمد

ابن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرأهما ،

ووقع فى ( كتاب ) تسمية أعيان الموالى

بالأندلس : أن مفرجاً جدّهم كان صاحب

الركاب للأمير الحكم بن هشام ، وكان

ابن القراز قال سمعت سحنون يقول :

(ماعزار بابي) <sup>(٢)</sup> هذه الآثار فاما هذه

المسائل فالله أعلم بحقيقتها .

٤٨٢ — إبراهيم بن محمد المرادي قرطبي

سمع من رجال بلاده ومات بها سنة إحدى  
وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد  
ابن يونس .

٤٨٣ — إبراهيم بن محمد بن قاسم بن

هلال القيسي ، سمع من محمد بن وضاح  
ومحمد بن عبد السلام الخشني أندلسي  
مذكور بخير وصلاح ، مات بالأندلس  
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وأظنه ابن  
أخي إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا .

٤٨٤ — إبراهيم بن محمد الشرفي

أبو إسحق الحاكم الخطيب صاحب الشرطة  
منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية ، كان

الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرّق  
بين اسم ابن مفرج هذا وبين اسم محمد بن  
مفرج بن حماد بن الحسين الماعفري للأشكال  
فكان يعرف <sup>(١)</sup> ابن مفرج مولاه الفتوري  
من أجل سكناه من غربي قرطبة قريباً من  
« عين فنت أوربة » ويعرف الماعفري  
بالتبشي لسكناه أيضاً من تلك الناحية  
بالقرب من عين قبش .

من اسمه إبراهيم :

٤٨١ — إبراهيم بن محمد بن بازوفيل

يعرف بابن القراز ، سمع سحنون بن سعيد  
وعون بن يوسف وسعيد بن حسان ويحيى  
ابن يحيى ؛ يكنى أبا إسحق مات بالأندلس  
سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، روى عنه  
أحمد بن خالد وحيب بن أحمد ، أخبر  
أبو محمد بن حزم . قال نا عبد الرحمن بن سلمة  
قال أنا أحمد بن خليل . قال نا خالد بن سعد  
قال نا أحمد بن خالد قال أنا إبراهيم بن محمد

(٢) كذا بالأصل .

(١) كذا ضبطه .

قفيهاً جليلاً ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر كبيراً وخطيباً بقرطبة ،  
مشهوراً وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء  
عنده جناب خصيب قال الحميدى رأيت عند  
بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا . مجلدات  
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ومنها لأبي  
المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد من  
قصيدة أولها :

قفا [بى] <sup>(١)</sup> قليلاً في رُسُومِ المنازِلِ  
ولا تُنْكَرَا فيضَ الدَّمُوعِ الهَوَامِلِ  
ومنها :

وَمَنْتَخِلُ مِنْ حُرِّ شِعْرَى انْتَخَاتَهُ  
لِمَنْتَخِلِ غَرَّ الْعُلَى وَالْفَضَائِلِ  
وُغُرِّ حَبُونَاهَا (أغر محجلاً  
طوالب وِدِّ لا طوالب نائل) <sup>(١)</sup>  
مرغبة في سمعها كلَّ سامع  
مُرْهَدَةٌ فِي قَوْلِهِ كُلِّ قَائِلِ

ترغب هذا وهو ليس براغب  
وتذهل هذا وهو ليس بذاهل  
طلبت لها أهلاً فألفيت أروعاً  
جواداً كريمَ البَحْرِ عذبَ الشَّمائلِ  
تخيرته من أهل عصر لَو أَنَّهُمْ  
به وُزِنُوا شالوا وليس بِشائلِ  
مضاء لَو أَنَّ السَّيْفَ كَانَ كَحَدِّهِ  
ثَبَّتِي حَدَّهُ حَدَ الْخَطُوبِ النَّوَازِلِ  
وَعَلِمَ لَو أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ كَبَعْضِهِ  
لَكَانَتْ بَحَارُ الْأَرْضِ دُونَ سِوَا حِلِ  
ومنها لعبادة بن ماء السماء من قصيدة  
طويلة :  
أَحْلَفُ بِاللَّهِ حَلْفَ مُجْتَهِدِ  
وَالْحَلْفُ بِاللَّهِ غَايَةُ الْحَلْفِ  
لَو كَانَ إِجْمَاعُنَا بِفَضْلِكَ فِي الْمِ  
سَلَةِ لَمْ نُمْتَحِنَ بِمُخْتَلَفِ

(١) التكملة من كتاب جنوة المقتبس ص ١٥١ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .



٤٨٥ — إبراهيم بن محمد بن زكريا  
الزهري أبو القاسم، يعرف بابن الأفلح،  
حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي  
بكتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم عنه.  
وكان متصديراً في علم الأدب يقرأ عليه  
ويختلف فيه إليه، وكان مع علمه بالنحو  
واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة  
والنقد لها وله كتاب شرح فيه معاني شعر  
المتنبي، قال أبو محمد بن حزم: وهو كتاب  
حسن، روى عنه جماعة وحدث بالمشرق  
عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي  
التميمي الطنبلي اللغوي، وأبو الخطاب العلاء  
ابن (أبي) النغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن  
حزم الأندلسيان حدثا معاً عنه، قال أبو  
مروان منهما: نا إبراهيم بن محمد بن زكريا  
القرشي الزهري قال:

كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون  
أن الحرف إذا كتب عليه صح بصاد وحاء

٤٨٦ — إبراهيم بن أحمد بن فتح بن  
الحداد قرطبي فقيه حافظ توفي سنة ست  
وسبعين وثلاثمائة.

٤٨٧ — إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن  
عثمان الشبعمي ابن أخي سعد بن معاذ  
المذكور في بابيه، حدث بالأندلس وهو منها  
ومات فيها سنة اثنتين وثلاثمائة.

٤٨٨ — إبراهيم بن أحمد بن أسود  
أبو إسحق من أهل بيت [فضل] (١) وجمالة

والبَيْنُ مُغْرَى كَيْدِهِ بِأُولَى النَّهْيِ

طَبَعًا تَطَبَّعَ وَالطَّبِيعَةُ أَغْلَبُ

ومنها :

أَيَقُنْتُ أَنِّي<sup>(٤)</sup> لِلرَّزَايَا مَطْعَمُ

وَدَمِي لَوَافِدَةِ الْمَكَارِهِ مَشْرَبُ

فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ عَرْضٌ سَالِمُ

وَجَوَانِحُ<sup>(٥)</sup> تَكْوَى وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

٤٨٩ - إبراهيم بن إدريس العلوي

الحسنى «المشهور»<sup>(٢)</sup> بالموبل شاعر أدب حسن

الشعر خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور

أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام

الفتنة ، قال الحميدى : رأيت له قصيدة طويلة

يمدح بها مؤيد الدولة هذيل بن خلف بن

رزين صاحب أحد القلاع ويهجو في درجها

غيره أولها :

فَلَا بَيْنَ فِي تَعْدِيبِ<sup>(٣)</sup> نَفْسِي مَذْهَبِ

وَلِنَايَاتِ الدَّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبُ

أَمَّا دُيُونُ الحَادِثَاتِ فإِثْمُهَا

تَأْتِي لَوْعْدِ صَادِقٍ لَا يَكْذِبُ

٤٩٠ - إبراهيم بن إسحق بن جابر ،

محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصائغ

أندلسي ، مات بها سنة سبع وثمانين

ومائتين .

٤٩١ - إبراهيم بن أبان بن عبد الملك

ابن عمر بن مروان ؛ يكنى أبا عثمان أندلسي

روى عنه ابن عفر ، ذكره أبو سعيد بن

يونس .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) في الجذوة : الذبوذ

(٣) في ط أوربا : تذيب .

(٤) في ط أوربا الودايا

(٥) في ط أوربا جوانه

٤٩٤ - إبراهيم بن بكر بن عمران  
الأليبري فقيه ، توفي سنة خمس وثمانين  
وثلاثمائة .

٤٩٥ - إبراهيم بن جميل الأندلسي ،  
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب  
ابن مطير اللخمي في المعجم ، وقال : انه حدثه  
بمصر عن عمر بن شبه بن عبيدة ، ولعله إبراهيم  
ابن موسى بن جميل بنسبه إلى جده ، ويأتي  
ذكره بعد هذا إن شاء الله .

٤٩٦ - إبراهيم بن حسين بن خالد ،  
محدث قرطبي مات بها سنة تسع وأربعين  
ومائتين .

٤٩٧ - إبراهيم بن حسين بن عاصم  
ابن مسلم بن كعب «التقفي»<sup>(١)</sup> وفي موضع  
آخر إبراهيم بن عيسى بن<sup>(٢)</sup> عاصم  
ابن مسلم ، جعل بدل حسين عيسى ، أندلسي ،  
يكنى أبا إسحاق ، رحل وسمع وحدث وولى

٤٩٢ - إبراهيم بن أيمن أبو إسحاق  
الفقيه ، روى عن الخليل بن أحمد البستي ،  
وعن محمد بن عبد الواحد الزبيري . روى  
عنه أحمد بن عمر العذري ، وذكر أنه أنشده  
عن البستي :

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ  
وَالهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرَمِ الْجَارِي  
وَالمرءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْتَقِرًا  
مَعذِبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الهَمِّ وَالنَّارِ

٤٩٣ - إبراهيم بن بكر الموصلي ، قدم  
الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن  
أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين  
الأزدى الموصلي بكتابه في الضعفاء والمتروكين .  
أنا به غير واحد ، عن ابن موهب عن أبي  
عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل  
ابن عبد الرحمن القرشي عن إبراهيم بن بكر  
عن أبي الفتح الموصلي الأزدي .

(١) في الأصل « المفتي » وقد شك فيها الناشر الأوربي ، والتصويب من الجذوة ص ١٥٣  
(٢) التكملة من كتاب الجذوة ١٥٣ ط الدار المصرية

وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان بن أبي  
الربيع ، ذكر ذلك أبو الوليد بن القرضي .

٥٠١ - إبراهيم بن خيرة ، أبو إسحق ،  
يعرف ، بابن الصبّاغ ، شاعر من شعراء إشبيلية ،  
ذكره أبو عامر بن مسلية ، وأورد من  
شعره في صفة الغيم :

يومٌ كانَّ سحابه

ليست غمامي المصامت

حجبت به شمس الضحى

بمثال أجنحة الفواخت

فالغيث يبكي فقدها

والبرق يضحك ضحك شامت

والرعد يخطب مفصحا

والجو كالخزون ساكت

٥٠٢ - إبراهيم بن الفتح بن عبد الله

ابن خفاجة ، أبو إسحق الخفاجي ، شاعر

السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في  
سنة ست وخمسين ومائتين .

٤٩٨ - إبراهيم بن حمدون ، قرطبي ،  
سمع من محمد بن وضاح ، ومات بالأندلس  
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٤٩٩ - إبراهيم بن خالد الأموي ،  
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي وسعيد  
ابن حسان ، ليبرى يروى عنه ابنه بُسر ،  
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٥٠٠ - إبراهيم بن خلاد اللخمي ، ليبرى  
أيضا ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس  
سنة سبعين ومائتين ، ذكرها أبو سعيد  
ابن يونس أحدهما بعد الآخر ، وكلاهما رحل  
وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين  
اجتمعوا في البيرة في وقت واحد من رواية  
سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكناني  
وسعيد بن النمر العافقي وإبراهيم بن شعيب

[أما ترى لي] <sup>(١)</sup> رضاك أهلاً

وهذه حالتي تراها

فاستدرك الفضل يا أباه

في رمق النفس يا أخاها

قسوت قلباً ولنت عطفاً

وعفت من تمرّة نواها

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ،

لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين

وثمانين سنة، وفيها قال :

أني بأنسٍ أو غداً أو سنه

لإبن إحدى وثمانين سنه

قلص الشيبُ به ذيل امرئ

وطال ما جرّ صباهُ زمنه

تارةً تخطو به سيئة

تسخنُ العين وأخرى حسنه

٥٠٣ - إبراهيم بن داود، أندلسي محدث،

مشهور متقدم مبرز حسن الشعر جداً ،  
خيث الهجاء، وشعره كثير مجموع، وكانت  
له همة رفيعة .

أخبرني بعض أشياخي عنه أنه كان  
يخرج من جزيرة شقر، وهي كانت وطنه، في  
أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التي  
تقرب من الجزيرة وحده، فكان إذا صار بين  
جبلين نادى بأعلى صوته يا إبراهيم تموت، يعنى  
نفسه، فيجيبه الصوت، ولا يزال كذلك حتى  
يخر مغشياً عليه ، وكان يأتي بالجزيرة إلى  
المعالج الذي يبيع الفاكهة فيساومه فإذا سمى له  
عدداً أو وزناً نقصه من ذلك العدد أو  
الوزن على شرط أنه يختار ما أحب بيده ،  
فمن المستحسن من شعره ، على أنه كاه  
حسن، يتغزل :

يا نزهة النفس يا مناهي

يا قرة العين يا كراها

(١) ما أثبتناه من كتاب « شعر بن خفاحه » تحقيق كرم البستاني ط بيروت ١٩٥١ ص ١٤٥

أبو إسحق، لبيري، يروى عن يحيى بن يحيى  
الليثي، مات بالأندلس سنة خمس وستين  
ومائتين .

٥٠٧- إبراهيم بن شاكر، أبو إسحق،  
قرطبي، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن  
يحيى بن مفرج، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز  
صاحب أسلم بن عبد العزيز، حدث عنه  
أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه وقال: كان  
رجلاً فاضلاً ديناً، وإن كان أحد في عصره  
من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم،  
وقال: سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان وابن  
مفرج وابن عون الله وابن الخراز وابن أبي  
دايم ونظراءهم ولم يزل يطلب العلم إلى أن  
مات، وكان يختلف معنا إلى الشيخ الحافظ  
أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل  
ابن أسود رحمه الله، هذا آخر كلام ابن  
عبد البر .

استشهد في غزو الروم بالأندلس سنة سبع  
وعشرين ومائة .

٥٠٤- إبراهيم بن زبّان، أبو إسحق،

أندلسي من أصحاب سحنون، مات سنة  
ثلاث وسبعين ومائتين، ذكره بعد المؤلفين  
في الفقهاء، وأظنه صحفه أو رآه كذلك، وإنما  
هو إبراهيم بن محمد بن باز، نسب إلى جده  
وغيره، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة،  
وفي هذه السنة مات، وهو المعروف من  
أصحاب سحنون وإبراهيم بن زبّان غير  
معروف، على أني قد رأيت في بعض  
النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا والله أعلم.

٥٠٥- إبراهيم بن زرعة، مولى قریش،

يكنى أبا زياد، أندلسي، يروى عنه سحنون بن  
سعيد، مات بإفريقية سنة إثنتي عشرة  
ومائتين، ذكره أبو سعيد .

٥٠٦- إبراهيم بن شعيب الباهلي،

ويقال مسرة، محدث أندلسي، حدث عن محمد ابن الحسن بن قتيبة العسقلاني وعن من هو أقدم منه .

٥١٢ — إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ابن يعقوب بن أحمد بن عمر، أبو إسحاق الأنصاري ثم البانسي صاحبنا، محدث ثقة ثبت، روى ببانسية عن أبي الحسن بن النعمة وغيره، ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية في مدرسة الحافظ السلفي نحو من عشرين سنة، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي ما لم يكتب أحد، وكان عالماً بالرجال متقللاً من الدنيا لم يغير من هيئته التي كانت بها بالأندلس شيئاً، كنت معه بالمدرسة مدة فحمدت حاله وزهده وورعه وانقباضه عن الناس وفراره عن أبناء الدنيا، وكان ينشدني في أكثر الأحيان :

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا  
رَأَوْا رَجُلًا عَنِ مَوْقِفِ الدَّلِّ أَحْجَبًا (٢)

٥٠٨ — إبراهيم بن عيسى المرادي، أستجى من أهل أستجة، يروى عن محمد ابن أحمد العتيبي، مات في أيام الأمير عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس.

٥٠٩ — إبراهيم بن عيسى بن عاصم ابن مسلم بن كعب « الثقفى » (١) أندلسي، يكنى أبا إسحاق محدث له رحلة وسماع، هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ، وقد ذكرت آنفاً الاختلاف فيه وقول من قال إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم، وعيسى أصح والله أعلم .

٥١٠ — إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي، أبو إسحاق، كان يقف في جامع الزهراء، سمع من وهب بن مسرة وغيره، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٥١١ — إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة،

(١) في الأصل ( المقتى ) وقد أنبتنا التصحيح من الجذوة ص ١٥٥ ط الدار المصرية

(٢) الشعر : لعبد العزيز الجرجاني .

تَرَى النَّاسَ مِنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ  
وَمِنْ أَكْرَمَتِهِ عِزَّةَ النَّفْسِ أَكْرَمًا  
وَمَا كُلُّ بَرِّ لَاحٍ لِي يَسْتَفْزِنِي  
وَلَا كُلُّ مِنْ لَاقِيَتْ أَرْضَاهُ مِنْعَمَا  
وَمَا زِلْتُ مِنْحَازًا بَعْرِضِي جَانِبًا  
عَنِ الذَّلِّ أَعْتَدْتُ الصِّيَانَةَ مَعْنَا  
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى  
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا  
وَإِنِّي إِذَا مَا قَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتُ  
أَقْلَبُ كَفِّي أَثْرَهُ مَتَنَدِمًا  
وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبِلْتَهُ  
وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتَّبِعْهُ هَلَّا وَلِيْمَتَا  
وَأَقْبِضْ خَطْوِي عَنْ حُظُوظٍ كَبِيرَةٍ  
إِذَا لَمْ أَنْلِهَا وَإِذَا عَرِضَ مُكْرَمًا  
وَأُكْرِمَ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابَسًا  
وَأَنْ أَتَلَقِّي بِالْمُدِيحِ مُدْمَمًا

(١) التكملة من : المصنوع به على غير أهله لابن عبد الكافي .

(٢) في : المصنوع : أَسْقَى بِهِ غَرَسًا . . . . . ص ٧ وما بعدها .

أَنْزَرَهُمَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ يُشِيدُهَا  
مُخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى فِيمَ أَوْلِيَا  
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كَلِمًا  
[ بَدَا ] صِيرْتَهُ لِي سُلْمًا  
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي  
لِأَخْدُمِ مِنْ لَاقِيَتْ لَكِنْ لِأَخْدَمًا (١)  
(\* ) أَغْرِسُهُ عِزًّا (٢) وَأَجْنِبِيهِ ذِلَّةً  
إِذَنْ فَاتَّبَعُ الْجَهْلُ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا  
فَإِنْ قُلْتُ جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ فَإِنَّمَا  
كَبَا حِينَ لَمْ يُحْمَى حِمَاهُ وَأُسْلَمَا  
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِمْ  
وَلَوْ عَظَمُوهُ فِي الدُّنُوسِ لِعَظَّمَا  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَبَانَ وَدَسُوا  
حِيَاهُ بِالْأَطَاعِ حَتَّى تَجَمَّمَا  
وَكَانَ يَسْنِدُهَا إِلَى قَائِلِهَا، وَكَانَتْ عَلَى أَنْ  
أَكْتُبَ سِنْدَهَا فَخَفِزْنِي السَّفَرَ، وَأَنْشِدُنِي



سمع بقراءتي بالإسكندرية كثيراً وحدث  
بها أخيراً، وروى عن كافة أهلها وعن  
الواردين عليها واستجاز جميع محدثي أهل  
العراق والشام فأجازوه ، رأيت عنده في  
جملة الأجازات مكتوباً بخط جارية كانت  
لشهادة تكتب لها أسمعة من يقرأ عليها فلما  
سئل منها أن تخبر لصاحبنا أبي إسحق ،  
كتبت جارتها سؤال الاستيجاز وكتبت  
شهادة بعقبه بعد إكمال جارتها ما سئل منها  
صحيح ذلك ، وكتبت شهادة بخط ما رأيت  
قط مثله لو بيع في الأسواق لا يشتره كل  
إنسان ، أخبرني صاحبنا المحدث أبو إسحق ،  
قال : حضر السلفي ذات يوم في محفل  
عظيم بالإسكندرية عند بعض أهلها فإني وقد  
غص المجلس ولم يكن أحد يتعاطى صدر  
المجلس للقعود به وهو حاضر ، فلما دخل  
أخلى له الصدر ، فقمعد ونظر إلى بعض طلبته ،  
ممن كانت له المعرفة التامة ، قد قمعد عند النعال ،  
ورأى في الصدر من كان ذلك الطالب أحق  
به منه فأشار إليه وقال :

أيضاً قال لما صار الحافظ السلفي رحمه  
الله في عشر المائة أنشدنا :

ما كنت أرجو إذ ترعرع

ت أن أبلغ من عمري سبعينا

فإلآن والحمد لربي فقد

جاوزت من عمري تسعينا

ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا من أهل الحمد

يث وهم خير فئه

جزت تسعين وأرجو

أن أجوزن مائه

ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنا إن بان شبابي ومضى

فبحمد الله ذهني حاضر

ولئن خفت وجفت أعظمي

كبراً غصن علومي ناظر

ابن عبد الأعلى وغيره، مات في أيام الأمير  
محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين  
وكان فاضلاً.

٥١٥ - إبراهيم بن عصام، أبو أمية  
القاضي بمرسية، فقيه أديب شاعر من أهل  
بيت جلالة ووزارة، يروى عن القاضي أبي  
علي بن سكرة قراءة عليه، فنقطه كتاب الشمائل  
وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان رحمه الله  
قطعة أولها :

أمر ببقاضي القضاة إن له  
حقاً على كل مسلم يجب  
وكان غفاً الله عنه بليغاً متصرفاً في أنواع  
البلاغة، كتب إليه أبو الحسن بن الحاج  
رحمه الله

ما زلتُ أضربُ في عُلاكَ بمقوَلِي  
دأباً وأورِدُ في رِضاكَ وأُصدِرُ

كن سَيِّداً وارِضَ بَصَفِ النَّعَالِ  
خَيْرٌ مِنَ الصَّدْرِ بَغَيْرِ الكَمَالِ  
فإن تَصَدَّرْتَ بِبِلَا آلَةٍ  
صِيرْتُ ذَاكَ الصَّدْرَ صَدْرَ<sup>(١)</sup> النَّعَالِ

توفي إبراهيم بن عبد الله في حدود  
التسعين وخمسمائة .

٥١٣ - إبراهيم بن عبد الصمد، أبو عبد  
الصمد البليسي سكن بالنسية وأظنه من أهلها،  
شاعر مشهور، فمن شعره يصف قوماً .

أناسٌ إذا ما جئتُ أجلسَ بينهم  
لأمر أراني في جماعتهم وحدي  
إذا عصبوا كان الوعيد انتقامهم  
وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعد  
غناء النوانى في الحروب غناؤهم  
وان عهدوا كانوا كذلك في العهد

٥١٤ - إبراهيم بن عجنس بن اسباط  
الزيادي الكلاعي وشقي، روى عن يونس

(١) كذا بخط المؤلف والذي في خطه صف .

فأجابه :

عندي لما تشهى بدار

يشهد أنى على علاقه

فاخبر بما شئت صدق عهدى

تجد دليلاً على الصداقه

واسكن إلى رأى ذى اخه

فأء يعجز من رامه لحاقه

يصلع برُّ الصديق بداراً

أمنه عمره محاقه (١)

وكتب إلى أبى العباس القرباقى المذكور:

كتبتُ وعندى للنزاع عزيمة

تسهل تجشيم اللقاء على بعد

ومعهد أنسٍ ماعهدت تحفياً

فهل مقرض برى ومستقرض حمدى

وإن عاق عن عهد لبرك عائق

تلطفت فى العذر الجميل إلى ودى

توفى أبو أمية سنة ست عشرة وخمسمائة

٥١٦ - إبراهيم بن على الحصرى أبو

هاليوم أَعذرُ مَنْ يُطيلُ مُلامَةً

وَأقولُ زِدْ شَكوى فَأنتَ مُقصرُ

مفراجه

أَلْفَخْرُ بِأبى وَالسَيَّادَةُ تَحجرُ

أَنْ يَسْتَبِيحَ حَمَى الوفاءِ مُزورُ

وولدى إن نَفَثَ الصَّدِيقُ لراحة

صدقُ الوفاءِ وَشيمَةٌ لا تَعْدُرُ

ووعليك إن ترضى فَسَمِعَ مُلامَةً

عَيْنُ السَّناءِ وَعَهْدُهُ لا تَحْتَرُ

وكتب إليه أبو العباس القرباقى :

أَمَّا تَرى اليَوْمَ يا مَلاذِى

يَحكيكُ فى الأَبْشَرِ وَالطَّلَاقِ

والبَحْرُ يَرْتَجُّ مِثْلَ قَلْبِ

رَاقِبٍ مِنْ إلفِهِ فِرَاقِهِ

فأمنن بمشى إليه إني

مألى على الصَّبرِ عَنه طاقه

مصر فحدث بها، روى عنه أبو عبد الرحمن  
أحمد بن شعيب النسائي وقال هو صدوق،  
وسمع منه أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة،  
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان  
بكتاب القوافي لأبي عمر الجرمي رواه عنه  
أبو الحسن علي بن سليمان النحوي، وحدث  
عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس  
بكتاب القناعة وغيره من كتب ابن أبي  
الدينا، وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني  
في ما حكاه أبو بكر المرداني عنه فقال متأخر،  
روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرني  
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الله بن يوسف بن حيش وأبو جعفر  
أحمد بن أحمد وأبو محمد بن عبيد الله عن أبي  
الحسن بن موهب، عن الحافظ أبي عمر بن  
عبد البر رحمه الله قال نا أبو الفضل أحمد بن  
قاسم بكتاب القناعة لأبي بكر بن أبي الدنيا  
وبكتاب حلم معاوية وبكتاب مواظب الخلفاء  
له عن محمد بن معاوية القرشي عن ابن جميل

إسحق، أديب شاعر لغوي من أهل المعرفة  
والذكاء توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٥١٧ — إبراهيم بن قاسم بن هلال بن  
يزيد بن عمران القيسي، فقيه محدث مذكور  
بخير وصلاح، سمع بالأندلس من يحيى بن  
يحيى ونحوه، ورحل وسمع من سحنون بن  
سعيد وفطيس السبائي وزهير بن عباد، ومات  
بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين، روى  
عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامه، ويقال  
إن فطيساً أندلسي، ويشبهه أن يكون ذلك،  
ذكره الحميدي .

٥١٨ — إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي  
من المغرب دخل الأندلس وحدث بها روى  
عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم .

٥١٩ — إبراهيم بن موسى بن جميل  
الأندلسي، أبو إسحق، مولى بني أمية، رحل  
وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر  
وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأبا بكر  
ابن أبي الدنيا بالعراق وغيرها؛ ورجع إلى

محدث مشهور، مات بها في سنة سبع وثمانين  
ومائتين، ذكره ابن يونس.

٥٢٤ — إبراهيم بن نصر السرقسطي،

أبو إسحق، حدث عن أحمد بن عمرو بن  
السرحد ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ويحيى بن عمر، روى عنه عثمان بن عبد الرحمن

ابن عبد الحميد المعروف بابن أبي زيد،

أخبرني غير واحد عن أبي الحسن شريح

ابن محمد بن شريح قال نا الحافظ أبو محمد علي

ابن أحمد بن حزم إجازة، قال نا الكنانى،

قال أخبرني أحمد بن خليل قال نا خالد بن

سعد قال نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد

ابن أبي زيد، وكان صدوقاً، قال حدثني

أبو إسحق إبراهيم بن نصر السرقسطي،

قال نا أحمد بن عمرو يعني ابن السرح قال:

قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين

ومائة، فسمعت المنادى ينادى بالمدينة ألا

عنه<sup>(١)</sup> مات إبراهيم بن موسى بن جميل  
بمصر سنة ثلاثمائة.

٥٢٠ — إبراهيم بن مسعود الألبيري،

فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في ذم  
الدنيا مجيد في ذلك.

٥٢١ — إبراهيم بن مزين، ذكره بعض

علماء العراق في طبقات الفقهاء وقال إنه

أندلسي تفقه بالأصغر من أصحاب مالك رحمه

الله وأصحاب أصحابه، قال الحميدى ولا نعلم

لابراهيم بن مزين رواية ولا تفقه، ولعله أراد

يحيى بن إبراهيم بن مزين بوجه والله أعلم.

٥٢٢ — إبراهيم بن مروان بن أحمد بن

حبيش التجيبي<sup>(٢)</sup> توفي بإشبيلية، سنة ست

وأربعين وخمسمائة.

٥٢٣ — إبراهيم بن نصر القرطبي، فقيه

(١) التكملة من الجذوة ١٥٧ ط الدار المصرية.

(٢) في الأصل بياض يسير

فصح بذلك ما ظنه الحميدى والله أعلم .

٥٢٦ — إبراهيم بن هارون بن سهل،

قاضي سرقسطة من ثغور الأندلس، فقيه  
محدث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين

٥٢٧ — إبراهيم بن هشام بن أحمد

الفساني، أبو إسحق، من أهل المرية، من  
أهل بيت جلالة يروى عن الحافظ أبي علي  
الصدفي وغيره .

٥٢٨ — إبراهيم بن أبي الوليد

العبدري، كان يكتب الشروط، وكان أديباً  
كاتباً من أهل الذكاء صحبته مدة، يكنى  
أبا إسحق، توفي بعد الثمانين وأربعمائة .

٥٢٩ — إبراهيم بن هارون بن خلف

ابن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من  
البربر من أهل أشبونة، يعرف بالزاهد، يكنى  
أبا إسحق، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن

يفتي الناس إلا مالك بن أنس، وعبد العزيز  
ابن أبي سلمة، قال خالد وكان ذلك عن رأي  
الحسن بن زيد خاصة، أراد أن يعيظ بذلك  
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب،  
لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن أبي  
زيد بحضرتة بين يدي المنصور بالجور، وكان  
المعروف في ذلك الزمان ابن أبي ذئب ومالك  
ابن أنس وغيرها من علماء المدينة، كانوا إذا  
اجتمعوا عند السلطان، كان ابن أبي ذئب  
أول من يسأل وأول من يفتي، وذكر  
الحميدى في كتابه إبراهيم بن نصر هذا  
والذي قبله، ثم قال وأنا أظن هذا الاسم  
والذي قبله واحداً ولعله كان من إحدى  
البلدتين فسكن الأخرى والله أعلم، ونقلت  
من خط شيخى القاضي أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد بن حبيش .

٥٣٥ — إبراهيم بن نصر الجبني، قرطبي،

توفي بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين،

أبا مروان عبد الملك بن زيادة الله بهذين  
البيتين .

صِنَوَاكَ فِي رَبِّمِي فَثَلَّثَهَا  
غَيْثَ السَّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ  
صَلَّنِي فَلَقَيْتُكَ الَّتِي أَبْتَغِي  
أَصْلِكَ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

وأشده أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة  
طويلة في مدح أبي العاصي حكم بن سعيد  
ابن حكم القيسي وزير دولة المعتد ، قال  
أبو محمد بن حزم ، وسمعتة ينشده  
إياها ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اعْتَبَرْتَ نَوَاطِقُ  
فَسَلَّ الرُّبُوعَ تُجْبِكُ عِنْدَ سُؤَالِهَا  
يَا بَنِي الْقَنَاءِ [يَرَى] (١) فَنَاءَ عَامراً  
وَيَدُومُ نَقْصُ الْحَالِ عِنْدَ كَلِمَاتِهَا  
قَدْ أَجْمَلَتْ جَمَلٌ وَلَكِنْ ضَمِيعَتْ  
إِجْمَالُهَا يَوْمَ ارْتِحَالِهَا

وقاسم بن أصبغ وغيرها ، ذكره ابن الفرضي  
وقال حدثت أنه أقام بقرطبة في طلب العلم  
أربعين سنة ، وكان ضابطاً لما كتب ثقة  
فيما روى ، توفي سنة ستين وثلاثمائة ، قال  
أخبرني بذلك من أثق به .

٥٣٠ — إبراهيم بن يزيد بن قازم بن  
أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر بن  
عبد العزيز ، أندلسي ، رحل فسمع سحنون  
ابن سعيد وغيره ، ومات بالأندلس سنة  
ثمان وستين ومائتين .

٥٣١ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن  
الحسين التميمي الطنبلي ، أبو بكر الوزير ، أديب  
شاعر من أهل بيت أدب ، وعلم وجلالة ،  
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف  
ابن نجبة وغيره ، عن أبي الحسن شريح بن  
محمد بن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال  
بات عندي أبو بكر إبراهيم بن يحيى بن محمد  
ابن الحسين في ليلة مطرة فاستدعيت ابن عمه

(١) في ط أوربا : وفي ، والصواب عن الجذوة .

فَضَّ الرَّبِيعُ خِتَامَهُ فَبَدَأَ لَنَا

مَا كَانَ مِنْ مَرَاتِنِهِ فِي مَرِّهِ

مِنْ بَعْدِ مَا سَحَبَ السَّحَابَ دُيُولَهُ

فِيهِ وَدَرَّ عَلَيْهِ أَنْفَسَ دُرِّهِ

وَاشْكُرْ لِأَذَارِ بَدَائِعِ مَا تَرَى

مِنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ النَّصِيرِ وَخَيْرِهِ

شَهْرُهُ كَانَ الْحَاجِبَ بْنَ مُحَمَّدٍ

أَلْقَى عَلَيْهِ مِسْحَةً مِنْ بَشْرِهِ

مَاتَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ

أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ بِإِشْبِيلِيَّةِ .

٥٣٥ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

الْفَوَارِسِ، فقيه قرطبي، توفي سنة سبع وخمسين

وثلاثمائة .

٥٣٦ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُورْتَشِ

السَّرْقَسْتِيِّ، توفي بمصر سنة ثلثي عشر

وأربعمائة .

٥٣٧ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْلَمِيِّ

القَاضِي، يكنى أبا الوليد، أَلْسِنِي، يعرف بابن

٥٣٢ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ابن الأمين، أبو إسحاق، قرطبي، فقيه توفي

سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٥٣٣ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيْمَانَ بْنِ خَلِيفَةَ

المالقي، فقيه مشهور، توفي بمدينة إشبيلية في

ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة وسبق في

تابوت إلى مالقة ودفن ببقيعها .

من اسمه اسماعيل :

٥٣٤ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

حبيب، أبو الوليد، الوزير الكاتب بإشبيلية

له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة وله شعر

كثير يقوله بفضل أدبه، وقد جمع كتابًا في

فصل الربيع ومن شعره فيه :

أَبْشِرْ فَقَدْ سَفَرُ الثَّرَى عَنْ بَشْرِهِ

وَأَتَاكَ يَنْشُرُ مَا طَوَى مِنْ نَشْرِهِ

مُتَّحَصِّنًا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَعْقِلِ

قَلَّ الْعِيُونَ عَلَى رِعَايَةِ زَهْرِهِ



٥٣٩ — إسماعيل بن أحمد الجباري ،  
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القيروان ،  
قال وكان فاضلا من أهل العلم والحديث ،  
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث  
الحسني في مشايخ القيروان وكتبه عنه ولم  
يحفظ أسناده فيه .

٥٤٠ — إسماعيل بن إسحاق المنادي ،  
شاعر قديم مشهور ذكره أبو محمد علي بن  
أحمد ومن شعره :

وما الأخ بالصنو الشقيق وإنما

أخوك الذي يعطيك حبة قلبه

٥٤١ — إسماعيل بن أمية من أهل  
طليطلة ، حدث بالأندلس ومات بها سنة  
ثلاث وثلاثمائة .

قهرة ، فقيه محدث ، توفي سنة  
وخمسمائة . (١)

٥٣٨ — إسماعيل بن أحمد بن أفرند  
المعافري ، فقيه زاهد فاضل عارف ، سمع على  
أبيه وغيره ، توفي في طريق الحجاز في حدود  
السبعين وخمسمائة ، وكتب إلى أن أمشي صحبتته  
إلى الحجاز فنعتني (أختي) عن ذلك [وكان] (٢)  
أبو محمد عبد الحق المحدث ببجاية يثني عليه  
ويقول إنه لم ير مثله في باب ، وحدثني عنه  
قال : حدثني (٣) في بعض أصحاب أبي رحمه الله  
قرأ على قبره (باياله) من قبلي مرسية حزبا من  
القرآن ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس هذا  
[الحزب] هديته لك ، قال : فهبت على نفحة  
مسك غشيتني وأقامت معي ساعة ثم انصرفت  
وهي معي حتى قاربت المدينة منصرفا من القبر .

(١) بيان

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) في الأصل : ني .

عَلَى ذَاكَ الزَّمَانَ وَإِنْ تَقْصَى

سَلَامٌ لَا يُبِيدُ عَلَى الزَّمَانَ

كَفَانِي يَا مَدَى أَمَلِي بُعَادُ

نَعْمَى الْمَوْتِ يَعْدِلُهُ كَفَانِي

٥٤٤ — اسماعيل بن سهل بن عبد الله

ابن اسماعيل اليحصبي، أبو القاسم، من أهل  
تظيلة، ذكره ابن يونس، وقد ذكرنا الشبهة  
فيه بعد هذا.

٥٤٥ — اسماعيل بن عبد الرحمن بن علي،

أبو محمد القرشي العامري من ولد عامر بن  
لوى ومن نخذ ابن الرقيات، سمع أبا إسحاق  
محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر  
وأبا الحسين محمد بن العباس الحلبي<sup>(١)</sup> مولى  
هشام بن عبد الملك وجماعة بمصر وبها ولد  
وكان من أشرفها وعقلائها ومن أهل الدين  
والتصاون والناية بالعلم ثقة مأمون قدم  
الأندلس قديماً وكان جاراً للقاضي أبي العباس

٥٤٢ — اسماعيل بن بشر وقيل بشير

التجيبى، أبو محمد، أندلسى، من طبقة يحيى بن يحيى  
وعيسى بن دينار، ولي الصلاة بالأندلس في  
أمانة عبد الرحمن بن الجهم وتوفى في أيامه  
ودفن بمقبرة الربض بقرطبة، ذكره أبو سعيد  
ابن يونس.

٥٤٣ — اسماعيل بن بدر بن اسماعيل،

أبو بكر، شاعر أديب مشهور كان في أيام  
عبد الرحمن الناصر أميراً عنده أورد له أحمد  
ابن فرج في الحدائق أشعاراً كثيرة، وأنشد  
له أبو محمد علي بن أحمد :

أُنَاجِي حُسْنَ رَأْيِكَ بِالْأَمَانِي

وَأَشْكُو بِالتَّوَهُمِ مَا شَجَانِي

وَلِي بِعَسَى وَلَوْ وَلَعَلَّ رُوحُ

يُنْفَسُ عَنْ كَثِيبِ الْقَلْبِ عَانِي

وَمَحْضُ هَوَى بظَهْرِ الْعَيْبِ صَافٍ

تَرَى عَنِّي بِهِ مَنْ لَا يَرَانِي

(١) في جذوة المقتبس ط الدار المصرية ص ١٦٣ « الحلبي » .

فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة، سمع  
من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبي  
سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن  
صالح بن عاصم بن زفر العدوي وأبي بكر  
عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني، وأبي بكر محمد بن الحسن بن  
دريد، وأبي بكر محمد بن السمري المعروف  
بابن السراج وأبي إسحق إبراهيم بن (السري)<sup>(١)</sup>  
الزجاج، وأبي الحسن علي بن سليمان الأحمش  
وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة (\*) نفظويه  
وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف  
بابن الأنباري، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله  
ابن مسلم بن قتيبة وأبي محمد عبد الله بن جعفر  
ابن درستويه وأبي عمر الزاهد محمد بن  
عبد الواحد المطرز وغيرهم وقيل إنه كان  
سمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى  
الموصلى ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب  
فبرع فيها واستكثر منها، وأقام ببغداد خمسا

ابن ذكوان بقرطبة ثم سكن أشبيلية سنين  
كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر، ثم [أقام]  
إلى صدر من الفتنة وسمع من إبراهيم بن  
(بكر) الموصلى القادم أشبيلية ومات بها  
بعد أربعائة قاله أبو عمر بن عبد البر وقال:  
إنه كتب عنه: أنا القاضي أبو القاسم عن ابن  
موهب عن أبي عمر قال: نا إسماعيل بن  
عبد الرحمن بكتاب أبي إسحق بن شعبان  
في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم  
وبكتابه في الأشربة وبكتابه في النساء عن  
أبي إسحق سماعاً منه.

٥٤٦ — إسماعيل بن عيسى بن محمد بن  
بقي الحجاري يروي عنه محمد بن عبد الرحيم  
وغيره.

٥٤٧ — إسماعيل بن القاسم أبو علي  
القالى اللغوي، ولد بمناجر جرد من ديار بكر  
فنشأ بها ورحل منها إلى العراق، وطلب العلم

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي  
النحوى صاحب مختصر كتاب العين وأخبار  
النحويين والواضح فى النحو، وكان حينئذ  
إماماً فى الأدب، ولكن عرف فضل أبى  
على فقال إليه، واختص به واستفاد منه وأقر له  
وقال: سألت أبا على عن نسبه فقال: أنا اسماعيل  
ابن القاسم بن عبدون<sup>(١)</sup> بن هارون بن  
عيسى بن محمد بن سليمان مولى محمد بن  
عبد الملك بن مروان، قال: وكان أحفظ زمانه  
للغة وأرواهم للشعر وأعلمهم بعلل النحو  
على مذهب البصريين، وأكثرهم تدقيقاً فى  
ذلك، قال وسألته لم قيل له القالى؟ فقال: لما انحدرنا  
إلى بغداد كنا فى رفقة كان فيها (أهل) قالى  
قلاوهى قرية من قرى مَنَارِ جُرْدٍ وكانوا  
يكرمون لمكانهم من الثغر، فلما دخلنا بغداد  
نسبت إليهم لكونى معهم وثبت ذلك على.  
قال أبو محمد على بن أحمد وقد ذكر كتاب  
أبى على المسمى بالنواذر فى الأخبار والأشعار

وعشرين سنة ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب  
فى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ووصل إلى  
الأندلس فى سنة ثلاثين وثلاثمائة فى أيام  
عبد الرحمن الناصر وكان ابنه الأمير أبو العاصى  
الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك  
الأندلس للعلم، وأكثرهم اشتغالا به، وحرصاً  
عليه، فتلقاه بالجليل وحظى عنده، وقربه وبالغ  
فى إكرامه، ويقال إنه هو قد كتب إليه  
ورغبه فى الوفود عليه، واستوطن قرطبة  
ونشر علمه بها، وكان إماماً فى علم اللغة متقدماً  
فيها متقناً لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه،  
وأتخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على  
غاية التقييد والضبط والاتقان، وقد ألف فى  
علمه الذى اختص به تولى مشهورة تدل  
على سعة روايته وكثرة إشرافه، وأملى كتاباً  
سماه «النواذر» يشتمل على أخبار وأشعار ولغة.  
سمع منه جماعة وحدثوا عنه، منهم أبو عبد الله  
ابن الربيع بن عبد الله التميمى، ولعله آخر من  
من حدث عنه أحمد بن ابان بن سيدومن

(١) عيذون (كذا فى الطرة)

القاسم البغدادى قال: نا أبو معاذ عبدان المتطيب  
قال: دخلنا يوماً بسر من رأى على عمرو بن  
بحر الجاحظ نعوذ به وقد قُليح؛ فلما أخذنا مجالسنا  
أتى رسول المتوكل إليه فقال: وما يصنع أمير  
المؤمنين بشقّ مائلٍ ولعابٍ سائلٍ؟ ثم أقبل  
علينا فقال: ما تقولون في رجل له شقان  
أحدهما لو غرز بالمسأل ما أحس، والشق  
الآخر تمر به الذباب فيغوث، وأكثر ما  
أشكوه الثمانين، ثم أشدنا أبياتاً من قصيدة  
عوف بن محم الخرائى قال أبو معاذ: وكان  
سبب هذه القصيدة أن عوفاً دخل على عبد الله  
ابن طاهر فسلم عليه عبد الله. فلم يسمع فأعلم  
بذلك. فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة  
فأنشده:

يَا بِنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرَقَانِ

مُطَرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرَبَانِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ

أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ

فقال وهذا الكتاب «سائر» للكتاب  
الكامل الذى ألفه أبو العباس المبرد ولئن  
كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً  
وخبراً فإن كتاب أبي على أكثر لغة وشعراً،  
قال: ومن كتبه فى اللغة؛ البارع، كاد  
يحتوى على لغة العرب، وكتابه فى المقصور  
والممدود، والمهموز، لم يؤلف فى بابه مثله،  
وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور  
وبعد أن صارت إليه، يبعثه على التأليف  
وينشطه بوسع العطاء، ويشرح صدره بالإفراط  
فى الإكرام. ومات أبو على بقرطبة فى أيام  
الحكم المستنصر فى ربيع الآخر سنة ستة  
وخمسين وثلاثمائة، وكان مولده سنة ثمان  
ومئتين وقيل سنة ثمان وثمانين.

حكى ذلك غير واحد من شيوخنا وأكثر من  
يحدث عنه بالمغرب أو يحكى عنه يقول: أبو على  
أسماعيل بن القاسم البغدادى قال: نسبوه  
إليها طول مقامه بها، ووصوله إليهم بها،  
أخبرنى أبو محمد على بن أحمد قال: أنا عبد الله  
ابن ربيع التميمى قال: نا أبو على اسماعيل بن

٥٤٨ - (\*) اسماعيل بن موصل بن  
اسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن  
نافع اليحصبي أبو مروان. من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس، وهو بخط أبي  
عبد الله الصوري، متقن في نسخته المسموعة  
من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي  
يزيد المصري، عن أبي الفتح بن مسرور، عن  
ابن يونس، وفي نسخة أخرى من كتاب أبي  
سعيد بن يونس اسماعيل بن سهل بن عبد الله  
ابن اسماعيل اليحصبي، أندلسي يكنى، أبا القاسم  
ذكره في أهل تطيلة فلا أدري أهو اختلاف  
في نسبه أم هو غيره .

٥٤٩ - اسماعيل بن مسعود بن سعيد  
المكناسي يكنى أبا الطاهر، فقيه يروي عن  
الحافظ أبي علي الصديقي وغيره .

٥٥٠ - اسماعيل بن عيسى بن محمد  
ابن بقي الحجاري أبو الحسن فقيه .

وَبَدَّلْتَنِي بِالشُّطَاطِ الْجَمَانَا  
وَكُنْتَ كَالضَّمْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ  
(وَبَدَّلْتَنِي مِنْ رِبَاعِ الْفَتَى

وَهَمَّتِي هُمُ الْحِيَانِ الْمَدَانِ)  
وَقَارَبْتَ مَنِي خُطَا لَمْ يَكُنْ  
مَقَارِبَاتٍ وَتَقَّتْ مَنَ عَنَانِ  
وَأُنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّدَى

عناية من غير نسج العنانِ  
وَلَمْ تَدْعُ فِي لِسْتَمْتِعِ  
إِلَّا لِسَانِي وَيُحْهِ مِنْ لِسَانِ  
أَدْعُو بِهِ اللَّهُ وَأَتْنِي بِهِ

على الأمير المصعب الهجاني  
فَقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا  
من وطني قبل اصفرار البنان  
وقبل (منعاه) إلى نسوةٍ

أوطانها حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانُ (١)

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٦٧ ط الدار المصرية .

من اسمه اسحاق

٥٥١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، من العلماء المذكورين، مات بمدينة طليطلة ليلة السبت ثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد

٥٥٢- إسحاق بن إبراهيم، فقيه، توفي بطليطلة سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٥٥٣- إسحاق بن إسماعيل المنادي، شاعر أديب، ذكره أبو عامر بن مسلمة وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات من أهل الأدب، فدخل عليهم فتى جميل يكنى بأبي الوليد، ويده تفاعه غضة فتنافسا فيها وكلهم يستهديها فقال: لا أهديها إلا لمن استحقها بالتحلية لها، والنظم لحاسنها، فقال المنادي: هاها فأنا زعيم بما أردته فيها، فأعطاها إياها وأنشأ يقول بديهة:

جَمَّالُ العَيْنِ فِي وَرْدِ الخُدُودِ

يَدُ كَرُطِيبِ جَنَاتِ الخُلُودِ

وَأَطِيبُ مَا تَمَّتْ بِالنَّفْسِ أَلْفُ

يَجْدُدُ وَصَلَهُ بَعْدَ الصُّدُودِ

وَأَرْجَةُ مِنَ التَّمَّاحِ تُزْهِى

بَطِيبِ النَّشْرِ وَالْحَسَنِ الْفَرِيدِ

أَقُولَ لَهَا: فَصَّحْتَ الْمَسْكَ طَيْبًا

فَقَالَتْ لِي بِطِيبِ أَبِي الْوَلِيدِ

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية،

وقد تقدم في باب إسماعيل: إسماعيل بن إسحاق المنادي، فلا أدري أهو والد هذا أو ولده، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه والله أعلم.

٥٥٤- إسحاق بن جابر، قرطبي، سمع

من يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين.

٥٥٥- إسحاق بن « ذنابا » بالذال،

وقيل بالزاي، محدث ولى القضاء بطليطلة

ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة

ألا إنما أنسى إذا ما نأيت  
بأقرب من لاقيته بكم عهدا  
فقال بديهة :

إِذَا خَلَصْتُ رِيحَ إِلَى وَقَدِ أَتَتْ  
عَلَى أَرْضِكُمُ التَّتِ عَلَى كَبِدِي بَرْدًا  
ويوحشى قرب الجميع وأنى

للتأس نفسى أن ذكرتكم فردا  
وما كان قلبى إذ تبدت زيبقا  
فِينبُو الهوى عنه ولا حجر أصلدا

فَقَدْتُكَ فَقَدَانِي لِنَفْسِي قَلَوُ أُنَى  
عَلَيْهَا حَمَامٌ مَا وَجَدَتْ لَهَا فَقْدًا

٥٦٠ — إدريس بن اليمان ، أبو علي ،

شاعر جليل عالم ، ينتجع الملوك فينفق عليهم ،  
ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده  
فقال الياصبي وينسبه آخرون فيقولون  
الشيبني <sup>(١)</sup> لأن الغالب على بلده شجرة

٥٥٦ — إسحاق بن سلمة بن إسحاق

القيني ، أخبارى عالم ، له كتاب يشتمل  
على أجزاء كثيرة في أخبار رية من بلاد  
الأندلس ، وحصونها وولاتها وحروبها  
وقهاتها وشعرائها ، ذكره أبو محمد علي بن  
أحمد .

٥٥٧ — إسحق بن عبد الرحمن ، أبو

عبد الحميد ، محدث مذكور في أهل مرقسطة ،  
مات قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة .

٥٥٨ — إسحاق بن يحيى بن يحيى بن

كثير اللثي ، أبو يعقوب أخو عبيد الله ، محدث  
قرطبي ، يروى عن أبيه ، مات بالأندلس سنة  
إحدى وستين ومائتين .

من اسمه ادريس

٥٥٩ — ادريس بن الهيثم ، رئيس أديب

شاعر مذكور ، ذكره أحمد بن فرح ، وأنه  
أنشد أبياتا أولها :



( وحظك من كل معنى بديع  
كحظ النيرى من زينب )<sup>(٢)</sup>

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد  
ابن دراج من يجرى عندهم مجراه .

من اسمه ايوب

٥٦١ - أيوب بن سليمان بن صالح بن  
هاشم، وقيل هشام بن عريب ابن عبد الجبار  
بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن  
السمح المعافري، أبو صالح أندلسي، محدث  
قرطبي، روى عن أبي زيد عبد الرحمن  
ابن إبراهيم بن عيسى المعافري، روى عنه  
أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسي  
مات بها سنة واحد وثلاثمائة .

٥٦٢ - أيوب بن أخت موسى بن  
نصير، كان بالأندلس في سنة ٩٧، لما قتل  
عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها،

الشبين وهي شجرة الصنوبر، ومما يستحسن  
له في صفة الدرق قوله أنشده الحميدى، وقال  
إنه أدرك زمانه ولم يره :

إلى موقعة الأبخار من درق  
يكاد منها صفا الفولاذ ينفطرُ  
مرتقات<sup>(١)</sup> ولكن كلما قرعت  
تأث الرمح والصمصامة الذكر

وله من قصيدة طويلة يمدح بها اقبال  
الدولة على بن مجاهد العامري :  
ثقلت زجاجات أتننا فرغًا  
حتى إذا ملئت بصرف الراح  
خفت فكادت تستطير بما حوت  
إن الجسوم تحف بالأرواح

وله يعيب إنسانا :  
نوالك من مخ رأس الظليم  
وعقلك من ذنب الثعلب

(١) مؤنثات : جذوة المقيس ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

٥٦٦ — أبان بن عثمان بن سعيد بن  
بشر، شذوني، توفي سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة .

٥٦٧ — أبان بن عيسى بن دينار يروي  
عن يحيى بن وافد<sup>(١)</sup> الغافقي من الفقهاء  
الصالحين، يروي عن أبيه أندلسي مات بها  
سنة اثنتين وستين ومائتين روى عنه محمد بن  
ابن وضاح، ومحمد بن عمر بن لبابة، أخبر  
أبو محمد بن حزم قال: نا عبد الرحمن بن سلمة  
الكناني قال أخبرني أحمد بن خليل قال: نا  
خالد بن سعد قال: أنا محمد بن عمر بن لبابة  
قال: أنا أبان بن عيسى بن دينار وقد سمعت  
محمد بن عمر غير مرة يقول: لم أنظر قط إلى  
وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به جداً  
عن أبيه عيسى بن دينار عن ابن القاسم عن  
مالك عن ابن شهاب قال «دعوا السنة تمضي  
لا تعرضوا لها بالرأى» .

فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم أيوب  
بعده [أميراً ومانعاً من الانتثار]  
ذكره عبد الرحمن بن الحكم في تاريخه .

٥٦٣ — أيوب بن سليمان بن حكم بن  
عبد الله قرطبي توفي سنة ست وعشرين  
وثلاثمائة .

٥٦٤ — أيوب بن سليمان بن نصر بن  
منصور بن كامل المروى من مرة غطفان محدث  
أندلسي، روى عن أبيه، وعن بقي بن مخلد  
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة وقد  
ذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب  
«التخليص، لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء»  
ما الذي ذكرنا قبله في أول الباب إلا أنه  
لم يعد في نسبهما .

#### من اسمه أبان

٥٦٥ — أبان بن مزريق روى عنه يحيى  
ابن سليمان بن هلال بن فطرة .

(١) جنوة المتبس : ص ١٧١ ط الدار المصرية .

من اسمه أسد

٥٦٨ - أسد بن الحرث<sup>(١)</sup> أندلسي مولى  
خولان، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ويحيى  
ابن بكير ذكره محمد بن حارث  
الخشني .

٥٦٩ - أسد بن عبد الرحمن السبأى  
أندلسي روى عن أبي مسلم مكحول بن  
سهراب الدمشقي مولى هذيل وعن  
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولي قضاء  
كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية  
ابن هشام بن عبد الملك وكان حياً سنة  
خمس مائة قاله الخشني أيضاً .

من اسمه أسلم

٥٧٠ - أسلم بن أحمد بن سعيد بن  
القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو  
الحسن، له أدب وشعر من أهل بيت علم وجمالة  
وله كتاب معروف في أغاني زرياب وكان

زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصلى وغيره  
من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها  
ونفذ بها وله طرائق تُنسب إليه ، وأسلم  
هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن  
كليب .

٥٧١ - أسلم بن عبد العزيز ، بن  
هاشم ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الجعد  
ابن أسلم بن الجعد ، بن عمرو ، مولى عمرو  
ابن عثمان بن عفان .

وقيل هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم  
ابن خالد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن خالد بن عبد الله  
ابن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن  
عمرو ، مولى عمرو بن عثمان بن عفان وهذا  
صح والله أعلم .

يكنى أبا الجعد، ولي قضاء بالجماعة بالأندلس  
لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة روى

(١) في الجذوة : الحارث .

(٢) في ط أوربا : خالد

لى مسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ،  
وأحمد بن خالد ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا  
بَقِيَّ بن مَخْلَدٍ ومحمد بن عبد السلام الخُشَنَى  
وقاسم بن محمد يرفعون أيديهم فى الصلاة  
عند كل خفض ورفع ، وقال أسلم رأيت  
المزبىَّ والرَّبِيعَ بن سليمان يرفعان أيديهما  
عند كل خفض ورفع فى الصلاة .

### من اسمه أصبغ

٥٧٢ — أصبغ بن الخليل . أندلسى

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى ابن مضر  
ويحيى بن يحيى الليثى مات سنة ثلاث وسبعين  
ومائتين .

٥٧٣ — (\*) أصبغ بن راشد بن أصبغ

اللخمي أبو القاسم من أهل أشبيلية فقيه  
محدثٌ ، رحل إلى القيروان فتفقه على أبي  
محمد عبد الله بن أبي زيد بن عبد الرحمن  
التقرى ، وأبي الحسن على بن محمد بن خلف

فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى  
ابن ميسرة بن حفص بن حَيَّان (١) الصدقى  
وأبى إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل  
ابن عمرو المزبىَّ ، وأبى محمد الربيع بن  
سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى  
المؤذَنُ صاحبى الشافعى رحمه الله وسمع محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وله  
سماعٌ بالأندلس من بَقِيَّ بن مَخْلَدٍ ،  
ومحمد بن عبد السلام (٢) الخُشَنَى وقاسم بن  
محمد ونحوهم .

وكان جليلاً من القضاة ، ثقة من الرواة  
يميل إلى مذهب الشافعى مات فى يوم السبت  
وقيل يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة  
تسع عشرة وثلاثمائة وهو أخو أبى خالد هاشم  
ابن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنه جماعة  
منهم خالد بن سعد ، أخير أبو محمد بن حزم  
قال : نا عبد الرحمن الكنانى قال : أنا  
أحمد بن خليل ، أنا خالد بن سعد قال : قال

(٢) فى ط أوربا : عبد الرحمن والصواب ما أثبتناه .

(١) فى ط أوربا : خالد

٥٧٥ — أصبغ بن مالك بن موسى ،  
زاهدٌ فاضل قرطبي توفي سنة أربع وثلاثمائة .

٥٧٦ — أصبغ بن محمد أبو القاسم ،  
قرطبيٌّ أزدي كان إماماً في حفظ الرأي ،  
وعلم المسائل ، دقيقُ النظر ، زَكِيُّ المختبر  
توفي في صفر سنة خمس وخمسةائة .

#### أفراد الأسماء

٥٧٧ — أبيض<sup>(٢)</sup> بن مهاجر العامليُّ  
الرَّيُّ من أهل رِيَّة مشهور كان على طريقة  
حسنة وأجمل مذهب ، ذكره محمد بن حارث  
الخُشَنِي الأندلسي في تاريخه .

٥٧٨ — أسامه بن صخر بن عبد الرحمن بن  
عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجري ،  
سرقسطي محدثٌ ، رحل في طلب العلم وعنى  
به وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين  
ومائتين .

القابسي ، وسمع منهما ومن غيرها هنالك  
وبالحجاز سمع منه الحميدى وحدثه بالرسالة ،  
والمختصر ، لابن أبي زيد عنه في سنة خمس  
وعشرين أو نحوها ومات هنالك قريباً من  
أربعين وأربعمائة .

٥٧٤ — أصبغ بن سيد أبو الحسن ،  
شاعرٌ أديبٌ من أهل أشبيلية (قال الحميدى):  
رأيتُه قبل الخمسين وأربعمائة وما [ت] <sup>(١)</sup>  
قريباً من ذلك ومن شعره في صفة القلم :

مذل يرم إلى العيون إذا بكى

بسرائر الأفكار والأطراق

بغريب نطقٍ لم يُبسنهُ منطقٌ

وقطار دمعٍ لم تدله ماق

نضرت إذ اسحت دموع شباته

ضحكت تغور الصحف والأفراق

يهدى الحياة هنيئةً وربما

وضع السيوف مواضع الأطواق

(١) انظر الجذوة ط : الدار المصرية .

(٢) في الجذوة : أبيض .

أبو العاص أديبٌ شاعرٌ مشهور في الدولة  
العامرية ومن شعره يعارض أبا عمر يوسف  
ابن هارون في قوله :

غداً يرحلون فَيَا يَوْمَ رَسَلَكَ

كُنْ بِالظَّلَامِ بَطِيءَ اللَّحَاقِ

وَيَا دَمْعَ عَيْنِي سُدَّ الطَّرِيقَ

وَأَفْرَغَ عَلَيْهِمْ نَجِيعَ الْمَآقِ

وَيَا نَفْسِي جُنْهِمْ مِنْ أَمَامِ

وَقَابَلْهُمْ بِنَسِيمِ احْتِرَاقِ

وَيَا هَمَّ نَفْسِي بِهِمْ كُنْ ظَلَامًا

وَقِيدْهُمْ عَنْ نَوَى وَاِنْطِلَاقِ

وَيَا لَيْلٍ [مِنْ] <sup>(١)</sup> بَعْدَ ذَا إِنْ ظَفَرْتَ

بِالصَّبْحِ فَاقْذِفْ بِهِ فِي وَثَاقِ

سَيِّدُونَ كَيْفَ يَدِينُونَ عَنِّي

إِلَّا عَلَى جِهَةِ الإِسْتِرَاقِ

٥٧٩— أَعْلَبُ بْنُ شَعِيبِ الْجَيْثَانِي، شَاعِرٌ  
مَقْدُمٌ سَكَنَ قَرْطُبَةَ، وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
النَّاصِرِ وَمِنْ بَعْدِهِ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ فِي الشُّعْرَاءِ الْمَقْدَمِينَ وَمِنْ شِعْرِهِ :

رَبِّ يَوْمٍ قَصَدْتُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ-

وَحَوْلِي جَمَاعَةٌ شَطَّارٌ

فَرَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ النُّورِ

أَنِيقٍ لَمْ تَغْنُ فِيهِ التَّجَارُ

رَوْضَةَ كَالسَّاءِ لَوْنًا لِرَائِبِهَا <sup>(١)</sup>

وَلَكِنْ نَجْمُهَا نُورٌ

(تَزْرَعُ اللَّحْظَ فِي زُرُوعِ) <sup>(٢)</sup> وَمَاءِ

وَعُرُوشِ كَأَنَّهَا الْأَبْكَارُ

(فَكَانَ) <sup>(٣)</sup> الرِّيَاضِ إِذْ نَحْنُ فِيهَا

(جَنَّةَ الْخُلْدِ حَلَا) <sup>(٤)</sup> الْأَبْرَارُ

٥٨٠— أُمِيَّةُ بْنُ غَالِبِ الْمُرُورِيِّ،

(١) في ط أوربا: لرأئها ويأباه الوزن .

(٢) النكلمة من كتاب الجنوة ص ١٧٤ ط الدار المصرية

(٣) زيادة يقتضيا السباق

فعارضه المورورى فقال :

أعدوا غدا لبكور الفراق

ولم يعلموا ذاك<sup>(١)</sup> هوىً بأنطلاق

فتم الرغاء باعدادهم

وجمع الركاب دليل افتراق

أسروا نوى البين في ليالهم

وأظهره الصبح قبل انفلاق

ويوم الفراق على قبجه

يد كرز الشوق حسن التلاق

سأقطع عنهم سلك السبيل

وأكشف للبين عن شر ساق

أجعل دون النوى عرصة

تكون حديثاً لأهل العراق

رعد زفيرى وبرق اختراق

وليل يداجى غيوم اشتياق

تنطبق الأرض من سبلها

على طبق الأرض أى انطباق

فلا يستطيعون من وجهة

بغير استراق ولا باستراق

ويبقى الحبيب على صونه

وآمن منهم عذاب الفراق

٥٨١ — الأسعد بن بليطة القرطبي ،

شاعرٌ مذكور أنشد الشريف أبو بكر

أحمد بن سليمان الروانى : قال أنشدنى ابن

الأسعد لنفسه :

لو كنت شاهدنا عشية (أمسنا

والمزن تبكينا بعينى مذب)<sup>(٢)</sup>

والشمس قدمدت (أديم شعاعها

فى الأرض تجنح غير أن لم تغرب)<sup>(٣)</sup>

خلت الرذاذ به برادة فضة

قد غربت من فوق [نطع]<sup>(٣)</sup> مذهب

(١) فى ط أوربا : ولم يغار إذا . والصواب ما ثبتناه وأ كدته رواية الجذوة .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٧٦ ط الدار المصرية

(٣) فى ط أوربا . قطع ما الصوت ما أثبتناه عن الجذوة

٥٨٢ — العزُّ بن محمد بن بَقْنَةَ أبو تميم

أديب حافظ من أهل بيت وزارة وجمالة ،  
يروى عن أبي القاسم بن الافليلى وغيره ،  
يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ،  
ابن العاصى (شيخ القاضى) أبو القاسم وغيره ،  
توفى رحمه الله فى سنة ثمان وثمانين  
وأربعائة .

٥٨٣ — الطيب بن محمد بن هارون

العتقى مرسى فقيه توفى سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة .

وله فى سَمَج بين مليحين :

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ بِمَا قَدَّأَنِي

من حُسْنِ هَذَيْنِ وَهَذَا السَّمَجِ

كُدْرَتِي<sup>(١)</sup> عَقْدَ عَلَيَّ ثَغْرَةَ

بَيْنَهُمَا وَاسْطَةَ مِنْ سَمَجٍ

وَأُنْشِدْهُ :

أَأَيْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشْوِقِ

وَتَبَيْتُ خَلَوَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَعِّشِقِ

وَتَلَدْتُ تَعْدِيْبِي كَأَنَّكَ خَلْتَنِي

عُودًا فَتَلَيْسَ يَطِيْبُ مَا لَمْ يُحْرِقِ

توفى فى حدود أربعين وأربعائة .

(١) فى ط أوربا . كسرة



## باب الباء

أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد كتابه في تفسير القرآن فهو الكتاب الذى أقطع قطعاً لا أستثنى فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبرى ، ولا غيره .

ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذى رتبته على أسماء الصحابة رضى الله عنهم فروى فيه عن ثلاثمائة وألف صاحبٍ ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسنّد وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتماله فيه في الحديث وجودة شيوخه فإنه روى عن مائتى<sup>(١)</sup> رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم أعلام مشاهير .

من اسمه بقى

٥٨٤— بقى بن مخلد، أبو عبد الرحمن، من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السنة منهم الإمام أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شعبة، وأحمد بن إبراهيم اللدورى، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين، وكتب المصنفات الكبار، والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية، ورجع إلى الأندلس فبلاها علماً جماً وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال أبو محمد على بن أحمد فن مصنفات

(١) في ط أوربا : مائتين والصواب ما أثبتناه .

ومنها مصنفة في فتاوى الصحابة والتابعين  
[ومن دونهم الذي أربى فيه] <sup>(١)</sup> على مصنف  
أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق  
ابن همام، ومصنف سعيد بن منصور وغيرها  
وانتظم علماً عظيماً [لم يقع في] <sup>(٢)</sup> شيء من  
هذه فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل  
قواعد للإسلام ولا نظير.

وكان متخيراً <sup>(٣)</sup> لا يقلد أحداً، وكان  
ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجارياً في  
مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين  
مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد  
الرحمن النسائي <sup>(٤)</sup> رحمة الله عليهم هذا آخر  
كلام أبي محمد.

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه إن  
بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين  
ومائتين، وقال أبو الحسن الدار قطنى في

المختلف إنه مات سنة ثلاث وسبعين وقد  
تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد  
أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء  
وفيهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق، فصح  
كونه حياً في أيام عبد الله، وكانت ولايته  
في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة،  
هكذا أخبر أبو محمد فيما جمعه من ذكر  
أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، وهذا  
شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم.

روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم أسلم  
ابن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد  
ابن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد  
والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين  
البربري الکتامي من أهل المغرب، وعلى  
ابن عبد القادر بن أبي شيبة الأندلسي،  
وعبد الله بن يونس المرادي، وكان مختصاً

(١) ما بين المعقوفين موجود في الجذوة .

(٢) التكملة من الجذوة . ط . الدار المصرية ص ١٧٨ .

(٣) في الجذوة متميزاً .

(٤) في ط أوربا النسائي .

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم فيُخرجنا إلى الصحراء للخدمة ، ثم يردنا وعلينا قيودنا ، فبينما نحن نحجى من العمل مع صاحبه الذى كان يحفظنا فانفتح القيد من رجلى ووقع على الأرض [ ووصف اليوم ] والساعة فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ ، فنهض الذى كان يحفظنى وصاح على : وقال كسرت القيد فقلت لا إلا أنه سقط من رجلى ، قال : فتحير وأخبر صاحبه فأحضر الحداد وقيدوني فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى ، فتحيروا فى أمرى فدعوا هنالك رهبانهم فقالوا لى : ألك والدة قلت نعم : فقالوا وافتى دعاؤها الإجابة . وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك فزدونى وأصحبونى إلى ناحية المسلمين .

٥٨٥ — بقى بن العاص محدث أندلسى

به مكثرأ عنه، وعنه انتشرت كتبه الكبار ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنى أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون عن الحافظ أبى بكر الخطيب قال : نا عبد الكريم بن هوازن القشيري قال : سمعت همزة بن يوسف الهى <sup>(١)</sup> يقول سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول : جاءت امرأة إلى بقى بن مخلد فقالت له : إن ابنى قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دويرة، ولا أقدر على بيعها فلو أشرت إلى من يفديه بشيء فإنه ليس لى ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال (نعم) انصرفى حتى أنظر فى أمره إن شاء الله .

قال وأطرق الشيخ وحرك شفثيه . قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت تدعوه وتقول : قد رجع سالمًا، وله حديث يحدثك به فقال الشاب :

(١) فى الجنوة : حمزة بن يوسف الشهيمى . ط : المصرية ص ١٧٨ .

الكندي الجياني<sup>(١)</sup> أبو جعفر توفي بقرطبة  
سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٨٩ — بكر الأعمى أديب شاعر ،  
ذكره أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه ،  
وقال إن من شعره في ابن أرقم المؤدب :  
قَلِبَ الزَّمانُ فِجاءَ بالقلوب

وتظاهرت آيات كل مجيب  
لا تياسن من الوزاره بعد ما  
نال ابن أرقم خطه التأديب  
من اسمه بشر :

٥٩٠ — بشر بن جنادة أبو عبد الله  
محدث سمع من سحنون بن سعيد ، سكن  
الأندلس ، أصله من البربر ، ومات بها في  
أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٥٩١ — بشر بن محمد أبو الحسن ،

مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .  
من اسمه بكر :

٥٨٦ — بكر بن سواده بن ثمامة  
الجداعي ، أبو ثمامة كان فقيهاً مفتياً من  
التابعين [ روى عن بعض ] الصحابة ، عن  
سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور الفهمي  
وسفيان بن وهب الخولاني وروى من  
التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سامة  
ابن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهري  
وغيرهم ، قيل إنه غرق في مجاز الأندلس  
سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل إنه مات  
بأفريقية في أيام هشام بن عبد الملك  
والله أعلم .

٥٨٧ — بكر بن داود، ألبيري محدث  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٥٨٨ — بكر بن عيسى بن أحمد

(١) الحاني (كذا صورته)

عدلٌ في أحكامه مؤوِّدٌ فيها، مُعانٌ على تغيير  
المنكر صَحْبَتَهُ فمُحدثه ، توفي بعد الثمانين  
وخمسة .

محدثٌ زاهدٌ فاضلٌ توفي بمِرسية سنة  
(١) وخمسة .

### أفراد الأسماء

٥٩٤ — بُحَيْر بن عبد الرحمن بن بُحَيْر  
ابن رِيَّان بن اليَثُوب بن سعدان بن عمرو  
ابن فهد بن شَمْر بن حَسَّان بن يريم بن  
يُحْمَد بن يَقدُد ، بن يَنُوف ، بن لهيعة ،  
ابن شرحبيل ذى الكلاع بن معدى كرب  
ابن يزيد بن تَبَع بن حسان ، بن أسعد  
ابن كرب وهو تَبَع الأكبر كَلَاعِي ،  
دخل الأندلس وَقُتِلَ بها وله أخبارٌ ؛ وقد  
حُكِيَ عَنْهُ ، وجدُّه بُحَيْر بن رِيَّان مِن  
قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان  
وغزا المغرب ورجع إلى مصر فسكنها  
ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيد بن يونس .

٥٩٢ — بَلْجُ بن بشر القيسي ، شجاعٌ  
فارسٌ كان والياً عَلَى طَنْجَة وما وَالِاها ،  
فكاثرت عليه عساكر خوارج البربر  
هناك فولَّى منهزماً إلى الأندلس في جماعة  
من أصحابه فلما وصل إليها ادَّعى ولايتها  
وشهد له بعض المنهزمين معه وكان الأمير  
حينئذٍ بالأندلس عبدُ الملك بن قَطَن فوقع  
في ذلك اختلافٌ وفتنةٌ إلى أن ظفر بَلْجُ  
بعبد الملك فسجنه ثم قتله ومات بعده بشهر  
أو نحوه في سنة خمس وستين ومائة ويقال  
إنه « قتل » هناك ذكره عبد الرحمن بن  
عبد الله بن عبد الحكم .

٥٩٥ — بَجِيحُ بن خراش ، أندلسي  
قاله أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن

٥٩٣ — بَيْشُ بن عبد الله بن بَيْشِش ،  
أبو بكر القاضي بشاطبة ، فقيهٌ محدثٌ عارفٌ

٥٩٧ - بشار الأعمى كان نحوياً أستاذاً  
في العربية شيخاً من شيوخ الأدب وكان  
في ناحية الموفق مجاهد بن عبد الله العامري  
ومنقطعاً إليه وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن  
الغوى [درة مذكورة] <sup>(١)</sup> قال الحميدى أخبرني  
بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه قال لما  
ورد أبو العلاء [دانية] <sup>(١)</sup> وافداً على  
(الأمير الموفق) وكان يوصف بسرعة  
الجواب [فيما يسأل] <sup>(١)</sup> عنه قال بشار  
للموفق: أيها الأمير أتريد أن أفضح أبا العلاء  
بمحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع  
قط فقال له الموفق: الرأي لك، ألا تتعرض  
له فإنه سريع الجواب، وربما أتى بما تكره،  
فأبى إلا أن يفعل، فلما اجتمعوا عنده  
واحتفل المجلس قال بشار: أبا العلاء قال:  
لييك: قال: حرف من الغريب قال قل: قال  
ما « الحرف قل » في كلام العرب قال ففطن  
له أبو العلاء فأطرق ثم أسرع فقال هو الذي  
يفعل [بنساء العميان لا يكتفى] <sup>(١)</sup> ولا

إبراهيم الحضرمي فيما أخبر [ني] عنه  
أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله  
الخبّال المصري وذكره أبو بكر أحمد بن  
على الخطيب فقال هو من أهل المغرب وقال  
هو مجتنب بالباء المعجمة بوحدة بين الجيمين  
وحكاة عن الصوري أبي عبد الله عن  
الحضرمي قال وهو من أهل توزر ثم انتقل  
عنها إلى مدينة بنقروّة من أعمال القيروان  
ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين كنيته  
أبو سعيد روى عن محمد بن سحنون روى  
عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن  
محمد بن تميم التميمي الأغلب من بني الأغلب  
أمراء إفريقية من أنفسهم وإنما ذكرناه لقول  
الحضرمي فيه أندلسي في هذه الرواية عنه  
(ولعله) وهم منه والله أعلم.

٥٩٦ - البراء بن عبد الملك الباجي،  
أبو عمرو الوزير من أهل الأدب والفضل  
أخبر عنه أبو محمد علي بن أحمد.

يكون الجر نفل [ جر نفلًا حتى لا يتعداهن  
إلى ]<sup>(١)</sup> غيرهن قال نفجـل بشار  
وانكسر وضحك من كان حاضراً، وتعجب  
وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا  
أو كما قال .

٥٩٨ — باقى بن أحمد ، أبو الحسن  
أديب شاعرٌ مجيدٌ محسنٌ أنشدت من شعره  
مما كتب به إلى الفتح :

الدهرُ لولاك ما رقت سجاياهُ

والمجدُ لفظٌ عرفنا منك معناه

كان العلى والنهى سرّاً تضمّنه

صدرُ الزّمان فلما لحّت أفشاه

آياتُ فضلك تتلوها ونكتها

في صفحة البدرِ ما أبدى محياهُ

فأنت غضبٌ وكفُّ الدهرِ ضاربةٌ

تنبؤ الخُطوب ولا تنبؤ غراره

٥٩٩ — باقى بن أبى عامر يحيى بن

بشتغير ، يكنى أبا الحسن من أهل لورقة

روى عن أبى على الصدفى .

(١) التكملة من الجذوة ط : الدار المصرية ص : ١٨١ .

## باب التناء

من اسمه تام

٦٠٠ — تمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التيماني أبو غالب المرسى كان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها مذكوراً بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً وله فيه قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه، أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه إلى تمام بن غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد فرد

الدنانير وأبي من ذلك ولم يفتح في هذا بابا البتة وقال: والله لو بُذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإني لم أجمع له خاصة لكن لكل طالب عامة فأعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها، توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وفيها مات أبو الجيش (المجاهد) الموفق بدانية يروى عن عبد الوارث بن سفين عن قاسم عن ابن قتيبة يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

٦٠١ — تمام بن موهب القبري من أهل قبيرة ذكره محمد بن حارث الخشني :



## باب الشاء

من اسمه ثابت

٦٠٢ — ثابت بن محمد الجرجاني العدوي

أبو الفتوح قدم الأندلس سنة ستة وأربعمائة

وتوفى سنة واحد وثلاثين وأربعمائة، وكان

مع الموفق أبي الجيش في غزوته سردانية ثم

رجع وجال في أقطار الأندلس، وبلغ إلى

ثغورها، ولقى ملوكها وكان إماماً في العربية

متمكناً في علم الأدب (مذكوراً<sup>(١)</sup>) التتقدم

في علم المنطق (\*) دخل بغداد وأقام بها في

الطلب وأملى بالأندلس (كتاباً<sup>(١)</sup>) في «شرح

كتاب الجمل» للزجاجي (رأيت<sup>(٢)</sup>) شيئاً

(منه)<sup>(٣)</sup> أخبرني [أبو محمد علي بن أحمد قال:

أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباجي

قال: لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس

كان أول من لقي من ملوكها الأمير الموفق

أبو الجيش مجاهد العامري، فأكرمه وبالغ في

بره، فسأله يوماً عن رفيق له: من هذا معك؟

فقال:

رفيقان شَيَّ أَلَفَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا

وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَأْتِلِفَانِ

قال أبو محمد: ثم لقيت بعد ذلك أبا

الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه: أن ابن

الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحد ثان

فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبجج

وقال للآخر: من أين أنت؟ قال: من الأندلس،

فعجب ابن الأعرابي، وأنشد البيت المتقدم

ثم أنشدني تمامها .

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ يَمَنِيَّةٍ

هَذَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هِجَانِ

(١) التكملة من الصلة ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ص ١٢٣ . والجذوة ص ١٨٤

(٢) التكملة من الجذوة ص ١٧٤ ط الدار المصرية .

غريب الحديث الذي لأبيه عنه قال الحميدى:  
وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت  
ولعله من أجل روايته إياه وزياداته فيه نسبه  
إليه وإلا<sup>(١)</sup> [قال] لكتاب من تأليف قاسم بن  
ثابت أبيه قال: هكذا قال لنا أبو محمد علي  
ابن أحمد وغيره وأما الكتاب الذي نقلت  
منه وكان أصل شيخى القاضي أبي القاسم  
عبد الرحمن بن محمد فإن نسبة الكتاب في  
الترجمة ثابتة لثابت، وقد رأيت في بعض  
النسخ كتاب «الدلائل» لثابت رواية أبيه<sup>(٢)</sup>  
قاسم عنه، وكان بعض أشياخى يقول: إن قاسما  
روى هذا الكتاب عن أبيه<sup>(٣)</sup> وأن المؤلف  
ألفه بمصر والله أعلم، وهو كتاب مفيد ذكر  
فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابى  
وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من  
أهل الأغرابة روى عن ثابت العباس بن  
عمرو الصقلى توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين  
وخمسين وثلاثمائة.

فَقَالَتْ: وَأَرَخَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَنا  
لأَيَّةِ أَرْضِ أُمِّ مِنَ الرَّجْلانِ ؟  
فَقُلْتُ لَهَا: أَمَا رَفِيقِي قَوْمه  
تَمِيمٌ وَأَمَا أُسْرَتِي فَيَمَانِي  
رَفِيقَانِ شَتَّى أَلْفِ الدَّاهِرِ بَيْنِنَا  
وَقَدْ يَلْتَمَعِي الشَّتَى فَيَأْتِلِفَانِ

٦٠٣ — ثابت بن حزم جد ثابت بن  
قاسم بن عبد الرحمن بن مظرف بن سليمان  
ابن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم محدث  
سرقسطى، ولى القضاء بها، وله رحلة وطلب  
مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة،  
وقيل: سنة ثلاث عشرة وتوفى إبنه قاسم  
قبله بإحدى عشرة سنة سنة ثنتين وثلاثمائة  
٦٠٤ — ثابت بن نذير وقيل: نذير  
بفتح النون أندلسى محدث مات بها سنة  
ثمان عشرة وثلاثمائة.

٦٠٥ — ثابت بن قاسم بن ثابت  
السرقسطى محدث لغوى عالم روى كتاب

(١) في ط وربما بالكتاب

(٢) (٣) كذا في الأصل مصاحفا في الموضوعين

اسم مفرد

٦٠٦ — ثعلبة بن سلامة الجذامى، كان من أمراء العساكر التى لقيت خوارج البربر بنواحي طَنْجَة وانهزم إلى الأندلس مع بَلَج بن بِشْر وجماعة من أهل الشام وأثاروا الفتن فيها، حتى قتل عبد الملك بن قَطَن الأمير بالأندلس، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار الكلابى واليا من قبل حنظلة بن أبى صفوان أمير أفريقية، فجمع الكلمة واستظهر على من

أثار الفتنة، ففرق جموعهم وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه فى سفينة إلى أفريقية، ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم.

٦٠٧ — ثَوَابَةُ بن سلامة الجذامى. قال الطبرى وغيره: ولى الأندلس بعد خلع أبى الخطار وأقام واليها سنة وأشهرًا وتوفى فى عقب سنة ثمان وعشرين ومائة (فأرادت اليمين أن «تعلّ» أبا الخطار وأبت ذلك مصر).

## باب الجيم

من اسمه جعفر

٦١١ — جعفر بن أبي علي إسماعيل

القالى، أديب شاعر، من شعره فى المنصور  
أبى عامر محمد بن أبى عامر من كلمة طويلة :  
وكتيبة للشيب جالت تبغى

قتل الشباب فقر كالمذعور

فكان هذا جيش كل مثلك

وكان تلك كتيبة المنصور

٦٠٨ — جعفر بن محمد بن الربيع المعافى

أبو القاسم أندلسى [ روى ] عن أبى محمد  
( عبد الله ) بن إسماعيل بن حرب الأندلسى  
الحافظ، حدث فى الغربية، روى عنه أبو العباس  
أحمد بن محمد بن زكريا النسو<sup>(٢)</sup> وقع لنا  
حديثه فى اجتماع [ مالك ] مع سفيان بن عيينة.

٦٠٩ — جعفر بن محمد بن يوسف بن

سليمان بن عيسى الشنتمرى، أبو الفضل،  
حفيد الأعم، توفى سنة سبع وأربعين  
وخمسة .

٦١٢ — جعفر بن يوسف الكاتب

روى عن أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى  
وغيره أخباراً وأشعاراً، حدث عنه أبو محمد  
ابن حزم وغيره .

٦١٠ — جعفر محمد بن بن أبى سعيد بن أشرف

ابن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان  
أندلسى، روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح

الجدامى، أبو الفضل، نزيل برجة، فقيه مشهور

توفى سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(١) روى

(٢) درس (كذا سروانى)

أَجَارِي الزَّمَانَ عَلَى حَالِهِ  
مُجَارَاةَ نَفْسِي لِأَنْفَاسِهَا  
إِذَا نَفَسَتْ صَاعِدٌ شَفَهَا  
تَوَارَتْ بِهِ دُونَ جُلَاسِهَا  
وَإِنْ عَكَفَتْ نَكْبَةً لِلزَّمَانِ  
عَكَفْتُ بِصَدْرِي عَلَى رَأْسِهَا

٦١٥ — جعفر بن عبد الله بن جعفر  
ابن جحاف بن يمين قاضي بلنسية ورئيسها  
وآخر القضاة من بني جحاف بها ، أحرقه  
القبليطور لعنه الله سنة ثمان وثمانين  
وأربعائة .

٦١٦ — جعفر بن إبراهيم بن أحمد  
ابن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن ،  
أبو الحسن بن الحاج ، من أهل بيت جلالة  
ووزارة وفضل وكرم ، ممن نَسَكَ وَعَفَّ  
وَأَمْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَكَفَّ ، وكان مقدماً  
في النثر والنظم ، وزاد انطباعاً في طريقة  
الزهد ، رأيت لابنه أبي محمد رسالة

وغيرها ، وكان فقيهاً مقدماً ، مات بالأندلس  
سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٦١٤ — جعفر بن عثمان أبو الحسن  
الوزير الحاجب المعروف بابن المصحفي ، كان من  
أهل العلم والأدب البارع ، وله شعر كثير  
رفيع يدل على طبعه وسعة أدبه ، وكان  
الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور  
أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم «قوى» (١)  
المنصور بصبح وتعويلها عليه وتغلب ،  
فتكب جعفر اومات في تلك النكبة .

أنشده أبو محمد بن حزم :

يَا دَا الَّذِي أودَعَنِي سِرَّهُ  
لَا تَرَجُ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنِّي  
لَمْ أَجْرِهِ بَعْدَكَ فِي خَاطِرِي  
كَأَنَّهُ مَا مَرَّ فِي أذُنِي

وله :

(١) في ط أوربا (ندى)

دُنْيَاهُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْهِ مِمَّا

يَطْرُوهَا طَائِرٌ لَدَى أَمَالٍ

قَدْ أُنْفَقَتْ بِالْمَحَالِ فَاجْتَمَعَتْ

مِنْ خَدَاعِ جَمَّةٍ وَمِنْ حَيْلِ

كَمْ مَحْنَةٍ قَدْ بُلِيَتْ مِنْهَا

[ لَمْ يُبَلِّ مِنْهَا فَتَى ] قَبْلِي

وله في ذلك :

أَخِ لِي كُنْتَ مِنْهُ . . . . .

هُوَ السَّمُّ الزُّعَافُ لَشَارِيهِ

وَإِنْ أَبَدَى لَكَ الرَّأْيَ (٢) الْمَشُورَا

وَيُوسِعُنِي أَدَى فَازِيدُ حَلْمًا

كَأَجْدَّ الذَّبَالُ فزَادَ نُورًا

وله :

عَجِبًا لِمَنْ طَلَبَ الْحَامِدَ

وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ

كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي

جعفر أحمد بن عبد الملك الضبي لم يسبق

إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه

فيها من لطيف الإشارات، ورموز المقال،

وكان في آخر عمره يركب الحمار، ولا يخلد

إلى سكن ولا دار، ولم يزل يصحب ابن

عم أبي إلى أن توفي، وكان له عوناً على

سلوك الطريق، ولم يزالاً معاً في حق وتحقيق

فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لِي صَاحِبٌ عَمِيْتُ عَلَى شِئُونِهِ (١)

حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسَكُونُهُ

يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْحَسِينِي تَوْهُمًا

وَإِذَا تَحَقَّقَ نَازِعَتُهُ ظَنُونُهُ

مَازَلْتُ أَحْفَظُهُ عَلَى شَرْقِي بِهِ

كَالشَّبِّ تَكَرُّهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

وله في مثل ذلك :

أَشْهَدُ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَدَلٍ

مَدْرِكُ حَظِّ سَعَى إِلَى أَجَلٍ

(١) في ط أوربا : شوقه .

(٢) في ط أوربا (الارى) .

ابن لي متى كان بدُر التما  
م يدرك بالكون أو بالفساد  
وهل كنت في الملك من عبد  
شمس «فيأتي»<sup>(١)</sup> عليك ظهور السواد  
وله يعاتب المعتمد لما أجرى مرتبة على  
يدي ابن ماض .

عدمت بصيرتي وسداد رأبي  
ولوعاً بالحديث المستفاض  
وصرت مؤملاً أملاك حصص  
ورؤود إليهم مسهولة<sup>(٢)</sup> الحياض  
وردناها فالفينا أموراً  
مصرفة على يدي ابن ماض  
كأن رئيسها الأعلى يتيم  
يدور عليه منه حكم قاض  
وأن من الغرائب أن مثلي  
يحلّي بهم فيرحل غير راض  
٦١٧ — جعفر بن محمد بن مكى أبو

ولباسط أماله في الحج  
لم يبسط يديه  
لم لا أحب الضيف أو  
أرتاح من طرب إليه  
والضيف يأكل رزقه  
عندي ويمدحني عليه

وله:

كل من تهوى صديق محض  
لك ما لا تتقى أو ترتجى  
فإذا حاولت نصراً أو جدّاً  
لم تقف إلا بباب مرتج  
وله في معدّر:

أبا جعفر مات فيك الجما  
ل فاظهر خدك ليس الحداد  
وقد كان ينبت زهر الريا  
ض فأصبح ينبت شوك القتاد

(١) في ط أوربا : (باني)

(٢) في ط أوربا (مسهوة)

٦٢٢ — جابر بن غيث من أهل لبلة  
يكنى أبا مالك كان عالماً بالعربية مشهوراً  
بالفضل استجلبه هاشم بن عبدالعزيز لتأديب  
ولده فكان سبب سكناه بقرطبة توفي سنة  
تسع وتسعين ومائتين .

من اسمه جهور

٦٢٣ — جهور بن محمد بن جهور بن  
عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن  
عبد الغافر بن أبي عبده أبو الحزم الوزير  
وهو الذي صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد  
خلع هشام بن محمد المعتد بالله وكان موصفاً  
بالفضل مقدماً في الدهاء والعقل، وقد ذكرنا،  
وذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند  
ذكر هشام بن محمد المعتد بالله .

٦٢٤ — جهور بن محمد أبو محمد التجيبي  
المعروف بابن الفلو رئيس شاعر كثير القول  
أديب وافر الأدب كان بالمرية ومن شعره

عبد الله، وهو حفيد مكي المقرئ، فقيه أديب  
لغوى متقن، أقرأ بالمرية مدة حدثني عنه  
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

من اسمه جابر

٦١٨ — جابر بن ادريس الباهلي  
أبو القاسم، فقيه أندلسي مات بمصر يوم  
الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان  
وستين ومائتين .

٦١٩ — جابر بن (زياد من أهل  
طليطلة مات) (١) قريباً من سنة ثلاثمائة .

٦٢٠ — جابر بن سفيان بن  
أبي ادريس الباهلي أندلسي وهو  
ابن أخي جابر بن أبي ادريس وكان  
شاهداً .

٦٢١ — جابر بن فتحون محدث أندلسي  
يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين مات  
بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

(١) التكملة من الجذوة ص ١٨٨ ط الدار المصرية . وتوجد مكان التكملة « . . . قتل . . . بظلم »



وإذا تبدى الورد في أغصانه  
ذلوا فذاميتٌ وهذا حاسد<sup>(١)</sup>

وإذا أتى وفد الربيع مبشراً  
بطلوع صفحته فنعم الوافدُ  
ليس المبشّر كالمبشّر باسمه  
خبر عليه من النبوة شاهدُ  
وإذا تعرّى الوردُ من أوراقه

بقيت عوارفه فهن خوالدُ

#### أفراد الاسماء

٦٢٦ - جعونة بن الصهبة أبو الأجر  
الكلابي من قدماء شعراء الأندلس  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد فقال وإذا  
ذكرنا أبا الأجر جعونة بن الصهبة لم نبار  
به إلا جريراً والفرزدق لكونه في عصرها  
ولو أنصف لاستشهد بشعره وهو جار على  
أوائل مذاهب العرب لا على طريق  
المحدثين ، هذا آخر كلامه فيه ومن شعره :

ولقد أراى من هوى بمنزل  
عال ورأسى ذو غدير أفرعُ

قلت يوماً لدار قومٍ تفانوا  
أين سگانك الكرامُ علينا؟

فأجبت هنا أقاموا قليلاً  
ثم ساروا ولست أعلم أيننا

وله في الرئيس أبي رافع الفضل بن علي  
ابن حزم في أول مجلس لقيه في بديهة :

رأيتُ ابنَ حزمٍ ولم ألقه  
فلما التقيت به لم أرهُ

لأن سنا وجهه مانعٌ  
عيون البرية أن تبصرهُ

٦٢٥ - جهور بن أبي عبده أبو الحزم  
الوزير ذكره أحمد بن فرح وأورد له أبياتاً  
في تفضيل الورد منها .

الوردُ أحسنُ ما رأيتُ عينٍ وازكى  
ماسقى ماء السحابِ الجائدِ

خضعتُ نواويز الرياض لحسنه  
فتدللت تنقاد وهي شوارد

والعيش أعيد ساقط أفنانه  
والماء أطيبه لنا والمرتع

٦٢٧— جَزَى بن عبد العزيز بن  
مروان بن الحكم يروى عن أخيه زَبَّان  
ابن عبد العزيز عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن  
روى عنه موسى بن علي بن رباح ومعاوية  
ابن صالح الحمصي قاضي الأندلس، هرب جَزَى  
إلى الأندلس من بني العباس وبها مات،  
وكان قد حضر الواقعة مع مروان بن  
محمد ليلة بوضير في ذي الحجة سنة ثنتين  
وثلاثين ومائة فسلم وهرب مع من هرب  
ويقال إن الذي حضر الواقعة وسلم هو جَزَى  
ابن زبان بن عبد العزيز. قال أبو سعيد  
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى  
وهذا عندي أصح والله أعلم.

٦٢٨ — جَاهِر بن عبد الرحمن بن

جَاهِر الطليطلي فقيه محدث يروى عن  
أبي محمد بن عباس وأحمد بن الحسن الشيرازي  
وأبي القاسم علي بن محمد التيمي، يروى عنه  
أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضي  
الطليطلي شيخ ابن النعمة.

٦٢٩ — الجعد بن أسلم بن عبد العزيز  
ابن هاشم أندلسي مذكور.

٦٣٠ — جحاف بن يمين قاضي بلنسية  
ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله  
عبد الرحمن بن محمد القضاء بها محدث. استشهد  
بالأندلس في غزو الروم في غزوة الخندق  
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة هنالك، وله  
هناك عقب يتداولون القضاء، ومنهم من رأس  
بها وغلب عليها إلى أن كان آخرهم القاضي  
أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن  
جحاف بن يمين المتقدم الذكر الذي أحرقه  
القتبيطور لعنه الله حسبا قدمنا ذكره.

## باب الحاء

من اسمه الحسن

٦٣١ - الحسن بن حسان أبو علي المعروف بالسناط شاعر مشهور مقدم مكثر كان في أيام عبد الرحمن الناصر ومن مدائح في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة أولها :

غزالية العينين وردية الخدّ

كثبية الرّدين غصنيّة القدّ

(ثنت بتثنيها التقي عن التقي

وحدّ تصديها الرشيد)<sup>(١)</sup> عن الرشيد

(\* لها ناظر يمدو على القلب<sup>(١)</sup> لحظه

وحدّ على لحظ الناظر يستعدى

تزانى عيون الناظرين إذا رنت<sup>(٢)</sup>

بعين لها تزني وتُعفى من الحدّ

٦٣٢ - الحسن بن حفص أبو علي

أندلسي حدث في الغرابة عن أبي عبد الله

الحسين بن عبد الله المفلحي لقيه بالأهواز

حدث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور

ابن خلف بن أحمد المغربي نزيل نيسابور .

٦٣٣ - الحسن بن حضرون<sup>(٣)</sup> أبو

علي أديب شاعر أنشد له الحميدى وقال

شاهدته في أيام الشيبية وأنشدني :

وما زالت الأيام تلحظني شزراً

وتركبُ بي في سيرها الصعب والوعرا

وقد كان يومى عندكم بعض ساعة

فأصبح يومى عند فقديكم شهراً

وقد قلت لما هيجُ الشوقُ ذكركم

وأضرم منى في جوانحي الجعرا

كما قال غيلانُ لفقدان مية

وقد أصبحت منها الديارُ معاً فقراً

وليس بطوع كان منى فراقكم

ولالكن ريب الدهر أخرجني قسراً

٦٣٤ - الحسن بن شرحبيل محدث من

أهل بطايوس مات في أيام الأمير عبد الله

ابن محمد بالأندلس .

(١) التكملة من الجذوة ص ١٩١ ط الدار المصرية .

(٢) في ط أوربا : زنت وما أثبتناه عن الجذوة

(٣) كنا ضبطه

علي بن أحمد مراراً، وقد أنشدنا عن أبي  
عمر بن دراج وأبي عامر بن شهيد، ومن  
قبلهما وغاب عنى خيره بعد الأربعين  
وأربعائة وكان شيخاً كبيراً قال الحميدى  
أنشدنى أبو الوليد بن الفراءى عامر بن  
شهيد فى ابن وهب .

سيان عندى جئت أو لم تجيء

سخطك عندى والرذى واحد

إن غبت<sup>(١)</sup> لم توحش وإن [ جئ

ت فانت فى أخواننا زائد ]<sup>(٢)</sup>

يا من إذا أبصرته مقبلا

قلت له ما أنجب الوالد

قال وأخبرنى أبو الوليد قال حضرت

عند عمى، وعنده أبو عمر القسطلى وأبو

عبد الله المعيطى فقال المعيطى :

مروّع فيك كل يوم

محتمل فيك كل لوم

يا غايتى فى المى وسؤالى

ملاكت رقى بغير سوم

٦٣٥ - الحسن بن عبد الله بن مذحج

ابن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبى صمرة  
ابن ربيعة بن مذحج الزبيدى سمع بالأندلس  
من عبيد الله بن يحيى بن يحيى اللبثى ومن غيره  
ورحل وسمع وكانت وفاته بالأندلس  
قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة قال الحميدى  
وقد سمعت من يقول إنه والد أبى بكر بن  
الحسن النحوى مؤلف كتاب « الواضح »  
ويشبهه أن يكون ذلك والله أعلم توفى فى سنة  
ثمان عشرة وثلاثمائة .

٦٣٦ - الحسن بن يعقوب البجائى

أبو على من أهل المرية فقيه مشهور يروى  
عن سعيد بن مخلوف يروى عنه حاتم  
ابن محمد .

٦٣٧ - الحسن بن يحيى بن إبراهيم

ابن مزين قرطبى محدث مات بها قبل  
الثمانين ومائتين .

٦٣٨ - الحسن بن محمد الكاتب

أبو الوليد يعرف بإبن الفراء شيخ من شيوخ  
أهل الأدب قال الحميدى رأيت فى مجلس أبى محمد

(١) فى الأصل غابت .

(٢) النكلمة من الجنودة ص ١٩٢ ط الدار المصرية .

الفتيا بقرطبة ، توفي سنة خمس وعشرين  
وأربعمئة .

٦٤١ — الحسن بن عبد الله بن عمر  
المقرئ ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن  
عبد الرحيم وغيره .

٦٤٢ — حسن بن عبد ربه البجلي ،  
القاضي الصقلي ، فقيه أصولي محدث ، يروى  
عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، توفي  
..... ثمانين وخمسمائة  
بجيان .

من اسمه الحسين :

٦٤٣ — الحسين بن محمد بن أحمد  
الغساني ، أبو علي ، إمام محدث حافظ عالم  
بالرجال ، وله كتاب «تقييد المهمل وتمييز  
المشكل» ، وهو كتاب مفيد يروى عن  
العذري أبي العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم  
ابن محمد ، وسراج بن عبد الله بن سراج ،

فأعجبنا بهذين البيتين فقال أبو عمر  
أنا أضيف إليهما ثالثاً لا يتأخر عنهما  
ثم قال :

تركتُ قلبي بغير صبرٍ  
فيك وعيني بغير نَوْمِ

قال فسررنا بقوله وقلنا لا تتم القطعة  
إلا به .

٦٣٩ — الحسن بن عمر بن الحسن  
ابن عمر الهوزني الأشبيلي ، فقيه عارف من أهل  
بيت جلاله ، توفي سنة ثلثي عشرة وخمسمائة  
وسنه الثمانون أو نحوها ، روى عنه الحافظ  
أبو بكر بن العربي ، وهو خال أبي بكر ،  
مختصر القراءات ، تهذيب أبي حفص عمر أبيه  
حدثه به عن أبيه عمر .

٦٤٠ — الحسن بن أيوب الحداد ،  
قرطبي ، فقيه ، مشهور ، كان في زمانه أول أهل

أبي عمرو الداني ، وعلى أبي علي الألبيري ،  
ولقي أبا عمر الطلمنكي ، يروى عنه أبو علي  
الصدقي .

٦٤٦ — حسين بن محمد بن نابل ،

يروى عن أبي عمر أحمد بن . . . . .  
روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٦٤٧ — الحسين بن عبد الله بن يعقوب

ابن الحسين البجاني ، يروى عن أحمد بن  
جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ،  
روى عنه أبو العباس العذري ، وكان حياً  
سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٦٤٨ — الحسين بن علي الفاسي ، أبو علي

من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة  
والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى  
العلماء محتسباً حتى مات ، قال أبو محمد بن  
حزم ، قلت له يوماً يا أبا علي متى تنقضى

وأبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب  
وغيرهم ، روى عنه جماعة من الأئمة فيهم  
كثرة ، توفي رحمه الله في سنة ثمان وتسعين  
وأربعمائة .

٦٤٤ — حسين بن محمد بن غريب

ابن محمد بن غريب الأنصاري ثم الطرطوشي  
أبو علي ، فقيه مقرر مشهور ، خطيب مرسية ،  
كان من المقرئين المجودين ، توفي في ذي قعدة  
سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وولد في  
ذي قعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ،  
يروى عن أبي علي الصدقي وغيره .

٦٤٥ — الحسين بن محمد بن مبشر

الأنصاري ، أبو علي ، من أهل سرقسطة ، مقرر  
فاضل ، قال أبو علي الصدقي . قرأ في جامع  
سرقسطة نحواً من أربعين عاماً ، وكان إماماً  
في جامعها مدة . سمع أبا در وقرأ على

إبراهيم بن زياد بن المواز في الفقه على مذهب ملك بن أنس ، عنه يرويه عمر ابن حسين بن نابل عن أبيه عن ابن أبي مطر عن ابن المواز ، يرويه أبو عمر بن عبد البر باجازه من عمر عن أبيه .

٦٥٢ - حسين بن فتح النكوري ،

من أهل تكور ، يكنى أبا علي ، سكن إشبيلية ذكره ابن « الفرضي » روى عنه أبو محمد الباجي وأثنى عليه خيراً .

٦٥٣ - الحسين بن الوليد أبو القاسم :

المعروف بابن العريف النحوي ، إمام في العربية أستاذاً في الآداب ، مقدم في الشعر له في الآداب مؤلفات ، وله كتاب يشتمل على مسائل من النحو اعترض فيها على أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس النحوي ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف « بالكافي » كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن يحضر مجالسه ويحفظ عليه واجتماعاته

(قراءتك على الشيخ؟ وأنا حينئذ أريد)<sup>(١)</sup> سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ، فقال لي: إذا انقضى أجلى فاستحسنتها منه ، قال أبو محمد ، وكان رحمه الله ناهيك به سرواً ودينياً، وعقلاً، وعلماً، وورعاً، وتهذيباً، وحسن خلق .

٦٤٩ - الحسين بن عاصم بن مسلم

ابن كعب بن محمد بن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدى بن مرة الثقفي ، أندلسي ، كان فقيهاً بالأندلس وبها مات ، قاله محمد ابن حارث .

٦٥٠ - حسين بن عاصم من أهل العلم

والأدب، له كتاب «المآثر العامرية» في سير المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وغزواته وأوقاتها ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد<sup>(٢)</sup> .

٦٥١ - الحسين بن نابل ، يروى عن

ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن

(١) التكملة من الجذوه ص ١٩٣ ط الدار المصرية

(٢) هنا يكتب اسم الحسين بن عبيد الله وبعده حسين بن غالب

مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا أبو خالد بن التراس . أن المنصور أبا عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أتتك أبا عامر ورده

يحاكى لك المسك أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصر

فقطت بأكامها رأسها

فاستحسن المنصور ما جاء وتابعه

الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف

وكان ممن حضر المجلس ، فقال هي لعباس

ابن الأحنف ، فناكره صاعد فقام ابن

العريف إلى منزله ، ووضع أبياتاً

وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق

المجلس وهي :

عشوتُ إلى قصر عباسية

وقد جدل النوم حرأسها

فالفيتها وهي في خدرها

وقد صرع السكر أناسها

فقلت أماري على هجعة

فقلت بلى فرمت كاسها

ومدت إلى وردة كفتها

يحاكى لك المسك أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصر

فقطت بأكامها رأسها

وقالت خف الله تفضحن

في ابنة عمك عباسها

فوليت عنها على غفلة

وما كنت<sup>(١)</sup> ناسي ولا ناسها

قال فحجل صاعد وحلف فلم يقبل واقترق

المجلس على أنه سرقها .

٦٥٤ - الحسين بن يعقوب البجاني

أبو علي روى عن سعيد بن مخلون كتاب

(١) لعله وما كنت



عبد الملك بن حبيب السلمي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر والعذري ونسبناه إلى جده وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب ، أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي العباس العذري قال أنا الحسين بن يعقوب قال أنا سعد بن مخلون قال نا يوسف بن يحيى المغامري قال نا عبد الملك بن حبيب قال أخبرني بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكا عن رجل باع حراً ثم تاب من ذلك فما توبته قال يطلبه أبداً فإذا بئس منه فليؤد ديتَهُ .

عبد الله بن عبيد الله بن سوار المقرئ الضري مؤلف كتاب «المستنير في القراءات» وأبو عبد الله الألبيري الكاتب بمصر وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأبو بكر الطرطوشي وروى عن أبي العباس العذري وأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب وأبي القاسم عبد الله بن طاهر التيمي الباخعي وأبي منصور عبد المحسن بن محمد ابن علي المالكي ، وروى عن أبي الوليد الباجي الأندلسي وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد ابن يوسف . روى عنه جماعة أئمة أعلام فيهم كثرة ولم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو في روايته مع دينه وفضله وورعه وزهده . توفي رحمه الله شهيداً في عام أربعة عشر وخمسةائة حدثني عنه ابن عم أبي الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة فيما كتب به إلى .

٦٥٦ — الحسين بن أبي مروان

عبد الملك بن حبيب السلمي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر والعذري ونسبناه إلى جده وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب ، أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي العباس العذري قال أنا الحسين بن يعقوب قال أنا سعد بن مخلون قال نا يوسف بن يحيى المغامري قال نا عبد الملك بن حبيب قال أخبرني بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكا عن رجل باع حراً ثم تاب من ذلك فما توبته قال يطلبه أبداً فإذا بئس منه فليؤد ديتَهُ .

٦٥٥ — حسين بن محمد بن حيون ابن فياره الصديقي أبو علي المعروف بابن سُكرة القاضي . إمام محدث زاهد كثير الرواية رحل إلى المشرق ودخل العراق وروى عن جماعة فيهم كثرة منهم أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي يعرف بابن الخاضة وأبو الطاهر أحمد بن

عبيد الله . . . . . توفى في شهر ربيع الأول  
سنة إحدى وعشرين وخمسة .

٦٥٧ - حسين بن غالب الفقيه

الخطيب العارف أبو علي توفى في شهر شوال  
سنة أربع وخمسين وخمسة .

من اسمه حاتم

٦٥٨ - حاتم بن محمد الطرابلسي

أبو القاسم فقيه محدث مشهور ثقة ثبت حدث  
عنه جماعة أعلام منهم: الحافظ أبو علي الفسائي  
وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف  
وأبو الحسن بن مغيث يروي عن أبي  
الحسن القاسبي عن حمزة بن محمد عن النسائي  
حدثني شيخني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد عن ابن مغيث عنه عن القاسبي  
بكتاب الملخص له وبالسند المذكور بكتاب  
النسائي عن القاسبي عن حمزة عن النسائي.  
توفى حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

٦٥٩ - حاتم بن عبد الله بن حاتم

البرزاز أبو بكر الرصافي يروي عن أبي الحسن

محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني. روى  
عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وقال  
أنه سمع منه بالرصافة بقرطبة في منزله .

من اسمه حسان

٦٦٠ - حسان بن عبد السلام السلمي

من أهل سرقسطة يروي عن مالك بن أنس  
ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه .

٦٦١ - حسان بن عبد الله بن حسان

الاستجعي توفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

٦٦٢ - حسان بن مالك بن أبي عبدة

أبو عبدة الوزير من الأئمة في اللغة والأدب  
ومن أهل بيت جلالة ووزارة روى عن  
القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن  
ذكوان مذاكرة. حدث عنه أبو محمد بن  
حزم وقال إنه عمل على مثال كتاب أبي  
السري سهل بن أبي غالب الذي ألف في  
أيام الرشيد كتاباً سماه بكتاب ربعة وعقيل.  
قال أبو محمد وهو من أصلح ما ألف في  
هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلثمائة بيت وكان

إِذَا عَصَفَتْ رِيحٌ أَقَامَتْ رُؤُوسَهَا

فَلَمْ تَلْقَهَا إِلَّا طُيُورَ [بِوَارِحٍ] <sup>(٦)</sup>

فَمِنْ لُصْفَارٍ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِمْ

سَوَى سَائِحٍ فِي الدَّهْرِ لَوْ عَنَّ [سَائِحٍ] <sup>(٧)</sup>

وَأَشْدُّ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحْمَدٍ وَقَالَ

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْمُسْتَظْهِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ

الْمَسْمُومِ بِالْخِلَافَةِ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ .

إِذَا غَبِثَ لَمْ [أَحْضُرُوا] إِنْ جِئْتُ <sup>(٨)</sup> لَمْ أَسْلُ

فَسَيَانَ مَنِي مَشْهَدٍ وَمَغِيبِ

فَأَصْبَحْتَ تَيْمِيًّا وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا

لَتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشَّيْبَةَ نَسِيبِ

أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ .

وَيَقْضَى الْأَمْرَ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٍ

وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

مَاتَ أَبُو عَبْدِ الْغُورِيِّ عَنِ سَنِّ عَالِيَةٍ

قَبْلَ الْعَشْرِينَ [وِثْلَمِائَةٍ] <sup>(٩)</sup>

سَبَبُ تَأْلِيْفِهِ أَيَّاهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ أَبِي

عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابُ

أَبِي السَّرِيِّ فَعَجِبَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَعَمِلَ

هَذَا الْكِتَابَ [فَرِغَ] <sup>(١)</sup> مِنْهُ تَأْلِيْفًا وَنَسْخًا

وَتَصْوِيرًا وَجَاءَ بِهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ

الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَسَّرَ بِهِ وَوَصَلَهُ عَلَيْهِ

وَمِنْ أَشْعَارِهِ فِيهِ .

سَقَى بِلْدًا أَهْلِيَّ بِهِ وَأَقَارِبِي

[غَوَادِي] <sup>(٢)</sup> أَتَقَالَ الْحَيَا وَرَوَائِحُ

وَهَبْتَ عَلَيْهِمُ بِالْمَشَى وَبِالضَّحَى

نَوَاسِمُ مِنْ بَرْدِ الظَّلَالِ فَوَائِحُ

تَذَكَّرْتُهُمْ وَالنَّأَى قَدْ حَالَ دُونَهُمْ

وَلَمْ أُنْسَ لَكِنْ أَوْ قَدْ القَلْبَ لِأَفْحُ

وَمَا شَجَانِي هَاتِفٌ فَوْقَ أَيْكَةِ

[يَنُوحِ] <sup>(٣)</sup> وَلَمْ أَعْلَمْ بِمَا هُوَ [نَافِحِ] <sup>(٤)</sup>

فَقُلْتُ أَتَتَدُّ يَكْفِيكَ أُنَى نَازِحُ

وَأَنَّ الَّذِي أَهْوَاهُ عَنَى نَازِحُ

وَلِي صَبِيْبَةٌ مِثْلُ الْفَرَاحِ [بِقَفْرَةٍ] <sup>(٥)</sup> مَضَى

حَاضِنَاهَا فَاطَّحْتَهَا الطَّوَائِحُ

(٦) فِي الْبَغِيَّةِ « وَبَرِحَ »

(٧) فِي الْجُدُوَّةِ « سَائِحٌ »

(٨) فِي الْبَغِيَّةِ « أَنْضُرُوا لِمَنْ جِئْتَ » وَمَا أَثْبَتْنَا هـ مِنْ

الْجُدُوَّةِ ١٩٧

(٩) صَوَابُهُ وَأَرْبَعَاثَةٌ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ « وَبَرِحَ »

(٢) فِي الْجُدُوَّةِ « غَوَادٍ »

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجُدُوَّةِ ص ١٩٦

(٤) فِي الْجُدُوَّةِ « نَائِحٌ »

(٥) فِي الْبَغِيَّةِ « بِقَفْرَةٍ » وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الْجُدُوَّةِ

يحيى وغيره توفي سنة خمس وعشرين  
وثلاثمائة .

من اسمه حاسد

٦٦٧ — جامد بن أخطل بن أبي العريض  
التغلبى أبو الحضرة البيهقي جليل ثقة سمع  
من العتبي وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ،  
وهو مذكور بفضل وزهد وورع . مات  
بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٦٦٨ — حامد بن سمحون له تصرف  
في البلاغة ، وكتاب في البديع ذكره  
أبو عامر بن شهيد وأثنى عليه .

من اسمه حزم

٦٦٩ — حزم الأحمر أبو وهب  
محدث أندلسي . مات بها سنة خمس  
وثلاثمائة .

٦٧٠ — حزم بن وهب بن عبد الكريم  
أبو وهب محدث أندلسي مات بمصر في  
شهر رمضان سنة اثنى عشرة وثلاثمائة .

٦٦٣ — حسان بن يسار الهذلي ولي  
القضاء بالأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن  
ابن معاوية وبها مات .

من اسمه حفص

٦٦٤ — حفص بن عبد السلام السلمي  
سرقسطي روى عن مالك بن أنس مات  
بالأندلس قريبا من سنة مائتين .

٦٦٥ -- حفص بن عمر بن يحيى بن  
سليمان بن عيسى الخولاني وقيل هو حفص  
ابن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى  
لبيري روى عن محمد بن أحمد العتبي ويحيى  
ابن إبراهيم بن مزين ويونس بن عبد الأعلى  
 وغيرهم مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة .

٦٦٦ — حفص بن محمد بن حفص اللوقي  
التميمي ، سمع من فضل بن سلامة بجاجة  
ولازمة ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن

من اسمه حيوة

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف  
بابن القزاز . روى عنه أبو عمر أحمد بن  
محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل  
أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

٦٧٤ - حبيب بن أحمد الشطجيري  
شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من  
أهل قرطبة أدرك أيام الحكم المستنصر ،  
وبلغ سناً عالية ، وله من قطعة قالها في  
كبره :

الحمد لله على ما قضى  
فكُل ما يقضى ففیه الرضا  
قد كنتُ ذا أيدٍ وذا قوة  
فاليوم لا أسطجِع<sup>(١)</sup> أن أنهضاً  
فوضتُ أمرى للذي لم يضع  
من أحسن الظن ومن فوضاً  
توفى قريباً من الثلاثين وأربعائة ، وهو  
الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه  
على الحروف .

٦٧١ - حيوة بن عباد اللخمي ، وقيل :  
العجيبى قرطبي ذكره أبو سعيد بن  
يونس .

٦٧٢ - حيوة بن الملاس الحضرمي من  
ناقلة حمص ، وكان من أهل (الفل)<sup>(١)</sup> الذين  
سلموا من عسكر كلثوم بن عياض المعنق ،  
وهو أحد نفر الثمانين الذين قاموا بأمر  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،  
حين دخل الأندلس ، وتمصبوا معه حتى  
خلص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن بن  
معاوية :

لا خير في الدنيا ولا في نعيمها  
إذا غاب عنها حيوة بن الملاس  
خوالسيف يقرى الضيف حمًا يراهما  
عليه وينفى الضيم عن كل يأس

من اسمه حبيب

٦٧٣ - حبيب بن أحمد محدث فقيه .

(١) الفل : القوم المهزومون ، انظر اللسان مادة « فل » .  
(٢) التكلة من الجدوة .

لتدمير بن غبدوش أنه نزل على الصلح، وأن له عهد الله وذمته وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا يقدّم له ولا لأحد من أصحابه ولا يؤخر ولا ينزع عن ملكه، وإهم لا يقتلون ولا يسبون ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم، ولا يكرهوا على دينهم، ولا تحرق كنائسهم، ولا ينزع عن ملكه ما تعبد ونصح وأدى الذي اشترطنا عليه وأنه صالح على سبع مدائن : أوريوالة وبلنتلة، ولقت، وموله، وبقره، وأي ولورقة. وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ولا يؤود لنا عدواً، ولا يخيف لنا آمناً، ولا يكتـ خبر عدو عامه، وأن عليه وعلى أصحابه دينار كل سنة، وأربعة أمداً قح وأربعة أمداً شعير، وأربعة أقساط طلاء وأربعة أقساط خلّ وقسطى عسل، وقسطى زيت، وعاء العبد نصف ذلك. شهد على ذلك عثمان بن أبي عبدة القرشى وحيب بن أبي عبدة ابن ميسرة الفهمى، وأبو قائم الهدلى، وكتبته في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة

٦٧٥ — حبيب بن أبي عبيدة، واسم أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس، وبقي بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى سليمان بن عبد الملك، ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقية، وولى العساكر في قتال الخوارج من البربر، ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وقال أبو سعيد ابن يونس: توفي سنة أربع وعشرين ومائة وثبت إسمه في كتاب « الصلح » الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير ابن غبدوش الذي سميت باسمه تدمير إذ كان ملكها، ونسخة ذلك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير

كَلِمًا خَطَّ سُطُورًا

بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاص

مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

٦٧٩ - حِيَانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَسِينِ

ابن حيان أبو مروان القرطبي صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها، وله حظ من العلم والبيان وصدق الإيراد. ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

٦٨٠ - الْحَارِثُ بْنُ سَابِقِ مَوْلَى

عبد الرحمن بن معاوية يكنى أبا عمرو أندلسي يروي عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين

٦٨١ - حَاتِمُ بْنُ سَلِيمَانَ وَقِيلَ: سُلَيْمٌ

ابن يوسف بن أبي مسلم الزهري رحل وسمع من ابن كنانة المدني صاحب مالك بن أنس، وكان رجلاً صالحاً مات في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس ذكره محمد بن حارث الخشني .

٦٧٦ - حَيْبِ بْنِ عَامِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ذو الوزارتين كان أيضاً فاضلاً مذكوراً بغير نوع من السكارم، وكان رئيساً جليلاً بأشبيلية أيام بني عباد .

افراد الاسماء

٦٧٧ - حَمَّامُ بْنُ أَحْمَدَ مَحْدَثِ قُرْطُبِي

يروى عن عبد الله بن محمد الباجي حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٦٧٨ - حَمْدُونُ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِي

أبو شاكر قرطبي فقيه له حظ من الأدب والشعر. يروي عن عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي قال الحميدي: قرأنا عليه قال: وسمعتة ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شِبَاهُ

لِكِتَابِ الْعِلْمِ غَاص

طَائِعَ اللَّهِ جَلَّ اللَّهُ

لِلشَّيْطَانِ غَاص

فقال أبو الخطار السكابي : هو الحسام بن  
ضرار بن سلامان بن حثيم بن جعول بن ربيعة  
ابن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب شاعر  
فارس وهو القائل :

قليت ابن جواس يخبر أُنثى

سَعيتُ به سَعَى أمرىء غير غافل

قَتلتُ به تسعين يحسبُ أهم

جدوعُ نخيلِ صُرَّعتُ بالمسائل

ولو كانت الموتي تباع اشتريته

بكنى وما استثنيتُ منها أنا ملي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب. فقال

حسام بن ضرار الكلبي من بني حثيم بن ربيعة بن

حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة

ابن الحرث بن حصين بن ضمضم بن عدى

ابن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة

ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات

ابن ربيعة بن شور بن كلب بن

وبرة يكنى حسام أبا الخطار كان أمير

الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك

٦٨٢ — حَوْشَبُ بْنُ سَلْمَةَ تَطِيلِي مَنْسُوبٌ

إلى يلدته ولى قضاءها ، ومات بها في أيام

الأمير محمد بن عبد الرحمن .

٦٨٣ — حمدون بن الصباح بن

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو هارون

العتقي من أهل الأندلس مات في سنة سبع

وتسعين ومائتين .

٦٨٤ — حماد بن عمار الزاهد أبو محمد

فقيه جليل قرطبي . يروى عن ابن أبي زيد

الفقيه ، وعن حسين محمد بن نابل وغيرها

يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي وغيره .

٦٨٥ — حمد بن محمد بن حمد بن

القاضي بقرطبة فقيه من أهل بيت رئاسة وجمالة .

توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة كان

قد بويغ بقرطبة ، وتسمى بالنصور بالله ثم

خلع ، ثم رد وداست ولايته إلى أن مات

بقرطبة .

٦٨٦ — حسام بن ضرار الكلبي

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأسدي ،



تَغَافَلْتُمْ عَنَّا كَأَن لَّمْ تَكُنْ لَكُمْ  
صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُمْ لَهَا فِعْلٌ  
فَلَا تَعْجَلُوا أَنْ دَارَتْ الْحَرْبُ دَوْرَةً  
وَزَلَّتْ عَنِ الْمَهْوَاةِ بِالْقَدَمِ النَّعْلُ  
وذكر الطبري أن أبا الخطار قال :  
هذا [الشعر] <sup>(٢)</sup> يعرّض فيه بيوم مرج راهط،  
وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم وقيام  
القيسية مع (الضحاك بن) <sup>(٣)</sup> قيس الفهري على  
مروان، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك،  
فسأل عنه فاعلم أنه رجل من كلب، فكتب  
إلى حنظلة بن صفوان، وكان قد ولّاه أفریقیة  
في سنة أربع وعشرين ومائة، أن يولى أبا  
الخطار الأندلس، فدخل قرطبة يوم الجمعة،  
وألّفی ثعلبة بن سلامة واليها قد أبرز ألف  
أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم، والناس  
قد تجمعوا للمشاهدة ذلك فكان دخول أبي  
الخطار . . . لاستحيائهم، فرفع إليه ثعلبة

ابن قطن، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر  
بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قبل  
حنظلة بن أبي صفوان أمير أفریقیة وما والاها  
فوردها في وقت فتنة، وقد افترق أهلها  
على أربعة أسراء، فدانت الأندلس له وخذت  
الفتنة به وفرق جموعها وأخرج عنها من  
كان سببها، وكان أبو الخطار من أشرف  
قبيلته المذكورين منهم، وقد حضر القتال  
في أيام فتوح المسلمين أفریقیة، وكان فارس  
الناس بها وهو الذي يقول :

أفادت بنو مروان قيساً دماءنا  
وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل  
كدأنكم لم تشهدوا مرج راهط  
ولم تعلموا من كان ثم (له) <sup>(١)</sup> الفضل  
(وقيناكم حرّ القنا بنفوسنا  
وليس لكم خيل سوانا ولا رَجَل) <sup>(١)</sup>  
فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا  
وطاب لكم فيها المشارب والأكل

(١) التكملة من كتاب الجدوة ص ٢٠١ ط الدار المصرية

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) التكملة من « تاريخ الأمم والملوك » للطبري ٣٧/٧ ط القاهرة .

روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ،  
وعبد الله بن عباس وأبي الدرداء<sup>(٤)</sup> وفضالة  
ابن عبيد ورويفع بن ثابت، وقال البخارى  
في حش بن عبد الله السبأى سمع فضالة  
ورويفع بن ثابت ، وقال زيد بن حباب  
حش بن علي عن بن عباس روى عنه  
قيس بن الحجاج وأبو مرزوق وجراح .  
وخلد بن أبي عمران يعد في المصريين  
الصنعاني . وقال ابن عيسى : نا ابن وهب  
عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس  
ابن الحجاج عن حش بن عبد الله أن ابن  
عباس قال له : إن استطعت أن تلقى الله  
وسيفك حلّيته حديد فافعل . هذا آخر  
كلام البخارى ، فقد جعل حش بن عبد الله  
حش بن علي ، وجعلهما رجلا واحداً ، وجعل  
الخلف في اسم أبيه ، وقيل : إن الذي يروى  
عن فضالة بن عبيد هو حش بن علي الصنعاني

الأسرى ، وتخلّى له عن الأسرى ، وخرج  
ثعلبة متوجهاً إلى المشرق في يومه ذلك .

٦٨٧ - حش بن عبد الله بن عمرو  
ابن حنظلة بن فهد ، وقيل : نهدي بن قنان ، وقيل  
قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبأى  
وهو الصنعاني ، يكنى أبا رشدين من  
التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله  
رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيْفَع  
ابن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن  
نصير ، وله بها أثر ويقال : إن جامع سرقسطة  
من بنائه وأنه أول من أشرع فيه وأول  
من اختطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن  
الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك  
فمعا عنه [ وكان ]<sup>(١)</sup> عبد الملك حين غزا  
المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه  
بأفريقية سنة خمسين<sup>(٢)</sup> [حفظ]<sup>(٣)</sup> له ذلك

(١) جذوة المقتبس ص ٢٠٢

(٢) في ط أوربا : خمسة وما أثبتناه من الجذوة

(٣) من جذوة المقتبس ص ٢٠٢

(٤) في ط أوربا (الروداء) وما أثبتناه من الجذوة .

أنه ابن عبد الله ، وقد ذكره كذلك في  
تواريخ مصر ، حققوا نسبه في رواياتهم ،  
وذكروا مشاهده وتصرفه وانتقاله ، وهم  
أعلم بمن ملك بلادهم ، وتصرف في جباههم ،  
وسكن في أعمالهم ، وكان من عملهم . حدث  
عن حنش بن عبد الله ابنه الحارث ،  
والحارث بن يزيد وسلامان بن عامر ، وعامر  
ابن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ،  
وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه مولى  
عقبة بن بجره بن حارثة التجيبي مصرى  
من ساكنى اطرابلس الغرب وقيس بن  
الحجاج ، وخالد بن أبى عمران ، وربيعه بن  
سليم المصرى مولى عبد الرحمن بن حسان  
ابن عتاهية التجيبي ، وعبد العزيز بن أبى  
الصعبة ، وهو أول من ولى عشور أفريقية  
فى الإسلام ، ومات بأفريقية سنة مائة .  
ذكره غير واحد منهم أبو سعيد بن يونس ،  
وقال : إن له بمصر عقباً من ولد سلمة بن سعيد

من صنعاء الشام قرية بدمشق يقال لها .  
صنعاء وأبو الأشعث الصنعائى منها أيضاً ،  
قاله على بن المدينى ، ولهذا ظن قوم  
حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من  
صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف فى اسم أبيه  
واسمه واحد ، وقد وجدنا حنشين آخرين  
عن على رضى الله عنه أحدهما : حنش بن  
المعتمر صاحب على ، وحنش بن ربيعة الذى  
صلى خلف على صلاة الكسوف ، ذكرها  
على بن المدينى ، وقال البخارى : حنش  
بن المعتمر أبو المعتمر الصنعائى ، وقال بعضهم :  
حنش بن ربيعة سمع علياً . روى عنه سماك  
الحكم بن عتيبة الكوفى يتكلمون فى  
طديته هذا منتهى كلام البخارى ، فقد جعل  
لأثنين اللذين ذكرهما على بن المدينى واحداً  
جعل الخلف فى اسم أبيه والله أعلم .

قال الحميدى : والأظهر فى حنش الذى  
تدأنا بذكره وذكرنا الاختلاف فيه

محدث رحل وحدث عن أبي ذر الهروي وغيره توفي سنة واحد وثمانين وأربعمائة روى عنه محمد بن سليمان بن أخت غانم .

٦٩١ - حي بن (مظهر) <sup>(١)</sup> البيري

محدث سمع في بلده سعيد بن نمر ومحبوب ابن قطن وغيرهما ومات بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

٦٩٢ - حكم بن محمد أبو الحسن غلام

البكري أديب شاعر محسن أنشدت من شعره قصيدة أولها :

أَلَا حَتَّ وَالظَّلْمَاءُ مِنْ دُونِهَا سَدْلُ

عَقِيْقَةَ بَرَقَ مِثْلَ مَا أَنْتَضَى النَّصْلُ

أَطَارَتْ سَنَاهَا فِي دَجَاهَا كَأَنَّهُ

تَبْلُجُ خَدَّ حَقِّهِ فَاحْمُ جَبَلٍ

لَدَى لَيْلَةٍ رُومِيَّةٍ حَبْشِيَّةٍ

تَعَازَلْنَا مِنْ ..... شَهْلٍ

ابن منصور بن حنشل ، وذكروا أبو علي الفسائي ، قال يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ، وقبره بها معروف ، ويقال : أن قبره وقبر موسى بن علي بن رباح في موضع واحد عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجي رحمه الله عند كونه بسرقسطة ، وقف عليهما وبمقربة منهما قبر أبي عمر أحمد بن محمد بن دراج .

٦٨٨ - الحر بن عبد الرحمن القيسي ،

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنيسة ابن سحيم سنة ست ومائة .

٦٨٩ - حديدة بن الفمر محدث وشقي

له رحلة وطلب . مات بالأندلس سنة ثلاثمائة ذكره أبو سعيد بن يونس <sup>(١)</sup> ذكره في المؤلف والمختلف .

٦٩٠ - حجاج بن قاسم بن محمد بن

هشام الرعيني يعرف بالمأموني السبتي فقيه

## باب الخاء

### من اسمه خالد

٦٩٣ - خالد بن أيوب أبو عبد السلام  
محدث من أهل وشقة ذكره ابن يونس .

٦٩٤ - خالد بن زكريا الوادى آشى  
فقيه محدث كانت له رحلة ورواية .

٦٩٥ - خالد بن سعد إمام من أئمة  
الحدِيث ، روى عن محمد بن عمر بن لبابة  
وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل  
ابن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي  
زيد وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،

ومحمد بن فطيس الألبيرى ، ومحمد بن مسور ،  
وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك  
ابن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور وغيرهم  
وكان مكثرا . روى عنه جماعة منهم : أحمد  
ابن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم المعروف  
بابن عسلون .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال :

نا عبد الرحمن بن مسلمة قال : أخبرنى  
أحمد بن خليل قال : قال لنا خالد بن سعد ،  
وقد ذكر حديث « لا ضرر ولا ضرار »  
لم يصح مسنداً ، قال وقد ذكر فيه أحمد  
ابن خالد ، وقال لى لعله وقع عندك مسنداً  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فكتبته عنك ،  
فقلت : لا انا القاضى أبو القاسم عن ابن  
موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : أنا أبو محمد  
قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر  
عن خالد بن سعد عن أحمد بن عمرو بن منصور  
اللبيرى عن ابن سنجر .

٦٩٦ - خالد بن وهب محدث أندلسى  
مولى لبني تميم يعرف بابن صعر ذكره  
أبو سعيد .

### من اسمه خلف

٦٩٧ - خلف بن أحمد يعرف بابن  
جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : هو من  
موالى بنى أمية ، وكان من أئمة الناس لأحمد

كان في حدود الحسين وثلاثمائة أو نحوها  
ومن مدأخه في سعيد بن المنذر الأموي  
قوله :

إِذَا حَقَّقْتَ أَعْلَامَهُ حَقَّقْتَ لَهَا  
قُلُوبُ ذَوِي الإِحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ  
وَإِنْ نَاشَبَ الحَرْبَ العِدَا لَقِيَ الرَّدَى  
مَنَاشِبُهُ عَجْلَانَ فِي حَالِ نَاشِبِ  
هُوَ البَحْرُ لَا مِلْحَ أَجَاجٌ مَذَاقُهُ  
وَلَكِنَّهُ بَحْرٌ لَذِيذُ المِشَارِبِ  
إِذَا مَا نَبَا الهِنْدِيَّ أَضَلَّتْ مُنْصَلَا  
مِنَ الرَّأْيِ لَا تَنْتَبِهْ لِحَاةِ نَائِبِ

٧٠٠ - خلف بن أحمد ( بن بطلال  
البكري )<sup>(١)</sup> أبو القاسم فقيه مولده في  
حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٧٠١ - خلف بن إبراهيم خطيب  
مقرئ ، يكنى أبا القاسم ، يروي عنه  
عبد الرحيم بن محمد وغيره . توفي سنة إحدى

ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن  
المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد  
ابن حزم صاحب التاريخ في الرجال ، ولما  
سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن  
من يلازمه من أحداث قرطبة ممن يصلح أن  
يؤمل لخال ربيعة أشار به ، وكان أحد  
رجال القاضي محمد بن يبي بن زرب العدول .  
سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في  
التعديل والتجريح . قال أبو عمرو : لم أجده  
كاملا عند أحد من رواة غيره ، ولم يكمل  
إلا له ولأحمد بن محمد الأشبلي الرجل  
الصالح المعروف بابن الحرار فيما ذكروا  
والله أعلم .

٦٩٨ - خلف بن أحمد بن خلف  
الرحوي أبو بكر فقيه مشهور طليطلي ،  
يروى عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه روى  
عنه حاتم بن محمد .

٦٩٩ - خلف بن أيوب بن فرج شاعر

وهالك من أشبه من ظالمى  
نَلْظًا إِذَا مَا هَمَّ يَزُونُوكَا

يُبْدِي لَنَا إِنْ رِيعَ جِيدِ الَّذِي  
أَصْبَحَ فِيهِ السِّتْرُ مَهْتُوكَا  
وَإِنْ أَرَدْتُ الصَّدَا وَقِشْتَهُ  
بِهِ فَنَاهِيكَ وَنَاهِيكََا

فجدد النعمة عِنْدِي بَأَن  
يَكُونُ فِي قَبْضِكَ مَمْلُوكَا  
٧٠٤ — خلف بن حامد بن الفرج بن  
كناية الككناني ، كان قاضي شدونة في أيام  
عبد الرحمن الناصر محدث مذكور بفضل .

٧٠٥ — خلف بن خلف بن محمد بن الأقر  
سرقسطي توفي سنة أربع عشرة وخمسةائة .

٧٠٦ — خلف بن سعيد المني  
منسوب إلى جهة بالاندلس يقال لها :  
« منية عَجَب » وقال فيه الرشاطي في كتابه  
إنه ينسب إلى « منية » بقرطبة محدث

عشر وخمسةائة ، ومولده سنة سبع وعشرين  
وأربعمائة .

٧٠٢ — خلف بن بسيل الفريشي  
من أهل فريش من أرض الأندلس مذكور  
بفضل وطلب . مات بها سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة .

٧٠٣ — خلف بن رضا شاعر أديب ،  
كان في أيام بني أبي عامر رأيت من شعره  
إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم  
مع خشف أهدها إليه .

ليس يأتحاني ولو أُنِّي

أهديتُ نفسي كنتُ أجزيكا

ولا على قَدْرِكَ أهدى الذي

أهدى ومن ذا طامِعٌ فيكا

لكنني أعرض نفسي على الـ

معهود عندي من أيديكا

سليمان بن خلف الباجي وصحبة وقرأ عليه بأوريوالة كتاب البخاري مرتين إذ كان قاضياً بها، ولقي بشاطبة أبا الحسن طاهر ابن مفوز وغيره . توفي بأوريوالة في ذي القعدة سنة خمس وخمسة .

٧٠٨ — خلف بن سعيد بن أحمد كان فقيهاً من فقهاء إشبيلية وعبادها، يعرف بابن المنفوخ. روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وغيره، وجُل روايته عن الباجي روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ وأثنى عليه .

٧٠٩ — خلف مولى جعفر الفتي أبو سعيد المقرئ بطرطوشة توفي سنة خمس وعشرين وخمسة .

٧١٠ — خلف بن عبد الله بن مدير فقيه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٧١١ — خلف بن عيسى بن سعيد الخير أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي من أهل مدينة وشقة محدث له رحلة قال

مات بالأندلس شهيداً سنة خمس وثلاثمائة سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضاح وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن . يُحكى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ذكراً ابن يونس .

٧٠٧ — خلف بن سليمان بن فتحون الأوربالي فقيه عارف فاضل ورع ، وقد ذكرنا عند ذكر إبنه محمد ذكر تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه ، كان قاضياً بشاطبة ، ثم ولي قضاء « دانية » ثم استعفى فأعفى ، فلزم الاتقياض . فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهي جدة أبي محمد الرشاطي أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي رحمه الله في آخر عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أرت ذلك عنه ، فقالت له خالته أنت الذي أنت ولدي تصوم وأنا لا أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن توفيت . روى عن القاضي أبي الوليد



الحضرمي أبو القاسم. قرطبي توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

٧١٣ — خلف بن عثمان يعرف بابن النجم من أصحاب أبي محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي ، وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل ، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد .

٧١٤ — خلف بن علي أبو سعيد أندلسي حدث ببخارى حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازروني. أنا الحافظ أبو المثنى جاد بن هبة الله قال : أنبأنا ابن خيرون قال : أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر ابن أبي زيد السجستاني قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازروني بنيسابور قال : نا أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي ببخارى قال : سمعت أبا مروان خرز بن

الحميدى : ورأيت في نسبة زيادة بخط ابن ابنه القاضي . أبي عبد الله يحيى بن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن القاضي أبي الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم ابن وليد بن ينفع بن عبد الله التجيبي سمع بالأندلس أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ابن يحيى بن يحيى وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان ابن هلال بن بطره وبمصر من أبي محمد الحسن بن رشيق وطبقته . روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب حدث عنه بالموطن رواية يحيى بن يحيى قال أبو الوليد : قرأته على بن أبي درهم عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى . عن عم والده عبید الله بن يحيى عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي ، وهو الليثي مولى بني ليث عن مالك بن انس .

٧١٢ — خلف بن عمر بن عيسى

لنصدقن . مات بالأندلس بعد الأربعائة .

٧١٦ — خلف بن محمد الأنصاري أبو

القاسم عرف بابن البراج الرجل الصالح  
الفاضل توفي بقرطبة في سنة خمسمائة .

٧١٧ — خلف بن قاسم بن سهل ويقال

أيضاً : ابن سهلون بن أسود أبو القاسم  
المعروف بابن الدباغ ، كان محدثاً مكثراً

حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا  
ابن الشامة وغيره ، ورحل قبل الحسين  
والثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع

جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن

أحمد بن أبي الموت المسكي صاحب علي بن

عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن

ناصر بن شجاع المعروف بابن المفسر ، وأبو

محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوارد

ابن زنجوية البغدادي ، وأبو قتيبة سالم

ابن الفضل البغدادي ، وأبو بكر محمد بن

الحارث بن الأبيض القرشي الأطروشي ،

مصعب الأندلسي الغساني ببجاجة قال : نا

الفضل بن سلمة قال : نا أحمد بن داود

القيرواني قال : ناسخون بن سعيد التنوخي ،

وكان عابداً مستجاب الدعوة ، وكان ولي

قضاء القيروان قال : سمعت عبد الرحمن

ابن القاسم العتقي بمصر يقول : بقي مالك

ابن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً ، قال

الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد

خز بن مصعب ، وقال عبد الغني بن

سعيد خز بن معصب بالعين قبل الصاد

والله أعلم .

٧١٥ — خلف بن عباس الزهراوي

أبو القاسم : من أهل الفضل والدين والعلم ،

وعلمه الذي بسق فيه علم الطب ، وله فيه

كتاب مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول

سماه كتاب « التصريف لمن عجز عن

التأليف » ذكره أبو محمد علي بن أحمد واثني

عليه وقال ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب

أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر

كتاب المحرر في القراءات ، والحسن بن أبي  
 هلال صاحب النسائي ، وأبو بكر بن (١)  
 أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادي  
 صاحب ابن مجاهد ، (لقيه بمصر) (٢) وأبو  
 حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي المعروف  
 بالجرجيري صاحب بكر ( بن سهل ) (٣)  
 الهمياطي وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن  
 محمد العبدي ، لقيه بمصر وأبو الحسن علي  
 ابن العباس بن محمد بن الغفار المعروف  
 بابن الوان وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل  
 ابن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو علي  
 عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي  
 الحبيب ، وأبو الحسن علي بن محمد  
 ابن إبراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد  
 ابن يوسف بن يعقوب الكندي ، وعبد الله  
 ابن عمر بن إسحق بن معمر الجوهري ،  
 والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن  
 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الجراد ،

وأحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي  
 صاحب أحمد بن شعيب النسائي ، والحسن  
 ابن الخضر الأسيوطي ، وعلي بن يعقوب  
 ابن إبراهيم بن أبي «العقب» الدمشقي وأبو  
 القاسم حمزة بن محمد بن العباس السكنافي ،  
 وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري  
 المعدل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن  
 عرفة بن أبي التمام. إمام جامع مصر صاحب  
 أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ،  
 وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف  
 بابن أبي طنة ، وأبو الميمون عبد الرحمن  
 ابن عمرو بن رشد البجلي صاحب أبي زرعة  
 عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وأبو بكر  
 محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق  
 الخطاب بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن  
 سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم  
 ابن علي الكندي ، وأحمد بن محمد  
 الأصبهاني المعروف بابن أشته صاحب

(١) كذا بخطه وهو وهم وصوابه أبو بكر أحمد

(٢) التكملة من كتاب الجدوة ص ٢١٠ ط الدار المصرية .

برجال الحديث وأكتبهم له ، وأجمعهم  
لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصر  
بالرأى ، يعرف بابن الدباغ وهو محدث  
الأندلس في وقته . هذا آخر كلام بن  
عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد  
ابن محمد بن مسرور البلخي خيراً رواه لنا  
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون  
عن الخطيب أبي بكر قال : قرأت في كتاب  
أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا  
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي  
قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة  
قال : نا أبي قال : نا خالي إبراهيم بن قاسم  
ابن هلال ، قال : نا فطيس السبأى قال سمعت  
مالكا يقول في قول الله عزوجل « ما يلفظُ  
من قولٍ إلا لدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » قال :  
يكتب عليهم حتى الآن في مرضه ، توفي  
أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث

والسَّائِلِ بن أحمد السليل صاحب محمد بن  
جرير الطبري مؤلف التاريخ ، وأبو علي  
سعيد بن السكن الحافظ وأبو علي الحسين  
ابن أحمد القطرُ بلي ، وأبو إسحاق محمد  
ابن القاسم بن سعين المالكي المصري ،  
وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري  
البغدادي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن  
سهل بن رزق الله بن بكير الحداد لقيه بمكة  
وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند  
حديث شعبة بن الحجاج وأسماء المعروفين  
بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر  
المحدثين ، وكتاب الخائفين وأفضية شريح ،  
وزهد بشر بن الحارث وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ  
فأكثر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحداً  
قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل  
الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيخونا أبي الوليد  
ابن الفرضي وغيره ، كتب بالشرق عن  
نحو ثلاثمائة رجل ، وكان من أعلم الناس

يَخُوضُ إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ  
ت بحار الخطوب [ب] وأهوالها

(وإن ذكرت) <sup>(١)</sup> للعلی غایة  
تَرْفَى إِلَيْهَا وَأَهْوَى لَهَا

٧٢١— خلف بن رزق الأسدي أبو القاسم  
امام الفريضة بجامع قرطبة مقرئ بمجود توفي  
(سنة خمس) <sup>(٢)</sup> وثمانين وأربعمائة وكان  
مولده عام سبع وأربعمائة .

٧٢٢ — خلف بن يوسف الشنتري  
أبو القاسم المشتهر بابن الأبرش ، كان وحيد  
عصره في علم اللسان ذا سبق فيه وإحسان  
توفي في ذي [الـ] قعدة سنة اثنتين وثلاث  
وخمسمائة .

من اسمه خليل

٧٢٣ — الخليل بن أحمد البستي ،  
أبو سعيد الفقيه، دخل الأندلس وحدث بها  
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي محمد

وتسعين وثلاثمائة وقد سكن قرطبة وحدث  
بها .

٧١٨ — خلف بن إبراهيم بن خلف بن  
سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس  
خطيب مقرئ بمجود ، توفي سنة إحدى عشرة  
وخمسمائة يكنى أبا القاسم .

٧١٩ — خلف بن هاني ، أبو القاسم  
حدث بطرطوشه من ثغور الأندلس سنة  
اثنين وعشرين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد  
ابن الفضل بن العباس الدينوري سمع منه سنة  
ست وأربعين وثلاثمائة روى عنه القاضي  
بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري .

٧٢٠ — خلف بن هارون القطيني ،  
أديب شاعر، لقي إدريس بن اليمان وغيره ،  
ومن شعره في الفقيه أبي محمد علي بن أحمد  
على طريقة البستي :

(١) اظنه وان رفعت

(٢) التكملة من الصلة ط الدار المصرية ١ / ١٧٢

عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار المصري،  
وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن  
عبد الله بن حفص الماليني، حدث عنه  
أبو العباس أحمد بن أنس العذري، وذكر أنه  
قرأ عليه بالمرية بالأندلس، في السنة التي  
ذكرنا.

٧٢٤ - خليل بن إبراهيم، محدث  
أندلسي يروي عن عبيد الله بن يحيى بن  
يحيى، كان رجلاً صالحاً، مات سنة ثلاثين  
وثلاثمائة ذكره محمد بن حارث الحشني.

من أسماء خضر

٧٢٥ - الخضر بن عبد الرحمن بن  
سعيد بن علي القيسي فقيه يروي عن أبي  
علي الصدفي وغيره.

٧٢٦ - خضر بن سامح، بجاني توفي  
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

من أسماء خطاب

٧٢٧ - خطاب بن أحمد بن خطاب،

فقيه عارف من أهل مرسية روى عن  
الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره، وتفقه  
بقرطبة، وكان ذكياً جالسته كثيراً توفي قبل  
الثمانين وخمسةائة.

٧٢٨ - خطاب بن إسماعيل مولى  
غافق أندلسي محدث مات بها في سنة سبع  
وتسعين ومائتين.

٧٢٩ - خطاب بن مسلمة بن محمد بن  
سعيد الإيادي، القرموني من أهلها، سكن  
قرطبة يكنى أبا المغيرة، سمع من محمد بن عمر بن لبابة  
وقاسم بن أصبغ وغيرهما، ورحل إلى المشرق  
فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وكان فاضلاً  
محبب الدعوة ذكره ابن الفرضي توفي سنة  
ثنتين وسبعين وثلاثمائة

### أفراد الاسماء

٧٣٠ - خزر بن معصّب أبو مروان  
الفساني البجاني، منسوب إلى بجانة  
من أرض الأندلس بلده، سمع بمصر من

وسبعين وثلاثمائة ودفن بمقبرة الرِّبض، وصلى عليه القاضي محمد بن بَيْقِي، ذكره ابن الفرضي وقال شهدت جنازته ولا أعلمني شهدتُ أعظم منها حقلاً، وذكر بلده الرِّشَاطِي.

٧٣٢ - خازم بن محمد بن خازم الخزومي أبو بكر، راوية مسند، مولده سنة عشر وأربعمائة وتوفي سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٨٣٣ - خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي من أهل السن يكنى أبا عمرو فقيه مشاور خطيب عارف يروي عن أبي الوليد بن الدباغ وغيره توفي سنة (١).

٧٣٤ - خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري أبو الحسن، فقيه محدث عارف يروي عن أبي عمر بن عبد البر، والعذري، والبايجي، والسمرقندي، والوقشي وغيرهم، يروي عنه أبو الحسن ابن النعمة وغيره وكان من المختصين بأبي عمر، وأكثر الرواية عنه.

محمد بن زبان وبالأندلس من الفضل بن سلمة، وحدث ببلده.

روى عنه أبو سعيد خلف بن علي المتقدم، ذكره وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة خلف المذكور إلا أنه قال خرز بن مصعب بتقديم الصاد، وذكره عبد العتي بن سعيد بتقديم العين، كما ذكرنا أولاً والله أعلم.

٧٣١ - خلسة بن موسى بن عمران الرِّبِّي الزاهد الفاضل يكنى أبا إسحاق، أصله من رية، وسكن قرطبة وكان ورعاً فاضلاً مشهوراً بالخير، ولم يكن من أهل العلم، وكان قد حجَّ وبلده رية كورة من كور الأندلس هي بقبلي قرطبة، وشرقي الجزيرة، وهي من الكور الجندة، نزلها جند الأردن من العرب، وهي كثيرة الخيرات والبركات. توفي رحمه الله ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست

## باب الدال

الأندلسي ، ومات داود بن الهذيل بالأندلس  
سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

### ومن الأفراد

٧٣٨ - درّاس بن إسماعيل القاسي  
أبو ميمونة، من أهل فاس كان فقيهاً حافظاً،  
وله رحلة حج فيها، ولقي علي بن عبد الله  
ابن أبي مطر بالاسكندرية، روى عنه أبو الحسن  
ابن القاسي الكفيف، ذكره ابن الفرضي  
ودخل أبو ميمونة الأندلس، وتكرر بها  
طالباً ومجاهداً سمع منه غير واحد، وتوفي  
بفاس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٧٣٥ - داود بن جعفر بن أبي صغر<sup>(١)</sup>

مولى لبني تيم محدث أندلسي يروي عن  
معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد  
الدّرّ أوردى ذكره محمد بن حارث .

٧٣٦ - داود بن عبد الله القيسي ،

أشبليّ، سمع يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره،  
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد  
ابن عبد الرحمن .

٧٣٧ - داود بن الهذيل بن مَنَّان

بالتونين الأندلسي ، روى عن علي بن  
عبد العزيز ، ذكره ابن يونس ، وقال :  
حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين

## باب الذال

٧٤٠ - ذواله بن حفص المرواني، قرطبي

مشهور توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
وفيها صرف الحجر الأسود إلى مكة .

٧٣٩ - ذو النون، أندلسي محدث، روى

عنه ابنه سعيد بن ذى النون، مات بالأندلسي  
ذكره أبو سعيد بن يونس ولم يذكر له نسبا .



## باب الرءاء

وعشرين وخمسة بمكة زادها الله  
شرفاً .

٧٤١ - رُزَيْنُ بن معاوية  
سرقسطنى محدث توفى [رحمه الله] سنة أربع

## باب الزاى

الزهري فكان الناس يدخلون إلى تطيلة  
للاستماع منه .

٧٤٤ - زكريا بن بكر بن الأشج

التاهرتى، توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين  
وخمسة .

٧٤٥ - زكريا بن خالد بن سمالك

الصينى، من أهل وادى آش، توفى سنة  
أربع وأربعمائة .

٧٤٦ - زكريا بن سعيد اللاردي أبو يحيى،

ويعرف بابن النداف، روى بوشقة عن  
أبى عمر يوسف بن المؤذن، وسمع بقرطبة من

من اسمه زكريا

٧٤٢ - زكريا بن حيون الحضرمى ،

أندلسى مات بهاسنة سبع وتسعين ومائتين .

٧٤٣ - زكريا بن الخطاب بن إسماعيل

ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبى

محدث من أهل تطيلة، ذكره أبو سعيد

ابن يونس أخبرنى غير واحد عن أبى محمد

الرشاطى، قال أبو يحيى: زكريا بن خطاب

الكلبى التطيلى، رحل إلى المشرق سنة ثلاث

وتسعين ومائتين فسمع بمكة كتاب «النسب»

للزبير بين بكار من الجرجانى، وروى

موطأ مالك بن أنس برواية أبى المصعب

عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن  
جذيلة بن نخم بن عدى، أبو عبد الله فقيه أهل  
الأندلس، على مذهب مالك بن أنس، وفي  
سماع عبد الرحمن بن القاسم سمعت زيادا فقيه  
أهل الأندلس وهو يسأل مالكا، وهو أول  
من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس، وكانوا  
قبل ذلك على مذهب الأوزاعي، مات زياد  
بالأندلس سنة ثلاث و قيل سنة تسع وتسعين  
ومائة، وقال أبو محمد علي بن أحمد: مات سنة  
أربع ومائتين وكان رجلا صالحا عرض عليه  
القضاء فلم يقبله .

٧٥٢ — زياد بن محمد بن زياد شبطون  
الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله،  
روى عن يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس  
سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٧٥٣ — زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان  
ابن الصَّغَار، فقيه محدث يروى عن عبد الرحيم  
ابن محمد توفي سنة ست وعشرين وخمسةائة .

٧٥٤ زياد بن النابغة التميمي من وجوه  
الجنود الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن

أحمد بن عبد السلام صاحب الفتيا، ذكره  
ابن الفرضي .

٧٤٧ — زكريا بن عيسى بن عبد الواحد  
طاطلي، مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين

٧٤٨ — زكريا بن يحيى بن عبد الملك  
ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفى أبو يحيى،  
أندلسي سمع من قاسم بن هلال، ذكره محمد  
ابن حارث .

٧٤٩ — زكريا بن يحيى الكلاعي  
قرطبي مقرئ مجود توفي سنة إحدى  
وثلاثمائة .

٧٥٠ — زكريا بن يحيى بن عائذ بن  
كيسان، محدث من أهل طرطوشة ذكره  
ابن يونس .

#### من اسمه زياد

٧٥١ — زياد اللخمي، وهو زياد شبطون،  
وشبظون لقب له وهو زياد بن عبد الرحمن  
ابن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشره  
ابن لودان بن حبي بن أخطب بن [عبد] ربه بن

عرفة وعباس بن محمد الدورى ، وزيد بن  
إسماعيل وغيرهم ، وقد دخل الأندلس في  
طلب الحديث على ما قاله أحمد بن حنبل فإنه  
ذكر زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب  
حديث ، كَيْسًا ، قد رحل إلى مصر وخراسان  
في الحديث وما كان أصبره على (الفقر) (١)  
كتبت عنه بالكوفة وهاهنا وقد ضرب في  
الحديث إلى الأندلس ، هذا آخر كلام  
أحمد بن حنبل وقد اعترض عليه الخطيب  
أبو بكر بما لا حجة له فيه وإنما هو ظن  
منه ولا يقضى بالظن على يقين هذا الإمام ،  
توفي أبو الحسين العكلى سنة ثلاث ومائتين  
وكان ثقة .

٧٥٧ — زيد بن قاصد السكسكى ، تابعى  
دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من  
مصر يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ،  
روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم  
ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثاً (٢)

نصير ، وهو الذى تولى قتل عبد العزيز بن  
موسى بن نصير أمير الأندلس ، بعد أبيه ،  
حين ثاروا به ، ذكره عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الحكم .

من اسمه زيد

٧٥٥ — زيد بن بشير أندلسى فقيه على  
مذهب الكوفيين روى عنه سليمان بن  
عمران قاضى المغرب ، عرفه أبو جعفر أحمد بن  
محمد بن سلامة الأزدي الطحاوى ، وأثنى  
عليه ذكر ذلك عنه ابن يونس .

٧٥٦ — زيد بن الحباب بن الريان  
أبو الحسين التميمى العكلى سمع مالك بن مغول  
وسفيان الثورى ، وشعبة ، وسيف بن سليمان  
ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ومعاوية بن  
صالح ، روى عنه عبد الله بن وهب وي زيد  
ابن هارون وأحمد بن محمد بن حنبل ،  
وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة  
ويحيى بن عبد الحميد الحماني والحسن بن

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٢٠

(٢) بياض بالأصل .

افراد الاسماء

٧٥٨ — زُقْنُونٌ وَقِيلَ زُقْنُونُ بْنُ  
عبد الواحد ، محدث أندلسي مات بها قريبا  
من سنة ثلاثمائة .

٧٥٩ — زيادة الله بن علي أديب شاعر  
مكثر، ومن شعره في كتاب الحمام المؤلف  
للمنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر :

أذكر القلب بالتصابي فحننا

ساجع في أراكة قد أرننا  
أخضلت ريشه السماء بطل

ورأى الروض موقفا فتعنى

غرد بالسرور فازت يده

بحبيب عليه لا يتجنى

بأبي عامر رأى الدين في الكفر

على رغم أنفه ما تمى

ملك لم يزل برخص المذكي

وجهاد العدى مشوقا معنى

٧٦٠ — زهير بن مالك البلوي

أبو كنانة أندلسي فقيه كان يفتى بقول  
الأوزاعي، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب  
السلمي، مات قبل الخمسين ومائتين بعد موت  
عبد الملك، ذكره محمد بن حارث .

٧٦١ — زاوي بن مناد، بن عطية الله بن

المنصور الصنهاجي يكنى أبا بكر القاضي،  
فقيه محدث عارف مشهور يروى عن أبي  
داود سليمان بن نجاح، وأبي علي الصدقي  
وغيرهما، كتب كثيرا .

## باب السنين

من اسمه سليمان

٧٦٢ - سليمان بن محمد بن  
بطل أبو أيوب البطليوسي ، فقيه مقدم  
وشاعر محسن كثير الشعر ، كان قريبا  
من الأربعمائة ، وله من قصيدة  
طويلة :

نار الصبابة في الصلوع تأججى

وغمامة الدمع الوكيف تبعجى

فأرى خلال الغيم مبسم بارق

كالزند يقدح ، أو ضرام العرفج

فكأنه من أضلعي متوقد

في الجو إلا أنه لم يوهج

وكان محبوبي تبسم فوقه

ليزيد بالإيماض في شجو الشجي

ومنظم كالدر لكن زانه

فلج ونظم الدر غير مملج

أشكو إليه بضيق حالي مثلما

يشكو إلى الدآيات ضيق الدمج

وأذوب إشفاقاً على خديه أن

تعدو العيون عليهما فتخرج

لطمت لحر البين صفحة وجهها

فتعوضت من وردها بينفسج

فلثمتها ومزجت ريقه ثغرها

بدموعها ووددت أن لم أمزج

٧٦٣ - سليمان بن محمد بن سليمان

أبو أيوب شذوني ، توفي سنة إحدى  
وسبعين وثلاثمائة .

٧٦٤ - سليمان بن محمد المهري الصقلي ،

من أهل العلم والأدب والشعر ، قدم الأندلس

بعد الأربعين وأربعمائة ، ومدح ملوكها

وتقدم عند كبارها بفضل أدبه وحسن

شعره ، قال الحميدى : أخبرني بعض أصحابنا

حَمَلَتْ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي  
بِبَابِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ

فطار من بعض نارِ قلبي  
أقل في الوصف من زناد

فأحرق الباب دُونَ عِلْمِي  
وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مِرَادِ

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألاَّ يعود وحوَّلَى سبيله أو كما قال ، قال الحميدى : وكنت أظن أن هذا المعنى الذى ذكره هذا الشاعر فى شعره مما تفرد به ، حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم ابن سعيد بن عبد الله النعمانى بالقسطاط ، قال : قال لنا القاضي أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الخيزرانى الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المثنى فى أثر حريق المربرد فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت

عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة أفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً (من غلمانها وكان) <sup>(١)</sup> كلفاً به وكان الغلام يتجنى عليه ويعرض عنه ، قال : فينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده على ما (أخبر) <sup>(٢)</sup> عن نفسه ، وقد عليه غالب من السكر إذ خطر بباله أن يأخذ قبس نار ويحرق داره عليه لتجنيه عليه ، فقام من حينه وأخذ قبساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً ، واتفق أن رآه بعض الجيران فبادروا النار بالاطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأى شىء أحرقت باب هذا فأنشأ يقول :

لما تَمَادَى عَلَى بَعَادَى  
وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُؤَادَى  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَاً  
وَلَا مُعِيناً عَلَى السَّهَادِ <sup>(٣)</sup>

(١) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٢) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٣) فى ط أوربا : السهاد .

رأى وجه من أهوى عدولى فقال لى  
أحلك عن وجه أراه كرىها  
فقلت له بل وجه حى مرأية  
وأنت ترى تمثال وجهك فيها

٧٦٥ — سليمان بن أحمد الطنجى ،  
أصله من طنجة مدينة بعدوة الأندلس مما  
بلى البحر فى المغرب له رحلة إلى المشرق ،  
وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك  
أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون  
المقرى ، وقرأ معه على عدة شيوخ ، وقدم  
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرى عليه وانتفع  
به دهرأ ، ومات بها عن سن عالية ، قال  
الحميدى : وأخبرت عنه أنه كان يقول :  
زدت على المائة سنين ، ذكرها وكانت  
وفاته قبل الأربعين وأربعائة .

٧٦٦ — سليمان بن أيوب أبو أيوب ،  
روى عن أسلم بن عبدالعزيز ومحمد بن قاسم

شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر  
البصرة والمربدُ أجل شوارعها ، وسوق  
من أجل أسواقها ولا تقول فيه شيئاً ،  
فقال : ما قلت ولكنى أقول فارتجل هذه  
الآبيات وأنشأ يقول :

أنتكم شهود الهوى تشهد  
فما يستطيعون أن يحدوا  
فيا مربديون ناشدتم  
على أنى منكم مجهد  
جرى نفسى صعدا نحوكم  
فن حره احترق المربد  
وهاجت رياح حنينى بكم  
فظلت بها ناركم توقد  
ولولا دموى جرّت لم يكن  
حريقكم أبداً يجمد<sup>(٢)</sup>

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه ، قال :  
وأنشدت للمهرى فى عدول قبيح :

(١) هذا الترتيب حسب ما فى الجذوة وأشارت إليه ط أوربا .

(٢) فى ط أوربا يجمد ، وما أئبتناه من الجذوة .

٧٧٠ — سليمان بن سليمان ، وقيل  
ابن أبي سليمان المعافى الملقب ، من أهل  
مالقة ، ذكره محمد بن حارث الخشني .

٧٧١ — سليمان بن عبد الرحمن بن  
عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى  
معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ،  
روى عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبدالسلام  
الخشني ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين  
وثلاثمائة .

٧٧٢ — سليمان بن عبدالسلام أندلسي  
سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين ، ومات  
بالأندلس سنة اثنتي عشر وثلاثمائة .

٧٧٣ — سليمان بن مهران السرقسطي ،  
أديب شاعر مشهور له جلالة وقدر ، ومن  
شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم . قال أنشدني  
محمد بن الحسن المذحجي قال أنشدني الأديب  
سليمان بن مهران في مجلس الوزير أبي الأصبع

ابن محمد ، وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد  
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن  
القرضي ، أنا غير واحد عن ابن موهب ،  
عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الوليد  
ابن القرضي بكتاب «الرد على المقلدين لمالك»  
تأليف (\*) قاسم بن محمد عن أبي أيوب  
سليمان بن أيوب عن محمد بن قاسم عن أبيه .

٧٦٧ — سليمان بن جُلجل ، مذکور  
بالطب والأدب له كتاب في أخبار الأطباء  
بالأندلس ، ذكره أبو محمد بن أحمد .

٧٦٨ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد  
محدث أندلسي ، مذکور بزهد وفضل ،  
سمع من ابن القزاز ومحمد بن وضاح ، مات  
سنة إحدى [عشرة] <sup>(١)</sup> وثلاثمائة .

٧٦٩ — سليمان بن حارث بن هارون  
الفهمي أبو الربيع ، فقيه سرقسطي ، توفي  
بالإسكندرية ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .



النفس كان في أيام الأمير عبد الله بن محمد،  
صاحب الأندلس من بني أمية أثيراً  
عنده، وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن  
أحمد قال: نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم  
القاضي، وعلي بن عبد الله بن علي الأديب  
كلاهما قال لي: كان الوزير سليمان بن  
وانسوس، رجلاً جليلاً أديباً شاعراً من رؤساء  
البربر وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد  
فدخل عليه يوماً وكان عظيم اللحية فلما  
راه جعل الأمير ينشد:

معلوقه<sup>(١)</sup> كأنها جوالق  
نكداء لا بارك فيها الخالق  
للتمل في حاقها تفتاق  
قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله:  
فيها لباعى المتكا مرافق  
وفي احتدام الصيف ظل رائق  
ثم اتفقا:

إن الذي يحملها لمائق  
ثم قال له: اجلس يا بريبري فجلس وقد

عيسى بن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن  
المنصور محمد بن أبي عامر:

خليلى ما للريح تأتي كأنما  
يخالطها عند الهبوب خلق  
أم الريح جاءت من بلاد أحبتي  
فأحسبها ريج الحبيب تسوق  
سقى الله أرضاً حلها الأغيد الذي  
لتذكاره بين الضلوع حريق  
أصار فؤادى فرقتين فعنده

فريق وعندى فى السياق فريق

٧٧٤ — سليمان بن نصر بن منصور  
ابن حامل أبو أيوب المرى مرة غطفان محدث  
أندلسى يروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد  
ابن حسان، وعبد الملك بن حبيب وأبي  
مصعب، وسحنون بن سعيد مات بالأندلس  
سنة ستين ومائتين ذكره محمد بن حارث.

٧٧٥ — سليمان بن وانسوس البربرى  
الوزير مذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة

غضب فقال أيها الأمير : إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حلتم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدررون على أن تحولوا بيننا وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض وقام من غير أن يسلم ونهض إلى منزله ، قالوا : فغضب الأمير وأمر بعزله ، ورفع دسته الذي كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدة ثم إن الأمير عبد الله وجد فقده لغناؤه وأمانته ونصيحته وفضل رأيه فقال للوزراء : لقد وجدت لفقده سليمان تأثيراً وإن أردت استرجاعه ابتداء منا كان ذلك غضاضة علينا ولوددت أن يبتدينا بالرغبة فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استمهضته إلى هذا فأذن له فهض ابن غانم إلى دار ابن وانسوس فاستأذن وكانت رتبة الوزارة بالأندلس

أيام بني أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله فإنه <sup>(١)</sup> كان يتلقاه وينزله معه على مرتبته ولا يحجبه أولاً لحظة فأبطأ الإذن على ابن غانم ملياً <sup>(٢)</sup> ثم أذن له فدخل عليه فوجده قاعداً فلم يتزحزح له ولا قام إليه فقال له ابن غانم : ما هذا الكبير؟ عهدى بك وأنت وزير السلطان وفي أبهة رضاه تتلقاني على قدم وتزحزح لي عن صدر مجلسك وأنت الآن في موجدته بضد ذلك فقال له نعم : لأني كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر . قالوا : فيئس ابن غانم منه وخرج ولم يكلمه ورجع إلى الأمير فأخبره فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ورده إلى فضل ما كان عليه .

٧٧٦ — سليمان بن هارون الرعيني أبو أيوب محدث طليطلي مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

٧٧٧ — سليمان بن خلف بن سعد بن

الحافظ أبو بكر الطرطوشي وأبو داود سليمان  
ابن نجاح مولى المؤيد بالله وأبو علي الفسائي  
وغيرهم وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن  
علي بن ثابت الخطيب قال أنشدني  
أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي  
لنفسه .

إذا كنت أعلم علماً يقيناً  
فإن جميع حياتي كساعة  
فلم لا أكون ضنيناً بها  
وأجعلها في صلاح وطاعة  
توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية  
وكان علم عصره علماً وديانة .

٧٧٨ - سليمان بن أبي القاسم نجاح  
مولى المؤيد بالله، أبو داود، المقرئ، محدث فاضل  
زاهد كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة  
مجاوب الدعوة له تواليف كثيرة تدل على  
سعة علمه ومعرفته بالأقراء، وروى عن أبي عمر  
المقرئ وعن القاضي أبي الوليد الباجي، وأبي  
العباس العذري، وغيرهم وكتب بخط يده

أيوب الباجي القاضي أبو الوليد فقيه محدث  
إمام متقدم، مشهور، عالم، متكلم روى  
بالأندلس عن جماعة منهم مكّي وغيره  
وتفقه ثم رحل إلى المشرق روى فأكثر،  
روى عن أبي ذر والمقرئ وأبي علي  
الحسن بن علي البغدادي سمع عليه بمدينة  
السلام، كتاب الاقناع في القراءات العشرين  
من تأليفه روى هناك عن جماعة فيهم كثرة  
منهم أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري  
وأبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو عبد الله  
الصيمري، أقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة  
أعوام يخدمه فيها، حج فيها أربع حجج، ثم  
رحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس  
الفقه ويكتب الحديث وكانت رحلته في سنة  
ست وعشرين وكانت إقامته بالمشرق نحو  
ثلاثة عشر عاماً وكانت أمه بنت الفقيه محمد  
ابن موهب وخاله أبو شاكر ثم انصرف  
إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من  
العلم وله تواليف تدل على معرفته وسعة علمه،  
روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة منهم

منه عليه ، ومات وقد قارب التسعين  
يعرف بابن الطراوة .

### من اسمه سراج

٧٨٠ — سراج بن عبد الله بن سراج  
مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية  
ابن هشام صاحب أحكام القضاء بقرطبة فقيه  
عارف مشهور توفى في شوال سنة ست  
وخسين وأربعائة وعبد الملك بن سراج  
اللغوى الحافظ هو ابنه .

٧٨١ — سراج بن عبد الملك بن سراج  
ابن عبد الله بن سراج أبو الحسين حفيد  
سراج المتقدم ذكره . كان أوحد زمانه وعلامة  
وقته توفى سنة ثمان وخمسمائة .

### من اسمه سفيان

٧٨٢ — سفيان بن العاصي بن أحمد  
ابن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير  
ابن سعيد الأسدي أسد خزيمه أصله من  
مربيطر عمل ببلنسية يكنى أبا بجر إمام

كتاب البخارى فى عشرة أسفار وكتاب  
مسلم فى ستة وقرأها معاً على الباجى وعلى  
أبى العباس العذرى مرات واختفل فى  
تقيدها حتى صار كل واحد منهما أصلاً  
يقتدى به رحلت إلى بلنسية فى عام ستة  
وتسعين وقابلت بهما كتابى وانتفعت بهما ،  
روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ولم  
يزل يقرئ كتاب الله عز وجل وحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى  
وكانت جنازته مشهودة فى سنة تسعين  
وأربعائة ومولده فى سنة ثلاث عشرة وأربعائة  
وأخبرت أن أبا على بن سكرة الحافظ قابل  
أصليه بالكتابين المذكورين وناهيك بهما  
صحة وتقييداً وضبطاً .

### ٧٧٩ — سليمان بن محمد السبائى

الأستاذ الأوحد أبو الحسين ، توفى فى شهر  
شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكان  
رحمه الله إماماً فى النحو لم يكن أحد أحفظ  
منه لكتاب سيويه ، ولا أعلم به ولا أوقف

ابن مطرُوح وطبقته، مات بالأندلس في صفر  
سنة ست وثلاثمائة .

٧٨٥ — سعد بن مكرم بلنسى توفى  
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٧٨٦ — سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان  
ابن حسان بن يخامر الشعباني أبو عثمان  
محدث مشهور، له رحلة سمع فيها من محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم ونظرأته، وعاد  
إلى الأندلس، فمات بهاسنة ثمان وثلاثمائة .

٧٨٧ — سعد بن جزى بلنسى توفى سنة  
ثمان وسبعين وثلاثمائة .

من اسمه سعيد

٧٨٨ — سعيد بن محمد بن فرج عالم  
أديب شاعر، وقد ينسب إلى جده فيقال:  
سعيد بن فرج، وبالجد شهر، وهو أخو أحمد  
ابن فرج صاحب كتاب «الحدائق» ذكره في  
كتابه وأورد له أشعاراً كثيرة منها :

(٢٠٢ - بنية)

محدث أديب متقدم، يروى عن الحافظ أبي عمر  
ابن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي الوليد  
الباجي يروى عنه بعض أشياخي .  
توفى بقرطبة سنة عشرين وخمسة مائة ومولده  
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وقال بعض  
أصحابه سألته عن مولده فقال: في نحو الأربعين  
ولم يحقق ذلك، دفن في مقبرة الريض من  
قرطبة، ووصلى عليه أحمد بن بقی، وقيل: صلى  
عليه أبو الحسن بن مغيث .

٧٨٣ — سفيان بن أحمد بن عبد الله بن

الإمام أبو محمد محدث سكن مرسية، وكان  
زاهدا يميل إلى الظاهر، روى عن الحافظ  
أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف  
بابن الدباغ وغيره .

من اسمه سعد

٧٨٤ — سعد بن سعيد بن كثير يكنى  
أبا عثمان، وشق منسوب إلى وشقة من ثغور  
الأندلس محدث سمع من محمد بن يوسف

للروض حسن قَفِّفَ عليه

واشرف عنان الهوى إليه

أما ترى نرجساً نضيراً

بومي إلينا بمقلتيه

نشرتُ حبي على رفاه

وصُفرتي فوق وجنتيه

فهو أنا تارة وأنتي

أخرى وفاقاً بحالتيه

وله من قصيدة طويلة في الرد على

أبي الحسن علي بن العباس الرومي في النرجس:

عني إليك فما القياسُ الفاسدُ

إلا الذي رمز العيان الشاهد

أزعمت أن الورد من تفضيله

خجلٌ وناحله الفضيلة عائد

إن كان يستحي لفضل جماله

فحياته فيه جمال زائد

والنرجس المصفر أعظم رتبة

من أن يحول عليه لونٌ واحد

ليس البياض بصفرة في وجهه

صفة كما وصف الحزين الفاقد

٧٨٩ — سعيد بن احمد، يعرف بابن

التركي أبو عثمان، زوى عنه حاتم بن محمد،

وهو فقيه محدث مشهور له رحلة . يروى

عن محمد بن يمين ومحمد بن علي النيسابوري

وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي

وأحمد بن عباس بن أصبغ .

٧٩٠ — سعيد بن احمد بن خالد، من

أهل العلم والأدب، له رحلة إلى المشرق ذكر

الحمدي: ان بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن

أحمد بن خالد كان يحكي: انه لما رحل إلى

المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر، فاستنشده

لأهل الأندلس، فأنشده بفضل بعض التفضيل

إلا أنه قال: لا تخفي أشعاركم إلى جانب

أشعارنا كما لا يخفي البدر في سواد الليل،

فقال له سعيد: صدقت وأين لأهل الأندلس

بمثل قول الحسن بن هاني، وأنشده أبيات

يحيى بن حكيم الغزال الثلاثة، وهي قوله من

قصيدة طويلة، يعارض بها الحسن بن هاني:

وكنْتُ إذا ما الشَّرْبُ أَكَدتْ سَمَاؤَهُم

تَأبَطتُ زِقِي واحْتَسَبتُ عَنَائِي

وفضل توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

٧٩٣ - سعيد [ بن إدريس السلمي،  
المقريء المجود ] أشبيلي إمام هشام المؤيد  
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٧٩٤ - سعيد بن جابر بن موسى  
الكلاعي، أندلسي ذكره أبو سعيد وقال:  
مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة  
وقال لي القاضي أبو القاسم هو أشبيلي توفي  
سنة سبع وعشرين .

٧٩٥ - سعيد بن جودي شاعر أديب  
كان في أيام عبد الرحمن الناصر ذكره  
أبو محمد علي بن أحمد .

٧٩٦ - سعيد بن حسان الصانع أبو عثمان  
مولى الحكم بن هشام ، أندلسي فقيه  
محدث رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع  
من أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن  
عبد الحكم وغيرهما من أصحاب ملك بن

ولما أتيت الحان نبهت أهله  
فهبَّ خفيف الروح نحو ندائي  
قليل هجوع الليل إلا تَعَلَّةً  
على وجل مني ومن نظرائي

فلما سمعها المصري طرب واهتز وقال :  
لله در الحسن، فلما أكثر قال له: الشعر والله  
ليحيي بن حكم الأندلسي وإنما نقدك  
والنقد عليك، فرد ذلك وأنكره حتى صح  
له ذلك فحجل وأظهر التفضيل ولم يراجع  
بعد في أشعار أهل الأندلس، قال وكان كثيراً  
ما يستنشدني لهم .

٧٩١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن  
عبد ربه. يروي عن أسلم بن عبد العزيز  
القاضي القرطبي روى عنه محمد بن إبراهيم  
ابن سعيد المعروف بابن أبي القرامدي توفي  
سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

٧٩٢ - سعيد بن أحمد بن محمد بن  
سعيد بن خضير من أهل بيت وزارة وجمالة

أنس وعاد فمات في جمادى الآخرة سنة ست  
وثلاثين ومائتين .

٧٩٧ — سعيد بن حسان بن العلاء أبو  
عثمان فقيه قرطبي مات سنة ثمان وثمانين  
وثلاثمائة .

٧٩٨ — سعيد بن حمير بن مروان بن  
سالم أبو عثمان، يروى عن يونس بن عبد الأعلى  
وإبراهيم بن مرزوق، وعلي بن معبد، وغيرهم  
وسمع بالأندلس من ابن مزين . قرطبي  
مات بها سنة واحد وثلاثمائة روى عنه أحمد  
ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن  
المشاط .

٧٩٩ — سعيد بن زيد التميمي ، أخو  
محمد بن زيد أندلسي رحل وسمع وحدث  
مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٨٠٠ — سعيد بن ذُرى أبو عثمان  
أندلسي ذكره أبو محمد عبد الغنى ابن سعيد  
الحافظ وأثنى عليه .

٨٠١ — سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي

الشرقي الأشبيلي، منسوب إلى شرف أشبيلية  
وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة روى عن  
غير واحد منهم أبو محمد عبد الله بن محمد  
ابن علي الباجي ، روى عنه أبو عمر ابن  
عبد البر قال وكان من المكثرين عن  
الباجي .

٨٠٢ — سعيد بن سفيان بجاني فقيه  
توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٨٠٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن  
سليمان بن محمد بن ملك بن عبد الله  
التنجيبي أندلسي يكنى أبا عثمان يقال له  
الأعناق، ويقال أيضاً العناق سمع يونس بن  
عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح  
الكوفي، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل  
ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي، صاحب  
سفيان بن عيينة وأحمد بن ملول صاحب  
سحنون بن سعيد وسعد بن معاذ ويحيى بن  
إبراهيم ويحيى بن عمر ، روى عنه أحمد بن  
سعيد بن حزم الصدفي وخالد بن سعد، ووهب  
ابن مسرة وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن



موضع يقال له عناق وأعناق، كما يقال عندنا  
لبيرة والبيرة وينسب إليهما بالوجهين وفتح  
العين أيضاً .

٨٠٤ - (٢) سعيد بن عبد الله العروضي  
الشنتريني، ذكره أبو الخطاب بن حزم من  
ألف من أهل الأندلس .

٨٠٥ - (٣) سعيد بن سعيد بن كثير  
المرادي الوشقي، يكنى أبا عثمان كانت  
له رحله .

٨٠٦ - (٤) سعيد بن سالم الجريطي  
أبو عثمان الثغري، سمع بطليظة من  
وهب بن عيسى وبوادي الحجاره، من وهب  
ابن مسرة وسمع من غيرها وكان رجلاً  
فاضلاً توفي بمجريط سنة ست وسبعين  
وثلاثمائة، ذكره ابن القرضي .

وغيرهم مات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة،  
أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن  
أبي عمر الحافظ قال: نا محمد بن إبراهيم بن  
سعيد قال: أنا أحمد بن مطرف قال: أنا سعيد  
ابن عثمان الأعناقى وذكر خبرا وحدث ابن  
حزم أبو محمد قال: نا عبد الرحمن بن سلامة قال  
أنا أحمد بن خليل قال: نا خالد بن سعد قال:  
سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى وذكر خبراً  
قال خالد بن سعد وحدثني أحمد بن خالد  
وسعيد بن عثمان الأعناقى قالاً (١) يحيى بن عمر  
يقول: سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر  
الزهري، يقول رأيت مالك بن أنس يرفع  
يديه إذا قال سمع الله لمن حمده، على حديث  
ابن عمر فصح بهذا أنهما جميعاً يقالان  
ورأيت بخط شيخى القاضى أبى القاسم  
عبد الرحمن بن محمد الأعناقى وكذا فى أكثر  
الروايات قال الحميدى: وأظنه منسوباً إلى

(١) درس اعلاه سمعنا

(٢) مقدم ع

(٣) مقدم

(٤) مقدم ح

٨٠٧ - سعيد بن عثمان بن مروان  
القرشي المعروف بالبليته<sup>(١)</sup> ، ويقال له  
ابن عمرو أيضاً وقد اختلف في نسبه ، فقيل  
سعيد بن محمد وقيل ابن مروان وقيل غير  
ذلك ، والذي بدأت به أصح والله أعلم ،  
وهو شاعر من شعراء الدولة العامرية وله من  
كلمة أولها :

ذكر العقيق ومنزلاً بالأبرق  
فكفاه ما يلقى القواد وما لقي  
ردت إليه صباية ردتته من  
فرط التوقد كالذبال المحرق  
وفيها :

من لي بمن تأبى الجفون لفقده  
في الدهر ألا نلتقى أو نلتقى  
ريم يروم وما اجترمت جريمة  
قتلى ليتلف من بقاى ما بقى  
لم يلق قلبى قط من لخطاته  
إلا بسهم للحتوف مفوق

(١) بالبليته (كذا ضبطه)

وإذا رمانى عن قسى يحفونه

لم أدر من أى الجوانب أتقى  
وهى طويلة وفيها نسيب رقيق ومدح  
مفرط الحسن ، فى المنصور أبى عامر محمد بن  
أبى عامر ، أخبر أبو محمد بن حزم أن المنصور  
أبى عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد  
فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من  
شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة  
أو ذكرت بين يديه وقد كان مدحه  
بها قديماً فأعجبته واتبعها بعض من كان فى  
الجلس ذكرأ جميلاً واستحساناً وأنشدوا  
محاسنها ، فأمر له بثلاثمائة دينار .

٨٠٨ - سعيد بن عثمان أبو عثمان  
النحوى ، الأديب يروى عن قاسم بن أصبغ  
وأحمد بن دحيم بن خليل ، يروى عنه  
أبو عمر بن عبد البر .

٨٠٩ - سعيد بن عثمان بن القزاز  
النحوى ، الأديب توفى سنة أربعائة .

نا سعيد بن فلون ، قال نا يوسف بن يحيى  
المغامى ، قال نا عبد الملك بن حبيب السلمى  
قال نا مطرف عن ابن أبى الزناد، أن إبراهيم  
ابن عقبة ، حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز  
بالمدينة فى يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة على  
المنبر وهو يقول أيها الناس إن العيدين  
قد اجتمعا على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فصلى بالناس ثم قال من أحب  
من أهل العالية يقعد عن الجمعة فهو  
فى حل ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ  
الناس وفيهم فقهاء المدينة القاسم بن محمد  
وسالم وسعيد بن المسيب وعروة وسليمان  
ابن يسار، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجه  
ابن زيد فما أنكروا ذلك .

٨١٣ — سعيد بن فتحون أبو عثمان ،  
السرقسطى ، له أدب وعلم وتصرف فى  
حدود المنطق ، يعرف بالحمار وهو مشهور ،  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٨١٠ — سعيد بن عبدوس ، أندلسى  
يعرف بالجدى تصغير جدى رحل فسمع  
من مالك بن أنس ورجع فمات بالأندلس  
سنة ثمانين ومائة .

٨١١ — سعيد بن شبيب القروى توفى  
بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٨١٢ — سعيد بن فلون بن سعيد  
أبو عثمان ، يروى عن أبى عبد الرحمن النسائى ،  
وعن محمد بن وضاح ، وعن أبى سعيد  
عبد الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن  
قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى المغامى  
الأزدى ، وحكى أنه سمع من ابن وضاح  
بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين . روى  
عنه الحسين بن يعقوب البجانى وغيره ،  
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين  
وثلاثمائة ، ويقال له سعيد بن لخل أيضاً ،  
أخبرنى أبو محمد بن عبد الله عن ابن موهب  
عن العذرى قال نا الحسين بن يعقوب قال

ثمان وثمانين ومائتين ، والله أعلم .

٨١٨ — سعيد بن منازل بن الشقاق (١)

بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين  
وثلاثمائة .

٨١٩ — سعيد بن مقرون بن عقان ،

ابن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي  
التطيلي ، من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور  
الأندلس ، محدث له رحلة وطلب ، ذكره  
محمد بن حارث الخشني .

٨٢٠ — سعيد بن أبي مخلد الأزدي ،

أديب شاعر ، قال الحميدي : أدركت زمانه  
وأظنه غريباً ، وقال : أنه رأى من شعره  
في الأمير الموفق أبي الجيش ، مجاهد  
ابن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها  
له أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي  
ومنها :

أرى زمناً فيه المنافقِ نافعٍ

وذو الدين فيه باير البرِّ كاسده

٨١٤ — سعيد بن فتح بن عمر

أبو الطيب ، فقيه أستاذ ، يروى عن  
أبي علي الصديقي .

٨١٥ — سعيد بن القزاز ، يروى عن

أحمد بن محمد بن عبد ربه ، روى عنه أبو عمر  
ابن عفيف ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،  
وكنت أقول أنه والذي تقدم قبله سعيد  
ابن عثمان بن القزاز واحداً ، لولا أن أحمد  
ابن محمد بن عبد ربه ، توفي سنة اثنتين  
وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سعيد بن عثمان  
سنة أربعائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة  
والله أعلم .

٨١٦ — سعيد بن محارق بن حسان ،

الألبيري ، توفي ببرجة عام سبع وثلاثين  
وثلاثمائة .

٨١٧ — سعيد بن مسعدة حجارى ،

من أهل وادي الحجارة ، محدث ، مات  
سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وقيل سنة

٨٢٢ - سعيد بن نصر بن عمر بن خلف ، أندلسي حافظ ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم وغيرهما ، ثم رحل وطوف البلاد ، ودخل خراسان ، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة وعبد الله بن جعفر بن (أحمد ابن فارس)<sup>(١)</sup> الأصبهاني ، وأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن الصواف ، وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ، مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة ، ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن سليمان بن كامل البخاري ، غُنْجَار في تاريخ بخارى ، وقيل أنه مات ببغداد .

٨٢٣ - سعيد بن نصر أبو عثمان ، محدث فاضل أديب ، سمع أبا محمد قاسم

ترى المرء حلواً في الرواء فإن اتصل إلى طعمه تأجن عليك موارد  
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى  
وإلا (فستيان)<sup>(١)</sup> المسود وسائده  
أما وأبي لولا المقادير لم يفز  
بليدٌ ويخفق ثاقبُ الرأى راشده  
ولسكنه حكم من الدهر نافذ  
فلا الحزم داعيه ولا العجز<sup>(١)</sup> طارده

٨٢١ - سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن العافقي ، بَيْرِي ، من أهل بيرة بلدة من بلاد الأندلس ، قال فيها الحميدي من أعمال المرية ، سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد ابن حسان ، وعبد الله بن الحسن المعروف بزُونان وعبد الملك بن حبيب السلمي ، ورحل ، فسمع سخنون بن سعيد وغيره ، روى عنه حي بن مطهر وغيره ، مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(١) ما أثبتناه عن الجذوة ص ٤٣٤ ، وبطبعة أربا فيساق ، العجق .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٢٣

روى عنه أبو عمر كتاب «الاجتبي»  
القاسم بن أصبغ عن قاسم .

٨٢٤ — سعيد بن أبي هند ، أصله من  
طليطلة ، وسكن قرطبة ، وقيل في إسمه  
عبد الوهاب ، يروى عن مالك بن أنس ،  
ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ،  
وزعم أن مالكا رحمه الله ، كان يقول لأهل  
الأندلس إذا قدموا عليه ما فعل حكيمكم ،  
ابن أبي هند ، توفي في صدر أيام الأمير  
عبد الرحمن بن معاوية .

٨٢٥ — سعيد بن يحيى بن إبراهيم  
ابن مزين ، مولى رملة إبنة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاث  
وسبعين ومائتين .

٨٢٦ — سعيد بن يحيى الخشاب ،  
حدث وشقي ، من أهل وشقة ، مات  
بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلاثمائة .

من اسمه سعدون:

٨٢٧ — سعدون بن إسماعيل ، مولى

ابن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن  
عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن  
مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر  
محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن  
الأحمر ، روى عنه أبو بكر أحمد بن  
محمد بن عيسى البلوي غندر ، وأبو عمران  
الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه  
القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومولد  
أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي في عام ثمان  
وستين وثلاثمائة ، وذكره أبو عمر فائتي  
عليه ، وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن  
أبي الفتح ، كان أبوه من كبار موالى  
عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ  
أبو عثمان ، فطلب الأدب وبرع فيه ، ثم  
لازم شيوخ قرطبة قاسم بن أصبغ ، وابن  
أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن  
دحيم ، وكتب بأحسن التقييد والضبط ،  
وكان من أهل الدين والورع والفضل  
مغرباً فصيحاً ، هذا آخر كلام ابن عبد البر ،

ولا أبرزتَهِنَّ المدام لنشوة  
وشدو كما يشدو القيان على الشرب  
٨٣٠ - سعدون بن مسعود المرادي ،  
أبو الفتح ، فقيه محدث .

#### من اسمه سهل

٨٣١ - سهل بن إبراهيم بن سهل بن  
الطار ، استجى توفي سنة سبع وثمانين  
وثلاثمائة .

٨٣٢ - سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي ،  
مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،  
ذكره أبو سعد .

#### افراد الأسماء

٨٣٣ - سعدان بن إبراهيم الربي ، من  
أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من  
سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٨٣٤ - سكن بن سعيد ، أديب  
أخباري له كتاب في طبقات الكتاب  
بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

جذام الري ، من أهل رية ، مات بالأندلس  
سنة خمس وتسعين ومائتين .

٨٢٨ - سعدون بن طالون ، محدث ،  
كانت له رحلة وسماع ، وعمر حتى زاد على  
المائة ، مات بالأندلس سنة أربعة عشر  
وثلاثمائة .

٨٢٩ - سعدون بن عمر الربي ، أديب  
شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ، ومن  
شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من  
تشبيه في بعضها :

منعمةٌ يصبو إليها أخو الهوى  
ومن حسن أروى ما يُجنّ وما يصبي

تري البدر منها طالعاً وكأتما  
يحول وشاحها على لؤلؤ رطب

بعيدة مهوى القرطِ مخطفة الحشا  
ومفعمة الخللخال مفعمة القلب

من اللأئي لم يرحلن فوق رواحل  
(ولا قمن) (١) قربا من ركاب ولا ركب

وعشرين وثلاثمائة، روى عن محمد بن  
وضاح .

٨٣٨ - سلمان بن فريش ، القاضي ،  
ولى قضاء بطليوس وصلاتها، روى عن علي  
ابن عبد العزيز، مات فى سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة .

٨٣٩ - السمع بن مالك الخولاني ،  
ثم الحياوى، أمير الأندلس، استشهد فى قتال  
الروم بالأندلس فى ذى الحجة يوم التروية  
سنة ثلاث ومائة .

٨٤٠ - سبرة بن مذكر التميمي، ليبرى،  
محدث، ذكره محمد بن حارث الخشني وقال  
إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة  
وثلاثمائة .

٨٣٥ - سلمة بن سعيد الأستجي، محدث  
له رحلة وطلب، سمع أبا بكر الأجرى بمكة  
(وَأبا محمد)<sup>(١)</sup> الحسن بن رشيق بمصر، روى  
عنه أبو عمر بن عبد البر، حدث أبو عمر عنه  
بكتاب التأمين خلف الإمام وشرح قصيدة  
ابن أبي داود عن أبي بكر الأجرى  
وهما من تأليفه .

٨٣٦ - سالم بن عبد الله بن أبا، بالقصر  
وتشديد الباء، روى عن محمد بن أحمد العتبي  
ويحيى بن إبراهيم بن مزين، أندلسي، مات  
بها سنة عشر وثلاثمائة .

٨٣٧ - سيد أبيه بن العاصي المرادي ،  
الزاهد الفاضل أشبيلي، محدث، توفى سنة خمس



## باب الشين

### افراد الاسماء

- ٨٤٣ - شعيب بن سهل، أندلسي محدث،  
سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،  
ذكره أبو سعيد .
- ٨٤٤ - شَبَّوْنُ بن عبد الله الأنصاري  
يروى عن مالك بن أنس، فقيه ولى القضاء  
بظليظة ذكره محمد بن حارث الخشني وقال  
إن موته كان سنة إثنتي عشرة ومائتين .
- ٨٤٥ - شَمْر بن نُمَيْر، أبو عبد الله،  
مولي لبني أمية ثم لآل سعيد بن العاصي، صار  
إلى الأندلس وبها توفي وله بها عقب فيهم  
أدب ورياسة، ومنهم عبد الله بن شمر الشاعر،  
قال ابن يونس: وشمر هذا منكر الحديث،  
روى عن نافع بن يزيد وعبد الله بن وهب .
- ٨٤٦ - شكور بن حُبَيْب، أبو عبد الحميد  
المهشمي، يروى عن علي بن عيسى بن

### من اسمه شهيد

- ٨٤١ - شهيد بن عيسى بن شهيد من  
أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر أحمد  
ابن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن  
شهيد، أديب شاعر، ذكر له مسالة بن محمد  
ابن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .
- ٨٤٢ - شهيد بن مفضل، شاعر أديب،  
ومن شعره في الورد .
- لا كان هذا الورد إلا ناضراً  
وسقى حدائقه الغمام مباكراً  
قبلته لا أمترى في أنتى  
قبلت بالتخجيل خدأ سافرا  
وشممت نفحة ريجه فكأنتى  
طيباً تنسمت الحبيب العاطرا  
فدفعت في نحر البعاد بقربه  
ووصلت بالا كراه إلفاً هاجراً

عبيد الطليلي كتاب المختصر له، يروى عنه  
عبد الرحمن بن محمد بن عباس شيخ حاتم  
ابن محمد .

٨٤٧ - شكوح<sup>(١)</sup> أندلسي محدث ، لم  
ينسب بأكثر من هذا، وأظنه لقباً، سمع يحيى  
ابن إبراهيم بن مزين وحدث بالأندلس ،  
ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

٨٤٨ - شيبب، أندلسي، روى عنه سعيد  
ابن عفير في الأخبار وقاله أبو سعيد .

٨٤٩ - شريح بن محمد بن شريح الرعيني  
الأشبيلي، أبو الحسن، مقرئ أشبيلية وخطيبها  
محدث أديب مشهور يروى عن أبيه محمد

وأبي عبد الله بن منظور، وأبي محمد بن حزم،  
وأبي محمد بن خزرج، وأبي محمد الباجي وأبي  
سروان بن سراج وغيرهم، روى عنه عامة  
أشياخي وغيرهم، وتوفي بأشبيلية في جمادى  
الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسة  
[ ومولده بأشبيلية ]<sup>(٢)</sup> خمس بقين من  
ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة،  
أخبرني شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن  
خلف بن نجبة قال قرأت عليه القرآن وسمعت  
عليه الحديث، وأقرأت في حياته بأشبيلية،  
وله تواليف تدل على معرفته وتقدمه في صنعة  
الأقراء وغير ذلك .

(١) كذا كتبه المؤلف بجمع ، وفي كتاب ابن الفرضي أصل ابن مسرة شكوح .  
(٢) زيادة يقتضيها السياق .

## باب الصاد

من اسمه صالح :

٨٥٠ - صالح بن محمد المرادى أبو محمد يعرف بابن الوركاني وشقي محدث مات سنة اثنتين وثلاثمائة .

٨٥١ - صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى ، محدث مالمقى يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، كتب كثيراً ثم فقد يده اليمنى فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيراً . نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبي عيسى الترمذى فى أربعة أسفار .

٨٥٢ - صاعد بن الحسن الربعى اللغوى أبو العلاء ، ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر فى حدود الثمانين وثلاثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد وكان عالماً بالغة

والآداب والأخبار ، سريع الجواب . حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فكه المجالسة ، ممتعاً ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى الاحسان إليه ، والأفضال عليه وكان مع ذلك محسناً للسؤال حاذقاً فى استخراج الأموال ، طباً بلطائف الشكر ، دخل على المنصور أبى عامر يوماً فى مجلس أنس ، وقد كان تقدم فاتخذ قميصاً من رقاع الخرائط التى وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد ، تجرد وبقى فى القميص المتخذ من الخرائط فقال له ما هذا ؟ فقال له : هذه رقاع صلوات مولانا اتخذتها شعاراً وبكى ، وأتبع ذلك من الشكر ما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور ، وقال له : لك عندى مزيد ، وكان قد حظى عنده بما ألف له من الكتب ألف له كتاب الفصوص على نحو كتاب « النوادر » لأبى على القالى وكتاباً آخر على مثال كتاب

وبعتُ ملوكَ أهل الشرق طراً  
بواحدِها وسيدها الباب  
وفيها :  
إلى الله الشكية من شكاة  
رَسَتْ سَاقِي وَجَل بها مصاب  
وأقصتني عن الملك المرجى  
وكنت أَرُوم حالي بأقتراب  
ومما استحسن له قوله فيها :

حسبت المنعمين على البرايا  
فألقيت اسمه صدر الحساب  
وما قدمته إلا كائى  
أقدم تالياً أم الكتاب

أخبرني غير واحد عن شريح بن محمد،  
عن أبي محمد بن حزم، أنه سمع أبا العلاء صاعد  
ابن الحسن ينشد هذه القصيدة بين يدي  
المظفر في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين  
وثلاثمائة، قال أبو محمد وهو أول يوم وصلت  
فيه إلى حضرة المظفر ولما رأني أبو العلاء

الخزرجي أبي السرى سهل بن أبي غالب  
سماه كتاب الهمج جف بن عدقان بن يثربى  
مع الخموت بنت محرمة بن أنف، وكتاباً آخر  
في معناه سماه كتاب الجواس بن قعطل  
المدحجى مع ابنة عمه عفراء قال أبو محمد بن  
على، وهو كتاب مليح جداً وكان المنصور بن  
أبو عامر كثير الشغف بكتاب الجواس حتى  
رتب له من يخرج أمامه في كل ليلة، وقال:  
ان أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور  
مجلس أنس لأحد ممن ولى الأمور بعده من  
ولده، وادعى وجعاً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ  
به على عصي ويعتذر به في التخلف عن  
الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفي  
ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر  
أبي مروان عبد الملك المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر وهو الذى ولى بعد  
أبيه أولها :

إليك حدوت ناجية<sup>(١)</sup> الركاب

محملة أمانى كالهضاب

تجربة لك فجعل يحلف له أنه ما كذب وأنه  
أمر وافق وقال له المنصور مرة أخرى وقد  
قدم طبق فيه تمر ما التمر كل في كلام  
العرب فقال : يقال تمر كل الرجل يتمر كل  
تمر كلا إذا التف في كسائه وله من هذا  
كثير ولكنه كان عالماً حدثي غير واحد  
عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد قال  
نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبي عبدة  
عن أبي عبد الله العاصمي النحوي قال : لما  
قدم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور  
أبي عامر محمد بن أبي عامر جمعنا معه فسألناه  
عن مسائل من النحو غامضة فقصر فيها فلما  
راه ابن أبي عامر كذلك قال دعوه فهو من  
طبقتي في النحو أنا أناظره قال ثم سألنا  
صاعد فقال ما معنى قول امرئ القيس :

كأن دماء الهاديات بنحره

عُصارةُ حِناءٍ لَشَيْبٍ مَرَجَلٍ

قلنا : هذا واضح وإنما وصف فرساً  
أشهب عقرت عليه الوحش فتطير دمها إلى

استحسنها وأصغى إليها كتبها إلى بخطه  
وأفندها إلى وكان أبو العلاء كثيراً ما  
تستغرب له الألفاظ ويسأل عنها فيجيب  
فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكي عن  
أبي عمر الزاهد ولو أن أبا العلاء كان كثير  
المزاح لما حمل إلا على التصديق وقد ظهر  
صدقه في بعض ما قال، ومما يحكي عنه أنه دخل  
على المنصور أبي عامر وفي يده كتاب ورد  
عليه من عامل له في بعض البلاد اسمه مبرمان  
ابن بُريد يذكر فيه القلب والتريل وهما  
عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها فقال  
له أبا العلاء فقال له لبيك يا مولانا قال : هل  
رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب  
القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد فقال :  
أى والله يا مولانا رأيت في ببغداد في نسخة  
لأبي بكر بن دريد بخط كاكرع النمل في  
جوانبها علامات الوضع هكذا فقال له : أما  
تستحي أبا العلاء من هذا الكذب هذا كتاب  
عاملنا ببلد كذا وكذا واسمه كذا يذكر فيه  
كذا للذي تقدم ذكره وإنما صنعت هذا

تُدنى الحمّامة منها وهي لاهيةٌ

من يانع المرد قنوان العناقيد

فقالوا هي الحمّامة تنزل على غصن الأراكّة  
والكرم، فتثقله فتتمكن الظبية منه فترعاه  
فأنكر ذلك عليهم صاعد وقال إن الحمّامة  
في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من  
أسمائها فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية،  
إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر  
شعرها الذي هو قنوان العناقيد، من يانع  
الكرم أو المرد فرأته، قال أبو محمد علي بن  
أحمد ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق  
مثلاً أن صاعد بن الحسن اللغوي أهدى  
إلى المنصور أبي عامر أبلاً وكتب معه  
بهذه الأبيات :

يا حرز كل مخوف وأمان كل

(م) مشرد ومعز كل مدلل

جدّواك إن تخصّص به فلا له

وتعم بالإحسان كل مؤمل

صدره فجاء هكذا فقال صاعد سبحان الله  
أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كُمَيْتٌ يَزَلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ

كما زلت الصفراء بالمتنزل

قال فبهتنا والله كأننا لم نقرأ هذا البيت  
قط واضطررنا إلى سؤاله عنه فقال إنما عني  
أحد وجهين إما أنه تغشى صدره بالعرق  
وعرق الخليل أبيض فجامع الدم كالشيب وإما  
شيئاً كانت العرب تصنعه وهو أنها كانت  
تسم باللبن الحار في صدور الخليل فيتمعط  
ذلك الشعر وينبت مكانه شعر أبيض فأياً ما  
عني من أحد الوجهين فالوصف مستقيم، قال  
أبو محمد وحدثني أبو الخيار مسعود بن  
سليمان بن مقلت الفقيه أن أبا العلاء صداعداً،  
سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس  
المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دار الفئات التي كنا نقول لها

يا ظبية عطلاً حسانة الجيد

صحبتك غادية السرور وجلت

أرجاء ربك بالسحاب الخضل (١)

فقضى في سابق علم الله عز وجل، وتقديره  
أن غرسية بن شامجه من ملوك الروم، هو  
أمنع من النجم أسر في ذلك اليوم بعينه  
الذي بعث فيه صاعد بالإيل، وسماه غرسية  
تفاؤلاً بأسره وهكذا فليكن الجد للصاحب  
والمصحوب وكان أسر غرسية في ربيع  
الآخر، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة خرج  
أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة، من الأندلس  
وقصد صقلية فتوفي سنه سبع عشرة وأربعمائة  
عن سن عالية .

٨٥٢ — صاعد بن أحمد بن صاعد

أبو القاسم الطليلي القاضي فقيه مشهور توفي  
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

كالفيث طبق فاستوى في وبله

شعث البلاد مع المراد الميقل

الله عونك ما أبرك بالهدى

وأشد وقعك في الضلال المشعل

ما إن رأت عيني وعلمك شاهدي

شروى علائق في معم محول

أندى بمقربة كسرحان الفضأ

ركضا وأوغل في مثار التسطل

مولاي مؤنس غربتي متخطقي

من ظفر أيامى ممنع معقلى

عبد نشلت بضبعه وغرسته

في نعمة أهدي إليك بأيل

سميته غرسية وبعثته

في حبله ليتاح فيه تفاؤلى

فائن قبلت فتلاك أسنى نعمة

أسدى بها ذو منحة وتطول

(١) وأعاد صاعد شعره على المنصور بالتهنية فقال :

ولا أعذت إليه الخيل والأيل  
والأمر لله لا كيد ولا حيل  
بل قد تفالت إن الأمر لا يسئل  
مصفاً العناية حوله زحل

من عاجل النصر ما لا تعرف ولا تسئل  
الحكم للسعد لا مال ولا عدح  
لم أبعث الأيل المدعو غرسية  
يا قرب قال من البشمري بمقدمه

أفراد الأسماء

٨٥٣—صَعَصَعَةُ بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أن صعصعة بن سلام دمشقي يكنى أبا عبد الله قدم مصر وروى عن الأوزاعي ويروى عنه من أهل مصر فيما علمت موسى ابن ربيعة الجعي، ثم صار إلى الأندلس وكتب عنه هنالك ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن وتوفى بها قريباً من سنة ثمانين ومائة، وقال كان أول من أدخل الحديث الأندلس. هذا آخر كلامه فيه، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها، ونقلت من خط شيخ أبي القاسم القاضي أنه توفى سنة ثمانين ومائة.

٨٥٤ — صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة، أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد ابن محمد الرعيني، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عن مالك، وكان بدمشق، قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

٨٥٥ — الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل (بن الفضل<sup>(١)</sup>) بن عميرة الكناني، ثم العتقي، أندلسي، يكنى أبا الفصن، روى عن يحيى بن يحيى الليثي، وأصبع بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه، وأبي مصعب الزهري، ويحيى بن بكر، ذكره الخشني محمد بن حارث، وقال: توفى سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس ومائة سنة.

٨٥٦ — صُهَيْب بن منيع، أندلسي، يروى عن أهل بلده، ولي القضاء بقرطبة، ومات في أيام الناصر عبد الرحمن سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، حدثني غير واحد عن شريح

(١) ثبت في الأصل مكرراً بخط المؤلف.



الأموية، فلما غفل أمره باختلاس خاتمه،  
فأحضر نقاشاً فنقش تحت البيت المذكور :

واستر العيب عليه

إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زماناً  
حتى فطن له .

٨٥٧ - صاف بن خلف بن سعيد بن

مسعود، يكنى أبا الحسن، فقيه يروى عن

أبي علي الصدفى وغيره .

ابن محمد، عن أبي محمد علي بن أحمد، قال :  
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن  
هاشم، القاضي المعروف بابن الغليظ أن صهيب  
ابن منيع، كان نقش خاتمه :

يا علياً كل غيب

كن رءوفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ، ولعله كان يذهب

مذهب أهل العراق، فشرب مرة عند الحاجب

موسى بن حدير، وكان من عطاء الدولة

## باب الضاد

سنة عشرين وثلاثمائة .

٨٥٨ - ضمام بن عبد الله مات نحو

## باب الطاء

### من أسمه طاهر

٨٥٩ — طاهر بن محمد، المعروف بالمهند البغدادي، يقال: إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر، صاحب تاريخ بغداد، كان أديباً شاعراً متقدماً، ومن شعراء الدولة العاصرية، وفد على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وحظى بالأدب عنده، أنشد له أبو محمد بن حزم إلى المنصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه:

أتيت أكحل طرفي

من نور وجهك لحظه

ولا أزيدك بعد التس

لليم والشكر لفظه

وله في قصيدة طويلة:

متى أشكر النعمى التي هي جنتي

ففي ظلها أمسى وفي ضوءها أضحى

إذا قلتُ قد جازيتُ بالشكر نعمة

شفعت بأخرى منك دأمة السفح

فمضى لا ينأى وفضلك لا ينسى

وأرضى لا تصدا وأفقك لا يصحى

وشكرى يشكو الضعف مما بهتته

ويجزع من ثقل ألم به برح

ولو أن في غير اللسان دلالة

لصاح به ودى وقام به نصحى

ولكن في الفحوى دليلاً على الذى

يسر ذوو النجوى من الجد والمدح

وقد حكيت أخباراً تشبه أخباراً لفكرته

وتقابل طريقة الحاج وعلو في ذلك يسىء

الظن به، والله أعلم.

٨٦٠ — طاهر بن حزم، مولى بنى

أمية من أهل طرطوشة، روى عن يحيى بن

يحيى بن كثير اللبثى وغيره، مات بالأندلس

ابن خالد يحسنان الثناء عليه ، قال : نا  
الحزامي ، يعني إبراهيم بن المنذر ، نا عمر  
ابن عصام ، قال طاهر : وكان ثقة عن مالك  
ابن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : العلم  
ثلاث كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية  
ولا أدري .

٨٦٢ — طاهر بن مفضو ، أبو الحسن ،  
فقيه محدث أديب حافظ من أهل بيت  
جلالة .

صحب الحافظ أبا عمر بن عبد البر ، وروى  
عنه فأكثر .

ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو  
الذي صلى عليه .

وروى عن أبي العباس العنزي وعن  
جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً  
توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

#### افراد الاسماء

٨٦٣ — طيب بن محمد بن هارون

سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً في  
المعترك .

٨٦١ — طاهر بن عبد العزيز الرعيني  
أبو الحسن ، محدث من أهل قرطبة ، سمع  
من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن  
محمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير ، ومن  
علي بن عبد العزيز ، كتب أبي عبيد ، ومن  
أبي يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عناد  
الدبري ، ذكره محمد بن حارث الخشني ،  
فقال : إنه مات سنة أربع وثلاثمائة ، وكان  
رجلاً فاضلاً فهِماً ورعاً عارفاً باللغة ، روى  
عنه خالد بن سعد ، أخبرني غير واحد عن  
شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ،  
قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا  
أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد  
نا طاهر بن عبد العزيز نا أبو القاسم مسعدة  
المطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد

٨٦٦ — طُوقُ بن عمرو بن شبيب  
التغلبى، جيانى من أهل جيان، محدث له رحلة  
وطلب، مات بالأندلس سنة خمس وثمانين  
ومائتين .

٨٦٧ — طُليب بن كامل اللخمي، يكنى  
أبا خالد، وهو أيضاً عبد الله بن كامل له  
إسمان، ولعل طليبا لقب، وهو أندلسى سكن  
الاسكندرية، روى عنه عبد الله بن وهب  
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، ذكره  
أبو سعيد بن يونس .

٨٦٨ — طود بن قاسم بن أبي الفتح،  
أبو الحزم من أهل شذونة من ساكنى  
قلسانة من كور شذونة ينسب إليها، سمع  
بقرطبة من غير واحد .

٨٦٩ — طلحة بن أحمد بن عطية  
الحارثى، أبو الحسن، يروى عنه محمد بن  
عبد الرحيم .

ابن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى  
ثم العتقى أبو القاسم التدميرى من أهل تدمير  
من أعمال شرق الأندلس، روى عن الصباح  
ابن عبد الرحمن ويحيى بن عون بن يوسف  
الجزاعى وغيرهما، مات سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة .

٨٦٤ — طارق بن عمرو، ويقال  
ابن زياد . هو أول من غزا الأندلس سنة  
اثنتين وتسعين من الهجرة وافتتح كثيراً منها  
ثم لحق به موسى بن نصير ونقم عليه إذ  
غزاها بغير إذنه وسجنه وهم بقتله، ثم ورد  
عليه كتاب الوليد بن عبد الملك باطلاقة  
وترك التعرض له فأطلقه وخرج معه إلى  
الشام كما قدمنا ذكره فى أول الكتاب .

٨٦٥ — طارق بن موسى بن يعيش  
ابن الحسين بن على بن هشام الخزومى،  
فقيه محدث يروى عن أبى عبد الله الرازى  
وابن مشرق .

## باب الظاء

يروى عن الحافظ أبي علي الصديقي أكثر  
المصنفات سماعاً عليه .

٨٧٠ — ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن  
أمية بن إبراهيم بن أحمد بن الرباط المرادي  
من أهل أوريولة من نظر تدمير فقيه فاضل

## باب العين

الثناء عليه قال نا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت  
ابن وهب يقول ما يحل لأحد يرد شيئاً بغير  
علم ولا يقول شيئاً بغير ثبوت قال ولقد  
سمعت مالكا يقول « والله ما أحب أن  
تكتبوا عنى كل ما تسمعون منى » قال بن  
وهب: ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا  
عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

٨٧٢ — عبد الله بن محمد بن خالد بن  
مرتينل مولى عبد الرحمن بن معاوية

من اسمه عبد الله :

٨٧١ — عبد الله بن محمد بن زرقون<sup>(١)</sup>  
السرقسطى بالزاي المقدمة على الراء . محدث  
روى عن أصبغ بن الفرج روى عنه محمد  
ابن وضاح أخبرني غير واحد عن شريح  
ابن محمد عن أبي محمد بن حزم الحافظ قال  
نا السكناني أحمد بن خليل: نا خالد بن سعد،  
قال: نا محمد بن مسور: نا محمد بن وضاح: نا  
عبد الله بن محمد بن زرقون السرقسطى قال  
خالد: وكان ثقة وكان ابن وضاح يحسن

(١) كذا ضبطه المؤلف بضم الزاي .

الخاصعين قال: رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي يرفع يديه عند كل خَفْضٍ وَرَفْعٍ قال عبد الله: وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح قال رأيت محمد ابن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل وعلى بن المدني يرفعون أيديهم وقد قيل فيه عبد الله بن أبي الوليد نسب إلى جده ، وقد أعدناه في موضعه ونهنا عليه .

٨٧٦ — عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية أندلسي كنيته أبو محمد ويعرف بابن أخي ربيع روى عن عبيد الله ابن يحيى بن يحيى الليثي، كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر وقال: قال لي أصبغ الأندلسي أنه مات بها في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وفي موضع آخر عنه سنة اثننتين وعشرين وثلاثمائة .

٨٧٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عاصم بن مسلم الثقفي أندلسي يروى عن

ابن هشام أول أمراء بني أمية بالأندلس وكان عبد الله بن محمد فقيهاً مات سنة إحدى وستين ومائتين وقيل سنة ست وخمسين .

٨٧٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن بدرون الحضرمي، أندلسي سمع ببلده ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

٨٧٤ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج شذوني توفي سنة عشر وثلاثمائة .

٨٧٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد أندلسي سمع محمد بن سحنون وأحمد ابن عبد الله بن صالح، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة روى عنه خالد ابن سعد حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح ابن محمد عن أبي محمد بن حزم، نا الكتاني نا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي الوليد وكان من

عضفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف  
بالمنفوخ الفقيه وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي  
وأبو عثمان سعيد بن سيد توفي سنة ثمان  
وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه ابنه أبو عمر  
الفقيه قال أبو عمر بن عبد البر : انا خلف  
ابن سعيد بن أحمد بمسند علي بن عبد العزيز  
المنتخب عن أبي محمد الباجي عن أحمد  
ابن خالد عن علي بن عبد العزيز .

٨٨٠ - عبد الله بن محمد بن موسى بن  
أزهر الأستجي توفي سنة ست وسبعين  
وثلاثمائة .

٨٨١ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن أسد الجهني البزاز أبو محمد سمع بالأندلس  
ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام، جماعة  
منهم أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب  
القربري وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد  
ابن الورد وأبو بكر أحمد بن أبي الموت  
المكي وأحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني  
صاحب كتاب الخبير في القراءات

أبي الظاهر أحمد بن عمرو بن السراج مات  
بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة .

٨٧٨ - عبد الله بن محمد بن القاسم  
ابن مالول أبو محمد أندلسي روى عنه  
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس  
المصري، توفي بمصر في سنة تسع وأربعين  
وثلاثمائة .

٨٧٩ - عبد الله بن محمد بن علي بن  
شريعة أبو محمد المعروف بالباجي أصله  
من باجة القيروان لا من باجة الأندلس  
وسكن أشبيلية وهو فقيه محدث مكثر جليل  
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن  
قاسم وأحمد بن خالد وعبد الله بن يونس  
المرادي صاحب بقي بن مخلد ومحمد بن  
عبد الملك بن أيمن والحسن بن عبد الله  
الزيدي صاحب أبي محمد عبد الله بن علي  
ابن الجارود وأبي سعيد عثمان بن جرير  
صاحب محمد بن سحنون وغيرهم، روى عنه  
ابنه أحمد وأحمد بن عمر ابن عبد الله بن

أعط الأجير أجره وينصرف

إن الأجير بالهوان معترف

قال فحفظت عنها الشعر وزدتها على أجرتها  
قيراطاً .

٨٨٢ - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن

أبو محمد رحل إلى العراق وغيرها  
وسمع اسماعيل بن محمد الصفار وأبا بكر

ابن عبدالرازق المعروف بابن داسه صاحب  
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني  
وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطعي (١)

صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد  
ابن سليمان النجاد ومحمد بن عثمان بن ثابت  
الصيدلاني صاحب اسماعيل القاضي ونحوهم  
وحدث بالأندلس روى عنه أبو عمر بن  
عبد البر .

٨٨٣ - عبد الله بن محمد بن مغيث

أبو محمد والدة القاضي أبي الوليد يونس

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر  
الخيّاش وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم  
ابن داود وأبو العباس أحمد بن إبراهيم  
ابن محمد بن جامع الشكري صاحب علي بن  
عبد العزيز وحمزة بن محمد بن علي الكناني  
وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن فراس  
وأبو عبد الله محمد بن مسرور وأبو الحكم  
منذر بن سعيد القاضي بالأندلس وغيرهم  
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر  
مصعب بن عبد الله بن الفرضي، الحاكم قال  
أبو عمر: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني  
بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب  
النسائي قرأه عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم  
حمزة بن محمد عن النسائي قال: وأخبرني  
الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله قال:  
أنا الإمام المحدث أبو محمد بن أسد قال  
أعطيت بوادي القرى ثيابي لإمرأة أعرابية  
تفلسها ففلستها فأتت بها فدقها بحزاي بين  
حجرين وهي تقول :



اقطع لكل شغل فأجيب إلى ذلك وكل  
الكتاب في مجلد صالح وخرج به أحمد بن  
نصر إلى الحكم المستنصر فلقبه بالمجلد  
بطليطلة، فسر الحكم به، قال أبو الوليد بن  
الصفار: وفي تلك السنة مات أبي يعني سنة اثنتين  
وخمسين وثلاثمائة أنشدله أبو محمد بن حزم.

أتوا (حسبة) <sup>(١)</sup> أن قيل (جدّ نحوه

فلم يبق) <sup>(١)</sup> من لحم عليه ولا عظم

فعادوا قيصاً في فراش فلم يروا

ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم

طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى

فليس بمحسوس بعين ولا وهم

٨٨٤ - عبد الله بن محمد أبو الصخر

أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج ومن شعره:

ديار عليها من بشاشة أهلها

بقايا تسرُّ النفس أنساً ومنظراً

ابن عبد الله يعرف بابن الصفار مشهور بالعلم  
والأدب جمع في إشعار الخلفاء من بني أمية  
كتاباً كان أثيراً عند الحكم المستنصر  
حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح بن محمد عن  
أبي محمد بن حزم قال نا أبو الوليد يونس بن  
عبد الله القاضي قال لما أراد الحكم المستنصر  
غزو الروم سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، تقدم  
إلى والدى بالكون في صحبته فاعتذر بضعف  
في جسمه، فقال: المستنصر لأحمد بن نصر قل  
له أن ضمن لي أن يؤلف في اشعار خلفائنا  
بالمشرق وبالأندلس مثل كتاب الصولى في  
إشعار خلفاء بني العباس أعفيتها من الغزاة  
فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك فقال: أفعل  
ذلك لأمر المؤمنين إن شاء الله قال: فقال  
المستنصر: إن شاء أن يكون تأليفة في منزله  
فذلك إليه وإن شاء أن يكون في دار الملك  
البطة على النهر فذلك له قال: فسأل أى أن  
يكون ذلك في دار الملك وقال: أنا رجل مورود  
في منزلى وانفرادى في دار الملك لهذه الخدمة

ربوع كساها المزن من خلع الحيا

بروداً وحلاها من النور جوهرأ

تسرك طوراً ثم تشجيك تارة

فترتاح تأنيساً وتشجيعي تذكراً

٨٨٥ — عبد الله بن محمد بن فرج الجياني

أخو أحمد صاحب كتاب الحقائق وسعيد

أديب شاعر ذكره له أخوه أحمد في كتابه

شعراً كثيراً وربما ينسبه إلى جده في

الأكثر فمن شعره :

سؤالك الميت عن الحى

ضرب من العبي أو النعى

ما وقفة في طلل واقف

على البلى يسأل عن مى

وله :

تداركت من خطاىء نادماً

الرجو سوى خالقي راحماً

فلا رفعت صرعتى أن رفع

ت يدى إلى غير مولاها

أموت وأشكو إلى من يموت

بما ذا أكفرها هذا بما؟

٨٨٦ — عبد الله بن محمد بن قاسم بن

حزم القلى ، أندلسى ، محدث فاضل زاهد

عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين

لا نظير لهم في البأس والرجولية ، مذكور

الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة وصل

فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبى

إسحق إبراهيم بن سعيد البصرى المالكى ،

صاحب القاضى ابن بكير مؤلف أحكام

القرآن ، حدث بالأندلس ، روى عنه عبد الله

ابن أحمد بن بترى ، وقد روى أبو سعيد

ابن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم

الأندلسى ، وكناه أبا محمد ولعله هذا .

٨٨٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن جمهور ، من أهل الأدب والبيت الجليل

ذكره أبو محمد بن حزم وروى عنه .

٨٨٨ — عبد الله بن محمد بن يوسف ،

المعروف بابن الفرضى أبو الوليد القاضى ،  
كان حافظاً متقناً عالماً ، ذا حظ وافر من  
الأدب ، سمع بالأندلس من جماعة منهم  
أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ومحمد بن  
أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ، ومحمد بن  
يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز ،  
ومحمد بن محمد بن أبي دليم وأبو أيوب  
سليمان بن أيوب وأبو عبد الله محمد بن أحمد  
ابن مسعود وبأفريقية من أبي محمد عبد الله  
ابن عبد الرحمن النفزى المعروف بابن أبي  
زيد وأبي الحسن على بن محمد بن خلف ،  
المعروف بالقابسى ، وبمصر من أبي بكر  
أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي  
محمد بن الضراب ، وبمكة من أبي يعقوب  
يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل  
الصيدلانى المكي ، وسمع أيضاً من  
أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضى  
وغيره ، وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم  
بالأندلس » ، وكتاب كبير فى المؤلف  
والمختلف أنا عنه غير واحد عن ابن

موهب عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن  
شريح عن أبي محمد بن حزم ، ومات مقتولاً  
فى الفتنة أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعائة  
أخبرنى أبو محمد بن حزم ، قال أنا أبو الوليد  
ابن الفرضى ، قال تعلقت بأستار الكعبة ،  
وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت وفكرت  
فى هول القتل ، فندمت وهممت أن أرجع  
فأستقبل الله ذلك فاستحييت ، قال أبو محمد :  
فأخبرنى من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه  
يقول بصوت ضعيف وهو فى آخر رمق  
لا يكلم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم بمن  
يكلم فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه  
يثقب دما . اللون لون الدم ، والريح ريح  
المسك ، كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد  
فى ذلك ، قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك ،  
وهذا الحديث خرج مسلم عن عمرو الناقد  
وزهير بن حرب عن سفيان عن أبي الزناد  
عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، حدث عنه أبو عمر  
بتاريخه فى العلماء والرواة للعلم بالأندلس ،

وتالله ما فارقكم عن قلى لكم  
ولكنها الأقدار تجرى كما تجرى  
رعتكم من الرحمن عين بصيرة  
ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا  
وأشده أبو محمد بن جزم :

إن الذى أصبحتُ طوع يمينه  
إن لم يكن قرأ فليس بدونه  
ذلى له فى الحب من سلطانه  
وسقام جسمى من سقام جفونه

٨٨٩ - عبد الله بن محمد عبد البر  
النرى ، والد أبي عمر الحافظ ، سمع من أحمد  
ابن مطرف وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ  
ويسمع الناس بقراءته ، ذكر ذلك ابنه  
الحافظ أبو عمر .

٨٩٠ - عبد الله بن محمد بن مسلمة ،  
من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد  
الشعر ، كان رئيساً جليلاً فى أيام المنصور  
أبي عامر محمد بن أبي عامر ملك الأندلس ،

وعنه عن ابن أبي زيد برسالته فى الفقه ،  
وعنه عن القاسى بكتابه المعروف بكتاب  
المنبه لذوى الفطن على غوائل الفتن ، رأيت  
من شعره قصيدة قالها فى رحلته إلى المشرق ،  
وكتب بها إلى أهله :

مضت لى شهور منذ غبتم ثلاثة  
وما خلّيتنى أبقي إذا غبتم شهرا  
وما لى حياةً بعدكم أستلذها  
ولو كان هذا لم أكن فى الهوى حرا  
ولم يسّانى طول التنائى هواكم  
بل زادنى شوقاً وجدّ لى ذكرا  
يمثلكم لى طول شوقى إليكم  
ويدنيكم حتى أناجيكم سرا  
سأستعقب الدهر المفرق بيننا  
وهل نافعى إن صرت أستعقب الدهرا  
أعللّ نفسى بالمانى فى لقاءكم  
واستسهل البرّ الذى جبت والبحرا  
ويؤيسنى طيّ المراحل دونكم  
أروح على أرض واغدوا على أخرى

سابق مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه  
واتساعه ونفوذه وامتداد باعه ، مولده سنة  
أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في رجب  
الفرد في عام إحدى وعشرين وخمسمائة ،  
وكان ثقة مأموناً على ما قيد ، وروى  
ونقل وضبط .

١٨٩٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن أبي جعفر الخشني ، أبو محمد واحد  
وقته بشرق الأندلس حفظاً ومعرفةً وعلماً  
بالفروع ، وسبقاً فيها غير منازع مشهور  
بالفضل محافظ على نشر العلم وصونه تعظمه  
الأمراء ، وتعرف له حقه ويتبرك به وبصالح  
دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمصرية إلى  
الآن أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك  
طول حياته إلى أن توفي .

أخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرساً في  
السبيل لبعض المجاهدين بثمن كثير ، واجتمع  
عنده البائع والمشتري له وحضر الثمن ، فبكى  
البائع ، فقال له : ما يبكيك ترانا نقصناك

كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في  
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج  
صلاهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت  
تجرى أمورهم ، ذكره أبو عاصم بن شهيد  
وغيره .

١٨٩١ — عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري ،  
الأشبيلي ، والد الحافظ أبي بكر ، كان  
بأشبيلية بديراً في فلكنها ، وصدرأفي مجلس  
ملكها ، واصطفاه ملكها ابن عباد اصطفى  
المأمون لابن أبي داود هكذا قال فيه الفتح  
في كتاب المطمح له ، ولما نشأ ابنه الحافظ  
أبو بكر ، وتحقق النجاة فيه رحل ( ... )  
إلى المشرق ، ولم يزل يتجول معه ، ويختلف  
إلى العلماء مدة إلى أن توفي هناك ، عفا  
الله عنه بمصر ، وكان ذا حظ من الطلب  
والأدب .

١٨٩٢ — عبد الله بن محمد بن السيد  
البطليوسي ، أبو محمد إمام في اللغة والآداب

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره .

٨٩٥ — عبد الله بن محمد بن ذرى  
التجيبى الركلى فقيه فاضل محدث توفى سنة  
ثلاث عشرة وخمسة يروى عنه أبو عبد الله  
ابن سعادة بالاجازة .

٨٩٦ — عبد الله بن محمد بن صاره توفى  
سنة سبع عشرة وخمسة .

٨٩٧ — عبد الله بن محمد النفزى المرسى  
أبو محمد بن الخطيب توفى سنة ثمان  
وثلاثين وخمسة .

٨٩٨ — عبد الله بن محمد بن عبيد الله  
الحجرى فقيه محدث راوية زاهد فاضل، روى  
فأكثر وقرب فقر كان شيخى القاضى  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى  
ويقول لى: انه لم يخرج على قوس المرية أفضل  
منه وانه نهبه للطلب وحببه إليه ورغبه فيه  
وأكثر ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقينته  
بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته

من ثمن فرسك؟ قال: لا، ولكنى أبعه فى  
افتكاك ابن لى مجاهد أسره العدو قصة  
الله فقال له: وبكم افتككته؟ فقال: بكذا  
لعدد أكثر من ثمن الفرس، فأخرج له فدية  
ابنه ودفع إليه فرسه؛ وأمر باشتراء فرس  
آخر لذلك المجاهد بثمن ذلك الفرس، ومن  
هذا كثير جداً. روى عن حاتم بن محمد  
الطرابلسى وغيره ورحل فنج وانصرف  
ولم يزل يقرىء الحديث والفقہ بمرسية إلى  
أن توفى بها سنة ست وعشرين وخمسة  
ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة حدثنى  
عنه ابن عم أبى قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين  
وأربعمائة .

٨٩٤ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل  
ابن محمد بن فورث القاضى أبو محمد فقيه  
إمام محدث توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة  
ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة يروى  
عن أبى عمر الطلمنكى وأبى الوليد الباجى  
وأبى الفتح السمرقندى والسناقسى وغيرهم .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة  
وغيره .

٩٠١ - عبد الله بن أحمد بن بُتْرِى  
كنيته أبو مهدي روى عن أبى محمد عبد الله  
ابن محمد بن قاسم القلى روى عنه أبو الوليد  
هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

٩٠٢ - عبد الله بن أحمد بن عمر بن  
أحمد بن عبد الله القيسى ماتى يعرف بابن  
الوحيد القاضى، فقيه محدث يروى عنه أبو  
عبد الله بن عبد الرحيم ومحمد بن مدرك  
الفسانى الماتى، وغيرهما مولده سنة ست  
وخمسين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء السادس  
والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة  
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن  
حمدين وعمى فى آخر عمره ولزم القعود فى  
داره إلى أن توفى .

٩٠٣ - عبد الله بن أحمد بن سماك  
العاملى أبو محمد فقيه محدث توفى فى السابع

عن ابن زغيبية عن العذرى تحققت ما كان  
يصفه شيخى به، وكان أهل سبته يعظموه  
ويعرفون له حقة، وكان لا يتصرف ولا يشهد  
الجمعة لعذر، فكانوا إذا كانت لهم جنازة  
قصدوا بهاداره، فيصلى عليها تبركاً به، ويحملونها  
للدفن، وكنت مدة ملازمتى له أرى من  
فضله وحسن خلقه ما يعجبنى، كان يؤتى  
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم، ولا يسافر  
مسافر منهم حتى يدعوله، ومهما توقف  
القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضياً  
بقول وانصرفا أخوين توفى رحمه الله  
فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة عن سن  
عالية .

١٨٩٩ - عبد الله بن محمد بن على الجهنى  
الوهرانى أبو محمد فقيه يروى عن القاضى أبى  
على الصدى .

٩٠٠ - عبد الله بن محمد بن عيسى  
التميمى السبتي أبو محمد فقيه، وكان أبوه قاضياً

والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين  
وخمسة وهو ابن أربع وثمانين .

٩٠٤ — عبد الله بن أحمد بن عمرو بن  
قاسم الشلبي سنة ست وأربعين وخمسة .

٩٠٥ — عبد الله أحمد بن سعيد بن  
يربوع الأشبيلي الظاهري فقيه محدث توفي سنة  
اثننتين وعشرين وخمسة .

٩٠٦ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد  
ابن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف  
بالأصبلي أبو محمد من كبار أصحاب الحديث  
والفقه، رحل فدخل القيروان وسمع بها، ثم  
رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن إسماعيل  
الفاقي الفقيه الزاهد ومع أبي الحسن علي  
ابن محمد بن خلف الفاسي إلى مصر ومكة  
فسمع من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي  
وأبي محمد الحسن بن رشيق ومحمد بن  
عبد الله بن زكريا بن حيوية وغيرهم، وبمكة  
من جماعة ومن أبي زيد محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد الروزي الفقيه صحيح  
أبي عبد الله البخاري عن محمد بن يوسف  
الفربري عنه، ثم رحل إلى العراق، فسمع أبا  
بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
ابن عبد الله البزاز، ومحمد بن أحمد بن الحسن  
الصواف أبا علي وحبیب بن الحسن بن داود  
وأحمد بن يوسف بن خلاد، وجماعة كثيرة  
من طبقتهم ومن بعدهم ببغداد وبالكوفة  
وبالبصرة وواسط وأكثر الجمع والرواية  
ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك، وكان  
متقناً للفقه والحديث ألف كتاباً كبيراً في  
الدلائل على المسائل فما قصر، وقد أخبر أبو  
محمد القيسي الحفصوني: انه رأى للامام أبي  
الحسن علي ابن عمر الدارقطني رواية عنه في  
في بعض كتبه ومات بالأندلس قريباً من  
الأربعائة . روى عنه أبو محمد علي بن أحمد  
والمهلب بن أبي صفرة وغير واحد. وأخبرني  
جماعة من أشياخي عن الحافظ أبي محمد  
الرشاطي انه قال: توفي سنة اثننتين وتسعين  
وثلاثمائة على أثر موت ابن أبي عامر وأن



عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السري  
الخصيفي .

٩٠٨ — عبد الله بن إبراهيم بن معزول  
الألسي يكنى أبا محمد يروي عن أبي علي  
الصدفي .

٩٠٩ — عبد الله بن إسماعيل بن أحمد  
الأسلمي عرف بابن قهرة (٢) الشيء فقيه  
حسن الخط كان قاضياً بها توفي (٢) .

٩١٠ — عبد الله بن أصنع بن الصنّاع  
قرطبي فقيه، محدث، توفي سنة ثلاث وسبعين  
وثلاثمائة .

٩١١ — عبد الله (.....) بن أيوب  
الشاطبي النهري أبو محمد فقيه محدث توفي  
بشاطبة سنة ثلاثين وخمسة، وقد قارب

الحكم استجلبه من العراق، فلما وصل المربة  
مات الحكم، فبقي حائراً وكان مقلداً ثم نهض  
إلى قرطبة فشرف (١) فقهاؤها بمكانه، وبقى  
بها مدة مضاعفاً حتى عرف ابن أبي عامر  
مكانه في العلم فرغب فيه، وقدمه إلى الشوري  
ثم ولي قضاء سرقسطة وكان من حفاظ رأى  
مالك إلا أنه كان على مذهب العراقيين من  
أصحابه، ويلقب أبوه إبراهيم «زق الإبرة»  
الشكاسة كانت في خلقه، ووالده إبراهيم هو  
الذي رحل به إلى أصيلة، من بلاد العدو  
يلد بقرب طنجة، وهو اليوم خراب ويقال  
فيه أزيله بالزاي وأصله من كورة شذونة وهو  
مدفون بقرطبة بمقبرة الرصافة، وصلى عليه  
القاضي أبو العباس بن ذكوان .

٩٠٨ — عبد الله بن إسماعيل بن  
حرب حافظ أندلسي دخل المشرق، روى

(١) كذا (؟ بخطه ؟ فمشرق)

(٢) بياض

نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم  
بإسقاط مروان ، والله أعلم بالصواب .

٩١٦ — عبد الله بن الحسن الزبيدي  
أبو محمد أخو أبي بكر محمد بن الحسن  
النحوي ، وكان ذا حظ من الفقه وعلم  
الأدب ، حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح  
عن أبي محمد الحافظ أن أبا الوليد محمد بن  
محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بأفريقية عن  
عمه عبد الله هذا ، بأخبار ، وكان يذكر  
من فضله .

٩١٧ — عبد الله بن أبي الحسين أبو  
بكر ، أديب شاعر رئيس من أهل بيت  
كبير ، وأصلهم من خيبر ، كان في زمن المنصور  
أبي عامر محمد بن أبي عامر أخبر أبو محمد بن  
أبي حزم أنه سمعه ينشد الوزير أبا عمر أباه  
قصيدة لنفسه أولها :

قَفَا إِن نَشَرَ الْأَرْضَ بَعْضُ نَسِيمِهِ

ومعنى الهوى هذا فمن لرسومه

السبعين ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم  
وغيره .

٩١٢ — عبد الله بن أسود أوزقي ،  
توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

٩١٣ — عبد الله (بن جابر) <sup>(١)</sup> ويقال:  
ابن حاتم ، من الموالى أندلسي يروى عن  
عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال  
القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقول  
من قال : عبد الله بن جابر أصح والله  
أعلم .

٩١٤ — عبد الله بن الحسن بن السندي  
وَشَقِي تُوْفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٩١٥ — عبد الله بن الحسن وقيل : ابن  
الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن  
عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم  
ذكره الخشني محمد بن حارث ، وقال : إنه مات  
بالأندلس قريبا من سنة عشر وثلاثمائة وفي

(١) من كتاب الجندوة ٢٥٨ ط الدار المصرية

وله في وصف كأس :

هواء صيغ من ضد الهواء

وشكله مائل في شكل ماء

إذا عاينته ملآن أخفى

عليك إناؤه ما في الإناء

وإن مزجت به كأس تبتت

كنوز الشمس في ثوب الهواء

٩١٩ — عبد الله بن حجاج أبو بكر

من أهل أشبيلية شاعر منتجعات بعد

الثلاثين وأربعائه ومن شعره :

لما كتمت الحب لآعن قلى

ولم أجد إلا البكا والعمويل

« ناديت » والقلب به مغرم

يا حسبي الله ونعم الوكيل

٩٢٠ — عبد الله بن حيان الأروشى

نزىل بلنسية فقيه محدث عارف توفى سنة

سبع وثمانين وأربعائة ومولده في عام تسع

قفا نتذكر حسن أيام ريمة

وما قد تولى طاعناً من نعيمه

ليالى كان الوصلُ فيهن طالعاً

مع البدر والشعوب بعض نجومه

٩١٨ — عبد الله بن حكم بن العباس

القرشى أبو محمد، أديب شاعر قال أبو محمد

ابن حزم: أدركناه بزماننا، ومن شعره في

صفة الربيع والمطر :

تحلت بما أبدى الثرى كل تلعة

وزخرف من در الحيا جيدها العطل

نتائج أم لم تلاق ناطقاً

ولا كان من غير السحاب لها نجل

وله :

عجيب من الخيرى يكتم عرفة

نهاراً ويسرى بالظلام فيعرب

تجلى عروس الطيب منه يد الدجى

ويبدو له وجه الصباح فيحجب

٩٢٣ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله  
التميمي أبو محمد، سكن قرطبة سمع أبا بكر  
محمد بن معاوية القرشي، وعبد الله بن محمد  
ابن عثمان وأبا علي اسمعيل بن القاسم القالي  
اللغوي. مات في سنة خمس عشرة واربعمائة  
روى عنه أبو محمد بن حزم قال محمد : نا  
عبد الله بن ربيع قال : أنا أبو علي القالي  
قال : قرأت على أبي بكر دريد :

أقول لصاحبي والعيسُ يُحْدَى

بِنَا بَيْنَ المنيقة والضمار

تمتّع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار

٩٢٤ — عبد الله بن سليمان المعروف  
بدرود، وبعضهم بصغره فيقول: درود من  
أهل النحو والشعر وله كتاب في العربية  
شرح به كتاب الكسائي، وهو مذكور في  
كتاب الحدائق ومن شعره فيه :

القلبُ يدركُ ما لا عينَ تدركهُ

والحسنُ ما استحسنته النفسُ لا البصرُ

وأربعمائة روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي  
عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي، وأبي  
القاسم بن الأفللي وأبي هارون جعفر  
ابن أحمد بن عبد الملك وأبي الفضل محمد  
ابن محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي  
وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها  
ذكر ابن علقمة في تاريخه: ان ابن ذى النون  
صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشى من  
داره وسيقته إلى قصره ذلك مائة عدل  
وثلاثة وأربعون عدلا من أعدال الحماليين  
يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع وقيل: (انه  
كان) قد أخفى منها نحو الثلث .

٩٢١ — عبد الله بن خليفة بن أبي  
عرجون أبو محمد، فقيه عارف فاضل توفي  
سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان قاضي  
القضاء بشرق الأندلس .

٩٢٢ — عبد الله بن دينار بن واقد  
الغافقي يروى عن محمد بن ابراهيم المدني  
وغيره وهو أخو عيسى بن دينار .

٩٢٧— عبد الله بن سعيد البشكلارى،  
وبشكلاى وادى قنباينة قرطبة عليه قرى،  
يكنى أبا محمد، فقيه محدث عارف شيخ  
أبى على الغسانى قال أبو على: أجازلى جميع  
رواياته عن شيوخه وهم: أبو محمد الأصيلى،  
وأبو حفص بن نايل، وأبو العاصى حكم  
ابن منذر بن سعيد القاضى، وغيرهم، وكتب  
لى بخطه فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين  
وأربعائة .

٩٢٨ — عبد الله بن سهل بن يوسف  
المقرئ، إمام فى الأقرء والتجويد، فاضل . له  
توليف فى القراءات، تدل على معرفته، أخبرنى  
ابن عم أبى رحمة الله قال لى: كان جدك أحمد  
قدمشى إلى المرية فى تجارة، وحمل معه دابتين  
له، كان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن  
سهل يقرئ بالمرية، وكان معظما عند أهلها  
فدخل الحمام ذات يوم، فوجد فيه اليهودى  
وزير صاحب المرية فى ذلك التاريخ، وبين

وما العيونُ التى تَعْمَى إِذَا نَظَرَتْ  
بِلِ القلوبُ التى يعمى بها النظرُ

٩٢٥ — عبد الله بن سعيد أبو محمد  
أندلسى جاور مكة نحو أربعين سنة  
روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن  
محمد الكرجى، وأبى ذر عبد بن أحمد، وأبى  
القاسم عبيد الله بن محمد البغدادى السقطى  
والغازى أبى بكر المطوعى، روى عنه أحمد  
ابن عمر بن أنس العذرى، وحاتم بن محمد  
الطرابلسى، وروى عنه أبو عبد الله محمد  
ابن عبد الله الخولانى ويعرف بابن الحصار  
توفى سنة ست وثلاثين وأربعائة ويعرف  
أيضاً بالسنجالى .

٩٢٦ — عبد الله بن سعيد أبو محمد  
المعروف بابن الشقاق . فقيه قرطبى مشهور  
يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى،  
روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى وغيره .

جبريل العلاف، ويروى فتوح مصر لابن عبد الحكم، عن أبي بكر محمد بن محمد بن اسمعيل بن الفرج المهندس عن علي بن الحسن .

٩٣٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد أبو عبيد، ذو الوزارتين، الأديب ذكره محمد بن مدرك الغساني توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

٩٣١ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافى فقيه محدث من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ومنازلهم ببليسية من أعمال شرق الأندلس، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه الحديث وقال: هو أفضل قاض رأيتُه ديناً وعتلاً وتصاوفاً مع حظه الوافر من العلم، مات قريباً من الأربعمائة .

٩٣٢ — عبد الله بن الناصر عبد الرحمن

يديه صبي اسمه محمد، وهو بناديه: يا محمد<sup>(١)</sup> يردد هذا، وكان اليهودي أصلع فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه وضربه بحجر كان هناك خلف الدابة ضربته في رأسه فقتله، وخرج كما هو فلبس ثيابه، ولم يستطع أحد أن يقول للفقيه شيئاً هيبه له وإعظاماً، وخرج إلى باب المدينة وركب الطريق وخفه في رجلة، وقضى جدك حاجة وخرج بدابتيه، فوجد الفقيه على قرب من المدينة فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين فركبها واعلمه بما كان فأسرع به السير، وأوصلة تلك الليلة إلى بلس وحينئذ تحقق الفقيه أنه أمن في سره، ولم يزل يعرف ذلك لجدك ويشكره عليه .

توفي رحمة الله سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٢٩ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدقي أبو محمد الطليلي يعرف بابن دُنين<sup>(٢)</sup> يروى عن أحمد بن عون الله ومحمد بن أحمد بن مفرج ومحمد بن محمد بن

(١) صح

(٢) كذا ضبطه المؤلف بجودا

عبد الله بن المعلم الطليطلي قال: أنشدني  
لنفسه:

إجعل لنا منك حظاً أيها القمرُ

فإنما حظنا من وجهك النظرُ

رأكَ ناسٌ فقالوا إن ذا قمرُ

قلت: كفوا فعندي فيها خبرُ

البدرُ ليلة نصف الشهر بهجته

إلى الصباح وهذا دهره قمرُ

والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت

إلا وجاءتُ إليك الشمسُ تعتذرُ

٩٣٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب،

ولى قضاء أشبيلية وهو معروف ببلده، قتل

سنة ست وسبعين ومائة، ذكره ابن يونس.

٩٣٥ — عبد الله بن عثمان أبو محمد،

يروى عن طاهر بن عبد العزيز، وسعد بن

معاذ. روى عنه أبو محمد مسامة بن محمد بن

ابن محمد ذكره أبو محمد على بن أحمد وقال:

كان قضيها شافعيًا شاعرًا إخباريًا متنسكًا

قال، ومن شعره:

أما فؤادى فكاتمٌ لله

لَوْ لم يَبِحْ نَاطِرِي بما كَتَمَهُ

ما أوضح السقم في ملاحظَمَن

يهوى وإن كان كاتمًا سقمه

ظلتُ أبكى وظلَّ يعذلى

من لم يقاس الهوى ولا علمه

إليك عن عاشق بكى أسفًا

حبيبه في الهوى وإن ظلمه

ظلت جيوشُ الأسي تقاتله

مذ نذرت أعين الملاحِ دمه

٩٣٣ — عبد الله بن عبد العزيز القرشي

المعروف بالحجر<sup>(١)</sup> من أولاد الحكم الربضي

أديب شاعر قال الحميدي: أنشدني عنه أبو

(١) كذا ضبطه مجودا

كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ذكره غير واحد وحكوا : انه دخل عليه في يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام حسن المحاسن جميل الزمى لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ما يصلح ليو منا هذا ؟ فقال : عقار ( تُنفّر الذبّان وتؤنس الغزلان )<sup>(١)</sup> وحديث كقطع الروض قد سقطت فيه مؤنة التحفظ وأرخی له عنان التبسط يديرها هذا الأغيد المليح ، فاستضحك الأمير ثم أمر بمراتب الغناء وآلات الصهباء ، فلما دارت الكأس استمر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد في سقيه ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يا حسن الوجه لاتكن صافاً

ما لحسان الوجوه والصلف

يحسن أن تحسن التبيح ولا

ترثي لصبّ متيمّ دنف

البتري ، وأبو إسحق إبراهيم بن شاكر قاله أبو عمر بن عبد البر النمرى .

٩٣٦ — عبد الله بن عثمان بن مروان العمري البطليوسى أبو محمد ، نحوى ، فقيه شاعر ، كان يقرأ عليه الأدب ، مات قريباً من سنة أربعين وأربعمائة قال الحميدى : فما أنشدنى لنفسه :

عرفت مكاتنى فسببت عريضى

ولو أنى عرفتكم سببت

ولكن لم أجد لكم سمواً

إلى الكرومة فلذا سكت

٩٣٧ — عبد الله بن عثمان بن الجبير

اليحصي أبو محمد الكاتب ، أديب توفى سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

٩٣٨ — عبد الله بن عاصم ، صاحب

الشرطة كان ، أديباً ، شاعراً ، سريع البديهة



(ابن سمجون) الهلالي، فقيه محدث مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة يروى عنه محمد ابن عبد الرحيم وغيره .

٩٤٢ — عبد الله بن علي بن عبد العزيز ابن فرج العافقي محدث يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٩٤٣ — عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرشاطي الفقيه النسابة أبو محمد له كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار » وهو كتاب غريب كثير الفوائد جامع، لقيه شيخني القاضي أبو القاسم المري، وقرأ عليه بها كتاب علوم الحديث للحاكم، وناوله هذا الكتاب، الذي ألفه .

مولده سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفي حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٩٤٤ — عبد الله بن الفرغ بن جميل ابن سليمان النيزي، أندلسي، سمع من أصبغ

فاستبدع الأمير بديهة، وأمر له ببدره ويقال: انه خيره بينها وبين الوصيف فاختارها هرباً من الظنة .

٩٣٩ — عبد الله بن عبيد أبو محمد شاعر مشهور ينتجع الملوك بمطولات الأشعار فيحسن، فمن شعره في صفة مرقب عال :  
ومخترق ثوب العنان كأنما

له حاجة فيها سما ليومها  
فأحسبه ظن المقابل زهرة  
فمد إليها أنفه ليشمها

٩٤٠ — عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي أبو محمد سبط أبي عمر بن عبد البر فقيه محدث .

توفي بأعمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٩٤١ — عبد الله بن علي بن عبد الملك

يميل إلى القول بالظاهر، ذكره محمد بن حارث  
الحشني فقال: مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين  
وذكر فضله أبو محمد علي بن أحمد قال: وإذا  
نعتنا عبد الله بن قاسم بن هلال، ومنذر بن  
سعيد لم نجار بهما إلا أبا الحسن بن المغلس  
الخلال، والديباجي، ورويم بن أحمد، وقد  
شاركهم عبد الله بن أبي سليمان وصحبته  
يعني دواد بن علي.

٩٤٩ — عبد الله بن الناصر، أديب  
فاضل قتله أبوه الناصر، بسبب متابعة أكثر  
الناس له لأدبه وفضله في سنة ثمان وثلاثين  
وثلاثمائة.

٩٥٠ — عبد الله بن كامل ويقال له:  
طَلَيْبُ بن كامل، ولعل طليبا لقب، كنيته  
أبو خالد.

مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين  
ومائة، من أهل الأندلس، نسيت بلده،  
يروى عن ابن وهب وقد تقدم ذكره في  
باب الطاء.

٩٥١ — عبد الله بن ميسرة الفهمي من

ابن الفرج « روى عن أبي علي الصدفي  
وغيره » .

٩٤٥ — عبد الله بن فايز العكي أبو محمد  
مقرئ أستاذ مجود توفي سنة ستين  
وخمسةائة .

٩٤٦ — عبد الله بن فتوح بن موسى  
ابن عبد الواحد الفهرى أبو محمد البونتي له  
كتاب حسن مفيد، جمع فيه الوثائق والمسائل  
من كتب الفقهاء .

٩٤٧ — عبد الله بن أبي نصر بن فاتح  
السكي أبو محمد .

كان رحمه الله مجتهداً في تقييد الحديث  
وقراءته عارفاً بالخطوط، استفاد ذلك  
من شيخنا أبي القاسم بن محمد .

توفي غريباً في البحر غازماً على الرحلة  
بعدهام سبعين وخمسةائة .

٩٤٨ — عبد الله بن قاسم بن هلال بن  
يزيد بن عمران القيسي أبو محمد أندلسي  
مشهور بالرحلة والطلب، فقيه جليل، وكان

٩٥٦ — عبد الله بن أبي الوليد أندلسي  
سمع محمد بن سحنون وأحمد بن عبد الله بن  
صالح مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين  
وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد في موضع، ونسبه  
إلى جده، كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد  
عن أبي محمد علي بن أحمد قال: أنا الكناني  
أنا أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد عن عبد الله  
ابن أبي الوليد: انه سمع أبا الحسن أحمد بن  
صالح الكوفي، يقول: أبو النصر كان كبير  
الشان بالمدينة آتى كتاب الخليفة إلى عامل  
المدينة في أمر، فأرسل إلى أبي النصر يشاوره  
في ذلك، فقال له أبو النصر: قد أتاك كتاب  
الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين  
فانظر أي الكتابين أولى فخذ به هكذا  
ذكره أبو سعيد نسبه إلى جده وهو عبد الله  
ابن محمد بن أبي الوليد، وقد ذكرناه في  
موضعه، وذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه وبين  
ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

٩٥٧ — عبد الله بن واخرز ويقال  
واخرن بالنون، محدث يروى عن محمد بن

وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا  
معه الأندلس، واسمه ثابت في كتاب الصلح  
الذي صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن  
نصير تدمير بن غيدوس ملك شرق الأندلس  
وتاريخه [الصلح] في رجب سنة أربع وتسعين  
من الهجرة .

٩٥٢ — عبد الله بن مروان الزجاج  
أبو محمد يروى عن القاضي أبي علي الصدفي .  
٩٥٣ — عبد الله بن مسود الرباعي  
أبو محمد محدث يروى عن جماعة منهم  
أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع، يروى  
عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٩٥٤ — عبد الله بن أبي النعمان قاضي  
سرقسطة .

من أهل العلم والفضل مات سنة خمس  
وسبعين ومائتين .

٩٥٥ — عبد الله بن نصر الزاهد، روى  
عن عبد الله بن يونس المرادي، صاحب أبي  
عبد الرحمن بقي بن مخلد

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ  
حَتَّى بَلَوْتُ الرَّمَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ

كَلَّمَلِحٍ يَحْسِبُ سَكْرًا فِي لَوْنِهِ

وَجَسَدِهِ وَيَحْوُلُ عِنْدَ مَدَاقِهِ

٩٦١ — عبد الله بن يونس بن محمد

ابن عبيد الله بن عباد بن رماذ

المرادى أندلسى يروى عن بقى نخلة، وكان

من المكثرين عنه مات بالأندلس سنة

ثلاثين وثلاثمائة. روى عنه عبد بن نصر

وخالده بن سعد وغير واحد أخبر أبو محمد

على بن أحمد قال: أنا الكنانى، أنا أحمد بن

خليل أنا خالد بن سعد نا عبد الله بن يونس

المرادى من كتابه، نا بقى بن نخلة قال: أنا

سحنون والحارث بن مسكين عن ابن القاسم

عن مالك: انه كان يكثر أن يقول «<sup>(١)</sup> إِنْ نَظُنُّ

إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ».

٩٦٢ — عبد الله بن يعقوب الأعمى

وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشنى مات  
بالأندلس سنة ثنتين وثلاثين .

٩٥٨ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن

بكر الأنصارى، أبو محمد أندلسى فقيه محدث

زاهد رحل من الأندلس قبل الثمانين

وثلاثمائة، فتنقه بالقيروان، وسمع أبا محمد بن

أبى زيد وطبقته ورحل إلى مكة وسمع بها

كثيراً وأقام بها مدة، وبمصر ثم انتقل إلى

بيت المقدس وبها مات .

٩٥٩ — عبد الله بن هذيل بن قضاة

ابن قانص وقيل: فايض بن شعيب الكنانى

أندلسى ذكره أبو سعيد .

٩٦٠ — عبد الله بن هارون الأصبجى

أبو محمد الأردى من، أهل لاردة من الثغور

فقيه أديب شاعر، زاهد متصاوم، من أهل

العلم، ذكره أبو الحسن على بن أحمد العابدى

وأشده له أشعاراً أنشده إياها ومنها :

كَمْ مِنْ فِتْيٍ وَصَلَ الْأَسْفَارَ مَجْتَهِدًا  
مِنْ أَرْضِ دَارِينَ حَتَّى حُلِ أَعْمَاتَانَا  
لَمْ يَسْعَفِ الرِّزْقُ بِالْأَقْدَارِ بَغِيْتَهُ  
وَلَوْ أَقَامَ أَتَاهُ الرِّزْقُ مِيقَاتَنَا  
مَوْلَاكَ يَكْفِيكَ فَالْزَمِ بَابَ رَغْبَتِهِ  
فَقَدْ كَفَى النَّاسَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتَانَا  
مَنْ يَقْصِدُنْ غَيْرَهُ يَرْجِعُ بِمَحْرَمَةٍ  
كَالْمَبْتَعِي بِالْفِلا الصَّحْرَاءِ إِخْوَانَانَا

٩٦٣ — عبد الله بن يوسف بن عيشون  
المعافري الوشقي فقيه مذكور بوشقة ذكره  
ابن يونس وكان حياً في وقت ذكره إياه  
وقيل عبد الله بن يوسف بن مروان بن  
عيشون والله أعلم وعيشون بالشين المعجمة .

٩٦٤ — عبد الله بن يوسف أبو محمد  
كان رجلاً صالحاً روى عن أحمد بن فتح  
التاجر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى  
عنه وأثنى عليه .

يعرف بعبود أديب شاعر مكثر منتجع  
للموك، أثير عندهم عالم بالأدب، يقرأ عليه  
كان في أيام الحكم المستنصر ومن شعره :

(عز الفتى في الحياة ماله

وذلك في الوري) (١) سؤاله

لا تغترر باعتدال حال

فمن قليل ترى (٢) زواله

وكلا قد تراه حتماً

لا بد من أن تحول حاله

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد أن أبا  
العاصي الموروري، كان يقرأ على عبود شيئاً  
من الأدب، مع جماعة ففاته مجلس من المجالس  
فكتب إليه راغباً في أن يعيده له ما فاته  
فأجابه :

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي إِفْنَائِتَةَ

فَكُلِّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَاتَانَا

(٢) كنا (صوابه يرى) .

٩٦٧ — عبيد الله بن أحمد القرشي  
المعيطي ، فقيه سمع على أبي محمد الشنتجالي  
كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين  
وأربعائة .

٩٦٨ — عبد الله بن إسماعيل بن بدر  
ابن إسماعيل ، مذكور بالأدب والشعر ،  
وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحدائق »  
أشعاراً كثيرة ومنها :

كنت قد أهديتُ ورداً فادعت  
أنه من ورد خديها شرق  
ومَشَتْ مَجْلَى إلى مِرَاتِهَا  
فإذا وردٌ كورد في الطبق

٩٦٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن  
حبيب السلمي ، يروى عن أبيه ، وكان  
رجلاً صالحاً فاضلاً ، مات بالأندلس في نيف  
وتسعين ومائتين .

٩٧٠ — عبيد الله بن عمر بن أحمد  
البغدادي ، توفي بقرطبة سنة ستين وثلاثمائة .

٩٦٥ — عبد الله بن أبي عمر يوسف بن  
عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ، من  
أهل الأدب البارع والبلاغة الذائعة والتقدم  
في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه بعد الخمسين  
وأربعائة بدانية ، وقد دون الناس رسائله  
أنشدت له :

لا تكثرنَّ تأملاً  
واحبس عليك عنانَ طرفك

فلربما أرسلته فرما

ك في ميدانِ حَتَفِكَ

من اسمه عبيد الله :

٩٦٦ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن  
الحسن بن محمد بن رزيق أو زريق بن عبيد الله  
ابن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، أندلسي ، يروى عن محمد بن  
وضاح بن يرفع وجده عبد الملك هو  
المعروف بزوان ، مات عبيد الله بالأندلس  
سنة سبع وتسعين ومائتين .

صاحب التاريخين في الفقه والقضاء ، ومات  
عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين  
ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى  
ابن يحيى .

٩٧٤ — عبيد الله بن يحيى بن إدريس ،  
الوزير أبو عثمان ، كان وافر الأدب ، كثير  
الشعر جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر ،  
ذكره أحمد بن فرج ، وأنشده :

تخلت من الورد الأنيق حداقه  
وبان حميد الأنس والعهد رائقه  
أقام كرجع الطرف لم يشف غلة  
ولم يرو مشتاق الجوائح شائمه  
فما كان إلا الطيف زار مسلماً  
فسر ملاقيه وسىء مفارقة  
على الورد من ألف التصابي تحية  
وإن صدمت ألف التصابي علاقه  
ويهنى الخلود الناضرات انفرادها  
برود الحياء المستجد شقاظه

٩٧١ — عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي  
أبو مروان ، قاضي مالقة ، فقيه عارف ،  
ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة  
خمس وخمسمائة ، ودفن في ملحس (١)  
حكه .

٩٧٢ — عبيد الله بن وهب : وشقى  
من وشقة محدث ، مات بها سنة إحدى  
وثلاثمائة .

٩٧٣ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن  
كثير اللبثي ، مولاهم أبو مروان ، يروى  
عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحلة دخل  
فيها العراق وسمع بها ، روى عنه أحمد بن  
مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ،  
وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ،  
وأحمد بن محمد الرعيني ، وأحمد بن ثابت  
التغلبى ، وخليل بن إبراهيم وعبد الله بن  
محمد بن حنين المعروف بابن أخي ربيع ،  
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر

من اسمه عبد الرحمن

٩٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي مؤيم يعرف بابن السعدى ، محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، مات سنة تسعين ومائتين .

٩٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن فطيس أبو المطرف القاضى ، قرطبي فقيه محدث ، يروى كتاب الموطأ عن أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى ، يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب الموطأ بهذا السند .

٩٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصى أبو محمد أندلسى ، سمع بقى بن مخلد ، مات بالأندلس .

٩٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر الملقب بالناصر الأمير بعد أخيه عبد الملك ، توفى مقتولا فى رجب سنة

تسع وتسعين وثلاثمائة ، قتله محمد بن هشام ابن عبد الجبار وصلبه ، كما قدمنا ذكره .

٩٧٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن جوشن بن الحصار الطليطلى ، الخطيب بها ، يكنى أبا محمد فقيه محدث راوية مسند توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

٩٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن صاعد أبو المطرف قرطبي ، توفى سنة تسعين وثلاثمائة .

٩٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن البيروله طليطلى ، يكنى : أبا المطرف ، يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشنى ، عن بكر بن العلاء ، توفى سنة خمس وستين وأربعمائة ، روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ ابن النعمة .

٩٨٢ — عبد الرحمن بن محمد الأطروش شاعر مذكور .



مكثر رحمه الله في الرواية معدداً  
استجاز له أبوه وهو صغير فخلد له بذلك  
شرفاً ، يروى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن  
عبد البر وأبي محمد الشننجيالي وجماعة ،  
مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعائة ، وتوفي  
مستهل جمادى الأولى سنة عشرين  
وخمسة ، حدثني عنه ابن عم أبي بكتاب  
التبصرة . . . . .

٩٨٧ — عبد الرحمن بن محمد بن  
عباس أبو محمد ؛ فقيه محدث يروى عنه أبو  
الوليد القرشي ، وغيره هو عن القاضي محمد بن  
أحمد بن مفرج ، وأبي جعفر أحمد بن عون  
الله ، وعبد الله بن أمية وعبد الله بن نصر .

٩٨٨ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
ابن يوسف بن حبيش أبو القاسم القاضي  
فقيه محدث علامة إمام جليل لغوي أديب  
نسابة حافظ لأسماء الرجال خطيب مصقع فاضل  
صحبته إلى أن مات ، روى عن جماعة منهم  
أبو الحسن يونس بن محمد بن مفيث والحافظ

٩٨٣ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس  
أبو محمد صاحب الصلاة بجامع طليطلة فقيه  
مشهور ، يروى عن أبي غالب تمام بن  
عبد الله بن تمام ومحمد بن خليفة البلوي ،  
ومحمد بن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية  
ابن غلبون وعبد الله بن عبد الوارث ،  
ومحمد بن سعيد المعروف بابن الأعرج ،  
وخطاب بن سلمة بن بترى ، وحسين بن  
محمد بن نابل ، روى عنه حاتم بن محمد .

٩٨٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
مخلد بن بقي أبو الحسن ، يروى عن أبيه وعن  
أبي العباس العذري ، وابن الطلاع ، وأبي القاسم  
سراج بن عبد الله بن سراج ، يروى عنه  
أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٩٨٥ — عبد الرحمن بن محمد بن النظام  
شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ،  
قال الحميدى : ولا أدري لعله الذي قبله .

٩٨٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عتاب  
ابن محسن أبو محمد ، فقيه عارف محدث

عنه، لا أدرى وربما كان يجيب فيها بعد قوله  
لا أدرى على الفور ، توفي عفا الله عنه في  
يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة  
أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة  
بإزاء مسجد الجوف، وكانت جنازته مشهودة،  
أنشدني بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه  
في الهواء لا يكاد تلحقه الأيدي أبياتاً  
منها :

وكأما الأكَفَانِ قلعٌ فوقه

والجو بحرٌ وهو فيه سفين

دون السماء فوق إدراك الورى

فكأما يسـمـو به جبرين

وكان مولده في عام أربع وخمسمائة ،

ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته يسير، وكنا

نسأله فيقول: ليس من أدب الرجل أن

يخبر بمولده .

٩٨٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك

ابن قزمان ، فقيه محدث ، يروى عن محمد

ابن فرج ، مولى الطلاع وعن العباسي وغيرهما

أبو بكر بن العربي ، وأبو القاسم أحمد بن

محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن حسين

ابن أحمد ، يعرف بابن أبي أحد عشر ،

وعلى بن أحمد بن نافع وعبد الله بن علي

الرشاطي ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن

أصبغ عرف بابن المناصف ومحمد بن أحمد بن

وضاح وجعفر بن أبي طالب حفيد مكي

وأبي عبد الله بن أبي الخصال الكاتب

ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي

الفهمي وعيسى بن حزم بن عبد الله بن

اليسع ، ويوسف بن علي القضاعي ،

وأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب

وأبي القاسم خلف بن ينفق ، وعبد العزيز

ابن خلف بن عبد الله عرف بابن مدير

واحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري

البطروحي ، وهشام بن أحمد بن هشام بن

بقوة الهلالي وشريح بن محمد وعياض بن

موسى بن عياض وغيرهم وكان علم وقته

إتقاناً وحفظاً لرجال الحديث واللغة

والغريب منصفاً كان أكثر كلامه في ما يسأل

أبو بكر فقيه ، يروى عن محمد بن حارث الخشني ، ومحمد بن يبي بن زرب القاضي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمري .

٩٩٣ — عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ابن المطرف قاضي الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه ، وهو الذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التي يفخر فيها بنفسه وعلومه وفيها :

ولو اني خاطبتُ في الناس جاهلاً  
لقليلٍ دعا ولا يقوم لها صب  
ولكنني خاطبت أعلم من مشي

ومن كلِّ علمٍ فهو فيه لنا حسب  
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل  
أبي محمد .

٩٩٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ابن مخلد ، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة .

توفي سنة أربع وستين وخمسة ، وأخبرني من أتقته أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته من طلبة العلم أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها ، وكانت وفاته بأشونة ، من بلاد غرب الأندلس عن سن عالية .

٩٩٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الرمّك أبو القاسم الأستاذ ، فقيه نحوي لغوي مشهور أقرأ النحو والأدب بأشبيلية ، وكان مقدماً فيهما ، إلى أن توفي رحمه الله سنة إحدى وأربعين وخمسة ، حدثني عنه أبو الحسن نجبة .

٩٩١ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله القرشي ، ثم الصقلي ، فقيه محدث فاضل ، يكنى أبا القاسم يروى عن أبي الحجاج القضاعي وغيره .

٩٩٢ — عبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبِيل (١)

(١) كذا ضبطه المؤلف بفتح الباء الموحدة .

اللسان ، وله تواليف في ما يحقق به ، وله مع ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية وكان يقيم بالرية ومن شعره :

ولما غَدُوا بِالغَيْدِ فَوْقَ جَمَالِهِ

طَفَقْتُ أَنْادِي لَأَطِيقَ بِهِمْ هَمْسًا

عَسَى عَيْسٌ مِنْ أَهْوَى تَجُودِ بَوَاقِيهِ

ولو كوقوف العين لاحظت الشمس

فإن تلفت نفسي يعيد وداعهم

بغير غريب ميتة في الهوى يأسا

مات أبو أحمد بن الحوات قريبا من سنة

خمس وأربعمائة .

٩٩٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن

عبد الرحمن بن طاهر أبو الحسن ، فقيه

يروى عن القاضي أبي علي الصدفي وغيره .

٩٩٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن رضا

أبو القاسم الخطيب ، توفي سنة خمس وأربعين

وخمسة .

٩٩٥ — عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى ،

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشده قال

أنشدنا ابن مثنى :

ويفرط في الصدودِ وفي التجني

كأفراط الرّوافض في عليّ

يلاحظني بلحظِ بابلي

ويفعلُ بي فعَالَ السامريّ

٩٩٦ — عبد الرحمن بن أحمد التجيبي

أبو بكر ، فقيه قرطبي محدث مشهور ،

يروى كتاب الموطأ عن أحمد مطرف عن

عبد الله بن يحيى عن يحيى ، ويروى عن

إسحق بن إبراهيم التجيبي الفقيه ، روى

عنه حاتم بن محمد وغيره .

٩٩٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف

أبو أحمد الفقيه ، من أهل طليطلة ، يعرف

بأبن الحوات ، كان إماما مختارا يتكلم في

الحديث والفقه والاعتقادات بالحجة القوية ،

قوى النظر ، ذكي الذهن ، سريع الجواب ، بليغ

١٠٠٥ — عبد الرحمن بن جعفر بن

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد أبو محمد  
عُرِفَ بابن الحاج ، من أهل لورقة ، أديب  
زاهدٌ عارفٌ من أهل بيت جلالة ورياسة  
وتقدم ، ولى مرسية في أثر قيام أهلها على  
الملثمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نسك بعد  
ذلك ، وزهد في الدنيا ؛ رأيت له رسالة  
كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بمقامه في  
طريقة الزهد ومعرفته وفصاحته ، وإن مثلها  
لا يصدر إلا أن حال وهي طويلة عجبية فيها  
حكم وإشارات ورموز ، وقد رأيت سماعه  
في أصل القاضي أبي علي بن سكرة في كتاب  
الشئال في سنة ثلاث وخمسة ، في أصل  
أبي علي ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ  
أبو الوليد بن الدباغ ، والفقير أبو محمد عاشر  
ابن محمد عاشر وأبو جعفر أحمد بن سلمة  
ابن وضّاح ، وجماعة وغيرهم ، توفي بعد  
الأربعين وخمسة .

١٠٠٦ — عبد الرحمن بن حبيب بن

أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، كان

١٠٠٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن

إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم ( ... )  
ابن أبي ليلى الحاج أبو بكر ، فقيهٌ محدثٌ  
فاضلٌ ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصدفي ،  
روى عنه فأكثر ، توفي في شوال سنة  
ست وستين وخمسة . ويروى عن الحافظ  
ليلة وغيره ) .

١٠٠١ — عبد الرحمن بن إبراهيم .

١٠٠٢ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن

عجنس بن أسباط الزيادي أبو المطرف ، من  
أهل وشقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

١٠٠٣ — عبد الرحمن بن أدم أبو بكر

القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور ، توفي سنة  
ست وأربعين وخمسة .

١٠٠٤ — عبد الرحمن بن بشر بن

الصارم الفافقي أبو سفيان ، وفد على سليمان  
ابن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ،  
فاستشهد بها في قتال الروم ، روى عنه  
بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى

صبرى به وإلتاث فى عرصاته

حيث القبابُ وقد طُوِّينَ على المها

كالقلب مطرباً على زفّراته

والمقربات وقد جنبن إلى الوغى

كالصَّبِّ ينجب طوعَ محبوباته

فيه الصوار وقد أصرّ ابن الشرى

مملوك عيناوات إدماناته

رعن الكمات فكل ريع ترتى

ثمر القلوب به مكان نباته

(وكبسن)<sup>(١)</sup> فى ظلّ القنا فكأنما

مشتقة الحركات من حركاته

ونظرن فى المرأة روض جالها

فتنزه المرأة فى زهراته

١٠٠٩ - عبد الرحمن بن خالد البجائى

الوهرانى، توفى سنة إحدى وعشرو أربعائة .

١٠١٠ - عبد الرحمن بن خلف بن

مع أبيه حبيب فى العساكر القاصدة لقتال

خوارج البزير بنواحي طنجة ، وهرب فى

جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز

الحضرا قبيل دخول بلج بن بشر ، وعلبة

ابن سلامة فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك

ابن قطن أميرها ، وكانت له فى الحروب بها

أخبار إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي

أبو الخطار أميراً عليها مفرق جموع

الفتن ، ورد الأمور إلى الاستقامة ، وأخرج

عبد الرحمن بن حبيب من الأندلس إلى

أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

١٠٠٧ - عبد الرحمن بن الحسن

الخرجى ، أستاذ مقرئ عارف مجود ،

توفى سنة ست وأربعين وأربعائة ، يكنى

أبا القاسم .

١٠٠٨ - عبد الرحمن بن حكم الخطابى

شاعر منتج طويل النفس غزير المسادة ،

أشده الشرف أبو بكر أحمد بن سليمان

المروانى من قصيدة طويلة :

(١) فى الجدوة « وكبسن » .

أبو القاسم بن محمد القراءات السبع وغيرها ،  
قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

١٠١٤ - عبدالرحمن بن سليمان البلوى

أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر في  
حدود الأربعمائة ، رأيت له أبياتاً كتب  
بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه  
ويستهديه كسوة ومنها :

أبا هضبة الآداب دعوة والده

يناديك (منبت<sup>(١)</sup>) القوى ويشوب

ويأبها المشغول من فرط لوعتي

بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب

ومستهتراً دوني بصالح قبة

وذلك باب للضلال مخرب

وفيها :

وقد أخلقت أثواب عبدك وأنطوى

على جمرة في صدره تلهب

وأنت العليم الطب أى وصية

بها كان أوصى في الثياب المهلب

سعيد بن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد  
ابن حزم .

١٠١١ - عبد الرحمن بن خلف بن

سيد أمون إقليشى ، يكنى أبا المطرف ،

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، رحل

سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ؛ فسمع بمكة

من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ،

وأبي حفص الجحى وجماعة ، وسمع بالأندلس

من أبي عثمان سعيد بن سالم المجريطى ، وغيره

قاله ابن الفرضى .

١٠١٢ - عبدالرحمن بن دينار بن واقد

الغافقى ، وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ،

يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار

المدينى وغيره .

١٠١٣ - عبد الرحمن بن أبي رجا

البلوى ، ويعرف باللذشى أبو القاسم المقرئ

الخطيب محدث ، يروى عنه القاضى

(١) الجدوة ٢٧٢ ط الدار المصرية .

وأبي داود، وأبي الأصبع عيسى بن خيرة  
مولى بني برد، وأبي الوليد الباجي، وأبي  
الربيع سليمان بن حرث بن هارون الفهمي  
المقريء ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف  
وأبي علي الحسين بن محمد بن مبشر بن  
الإمام.

١٠١٨ — عبد الرحمن بن سعيد بن  
جرج أبو المطرف قرطبي من البيرة توفي  
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

١٠١٩ — عبد الرحمن بن سلمة الكناني  
يروى عن أحمد بن خليلى روى عنه  
أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٢٠ — عبد الرحمن بن شبلاق  
الحضرمي الأشبيلي أبو المطرف كذا كان  
يقول أبو محمد بن أحمد باللام ومنهم من  
يقول بن شبراق بالراء، أديب شاعر مشهور  
كثير الشعر قديم، كان في أيام ابن أبي  
عامر وله مع أبي عمر يوسف بن هارون

١٠١٥ — عبد الرحمن بن سعيد التميمي،  
أندلسي يكنى أبا زيد يعرف بالجزيري  
هكذا في نسخة عبد الله بن محمد الثلاثي من  
كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفي نسخة  
الصوري بخطه يعرف بالجزيري بالراءين،  
روى عن أصبغ بن الفرّج وأبي زيد بن  
أبي القرمات في سنة خمس وستين ومائتين .

١٠١٦ — عبد الرحمن بن سفيان  
طرابلسي، يروى عن زياد بن عبد الرحمن  
الأفريقي، يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي  
ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون  
الجزرجي المصري .

١٠١٧ — عبد الرحمن بن سعيد  
ابن عبد الرحمن الفهمي أبو المطرف يعرف  
بابن الوراق، قفيه مقريء محدث مولده  
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في  
صفر في عام ثنتين وعشرين وخمسمائة يروى  
عنه محمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن بن  
النعمة، يروى عن محمد بن عيسى المغامى،



الغافقي ، وهو العكي أمير الأندلس ، وليها  
في حدود العشر ومائة من قبل عبدة بن  
عبد الرحمن القيسي صاحب أفريقية .

وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين  
يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله  
ابن عياض ، استشهد في قتال الروم بالأندلس  
سنة خمس عشرة ومائة ، ذكر ذلك غير واحد  
وكان رجلاً صالحاً جميل السيرة ، في ولايته  
كثير الغزو للروم عدل القسمة في الغنائم  
وله في ذلك خبر مشهور .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم  
الرباب لقيته بفسطاط مصر وقرأت عليه  
إذنا قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى  
ابن القاسم المديني سمعاً عليه ، ناعلي بن  
منير الخلال قال . نا أبو بكر محمد بن  
أحمد بن الفرج ( . . ) نا أبو القاسم علي  
ابن الحسن بن خلف فديد قال : أنا  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمر طويلاً وعاش  
إلى دولة بني حمود .

حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم  
ابن محمد قال : حدثني ابن شبلاق قال :  
رأيت في النوم كأنني في مقبرة ذات أزهير  
ونواوير وفيها قبر حوالية الرياحان  
الكثير وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم  
والله ما زجرتكم الموعظة ولا وقرتم المقبرة ،  
قال ، فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت  
قبر من هو فكنت أقول لهم : لا قال فقالوا  
لي : هذا قبر أبي علي الحكمي الحسن بن  
هاني قال : فكنت أولى ، فيقولون والله  
لا تبرح أو ترميه قال : فكنت أقول :

جارك يا قبر نشاص العمام

وعاد بالعفو عليك السلام

فضيك أضحى الظرف مستودعاً

واستترت عنا عيون الكلام

وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب  
عيسى بن مسكين ، وأبا الفيض أحمد بن  
إبراهيم المروري وغيرهم روى عنه الإمامان  
الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله بن  
عبد البر وأبو محمد بن حزم .

١٠٢٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن القاسم التغلبي دخل بغداد ذكره أبو محمد  
علي بن أحمد وقال : أخبرني عبد الرحمن  
ابن عبد الله التغلبي قال : بينا أنا ماش في  
شارع من شوارع الكرخ ببغداد فإذا  
بسقاء في يده كأس بلور مفتوح منقوش في  
غاية الحسن وفيه ماء، وقد أخذ وردة في  
في ابتداء زمان الورد، فرماها في ذلك الماء  
فكان الماء يتموج فتلوح حمرة الورد مع  
بياض البلور، فرأيت منظرًا أنيقًا فوقفت  
أنظر ( قال )<sup>(١)</sup> فقال لي ، ماذا تنظر  
يا مغربي فقلت حُسن هذه الوردة في  
هذا الإناء قال : فقال لي : لا تعجب من

قال : غزا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله  
العسكي أفرنجة وهم أقاصى عدو الأندلس  
ففتح غنأم كثيرة وظفر بهم ، وكان في  
ما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر  
والياقوت والزبرجد فأمر بها فكسرت ،  
ثم أخرج الخمس وقسم سائر ذلك في المسلمين  
الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عبيدة يعني ابن  
عبد الرحمن القيسي الذي هو من قبله  
فغضب غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا  
يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن  
أن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجعل  
الرحمن للمتقين منها مخرجًا .

١٠٢٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن

خالد الهمداني الوهراني يعرف بابن الخراز،  
وهو البجائي ، رحل إلى العراق ، وغيرها ،  
وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن  
حمدان القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي صاحب  
الفريري و أبا بكر محمد بن صالح الأبهري ،

عن الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره ،  
أذن لي في الرواية عنه توفي بحاضرة مراكش  
« حرس » سنة ثلاث وثمانين وخمسة  
أنشدت من شعره :

أسائل عن جيرانه من لقيته  
وأعرض عن ذكراه والحال تنطق  
ومالي إلى جيرانه من صباية

ولكن قأبي عن صبح يرقق

١٠٢٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن  
يوسف الطليلي أبو الحسن يعرف بابن  
عفيف ، فقيه فاضل يروي عنه ابن النعمة  
وأبو عبد الله بن سعاد بالإجازة ، كتب  
إليه سنة أربع عشرة وثلاثمائة يروي عن  
جواهر بن عبد الرحمن بن جواهر .

١٠٢٧ — عبد الرحمن بن عبيد الله ،  
من أهل الألبون من قرى الأندلس ، يروي  
عن مالك بن أنس .

١٠٢٨ — عبد الرحمن بن عيسى بن

حسن ذلك ولكن أعجب من حسن قولي  
فيها حيث أقول :

للورد عندي محل  
لأنه لا يمل  
كل النواوير جند  
وهو الأمير الأجل

١٠٢٤ — عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن الجحاف المعافى القاضي  
ببلنسية ، كنيته أبو المطرف من أهل بيت  
علم وجمالة ورياسة يتداولون القضاء ، هناك  
سمع الحديث سنة ثلاثة وأربعمائة . من خلف  
ابن هاني ، روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر  
ابن الحسن بن أبي القاسم الشاشي يروي  
عنه أبو داود المقرئ .

١٠٢٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن  
أبي الحسن الخنعي ثم السهيلي أبو زيد ،  
محدث أديب نحوي لغوي علامة حدث  
مما لفته وانتشرت تواليفه بها ، وهي دالة على  
علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر يروي

دينار العافقي ، وهو أخو أبان بن عيسى  
سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٠٢٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن  
رجاء الشُّمْتَانِي قاضي المرية توفي سنة ست  
وثمانين وأربعمائة .

١٠٣٠ - عبد الرحمن بن عبد العزيز  
ابن ثابت الخطيب بشاطبة توفي سنة عشرة  
وخمسمائة .

١٠٣١ - عبد الرحمن بن عبد الملك  
ابن غشليان السرقسطي أبو الحكم توفي  
بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١٠٣٢ - عبد الرحمن بن عثمان الأصم  
شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن  
الناصر ومن شعره :

أرى المهرجان قد استبشّرا  
غداةً بكى المزن واستعبرا

وسرّبت الأرض أفواهما  
وحلّت السندس الأخضرًا

وهز الرياح صنايرها  
فضوّعت المسك والعنبرا

تهادى به الناس أظافهم  
وساما القفل به الكثرا

ولو كنت أهدى إلى موثلي

عقائل ما دبّ فوق الثرا  
وقارنت أيسر آلائه

بها لاحتقرت له الأكترا  
بعثت بشكر حكي سكرًا

وإن خالف المنظرُ المخبرا  
بشين كسين بلا عجة

وكاف ككاف وراء كرا

١٠٥٣ - عبد الرحمن بن عثمان بن  
عفان الزاهد القشيري يروي عن قاسم بن

أصبغ يروي عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد  
ابن عثمان المقرئ .

١٠٣٤ - عبد الرحمن بن الفضل بن  
عميرة بن راشد الكنانى العتقى أبو المطرف

أنبتته الأندلس، ووطئ، تراها بعد أبي المحشى  
أولاً وأحمد بن دراج آخرًا، وكان من  
أبصر الناس لحاسن الشعر وأشدّهم انتقاداً  
له، وشعره بلطائف غرائبه وبدائع رفائقه  
يروى، وهو غزير المادة واسع الصدر حتى  
أنه لم يكن يبقى شعراً جاهلياً ولا إسلامياً  
إلا عارضه وناقضه، وفي كل ذلك تراه مثل  
الجواد إذا استولى على الأمد لا يني ولا يقصر،  
وكانت مرتبته في الشعراء في أيام بني أبي  
عامر دون مرتبة عبادة في الزمام فاعجب .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا  
أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى أنه  
عمل بحضرته أربعين بيتاً على البديهة [إلى عبادة  
ليس فيها حرف يُعجم أولها :

حلمك ما حدّ حدّه حدّ

وذكر من أشعاره أبياتاً منها :

أَبَاحُ فُؤَادِي لَوَعَةٌ وَغَلِيلُ

فَبَاحُ بَسْرِي زَفْرَةٌ وَعَوِيلُ

( م ٢٤٤ - بغية )

ولى القضاء بتدمير من بلاد شرق الأندلس  
روى عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن  
ابن القاسم وغيرها ومات سنة سبع وعشرين  
ومائتين .

١٠٣٥ - عبد الرحمن بن الفضل بن  
عميرة بن راشد العتقى، أبو المطرف،  
يروى عن أبيه مات بالأندلس سنة أربع  
وتسعين ومائتين وهو ابن أخى الذى قبله .

١٠٣٦ - عبد الرحمن بن أبى  
الفهد أبو المطرف، أشجعى النسب من  
قيس مصر، من أهل ألييرة سكن قرطبة،  
له تصرف فى البلاغة، والشعر، وكان من شعراء  
الدولة العاصرية .

ذكره أبو عامر بن شهيد، وغيره، وهذا  
نص كلام أبى عامر فيه قال :

وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى  
العراق عناً، ولم «يستوف» الثلاث والعشرين  
ثم خفي علينا خبره وكان من أشعر من

في سنة أربع عشرة وخمسة مائة محبه الحافظ أبي  
على بن سكرة وروى عنه كثيراً .

١٠٣٨ - عبد الرحمن بن قاسم أبو  
المطرف الشقي الملقب ، فقيه عالم مشاور  
أفتى في بلده « منفرداً » برئاسة الفتى . نحواً  
من ستين سنة مولده في سنة خمس وأربعمائة  
وتوفى في الحادى عشر من شهر رجب الفرد  
سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان من أقران  
ابن الطلاع ، وتوفى ابن الطلاع بعده  
بخمسة أيام .

١٠٣٩ - عبد الرحمن بن موسى  
يكنى أبا موسى له رحلة سمع فيها من سفيان  
ابن عيينة وغيره ، ذكره محمد بن حارث  
الخشني وقال أنه قديم الموت .

١٠٤٠ - عبد الرحمن بن معاوية من  
أهل طرطوشة ، نفر من نفور الأندلس استشهد  
في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين  
ذكره أبو سعيد .

وَبَيْنَ مَا أَخْفِيهِ دَمْعٌ يُجِيلُهُ  
هُوَ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يُجُولُ  
وَلَيْلٌ هُمُومِي أَطْلَعْتَ فِيهِ هَمِّي

كَوَاكِبَ عَزَمَ مَا لَهْنُ أَقُولُ  
تَلَاظِمُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ حَسِيرَةٌ  
وَيَزُنُوَالِيهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلٌ  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ دَوَائِي  
فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ  
وَقَالَتْ أَشَيْبٌ؟ قُلْتُ صُبْحُ تُجَارِبِ

أَنَارَ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النَّوَابِ  
قال : أبو محمد ، وأخبرني الشهيدى  
وحامد بن سمحون أن ابن أبي الفهد هذا  
نقض كل شعر قاله يمانى في مفاخر المضرية  
قال : وكان خروجه إلى المشرق في أيام  
المظفر بن أبي عامر بعد التسعين  
وثلاثمائة .

١٠٣٧ - عبد الرحمن بن فتح اللخمي  
أبو زيد فقيه عالم محدث فاضل توفى شهيد

خرقنا دونه أحشاء خرق

كأن سراته جيش مزد

وقد قشر الصباح رداء نور

على دُرر من الزهد المنضد

كأن الظل منتشراً عليه

برادة فضة في الجو تبرد

كأن مرآته امرأة قين

جلاها الصقل، أو صرح ممرد

إذا نزلت عليها الطير غنت

لإسحق وزرباب ومعبد

١٠٤٥ — عبد الرحمن بن مروان

الجليقي، منسوب إلى بلده، كان من الخوارج

في أيام بني أمية بالأندلس، جمعت في

أخباره كتب هنالك، ذكره أبو محمد على

ابن أحمد.

١٠٤٦ — عبد الرحمن بن هند الأصبحي

من أهل طليطلة، يكنى أبا هند، روى عن

مالك بن أنس، وقد روى عنه مالك بن

أنس حكاية، مات ببلده بعد المائتين.

١٠٤١ — عبد الرحمن بن منخل

المكتب أبو بكر محدث، روى عنه حاتم

ابن محمد أحاديث « خراش » .

١٠٤٢ — عبد الرحمن بن مروان

القنازعي أبو المطرف، قرطبي فقيه محدث،

شروطي وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من

بعض أصحاب البغوي ومن جماعة روى عنه

أبو عمر بن عبد البر، وله كتاب في الشروط

على مذهب مالك بن أنس حدث به عنه

أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر

القيسي .

١٠٤٣ — عبد الرحمن بن مهران شاعر

مطبوع كان في الدولة العامرية .

١٠٤٤ — عبد الرحمن بن معاناة

البطليوسي أبو زيد، أديب شاعر مشهور كان

حيًا في أيام المعتد بالله ومن شعره :

ورروض من رياض الحزن ناء

كأن ملاءه وشي معضد

ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ، وأبا  
الحسن على بن محمد بن مسرور الدباغ ،  
وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ،  
وأبا إسحق بن شعبان ، وأبا العباس الرازى  
وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى رافع ،  
وأبا حفص عمر بن محمد الحُجَبي ، وبكبير  
ابن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن  
عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان المقدم  
فى وقته لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس  
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر ،  
قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن  
ابن يحيى جامع ابن وهب ، حدثنى به عن  
على بن مسرور الدباغ عن أحمد بن داود  
عن سحنون بن سعيد عن عبد الله  
ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

١٠٥٠ — عبد الرحمن بن محمد

الخزرجى أبو القاسم ، يعرف بابن الفرس

١٠٤٧ — عبد الرحمن بن هشام بن  
جهور المرشائى ، من مرشانة ، مدينة بكورة  
أشبيلية ، يكنى أبا موسى ، رحل إلى المشرق  
فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبى الوليد من محمد  
ابن الحسين الأجرى ، ذكره ابن القرضى ،  
وقال سمعت منه وكان شيخاً طاهراً أديباً ،  
توفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٤٨ — عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،  
فقيه أشبيلي من أهل المعرفة والذكاء  
والعدالة ، حدثنى عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق  
ببجاية ، قال : حدثنى أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن يحيى قال : لما مات أبى غسله المقرئ  
أبو الحسن بن عزيمة ، قال أبو الحسن لما  
كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك فى  
وجهى لا أشك فى ذلك ولا أرتاب ، ذكر  
هذا أبو محمد فى كتاب العاقبة له .

١٠٤٩ — عبد الرحمن بن يحيى بن محمد

أبو زيد العطار ، سمع بالأندلس جماعة منهم  
أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،  
أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ،



ولا كبيراً إلا وسلم عليه ، أخبرني بعض  
أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ومعه جماعة  
من الفتيان فسلم عليهم فقاموا كلهم إجلالاً  
للفقيه فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَرْتُ بِمَا جَدٍ جُلَسَاؤُهُ  
أَبْنَاءَ قَوْمٍ أَمَسُوا الْأَفْضَالَ  
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ  
عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا [أَخَوَالًا]

لكنهم نَظَرُوا إِلَى أَحْسَابِهِمْ  
فَأَرْتَهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْأَجْمَالَ

١٠٥٢ - عبد الرحيم بن حسين بن  
عيسى الكلبي أبو محمد فقيه مشهور ،  
توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه عبد الملك

١٠٥٣ - عبد الملك بن محمد بن أبي  
عامر الملقب بالمظفر أمير الأندلس بعد أبيه ،

والد أبي عبد الله فقيه مقرأء محدث مشهور  
يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان عن  
ابن أبي الربيع عن علي بن عياش عن ابن  
مجاهد ، وعن أبي الحسن علي بن خلف  
العبسي وابن كرز وأبي داود سليمان بن  
نجاح ، يروى عنه ابنه وغيره ، فولد عام  
اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في عام اثنتين  
وأربعين وخمسمائة بالنكبة عند خروجه  
من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها .

١٠٥١ - عبد الرحيم (١) . . . . .  
عرف « بالشموقي » أقرأ بمرسية القرآن ،  
والعربية ، والحساب ، وكان عارفاً قرأت  
عليه بها أشهراً ، وخطب بجامع مرسية مدة  
وله تأليف في القراءات « مخدول » لم يسبق  
إليه صرف (إليه) صنعة الحساب ، وله  
أرجوزة عارض بها أرجوزة « ابن سيدة »  
وكان رحمه الله فاضلاً .

كان إذا خرج من منزله لا يلتقي صغيراً

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادِيَتِي

أَقْصِرْ فَلَيسَ الْجَهْلُ مِنْ شَانِي

إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي

بُخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

١٠٥٨ — عبد الملك بن إدريس الجزيري

الكااتب أبو مروان وزير من وزراء الدولة

العامرية وكاتب من كتاتها عالم أديب شاعر

كثير الشعر غزير المادة معدود في أكابر

البلغاء «ومن ذوى» البديهة في ذلك وله

رسائل وأشعار مدونة ومن مستحسن

مطولاته قصيدة له في الآداب السنة كتب

بها إلى بنيه قال: الحميدى: لا أعلم لأحد

مثلها في معناها، أنشدناها أبو محمد عبد الله

ابن عثمان بن مروان القرشى، عن الكاتب

أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك «بن أدوش»

عن أبيه منها:

واعلم بأنَّ العلم أرفعُ رتبة

وأجل مکتسَبٍ وأسنى مفخر

توفى في صفر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

١٠٥٤ — عبد الملك بن محمد بن عبد

الملك الغساني أبو بكر قاضي المرية ، توفى

سنة ست وأربعين وخمسمائة .

١٠٥٥ — عبد الملك بن محمد بن هشام

ابن سعد القيسى (الشامي) أبو الحسين ،

يعرف بابن الطلائط ، محدث فقيه

عارف ، توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

يروى عن أبي علي الصديقي وغيره .

١٠٥٦ — عبد الملك بن محمد بن العاصي

السعدى سعد جذام من أهل العلم أندلسى مات

بها سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٥٧ — عبد الملك بن أحمد بن

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد

أبو مروان والد أبي عامر شيخ من شيوخ

الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند

المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن أهل

الآداب والشعر ومن شعره :

ثابت البغدادي الحافظ، وأخرجها في بعد  
تصانيفه في العلم وفضله قال: الحميدي وأخبرني  
أحمد بن قاسم أبو عمر جازم، كان لنا بالمغرب  
أن عبد الملك بن أدريش الجزيري، كان ليلة  
بين يدي المنصور أبي عامر في ليلة يبدوا  
فيها القمر تارة وتخفيه السحاب تارة فقال  
بديهية:

أرى بدر السماء يلوح حيناً  
فيبدو ثم يلتحفُ السحابا  
وذاك بأنه لما تبدي  
وأبصر وجهك استحياً فغابا  
مقال لو نما عنى إليه

لراجعني بتصديق جواباً  
مات أبو مروان الجزيري الكاتب  
قبل الأربعمائة<sup>(١)</sup> بمدة .

١٠٥٩ - عبد الملك بن أيمن بن فرجُون  
أندلسي يروي عن سحنون بن سعيد مات

فاسلك سبيل المقتنين له [تُسد]  
إن السيادة تُقتنى بالدفتر  
والعالم المدعو حبراً إنما  
سماه باسم الحبر حملُ الحبرِ  
تسمو إلى ذى العلم أبصار الورى  
وتغض عن ذى الجهل لا بلْ تزدري  
وبُضم الأعلام يبلغ أهليها  
ما ليس يُبلغُ بالعتاقِ الضمر  
والعلم ليس ينافع أربابه  
ما لم يُفدِ عملاً وحسن تبشهر  
فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها

لا ترض بالتضييع وزن الخسر  
سيان عندي علم من لم يستفد  
عملاً به وصلاة من لم يطهر

قال: وهي طويلة وقد كتب عنى هذه  
القطعة الخطيب أبو بكر أحمد ابن علي بن

(١) كذا خطه المؤلف وجعل عليه صح

ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من المنى

وأعذبُ من وصلِ محَا آيةِ الصدِّ

يُجِدُّ (٢) لى شوقاً إليك مذكراً

فأذكى الذى فى القلب من لوعة الوجد

وإنى على أضعاف ما قد وصفته

لديك من الشوق المبرح والجهد

فلو أننى أقوى أطيرُ صباباً

جعلتُ جوابى نحو أرضكم قَصْدِي

عليك سلامٌ من مُحِبِّ مَتِيْمٍ

يرآك بعين القلب فى القرب والبعد

١٠٦٢ — عبد الملك بن الحسن بن محمد

ابن زُرَيْقٍ وقيل : زُرَيْقُ بن عبِيدِ اللهِ بن

رافع بن أبى رافع الرافعى أبو الحسن، يعرف

بزُونان من أهل الأندلس، يروى عن

عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم

سنة سبع وثمانين ومائتين وأظنه والد محمد

ابن عبد الملك بن أيمن المصنف .

١٠٦٠ — عبد الملك بن بونه بن سعيد

ابن عصام القرشى العبدري القاضى أبو مروان

فقيه محدث روى كثيراً مولده عام اثنتين

وستين وأربعائة وتوفى بمدينة مالقة سادس

محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة. حدثنى عنه

ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حيويته » .

١٠٦١ — عبد الملك بن جهور أبو

مروان وزير جليل أديب شاعر كاتب كان

فى أيام عبد الرحمن الناصر، روى عنه ابنه

محمد وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

إن كانت الأبدان ( نائية

فنفوس) (١) أهل الظرف (تأثر) لِفُ

(ياربِّ مُفترَقَيْنِ) (١) قد جمعت

قلبيهما الأفلامُ والصحفُ

(٢) فى ط أوربا (يحدد) .

(١) الجذوة ٢٨٢ ط الدار المصرية .

أبو بكر أحمد بن علي قال : نا أبو القاسم  
عبد الله بن محمد الرفاعي ، أنا علي بن محمد بن  
أحمد الفقيه باصبهان قال : نا أبو عبد الله محمد  
ابن عبد الله بن أسيد . نا محمد بن زكريا  
الغلابي . نا عبيد بن يحيى الأفریقی . نا  
عبد الملك بن حبيب عن مالك بن أنس عن  
ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن  
المسيب قال : كان سليمان بن داود عليه السلام  
يركب الريح من اصطخر فيتعدي في بيت  
المقدس ، ثم يعود فيتعشى باصطخر .

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى  
بالواضحة في الحديث والمسائل على أبواب  
الفقه وفي أحاديثه غرائب كثيرة وكانت  
وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان  
وثلاثين ومائتين كذا قال يحيى بن عمر  
وغيره ، وقيل : مات في يوم السبت لاثنتي  
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع  
وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو ابن ثلاث  
وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم .

وكان فقيهاً زاهداً ، وجدته أبو رافع مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ببلده  
سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٠٦٣ — عبد الملك بن حنين بن سليمان  
ابن هارون أبو مروان السلمي من موالى  
سليم وقال بن حارث : هو من أنفسهم .  
فقيه مشهور متصرف في فنون من  
الاداب وسائر المعاني ، كثير الحديث  
والمشايخ تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل فلقي  
أصحاب مالك وغيرهم ، روى عن عبد الملك  
الماجشون ، ومطرف وإسماعيل بن أبي  
أويس ، وأسد بن موسى وعبيد الله بن  
موسى الكوفي ، وأصبع بن الفرج ، وعلي بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وجماعة  
كثيرة ويقال : انه أدرك مالكا في آخر  
عمره ، وقد وقع لنا عنه حديث رواه عن  
مالك بن أنس ، حدثني الحافظ أبو الثنا  
حماد بن هبة الله حماد أذنا عن أبي منصور  
عبد الرحمن بن خيرون قال : نا الحافظ

زِيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا دَفْعَةً  
وَصَنَعْتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعْتِهِ

١٠٦٤ — عبد الملك بن حبيب العاملي  
المالقي أبو مروان، سمع من أبي معاوية عامر  
ابن معاوية القاضي وغيره ذكره ابن  
الفرضي.

١٠٦٥ — عبد الملك بن زيادة الله  
أبي مضر بن علي السعدي التميمي الجماني،  
أبو مروان الطنبلي من أهل بيت جلالة ورياسة.  
من أهل الحديث والأدب إمام في اللغة شاعر  
وله رواية وسماع بالأندلس، وقد رحل إلى  
المشرق غير مرة على كبر وسمع بمصر والحجاز  
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن  
زكريا الزهري النحوي الأندلسي، ورجع  
إلى الأندلس، ومات بقرطبة بعد الخمسين  
وأربعائة مقتولاً فيما ذكر وشعره على طريقة  
العرب ومن ذلك قوله:

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم  
على ما<sup>(١)</sup> به منهم حنينُ الأباغرِ

روى عنه يوسف بن يحيى المغامبي وغيره  
حدثني الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد، نا  
أبو الحسن بن موهب عن العذري قال:  
نا الحسين بن يعقوب ناسعيد بن فحلون، نا  
يوسف بن يحيى المغامبي قال: نا عبد الملك  
ابن حبيب السلمي، قال: نا ابن عبد الحكم وغيره  
عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن  
عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
«الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على  
سنة: المملوك والمسافر والمريض والمرأة  
والكبير الفاني» قال ابن حبيب وحدثني  
أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل  
عن محمد بن كعب القرظي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنشد أبو محمد علي بن  
أحمد لعبد الملك بن حبيب:

صلاح أمرى والذي أبتغى  
سهلٌ على الرحمن في قدرته  
ألفٌ من الحمر وأقللٌ بها  
لعالمٍ أوفى على بغيته

(١) الزيادة عن الجندوة ص ٢٨٤ ط الدار المصرية.

إني إذا احتوشفتي ألف محبرة  
يكتبن حدثي طوراً وأخبرني  
بادت بعقوتي الأقسام معلنة  
هذي المفاخر لا [قعبان] من لبن  
وقد ينسب هذان البيتان لأبي بكر  
الخوارزمي .

ذكر الرشاطي : انه من شيوخ أبي علي  
الغساني وأنه رحل رحلتين إلى المشرق  
وكتب بالأندلس عن جماعة منهم أبو مطرف  
القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله  
وأبو عبد الله بن نبات ، وقال مولده سنة ست  
وتسعين وثلاثمائة وتوفي في سنة ست  
وخمسين وأربعمائة .

١٠٦٦ — عبد الملك بن سليمان الخولاني  
أبو مروان ، محدث سمع بالأندلس وأفريقية  
ومصر ومكة ، وحدث بالأندلس سمع منه

أجمزع آمال الخليط لبيهم  
وتسفع من دمع سريع البوادر  
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا  
ألا إن قلبي طائرٌ غير صابر  
وأشده له الرئيس أبو رافع الفضل بن  
علي بن أحمد بن سعيد قال : أنشدني أبو  
مروان الطنبلي لنفسه :

(دَعْنِي أَسْرًا) <sup>(١)</sup> في البلاد مبتغياً  
فضلاً (تراه) <sup>(٢)</sup> إن لم يُغردَ أنا  
فبيدق (الطع وهو أحقر) ما  
فيه (إذاسار صار فرّ زانا) <sup>(١)</sup>

وحكى أبو الحسن العابدی : أن أبا مروان  
الطنبلي ، لما رجع إلى قرطبة أملى واجتمع إليه  
في مجلس الأملاء خلق كثير ، فلما رأى  
كثرهم أشده :

(١) الجنوة ٢٨٤ ط الدار المصرية .  
(٢) في الجنوة .

وله في بعض « مرواة » عجيبة :  
ما حمدناك إذ وقفنا ببابك  
للذي كان من طويل حجابك

قد رحمتنا الزمان فيك وقلنا  
أبعد الله كل ضر أتابك

١٠٦٨ - عبد الملك بن سراج بن  
عبد الله بن سراج كان رحمه الله إماماً في  
حفظ اللغات واللسان العربي لا يجارى في  
ذلك توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة ومولده  
سنة أربعمائة .

١٠٦٩ - عبد الملك بن (الشربرن)<sup>(١)</sup>  
التجبي أبو مروان أديب شاعر ذكره  
أبو محمد بن حزم وأشهد له :

أنا ذا الفضل (يا من لست أدري)<sup>(٢)</sup>

أشكو منه أم أشكو إليه (\*)

الحميدى وغيره ومات بها قبيل الأربعين  
وأربعمائة في جزيرة من جزايرها يقال لها  
ميورقة وكان شيخاً صالحاً .

١٠٦٧ - عبد الملك بن سعيد المرادى  
الخانزى رئيس أديب شاعر كثير الشعر  
موصوف بالفصل ومن شعره في وصف  
ناعورة :

ناهيك ناعورة تعالت  
على صفاتي مع اقتدارى  
يحملها الماء بانقياد  
وتحمل الماء باقتسار

تذكرُ طوراً حنينَ نايٍ  
وتارة من زئير ضارى  
تسقى بساتين حاويات  
غرائب الروض والثمار  
طلوعُ عبد العزيز فيها  
كالشمس في جنة القرار

(١) في الجنوة الشورب

(٢) الجنوة ٢٨٦ ط الدار المصرية



١٠٧١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن

شريعة الباجي، فقيه محدث مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة يروي عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

١٠٧٢ - عبد الملك بن عمر بن محمد بن

عيسى بن شهيد أديب شاعر ومن بيت أدب ووزارة وجمالة ذكره أحمد بن هشام القرشي ، وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيد وهو أبو جد أبي عامر وأنشد له أبو عامر :

أقبل في غيد حَكَيْنِ الطبا

ببيضُ تراقِ حُمْرُ أفواه

يأمر فيهن وينهى فلا

يَفْصِيْنِه مِنْ أَمْرِ نَاه

حتى إذا أمكنني أمره

تركته من خشية الله

أفي حق تُقاسى حق خيلٍ

وأنت أعزُّ مخلوق عليه

١٠٧٠ - عبد الملك بن عبد الحكم بن

محمد، أبو بكر الكاتب يعرف بابن النظام أديب شاعر ذكره أبو عامر بن مسلمة ومن شعره :

أما ترى العُزْنَ كيف ينتحبُ

ودمعه في الرياض ينسكب

والأرض مسرورة بزيتها

مما بها يستخفها الطرب

قد لبست من ثيابها حُللاً

وزيبتها الوشوح والقضبُ

وقد بدت للبهار ألويةُ

يفضن مسكاً طلوعها عجبُ

رُوسها فضةٌ مروقة

تشرق نوراً عيونها ذهبُ

فهو أمير الرياض حفاً به

من سائر النور عسكرُ لُجَب

وثلاثمائة، سمع من أيوب بن سليمان ومحمد بن  
عمر بن لبابة ذكره ابن القرضي .

١٠٧٨ — عبد الملك بن قطن بن عصمة  
ابن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر  
ابن حبيب بن عمرو بن سيديان بن محارب  
فهر الفهرى أمير الأندلس وليها سنة خمس  
عشر ومائة، بعد عبد الرحمن العكي، من  
قبل عبدة بن عبد الرحمن القيسي الأمير  
بأفريقية، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين  
ومائة .

١٠٧٩ — عبد الملك بن مسرة بن خلف  
ابن فرج بن عزيز، فقيه محدث حافظ توفي  
سنة اثنتين وخسين وخمسة، وقيل سنة  
ثلاث .

١٠٨٠ — عبد الملك بن نمير الفارسي  
محدث من أهل لآردة، ذكره أبو سعيد  
ابن يونس .

١٠٨١ — عبد الملك بن نطيف الاستجعي

١٠٧٣ — عبد الملك بن العباس بن  
محمد بن السعدي، أحسبه من سعد جذام سمع  
بالأندلس، ورحل فسمع أيضاً في القرية وكان  
فقيهاً، مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٧٤ — عبد الملك بن عاصم العثماني  
أندلسي، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى  
العله ابن «زكير» سمع منه «بتنيس» روى  
عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم، وحدث  
عنه ببغداد .

١٠٧٥ — عبد الملك بن عصام البيطار  
أبو مروان، توفي سنة ثلاث وأربعين  
وخمسة .

١٠٧٦ — عبد الملك بن أبي الخصال،  
أبو مروان، توفي سنة تسع وثلاثين  
وخمسة .

١٠٧٧ — عبد الملك بن فهد بن بطال القيسي،  
يعرف بابن أبي تيار، وأبو تيار هو فهد من  
هل بطليوس، مات بالأندلس سنة ثمان

١٠٨٣ — عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر، أبو مروان الوزير من أهل الأدب، والشعر، والجلالة وهو ابن أخي المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، أمير الأندلس في أيام هشام المؤيد بالله ذكره أبو محمد على ابن أحمد.

من اسمه عبد العزيز :

١٠٨٤ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعن، أبو بكر، أديب شاعر، يروى عن أبيه، ذكره أبو محمد على بن أحمد، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه.

١٠٨٥ — عبد العزيز بن محمد بن سعد ابن عبد العزيز، عرف بابن القدرة، أبو بكر فقيه محدث، روى عن أبي عمر بن عبد البر وسمع منه في حياة أبي عمر (\*) توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وقيل سنة أربع.

١٠٨٦ — عبد العزيز بن محمد اليحصبي عرف بالبابي كان صاحب الأحكام والحسبة

ذكره بعض المؤرخين أنشد له :

وخميلة رَمَقَ الزَّمانُ أديمها

بعضد وسهم وقشيب

رَشَفَتِ قبيل الصبح ريقَ غمامة

رَشَفَ الحب مرشف الحبوب

وَوَطَّدتُ في أكنافها مَلك الصِّبا

وقعدت واستوزرت كل أديب

وأدرت فيها اللهم حق مداره

في كل وضاح الجبين وهوب

١٠٨٢ — عبد الملك بن أخى فقيـل

الكاتب شاعر من شعراء الدولة العامرية،

وفارس من فرسانها، ويقال عبد الملك بن

ثقيـل والصواب أنه ابن أخيه، كذا قال

(أبو محمد) بن حزم ومن شعره :

بَكَتِ السَّماءُ على الرُّبِّ بافتبست

فيها تُغورُ عن عقائلِ جَوْهر

أهدى الربيع إليه سَكَبَ سمانه

فَكَسا الثرى من كل لَوْنِ زاهر

سعيد بن عسكر الحضرمي الميورقي ، محدث  
فقيه يكنى أبا محمد مولده سنة سبع وأربعين  
وأربعمائة ، يروى عنه بالإجازة محمد بن  
عبد الرحيم وغيره ، سكن قرطبة وتوفي بها  
سنة ست وعشرين وخمسمائة .

١٠٩٠ — عبد العزيز بن الخطيب  
أبو الأصبع أديب شاعر ومن قوله في  
السجن في يوم مهرجان :

رُويَدُكُ أَيُّهَا الشُّوقُ المَذْكُورُ  
لنا وصباً بتي بالمهرجان  
لقد أذكرت مني غير ناسٍ  
وَهجَّتْ لي الصَّبابةُ غيرَ وَاِنِ  
أَيُّومَ المَهرِجانِ اعذر مجالي  
تراها في البلاء كما تراني  
وَلَوْ لَمْ يَثْنِني طينٌ وقيدٌ

لرُحْتُ وقيلاً لي قصبُ الرَّهانِ  
١٠٩١ — عبد العزيز بن زكريا بن

بمرسية مدة، وكان نحوياً عارفاً بأبيات المعاني  
ذكياً، توفي على خير عمله بمرسية، في سنة  
ثمان وخمسمائة .

١٠٨٧ — عبد العزيز بن أحمد النحوي  
أبو الأصبع يعرف بالأخفش روى عنه  
أبو عمر بن عبد البر وذكر أنه سمع منه سنة  
تسع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٨٨ — عبد العزيز بن أحمد بن السيد  
ابن مغلس القيسي من أهل العلم باللغة ،  
والعربية مشار إليه فيهما، شاعر، رحل من  
الأندلس واستوطن مصر فمات بها في جمادى  
الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن  
الربعي بالمغرب ، على أبي يعقوب يوسف  
ابن يعقوب ابن خرزاذ النجيري بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن  
محمد الأندلسي السرقسطي .

١٠٨٩ — عبد العزيز بن الحسن بن

تَهْتَّ يَا مَوْلَايَ حَتَّى

يُولَدُ ابْنُ ابْنِكَ سَبْطًا

١٠٩٤ — عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن بُحْتِ أَبُو الْأَصْبَغِ أُنْدَلُسِي مَحْدَث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن

مظرف بن عبد الرحمن المَشَّاط ، وأحمد بن

سعيد بن حزم الصدفي صاحب التاريخ ،

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ بُحْتِ كِتَابَ الْعِلْمِ

لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي أَنَابَهُ عَنْهُ

قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مَصْنَفَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

النَّسَائِي فِي أَصْلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ،

عَرَفَ بَابِنَ الْأَحْمَرِ وَفِيهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ ، أَخْبَرَنَا

بِهِ عَنْهُ عَنِ النَّسَائِي .

١٠٩٥ — عبد العزيز بن عبد الوهاب

ابن أبي غالب القيرواني أبو محمد فقيه محدث ،

يروى عن ابن صخر ، يروى عنه أبو علي

الغساني وغيره ، وكان فاضلاً ، توفي بالمرية

( ٢٥٠ م - بغية )

حيون الحضرمي أبو يونس وشقي محدث

مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

١٠٩٢ — عبد العزيز بن خلف بن

عبد الله بن مدير فقيه محدث توفي بإرکش

سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

١٠٩٣ — عبد العزيز بن عبد الرحمن

الناصر ، أبو الأصبغ أديب شاعر ، أنشد

أبو محمد علي بن أحمد ، قال أنشدني خلف بن

مروان الأنصاري ، قال ولد لأبي الأصبغ

عبد العزيز بن الناصر بن يعاش إلى أن دخل

الكتاب وظهرت منه نجابة فأول لوح

كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله

وكتب إليه بهذه الأبيات وهي من شعره :

هَآك يَا مَوْلَايَ خَطًّا

مَطَّه فِي اللُّوْحِ مَطًّا

إِبْنُ سَبْعٍ فِي سِنِيهِ

لَمْ يَصُنْ لِّلُّوْحِ ضَبْطًا

لَمْ يَقْلُ فِي الضَّادِ طَاءً

فَحَوَى لِفِظًا وَخَطًّا

في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

١٠٩٦ — عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الحزيري كاتب أديب روى عن أبيه قصيدته في الآداب والسنة ، قال الحميدى رواها عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

١٠٩٧ — عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع فقيه مقرئ محدث ، يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل والقطيني وابن أبي عمرو وطاهر بن مفلح وغيرهم ، يروى عنه أبو الحسن بن النعمان .

١٠٩٨ — عبد العزيز بن موسى بن نصير مولى نخع ، كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس

وتسعين ، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان ابن عبد الملك إلى الجند هنالك فقتلوه وأتوه برأسه ، كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وكان قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم في سنة تسع وتسعين ، وقال أن الجند اجتمعوا على قتله لأموالهم منها وبلغتهم عنه ، فناروا به وقتلوه وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وأنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان أتعرف هذا قال نعم أعرفه صواماً قواماً فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيراً منه .

١٠٩٩ — عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر ، يعرف بابن (الجليقي) (١) (من ذوى القمءد) (٢) في بني مروان وله حظ وافر من الأدب وحسن الشعر ، ذكره غير واحد منهم أبو الوليد بن عامر .

(١) في الجذوة «القرشية»

(٢) من كتاب الجذوة ٢٩٠

من اسمه عبد الجليل

١١٠٠ - عبد الجليل بن عبد العزيز  
ابن محمد أبو الحسن المقرئ بجامع قرطبة  
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين  
وأربعائة ، وتوفي في رجب سنة اثنتين  
وثلاثين وخمسمائة .

١١٠١ - عبد الجليل بن وهبون  
المرسي أحد الشعراء الأذباء الفحول يروى من  
المطروق والمنحول فما أنشدت له من قصيد  
وهو فريد :

بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي هَمَّةٌ جَلَلٌ

لَوْ نَالَهَا الْبَدْرُ لَأَسْتَخَذَنِي لَهُ زُحَلٌ

سَرَابٌ كُلُّ بَيَانٍ عِنْدَهَا شَنْبٌ

وَهَوْلٌ كُلُّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كَحْلٌ

مَنْ ابْنِ أَبْجَسٍ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي

عَنْ الْمَعَالِي وَلَا فِي مَقُولِي خَطَلٌ

ذَا إِلَى الْإِهْمِ فَتَتَكْرَهُ سَجِيَّتِي

ذَنْبُ الْحَسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

وله وقد ركب بأشبيلية زورقاً في نهرها  
في ليلة مظلمة وبين أيديهم شمعتان قد انعكس  
شعاعها في اللجة فقال مرتجلاً :

كَأَنَّ الشَّمْعَتَانِ إِذَا سَمَتَا

خَدَا غَلَامٍ مُحْسِنٍ الْجِيدِ

وَفِي حِشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِهِمَا

طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبْدِي

وله وقد قبض على يد غلام وسيم يسايره  
والناس ينظرون إلى هلال شوال فقال :

يَا هَلَالَ اسْتَرِ بِوَجْهِكَ عَمَّا

إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشَمَالِي

هَبِكْ تَحْكِي سِنَاةَ خَدَايَ خَدًّا

قَمِ فَنَجْنَا إِقْدَهُ بِمِثَالِ

وله في غلام متلّم :

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ

وَيَعْدُبُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعَذَابُ

يَقْبَلُهُ اللَّشَامُ هَوَى وَشَوْقًا

وَيَجْنِي وَرْدَ خَدَيْهِ النَّقَابُ

أقاف به صَلَدُ الصَّفَا فهو مِنبر

وقام على أعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعاً :

يقول حذاراً لا اغتراراً فرما

أناخ قَتِيلٌ بى وَمَرٌّ سَلِيبٌ

وينشدنا أننا غَرِيبان هَاهُنَا

وكلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ نَسِيبٌ

فإن لم يزره صاحبٌ وخليله

فقد زاره نسرٌ هناكٌ وذِيبٌ

فها هو أماً منظرأً فهو ضاحكٌ

إليك وأما نِصْبَةٌ فَكثِيبٌ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قتام انقشع

عن سرية خيل، فما أقفلت إلا وعبد الجليل

قتيل، وابن خفاجة سليب وهذا من أغرب

تفول وأصدق تفول توفي في حدود الثمانين

وأربعائة .

من اسمه عبد الحق

١١٠٢ — عبد الحق بن أحمد بن

وله يتنزل :

سَقَى فسَقَى اللهُ الزَّمانَ من اجله

بِكَاسِينَ من لَمِيائِهِ وَعُقَّارِهِ

وَحَيًّا فحَيًّا اللهُ دَهراً أتى به

باسين من ريجانه وعذاره

وله وقد حار على فرن وبده في يد قتي

يسمى ربيعاً فقال له صفا هذا القرن فقال :

..... « فرن رأيته يتلطي

وربيع ..... وعقيدى »

قال شَبَّهُهُ قاتٌ صُدْرُ حَسُودٍ

حالطا من مكارم الحسود

ومن أعجب ما يحكى وأغرب ما يروى

أنه جمعه، وأبا إسحاق الخفاجى الطريق من

لورقة إلى مرسية والعدو دمره الله بلييط<sup>(١)</sup>

ما بين المدينتين إلى أن مر ابمشهدين وعليهما

رأسان باديان وكانهما بالتحذير لهما

يناديان فقال أبا إسحاق مرتجلا :

ويأربُّ رأس لا تراور بينه

وبين أخيه والحملُ قريبُ



عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي أبو محمد  
مقرئ عارف مولده في سنة اثنتين وخمسين  
وأربعائة وتوفي عقب صفر سنة أربع  
وعشرين وخمسمائة .

١١٠٣ - عبد الحق بن غالب بن  
عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف  
ابن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن  
عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية  
المحاربي، أبو محمد فقيه حافظ محدث مشهور  
أديب نحوي شاعر بليغ كاتب ألف في التفسير  
كتاباً ضخماً أربى فيه على كل متقدم ،  
أخبرني به عنه شيخني القاضي أبو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه بالمرية  
إذ كان أبو محمد قاضياً بها ، مولده في عام  
إحدى وثمانين وأربعائة وتوفي بمدينة لورقة  
عام اثنتين وأربعين وخمسمائة وقيل سنة  
إحدى وأربعين يروي عن أبي علي الغساني  
وأبي عبد الله بن محمد بن فرج مولى الطلاع وعن  
أبيه المحدث أبي بكر غالب وغيرهم ومما  
أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة حبت فيها الجذع مر تدياً

بالسيف أسحب أذيالاً من الظلم

..... والبرق

فوق رداء الليل . . . كالعلم

كأئماً ليل زنجي بكاهاه

جرح فيثعب أحياناً له بدم

وله يندب الشباب :

سقياً لعهد شباب ظلت أمرح في

ربعانه وليالي العيش أسحار

أيام عهد الصبا لم تذو وأغصنه

ورون العمر غص والهوى جار

والنفس تر كض من تضمير شرتها

طرقاله في رهان اللهو إحضار

عهداً كريماً لبسنا منه أردية

كانت عيوناً ومحت فهي آثار

مضى وأبقى بقلبي منه نار أسي

كوني سلاماً وبرداً فيه يانار

لئن تَمَطَّى بِبَلِيلِ حَوْرٍ فَرَقْتَنَا  
لقد نَارَتْ بِهِ لِلْكَتْبِ أَقْصَارُ  
وإن عَدَانَا بَعَادَ عَنْ تَزَاوَرْنَا  
فإننَا بِبِنَاتِ الْفِكْرِ زَوَارُ  
وله إلى الأمير عبد الله بن مزلي وقد  
خرج غازياً يوثق بظفرة، وكريم صدره  
« مامر » هذه القطعة عند كاتبه، ليدفعها  
إليه منصرفه فوفى الكاتب وهي :

ضاءت بنور إبانك الأيام  
واعترت تحت لوائك الإسلام  
أما الجميع ففي أعم مسرة  
لما أنجلي بظهورك الإظلام  
بادرت أخرك في الصيام مجاهداً  
ما ضاع عندك في الثغور ذمام  
وصمرت معتماً وسعدك . . . . .  
ودليله الأقدام . . . . .  
كم صدمة لك فيهم مشهورة  
غص العراق بذكرها والشام

أَبْعَدَ أَنْ تَقَهَّتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي  
ليل الشَّبَابِ لَصْبَحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ  
وقارعتني الليالي فأنثنت كسرا  
عن ضيغم ماله ناب وأظفَارُ  
إلاَّ سلاح خلال أخلصت فلها  
في منهل المجد إيرادٌ واضرارُ  
أضبو إلى خفض عيش دوحه حصل  
أو يفتني بي عن العلياء أقصار  
إذن فعضت كفي من شبا قلم  
آثاره في رياض العلم أزهار  
همي من العيش ودُّ طاب موردهُ  
ولم يشب صفوه للنقص أكدار  
ومن سناكم أبا إسحاق طالعي  
منه هلالٌ له في النفس إبدار  
ألطَّ بالقلب يشرى منه في أفق  
هالاته فيه إجلالٌ وإكبارُ  
نور ألم به من بعدكم حلك  
كالراح جف بها في دسها القار

على أقسام كان إذا صلى الصبح في الجامع  
أقرأ إلى وقت الضحا ثم قام فركع ثمان  
ركعات ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف  
إلى صلاة الظهر فإذا صلى الظهر أدى الشهادات  
وقرىء عليه في أثناء ذلك إلى العصر فإذا  
صلى العصر مشى في حوْج الناس .

وكان لا يدخل بجانة أحد من الطلبة  
إلا سأل عنه ومشى إليه وآسسه بما يقدر  
عليه .

صحابته مدة مقامى بجانة وسامرته، يروى  
عن أبي بكر بن العربي، وشريح وغيرهما  
ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

ياراكب الردع للذاته

كأنه في أُنَّ عِيرُ

وأكلًا كل الذي يشتهي

كأنه في كلاً ثور

وناهضاً ان يدع داعي الهوى

كأنه من خفة طير

في مازق فيه الأسنة والطبا  
برق وتقع العاديات غمام  
والضرب قد صبغ النصول كأنما  
تجرى على ماء الحديد ضرامُ  
والطعن يبتعث النجيع كأنما

ينشق عن زهر الشقيق كمام  
فاهناً مزية ظافر متأيد  
جفت برفعة شأنه الأقلامُ  
وإليك ودى واختصاصى سابقُ

يجلوه من در الكلام نظام  
إني وإن خلفت عنك فلم يزلُ  
منى إليك تحية وسلام

١١٠٤ - عبد الحق بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي أبو محمد  
الخطيب بجانة فقيه محدث مشهور حافظ  
زاهد فاضل أديب شاعر له تواليف حسان  
قرأت عليه بعضها وناولني أكثرها وكان  
رحمه الله متواضعاً متقللاً من الدنيا قسم نهاره

من اسمه عبد الواحد

١١٠٧ - عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي أبو شاكر، يعرف بابن القبري فقيه محدث أديب خطيب شاعر، نشأ بقرطبة، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي، المعروف بالأصلي وغيره وسكن شاطبة من بلاد شرق الأندلس، وولى الأحكام بها أنشد أبو محمد بن حزم قال أنشدني أبو شاكر لنفسه:

وَمَنْعَمَ وَسُنَانَ يَجْنِي لِحْظَهُ

قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُجَيِّه

جَارَ الصَّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ جَاءَنِي

يَشْكُو إِلَى بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ

فَسَقَيْتَهُ مَاءً وَلَوْ رُوْحِي عَذَا

مَاءً لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أَسْقِيهِ

عَجَبًا لَهُ يَشْفِي بَرِيْقَتَهُ الصَّدَى

وَبِصْبِيهِ ظَمْئًا فَلَا يَرُوِيهِ

وكل ما يسمع أو ما يرى

كأنا يعني به الغير

إن كؤوس الموت بين الوري

دائرة قد حنَّها السير

وقد تيقنت وإن أبطات أن

سوف يأتيك بها الدور

ومن يكن في سيره جائراً

بالله ما في سيرها جور

من اسمه عبد الأعلى

١١٠٥ - عبد الأعلى بن الليث أبو وهب،

من أهل سرقسطة محدث له رحلة مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

١١٠٦ - عبد الأعلى بن وهب بن

عبد الأعلى يكنى أبا وهب من موالي قريش

محدث أندلسي روى عن أصبغ بن الفرج

ويحيى بن يحيى الليثي مات بالأندلس سنة

إحدى وثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى

وستين ومائتين .

عبد الوهاب بن العباس بن ناصح ، من أهل  
جزيرة الأندلس مات بها سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة .

١١١٠ — عبد الوهاب بن أحمد بن  
عبد الرحمن بن سعيد بن حزم أبو المغيرة  
الوزير الكاتب من المقدمين في الآداب  
والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبي محمد  
ابن حزم ووالد أبي الخطاب وأبو محمد  
خاله ، وشعر كثير مجموع ومنه في قصيدة  
طويلة :

طعنت وفي إحداهما من شكلها

عين فضحى بحسن العين

صر البذور بظل جشل فاجم

وعرسن في كتمان غصونا

ما أنصفت في جنب توضح إذ

قرت ضيف الورداد بلا بلا وشجوننا

أضحى الغرام قطين ربع فؤاده

إذ لم يجد بالرقتين قطينا

لأغرو هذا المسك طيب للورى

والظبي ليس يلد طيباً فيه

والحمر لا تروى بها ثمراتها

وإذا استغاث بها صد تشفيه

والم يقتل شاربيه وإنه

بحياة من يحنونه من فيه

وأشده أبو الحسن العابدى :

يا روضتى ورياض الناس مجدبة

وكوكبى وظلام الليل قد ركدا

إن كان صرف الليالى عنك أبعدى

فإن شوقى وحرزنى عنك ما بعدا

توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

١١٠٨ — عبد الواحد بن حمدون المرسي ،

روى عن بقى بن مخلد وسعيد بن نمر ، مات

بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

١١٠٩ — عبد الوهاب بن محمد بن

ومن شعره أيضاً :

لما رأيت الهلال منطويا

في غرة الفجر فارق<sup>(١)</sup> الزهرة

شبهته والعيان يشهد لي

بصولجان أوفى لضرب كره

مات أبو المغيرة قريباً من العشرين

وأربعائة .

من اسمه عبد السلام

١١١١ — عبد السلام بن عبد الله بن

عبيد الله بن زيد اللخمي قرطبي ، توفي سنة

إحدى وسبعين وثلاثمائة .

١١١٢ — عبد السلام بن زياد الأندلسي ،

يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيهقي

الأندلسي ، روى عنه نصر بن أحمد بن

عبد الملك ، قال نصر أنشدني عبد السلام

ابن زياد ، قال أنشدنا قاسم بن أصبغ :

ففي ألف السكوت فما تراه

يود للومه أبداً سلاما

فلو كلمته خمسين عاماً

تماماً لم يراجعك الكلاما

وما أن بالفتى عنى ولكن

مخافة يهضم الكلم الطعاما

١١١٣ — عبد السلام بن وليد ، محدث

ولى قضاء وشقة بلد من ثغور الأندلس في

أيام الحكم بن هشام ، ذكره ابن يونس .

من اسمه عبد القادر

١١١٤ — عبد القادر بن أبي شينة

الكلاعي من الموالي أشبيلي ، سمع يحيى

ابن يحيى ، مات في أيام الأمير محمد بن

عبد الرحمن .

١١١٥ — عبد القادر بن محمد الصدفي

القيرواني ، يعرف بابن الحناط أبو محمد فقيه

(١) كذا يخط المؤلف وصوابه فارن وفي الأصل تصحيف من المؤلف

من اسمه عباد

١١١٨ — عباد أبو عمرو الأمير فخر  
الدولة بن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين  
محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب أشبيلية ،  
من أهل الأدب البارع والشعر الرائع والحجة  
لدوى العارف ، وكانت له فى رئاسته هبة  
عظيمة وسياسة بديعة ، وعلى كل حال  
فلاهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل  
سوق نافقة ولهم فى ذلك همة عالية فيما أنشد  
عبد الله بن حجاج من شعره فى وصف  
الياسمين :

كأَنَّما يَاسميننا الفَضُّ

كواكب فى السماء تَبْيَضُ

والطرق الحجر فى جَوَانِبِهِ

كخذ عذراء ناله عض

وله :

أَنَامُ وما قَلْبِي عن المجد نَائِمُ

وَإِنَّ فؤادى بِالْمَعَالِي لَهُ نَائِمُ

محدث مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين  
وأربعائة ، وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة  
سبع وخمسمائة .

من اسمه عبد المجيد

١١١٦ — عبد المجيد بن عفان البلوى ،  
يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان  
وعبد الملك بن حبيب ، وله رحلة سمع فيها  
من سحنون بن سعيد بأفريقية ، ومن أحمد  
ابن عمرو بن السرح بمصر ، مات بالأندلس  
سنة ثمان وستين ومائتين .

١١١٧ — عبد المجيد بن الحسين بن

يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى  
ثم الخطى أبو المنفصل ، لقيته بالإسكندرية  
وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة  
وخمسمائة ، وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى  
القراء بها ودعا له فانتفع بدعائه ، روى عن  
الحافظ أبى بكر الطرطوشى ، ودخل الهند  
وكان يحدثنا فى كل ليلة أثر الفراغ من  
القراءة بمجائب الهند ، توفى فى حدود  
الثمانين وخمسمائة .

١١٢١ - عبد الجبار بن الفتح بن  
منتصر البلوى نشأ في طلب العلم فسمع من  
محمد بن عيسى الأعشى فقيه الأندلس  
وعبد الملك بن حبيب السلمي ، وكان زاهداً  
فقيهاً مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين  
وسمائة .

#### من اسمه عبادة

١١٢٢ - عبادة بن علكدة بن نوح  
ابن اليسع الرعيني أبو الحسن أندلسي روى  
عن محمد بن يوسف بن مطروح وغيره ومات  
بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

١١٢٣ - عبادة بن عبد الله بن  
ماء السماء أبو بكر من فحول، شعراء الأندلس  
متقدم فيهم مع علم وله كتاب في أخبار  
شعراء الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم  
قال أبو محمد كان في صفر من سنة إحدى  
وعشرين وأربعمائة برد مشهور لم يشاهد  
مثله وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف  
هوله :

وإن قعدت بي علةٌ عن بلوغ ما  
أؤمله إن اجتهادى لقائم  
تُنَادِي الوَغَى بي أن أحست بفترةٍ  
إلا أينَ يا عباد تلك العزائم  
فتهتز آمالي وتقوى عزائمي  
وتذكرن لذاتهن الهزائم

١١١٩ - عباد بن سرحان المعافري  
أبو الحسن شاطبي، فقيه محدث له تواليف  
سكن العدو وأقرأ بالرية ، يروي مسند  
الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر عنه  
رواه عنه أبو الحسن بن النعمة في سنة  
أربع وخمسمائة بالرية ، وقال أنه تفرد  
بجلبه إلى الأندلس .

#### من اسمه عبد الجبار

١١٢٠ - عبد الجبار بن موسى بن  
عبيد الله الجذلي ، ثم الساماني أقرأ بمرسية  
القرآن والنحو والآداب وكان مشهوراً  
من أهل الخلق والنباهة والدين والفضل .



عليها غمًا كان سبب منيته وكذا رأيت  
لغير أبي عامر قد ذكره فلا أدري على  
من تم الوهم في ذلك منهما، وكنا نغلب ما قاله  
أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره لولا ما قاله  
أبو عامر، قد تابعه عليه غيره فالله أعلم أنشد  
أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي لعبادة  
ابن ماء السماء إلى الوزير أبي عمر أحمد بن  
سعيد بن حزم، بديهة يستأذن عليه ويسأله  
الوصول إليه :

يا قمرًا ليلة إكاله

(ومغرقى) (٣) في بحر أفضاله

عبد أياديك وإحسانها

يسألك المنن بإيصاله

فإن تفضلت فكم نعمة

جدت بها مصلح أحواله

وإن يكن عذر فيكفيه

أن عرف مولاه بإقباله

يا عبرة أهديت لمعتبر  
عشية الأربعاء من صفر  
أقبلنا الله بأس منتقم  
فيها وثني بعفو مقتدر  
ارسل ملء الألف من برد  
جلامدا تنهى على البشر  
فيها آية وموعظة  
فيها نذير لكل مزدجر  
كاد يذيب القلوب منظرها  
ولو أعيرت قساوة الحجر  
لا قدر الله في (مسيئته) (١)

أن يبتلينا بسمىء القدر  
وخصنا بالتقى ليجعلنا من

بأسه المتقى على حذر

وذكره أبو عامر بن شهيد، فقال أن  
عبادة مات في شوال سنة (ست عشرة  
وأربعمائة) (٢) بمالقة ضاعت منه مائة دينار فأغتم

(١) الجنوة العلم ٦٦٢ .

(٢) في الجنوة « تسع عشرة وأربعمائة » .

(٣) في البغية « ومغرقى » والصواب من الجنوة .

١١٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد  
الحجاري يعرف بابن برآل فقيه محدث  
راوية روى عنه جماعة منهم غالب بن عطية  
وعبد الملك بن عصام يروى عن أبي عمر  
أحمد بن محمد المقرئ الطائفي وعن المنذر  
ابن المنذر بن علي الحجاري توفي ببغداد  
سنة اثنتين وخمسةائة عن سن عالية .

١١٢٦ — عبد الرزاق بن الحسين بن  
عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي أبو الحسن،  
أندلسي حدث بمصر املاء عن أبي محمد  
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن يزيد المقرئ روى عنه أبو ذر عمر  
ابن أحمد الهروي وذكره في جملة شيوخه  
وقال لا بأس به .

١١٢٧ — عبد الغني بن مكي بن أيوب  
ابن أحمد الشاطبي فقيه محدث روى عن أبي  
علي المصديق .

١١٢٨ — عبد الهادي بن مرزوق بن

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي  
ابن حمود الفاطمي أولها .

(بؤرقني) <sup>(١)</sup> الليل الذي أنت نائم  
فتجهل ما القى (وطرفي) <sup>(١)</sup> عالمه  
(أتى الهودج المرقوم وجه طوى الحشا) <sup>(٢)</sup>  
علي الحزن واشى الحسن فيه وراقه  
إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه  
(فضلهم) <sup>(١)</sup> عن منهج القصد فاحمه  
ومنها :

أظلم رأوا تقليده الدر أم بروا  
بتلك اللالآلى أنهم تمامه  
وهل شعر الدوح الذي في قبا (هم) <sup>(١)</sup>  
تمامه أن القلوب كأمه

#### أفراد الأسماء

١١٢٤ — عبد الكريم بن محمد ليبري  
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره  
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(١) التصويبات من الجذوة .

(٢) في البغية « إلى الهوى ج المرقوم وجه طرى الحشا » .

فأكثر وعن وهب بن مسرة ومحمد بن معاوية القرشي، وابن أذليم وأحمد بن سعيد ابن حزم الصدقي، روى عنه أبو عمر يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، النمرى الحافظ وأثنى عليه وقال كان من أزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ومن أشهر أهل قرطبة بصحبته حتى يقال أنه قل ما باته شيء مما قرئ عليه، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأكثر سماعه من القاضي ابن زرب وابن ثعلبة وتلك الطبقة وسمع من ابن أبي دليم، ووهب ابن مسرة وأحمد بن دحيم بن خليل، ومحمد ابن معاوية القرشي وأحمد بن مطرف وأحمد ابن سعيد ومسامة بن قاسم، قال أبو عمرو رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه في جميعها وحدث بعلم جم، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف

جبر التبروانى أبو القاسم توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

١١٢٩ — عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز للسرقسطى يكنى أبا عبد العزيز محدث معروف مات بلاردة من ثغور الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

١١٣٠ — عبد للرؤف بن غالب بن عبد للرؤف، فقيه متقدم، سمع بطليطلة على أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم وغيره .

١١٣١ — عبدالصمد بن أحمد بن سعيد الأمي أبو محمد فقيه محدث يروى عن أبي محمد عبد الله بن فرج بن العسال ومحمد بن سليمان بن خليفة وغيرهم روى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

١١٣٢ — عبد الوارث بن سفيان بن جبرون روى عن قاسم بن أصبغ البيهقي

صاحب عيسى بن مسكين قال أبو عمر بن عبد البر، قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني نزيل مصر وأنا به عن عبد الله ابن مسرور عن عيسى بن مسكين عن ابن سنجر .

١١٣٥ — عبيد بن محمود أبو القاسم الكاتب الجبالي أديب شاعر بليغ ذكره صاحب كتاب اللفظ المختلس من بلاغة كتاب الأندلس، وقال لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وأفداً الفاه غائباً في بعض أعماله فرحب به عبيد بن وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية وأنزله في منزله وأكرمه فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه فكتب له عبيد بن يحيى إلى صاحبه عبيد الله يسأله بره والتوفير عليه بهذه الأبيات :

أتاك سيد أهل الظرف كلهم

فاوسع الظرف إجلالا وتجيلا

بالدلائل أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي عمر قال قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن على عبد الوارث ابن سفيان أنا به عن قاسم قال وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة وسمعت عليه شرح غريب الحديث له أخبر بها أبو عمر عن عبد الوارث عن قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة .

١١٣٣ — عبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد ابن الحرث الجهني يكنى أبا الغمر روى عن يونس بن عبد الأعلى ولى قضاء الأندلس يوماً واحداً أظنه امتنع من التماذي والله أعلم مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١١٣٤ — عبيد أبو عبد الله كان رجلاً صالحاً، يضرب به المثل في الزهد، سكن قرطبة بالبليطة، سمع الحسن بن سلمة بن الملاء صاحب عبد الله بن الجارود وعبد الله بن مسرور

سِدْوَة المصريان، وأبو الحسين محمد بن أحمد  
ابن جُمَيْع الفسّاني .

١١٣٨ - عيسى بن محمد العبدري سكن  
الش من نظر تدمير أديب شاعر أنشدني  
من سمعه ينشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة  
ابن عبد الرحمن أبياتاً يرثيه بها منها .

أيا حسرتا ماذا تواريه بالأرض  
من الوجنة الحسناء والبدن الغض  
تكاثرت الأموات والطين فوقها

خواتم حتى يأذن الله بالقَضِّ  
ومن بعد تحريك الشخوص وصونها  
نجدها مذالات وتسكن بالقَبْضِ  
مرگبها ينحلُّ عنها لحكمة  
وَيُنْقَضُ كرهاً بالرَّدى إِيما نَقْضِ

وهي طويلة :

١١٣٩ - عيسى بن أحمد بن عيسى  
ابن بكر المعروف بالحمار شاعر أديب ومن  
مأثور شعره :

هذا أبو عابد الله الذي خضعت

له الجهاد تقديمًا وتفضيلاً

إذا جروا معه في العلم بذهم

علمًا وشعرًا وإعرابًا وترسيلاً

فابسط له البشر في حسن القبول له

(١) (ولقاه) منك ترحيبًا وتسهيلاً

تغير أفعالكم بر وتكرمة

وخير خَيْرِكُمْ ما كان تعجيلاً

من اسمه عيسى

١١٣٦ - عيسى بن محمد بن دينار، طليطلى

سمع محمد بن أحمد العتبي مات بالأندلس في  
في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

١١٣٧ - عيسى بن محمد بن حبيب

أبو عبد الله محدث أندلسي دخل مصر

وحدث بهاعن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصاري البجاني وأبي عبد الله محمد

ابن أحمد بن حماد زغبة روى عنه

أبو سعيد بن يونس وأحمد بن محمد بن

(١) الزيادة عن الجنودة ط الدار المصرية ٢٩٧ .

١١٤٣ — عيسى بن حبيب بن لب بن  
إبراهيم بن لب بن أمية القاضي أبو الحسن  
ابن أخت مالك بن وهيب فقيه توفى سنة  
تسع وأربعين وخمسة.

١١٤٤ — عيسى بن دينار بن وافد  
الغافقي طليطلى صحب عبد الرحمن بن القاسم  
العتقي صاحب مالك بن أنس وتفقه عليه  
وكان ابن القاسم يجله ويكرمه، وروى عيسى  
عنه وعن غيره، وكان إماماً في الفقه على مذهب  
مالك بن أنس وعلى طريقة عالية من الزهد  
والعبادة، ويقال: انه صلى أربعين سنة  
الصباح بوضوء العتمة وكان يعجبه ترك الرأي  
والأخذ بالحديث أخبر أبو محمد علي بن أحمد  
قال: نا الكنانى قال: أخبرنى أحمد بن

حنبل قال: نا خالد بن سعد قال: أخبرنى محمد  
ابن عمر بن لبابة عن ابان بن عيسى بن  
دينار: ان أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع  
في آخر أيامه على ان يدع الفتيا بالرأى ويحمل  
الناس على ما رواه من الحديث في كتب

الروض أزهر والأيام ضاحكة  
وللجديدين إدبارٌ وإقبال  
يا حبذا نفاتُ الورد آونة (١)  
وحبذا عكَل (٢) الأمواه ينثال

١١٤٥ — عيسى بن إبراهيم بن جهور  
الشريشى فقيه توفى سنة سبع وعشرين  
وخمسة.

١١٤١ — عيسى بن أيوب بن لبيب  
ابن محمد بن مطرف الفسائى، ليبرى مات بها  
سنة تسع عشرة وثلاثمائة سمع محمد بن وضاح  
بالأندلس، وعلى بن عبد العزيز بمكة  
وغيرها.

١١٤٢ — عيسى بن حزم بن عبد الله  
ابن اليسع الغافقى، فقيه مقرر خطيب فاضل  
روى عن العباسى وأبى داود وابن الدش  
وأبى الحسين بن البياز وغيرهم حدثنى عنه  
غير واحد.

(١) ط أوربا (أوقة) وما أنبتناه عن الجذوه  
(٢) » » (غلل) » »

فيها ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن عثمان بن صالح وغيره .

١١٤٨ - عيسى بن عبد الله بن

قرمان أبو الأصبع الخازن شاعر مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأنتدله :

كأنتى سامع بعدى وقد ذهبت

نفسى ووافانى المحذور من أجلى

قولين والنعش موضوع على جدتى

قولاً على بكرهه وآخر لى

من شامت بى أو مخض الوداد ولم

ينفع ولا ضرراً إلا سالف العمل

١١٤٩ - عيسى بن عبد الرحمن

السالى المقرئ بمصرية توفى سنة ثمان وتسعين

وأربعائة

١١٥٠ - عيسى بن عبد الملك بن

قرمان أبو الأصبع الكاتب شاعر أديب

ابن وهب وغيرها، حتى أعجلته المنية عن ذلك ذكره أبو سعيد وقال: انه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

١١٤٥ - عيسى بن سهل بن عبد الله

أبو الأصبع القاضى فقيه محدث مشهور عارف يروى عنه جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .

١١٤٦ - عيسى بن سعيد بن سعدان

المقرئ أبو الأصبع له رحلة إلى العراق لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن «شاذان»<sup>(١)</sup>

وأبا بكر بن مقسم، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري، روى عنه أبو عمر بن عبد البر وقال:

كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنهم قراءة .

١١٤٧ - عيسى بن عبد الله الطويل

مدنى من أصحاب موسى بن نصير، كان على

الغنائم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير

(١) في > أوزبا ( شاذان ) وما أثبتناه عن الجنود

١١٥٤ — عيسى بن علا بن نذير بن  
أيمن السبتي سمع بقرطبة من أحمد بن  
خالد، ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ  
توفي سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن  
ست وثمانين سنة ذكره ابن الفرضي .

١١٥٥ — عيسى بن عمران أبو موسى  
قاضي الجماعة فقيه حافظ عالم متصرف في  
العلوم، جامع لها خطيب مصقع سمعت شيخه  
القاضي أبا القاسم عبدالرحمن بن محمد يقول:  
لم تر عيني مثله، روى بالأندلس عن ابن ورد  
وغيره، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفي.

١١٥٦ — عيسى بن مجمل كان تاجراً  
أديباً شاعراً من أهل قرطبة مشهور ذكره  
أبو محمد علي بن أحمد، وأنشد من شعره قوله  
في قوم زاروه فقعدهوا في دكانه ومنعوه من  
معيشته :

لعن الله زورة من رجال  
أتلقت متجر المزور ودينه

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره ومن شعره:

وشمس كسوناها<sup>(١)</sup> بيدر ضباية

وقد عاد وجه الأرض أسوداً حالكا

أطرنا بها طير الدجى عن بلاده

إلى أن رأت عيناى منها المسالكا

حججنا<sup>(٢)</sup> بها بيتاً من اللهو لم نزل

عكوفاً<sup>(٣)</sup> به حتى قضينا المناسكا

١١٥١ — عيسى بن عبد الرحمن بن

حبيب أشونى . توفي سنة ست وستين  
وثلاثمائة .

١١٥٢ — عيسى بن عبد الرحمن السالمى

المقرئ بمرسية توفي سنة ثمان وتسعين  
وأربعمائة .

١١٥٣ — عيسى بن عاصم بن عاصم بن

مسلم الثقفى أندلسى روى عن أسد بن موسى

وغيره مات بالأندلس سنة ست وقيل: سنة

ثمان وخمسين ومائتين .

(١) فى ط أوربا (كسوناها) وما أثبتناه عن الجذوة

(٢) « « « « (عجينا)

(٣) فى ط أوربا (عكر باه) وما أثبتناه عن الجذوة



نايل أبو حفص، سمع أباه وقاسم بن أصبغ  
البياني ومحمد بن أبي دليم، روى عنه أبو عمر  
ابن عبد البر النمري وأبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من شيوخ  
أبي العباس العذري .

١١٦٠ — عمر بن حفص بن غالب،  
يكنى أبا حفص يعرف بابن أبي التمام يروى  
عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم مات بالأندلس سنة سبع  
عشرة وثلاثمائة، روى عنه خالد بن سعد  
وأثنى عليه . أخبر أبو محمد بن حزم قال: نا  
الكناني قال: أنا أحمد بن خليل نا خالد بن  
سعد قال: أخبرني عمر بن حفص هو ابن أبي  
تمام، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً قال: نا محمد بن  
عبد الله بن عبد الحكم قال: أنا الشافعي عن  
محمد بن علي قال: إن محاضر مجلس أمير  
المؤمنين أبي جعفر المنصور وفيه ابن أبي  
ذيب وكان والي المدينة الحسن بن زيد قال:  
فأتى الغفاريون، فشكوا إلى أبي جعفر شيئاً

إن أراد الصلاة لم يجد الباب  
أو التجر لم يرموه حينه  
وله فيهم :

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصِيخُوا لَوِيحِي  
قبل أن يستفيض في الناس نوحى  
خففوا في جلوسكم لا تطيلوا  
ليس دكاننا جنان شريح  
من اسمه عمر :

١١٥٧ — عمر بن محمد بن عمر الجهني  
أبو حفص من أهل المرية فقيه محدث يروى  
عن أبي بكر الأجرى يروى عنه حاتم بن  
محمد وغيره .

١١٥٨ — عمر بن أحمد بن عبد الله  
التوزي فقيه روى عن أبي علي الصدفى .

١١٥٩ — عمر بن عبد الملك بن سليمان  
الخلولاني قرطبي توفى سنة ست وخمسين  
وثلاثمائة .

١١٦٠ — عمر بن حسين بن محمد بن

صاڑق لقتلتك فقال، له ابن أبى ذئب: والله  
يا أمير المؤمنين انى لانصح لك من إبنك  
المهڑى .

١١٦٢ — عمر بن حفص المعروف بابن  
حفصون كان من الخوارج القاآمين بالأندلس  
بأعمال ربه قتل سنة خمسين وسبعين ومائتين  
وكان جلدأ شجاعا أتعب السلاطين، وطال  
أمره لأنه كان يتحصن عند الضرورة قلعة  
هنالك تعرف بقلعة **بُبَشْتَر** (**بُبَشْتَر**) موصوفة  
بالامتناع، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره  
وخروجه تواريخ مختلفة، وكان ابو محمد عبد  
الله بن سبعون القيروانى يقول: انه من ولده  
ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

١١٦٣ — عمر بن حفص بن عمرو بن  
نبح البيرى توفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة  
١١٦٤ — عمر بن حيان، فقيه محدث  
يروى عن حاتم بن محمد رأيت خط يده له  
بالاجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين  
وأربعائة .

من أمر الحسن بن زيد، فقال الحسن: سل  
عنهم ابن أبى ذيب قال: فسأله، فقال: ما تقول  
فيهم يا ابن أبى ذيب؟ فقال: يا أمير المؤمنين  
أشهد أنهم أهل بحكم فى أعراض المسلمين  
كثيروا الأذى لهم قال أبو جعفر: قد سمعتم  
فقال الغفاريون: يا أمير المؤمنين سله عن  
الحسن بن زيد قال: يا ابن أبى ذيب ما تقول  
فى الحسن بن زيد؟ قال: أشهد أنه يحكم بغير  
الحق، فقال: قد سمعت يا حسن ما قال ابن  
أبى ذئب فقال: يا أمير المؤمنين سله عن  
نفسك قال: ما تقول بى؟ قال: أوعفى أمير  
المؤمنين؟ فقال والله لتخبرنى قال: أشهد أنك  
أخذت هذا المال من غير حقه وجعلته فى  
غير أهله فوضع يده فى قفا ابن أبى ذيب  
وجعل يقول له: أما والله لولا أنا لأخذت أبناء  
فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان  
منك، فقال ابن أبى ذئب: قد ولى أبو بكر  
وعمر فأخذنا بالحق وقسما بالسوية وأخذنا  
باقفاء فارس والروم قال: فخلى أبو جعفر قفاه  
وخلى سبيله وقال: والله لولا أنى أعلم أنك

لم يكن فقد انقلب على أحدهما والله اعلم .

١١٦٦ — عمر بن الشهيد التجيبي أبو حفص قال الحميدى لا أحفظ اسم أبيه، وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده قال وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية وكتبت عنه من أشعاره طرفاً ومنه :

في صُحبةِ الناس في ذا الدهرُ معتبرٌ  
لا عينَ تَوْنِقُ منها لا ولا أثرُ

ليست تشيخ ولا يُودى بها هَرَمٌ  
لكنها في شَبَابِ السِّنِّ تَحْتَضِرُ

إذا حبت بينهم أطفال ودهم  
لم يترك البغي حايهين يَتَغَرُّ

كأنها شرر سَامَ عَلَى لَهَبِ  
يَعْدُو الخُودَ عليها حين يَنْتَشِرُ

كأن ميثاقهم ميثاق غانية  
يعطيك منه الرضى ما يسأب الضجر

١١٦٥ — عمر بن شعيب أبو حفص المعروف بالعليظ البلوطي من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة، ذكره أبو محمد بن حزم وقال أنه كان من قُل الربضين وأنه الذي غزا أقریطش وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها في أيامه أرمانوس بن قسطنطين ملك الروم سنة خمسين وثلاثمائة، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس هكذا قال .  
وذكره أبو سعيد بن يونس فقال شعيب ابن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة أقریطش، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضاً، هذا آخر كلام ابن يونس فقد اختلفا في إسمه أولاً فقال أحدهما عمر بن شعيب وقال الآخر شعيب بن عمر ووصفاه بالفتح ولولا ذلك لقلنا أن أحدهما ابن الآخر ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح وأن



فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد،  
ثم رحل إلى مصر، فسمع من محمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم وطبقته، ثم عاد إلى القيروان  
وأقام بها وبها مات قاله أبو محمد بن حزم  
وقال هو مشهور بالقيروان وقد روى أبو  
عمران موسى بن عيسى الفاسي، فقيه القيروان  
في آماله حديثاً من طريقه توفي سنة تسعين  
ومائتين .

١١٧٤ — عمر بن يوسف بن موسى  
ابن فهد بن خصيب بن الامام تطيلي توفي  
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

١١٧٥ — عمر بن يوسف بن عمرو  
استجى توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .  
من اسمه عثمان :

١١٧٦ — عثمان بن محمد بن عباس<sup>(١)</sup>  
الاستجى<sup>(٢)</sup> توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة  
١١٧٧ — عثمان بن محمد بن عيسى

إلبري<sup>(١)</sup> يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد  
ابن حسان مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

١١٧٠ — عمر بن مصعب بن أبي عزيز  
ابن زوارة بن عمرو بن هاشم العبادي، وقيل  
العبدري سرقسطي ذكره ابن يونس .

١١٧١ — عمر بن نمارة أبو حفص، روى  
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر حدث عنه  
أبو عمر قال : أنا أبو حفص عمر بن نمارة  
بتاريخ أبي عبد البر في فقهاء قرطبة وبكتابه  
في القضاة عنه .

١١٧٢ — عمر بن هشام بن قليبيل، أديب  
وافر الحظ من الآداب والبلاغة ذكره أبو  
الوليد بن عاصم .

١١٧٣ — عمر بن يوسف (بن عمرو)  
أبو حفص، محدث أشبيلي رحل إلى القيروان

(١) في ط أوربا البري : وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٠٣

ست وثلاثين وسمع منه بالأندلس رجال  
في أقطارها ثم رجع إلى أفريقية ومات مجاهدا  
في جزيرة من جزائر الروم ، حدث عن أبي  
نعيم الاصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التي  
دخلها ، وكان فاضلا عاقلا يفهم قال الحميدى :  
قرأت عليه كثيرا وكتبت عنه وأنشدنى :

إذا ما عدوك يوماً سمّا

إلى حالةٍ لم تُطقْ نقضها  
فقبّل ولا تأنفن كفه

إذا لم تكن تستطع عضها

قال الحميدى وأنشدنى أبو بكر عثمان  
ابن أبي بكر قال أنشدنى أحمد بن عبد الله  
الحافظ قال أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابري  
بالبصرة ، قال أنشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلا الحسود

وتلك من خير المعايب

والخيرُ والحساد مق

رو نان إن ذهبوا فذاهب

اللقى عرف بالشيخي أبو عمرو ، فقيه عارف  
توفى سنة ثمانين وخمسة .

١١٧٨ — عثمان بن أحمد بن مُدرك

التبري ، من أهل قبرة مات بالأندلس سنة  
عشرين وثلاثمائة .

١١٧٩ — عثمان بن أيوب بن الصلت

الفارسي ، قرطبي محدث مات بها سنة ست  
وأربعين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين

١١٨٠ — عثمان بن اصبع أبو الأصبع

«الطحاكي وطحاك» قرية بجهة .... ذكره  
أبو الوليد بن الفرضي .

١١٨١ — عثمان بن أبي بكر بن حمود

ابن أحمد الصدفي أبو عمرو السفاقي  
محدث رحل إلى العراق وغيرها بعيد العشرين  
وأربعائة وأسرع في رحلته ، وعرف كثيرا  
من أخبار البلاد التي دخلها ومن فيها من  
أهل الرواية والعلم وسمع الكثير وكتب  
وانصرف مسرعا ، ووصل إلى المغرب سنة

ابن أحمد العتيبي بالأندلس ونحوه ورحل  
فسمع يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد  
الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس سنة  
اثننتين وعشرين وثلاثمائة .

١١٨٤ - عثمان بن دليم كذا ذكره  
الحميدى ، وقال نسبته إلى جده وأظن اسم  
أبيه محمداً وهو ابن أخى القاضى أبى عمر  
أحمد بن اسماعيل ابن دليم ، المذكور فى بابيه  
وكان من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين  
سمع بالأندلس غير واحد وتفقه ببيجانة  
على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعائة ،  
ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعائة  
أو نحوها .

١١٨٥ - عثمان بن ربيعة ، مؤلف  
كتاب طبقات الشعراء بالأندلس ، مات  
قريباً من سنة عشرة وثلاثمائة .

١١٨٦ - عثمان بن سعيد عثمان أبو عمرو ،  
المقرئ إمام وقته فى الإقراء محدث مكثراً ديب ،

وإذا ملكت المجد لم  
تملك مدمات الأقراب  
وإذا فقدت الحاسد  
بن فمادت فى الدنيا الأطايب

قال وأنشدنى أيضاً بالأندلس قال :  
أنشدنى عبد الله بن محمد بكارزون قال  
أنشدنى أبو أحمد العسكرى لأبى عبد الله  
المنجج :

لنا صديق مليح الوجه مقتبل

وليس فى وده نفع ولا بركة

شبهته بنهار الصيف يوسعنا

طولاً ويمنع عنا النوم والحركة

١١٨٢ - عثمان بن الوزير أبى الحسن  
جعفر بن عثمان المصحفى ، من أهل الأدب  
والشعر ذكره قاسم بن محمد المروانى .

١١٨٣ - عثمان بن حديد بن حصيد  
الكلاعى ، ألبيرى يكنى أبا سعيد سمع محمد

القائمين بما جاء الرسول به  
والمبغضين لأهل الزينج والريب  
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال :  
أخبرني من أتقنه أن أبا عمرو المقرئ أقرأ  
بالرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه  
القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ  
ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت  
السبع عليه وطالبتة بالإجازة فامتنع ، وقرأت  
عليه خارج السبع روايات .

فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفَرُوا  
فِي الْحَرِّ » فقال لها : اكسرى الحاء ، فقالت :  
وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال : أنا لا أجز  
مثل هذه والله لا برحت أو اكتب لها فكتب  
أجازتها في ذلك الموضع .

١١٨٦ — عثمان بن سعيد بن كليب  
الألبيري ، توفي سنة إحدى وأربعين  
وثلاثمائة .

١١٨٧ — عثمان بن سعيد الألبيري آخر  
توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زنين  
الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى المشرق  
قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن  
محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن  
عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير  
ابن الحسن الحشّاب المصري ، وأحمد بن فراس  
المكي وغيرهم ، وطلب علم القراءات فرأس  
فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس  
فتصدّر بالقراءات وألف فيها ، وفي طبقات  
رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أسياحي قد جمع ذكر تواليفه  
في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً متقدماً  
مشهوراً شهرة تغني عن الأطناب في ذكره ،  
توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ،  
روى عنه جماعات يطول ذكرهم ومما نذكر  
من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكُرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا  
يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ  
لَأَشْيَاءُ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ يَجْرَعُهُ  
أهل الخساسة أهل الدين والحسب



١١٩٣ — عثمان بن أبي عبدة القرشي

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن عيدوش النصراني الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

١١٩٤ — عثمان بن محامس زاهد عالم

مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل أستجة ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال أخبرني أبو بكر بن أبي الفياض ، قال كتب عثمان ابن محامس على باب داره باستجة يا عثمان لا تطمع .

من اسمه علي

١١٩٥ — علي بن محمد بن أبي الحسين

أبو الحسن الكاتب مشهور بالأدب والشعر وله كتاب في التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس ، كان في الدولة العامرية وعاش إلى أيام الفتنة .

١١٨٩ — عثمان بن سعيد الكناني

جيباني يعرف بحرقوص ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة .

١١٩٠ — عثمان بن عبد الرحمن بن

عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى ابن يزيد بن بُرَيْد يكنى أبا عمرو من موالي معاوية بن أبي سفيان يعرف بابن أبي زيد ، سمع محمد بن وضّاح وبق بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني وإبراهيم بن نصر السرقسطي ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، روى عنه خالد ابن سعد .

١١٩١ — عثمان بن الأمير عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية شاعر أديب ، ذكره أبو عامر ابن مسleme .

١١٩٢ — عثمان بن علي بن عيسى اللخمي

البشيجي ، ثم السالمي فقيه محدث ، يروى عن أبي علي الصدفى وغيره .

الثقفي ، ويعرف بابن الحلال من أهل بيت  
جلالة وقفه وفضله ، فقيه عارف ، كان يقرى  
للمدونة بمرسية ، وتوفي عام . . . . (١)  
وخمسة .

١٢٠٠ — علي بن محمد بن عبيد الله بن  
عبادل الأشبيلي ، توفي سنة ست وخمسين  
وأربعائة .

١٢٠١ — علي بن محمد علي بن هذيل  
أبو الحسن فقيه فاضل زاهد مقرىء  
متمثل من الدنيا معظم عند أهلها ، روى  
عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاح فأكثر  
وانتفع به وبركته وهو آخر أصحاب أبي  
داود مرتا أدركته بسنى ، وروى عنه جماعة  
من أشياخه ، وكان ورعاً يخدم بيده ويعين  
الطالب المحتاج ، ولم يزل يقرىء كتاب الله  
وحديث رسوله إلى أن توفي فى سنة أربع  
وستين وخمسة ، وكانت جنازته مشهودة .

١٢٠٢ — علي بن محمد بن مغاور الطيلى  
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدقى .

١٢٠٣ — علي بن محمد بن أحمد بن فيذ

١١٩٦ — علي بن محمد بن إسماعيل بن  
بشر الأنطاكى ، توفي بقرطبة سنة سبع  
وتسعين وثلاثمائة .

١١٩٧ — علي بن محمد بن درى المقرىء  
بجامع غرناطة ، فقيه أديب مقرىء مجود ،  
يروى عن محمد بن عيسى المغامى وأبي سهل  
نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى  
النحوى ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج  
وهشام بن أحمد الوقشى ، وعبد الرحمن بن  
سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبي عبيد البكرى  
وأبي علي الجياني ، وعبد الرحمن بن حمود  
الصغير السبني ، وأبي بكر بن خازم القرطبي ،  
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ومحمد بن  
عبد الرحيم ، مولده بعد الخمسين وأربعائة ،  
وتوفى فى الثامن عشر لرمضان المعظم عام  
عشرين وخمسة .

١١٩٨ — علي بن محمد بن عبد العزيز بن  
حمد بن التغلبى ، قرطبي فقيه مشهور من أهل  
بيت قضاء ورئاسة .

١١٩٩ — علي بن محمد بن زيادة الله

١٢٠٥ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو محمد: أصله من الفرس وجده الأقصى في الإسلام، اسمه يزيد مولى ليزيد ابن أبي سفيان، كان حافظاً عالمياً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة متفنناً في علوم حجة، عاملاً بعلمه زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدير الممالك متواضعاً ذا فضائل حجة وتوالت كثير في كل ما تحقق به من العلوم، وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً وسمع سماعاً جماً، وأول سماعه من أبي عمر أحمد بن محمد بن الجسور، قبل الأربعين والف في فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لجلل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما أوجبه القرآن والسنة والاجماع أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل الفقه والحجة

الفارسي قرطبي فقيه محدث مشهور، يروى عن جماعة منهم (١).

١٢٠٤ - علي بن أحمد الفخري أبو الحسن شاعر أديب، قدم الأندلس من بغداد، ذكره أبو محمد علي بن أحمد، وأنشد له، قال أنشدني أبو الحسن الفخري لنفسه بدائية:

الموت أوّلِي بذِي الآداب من أدبٍ  
يبغى به مكسباً من غير ذِي أدبٍ  
ما قيل لي شاعرٌ إلا امتعضت لها  
حسب امتعاضِي إذا نوديت باللقب  
وما دهَى الشعر عندي سَخف منزلة  
بل سُخِفُ دهرٍ بأهل الفضل منقلب  
صناعة هان عند الناس صاحبها  
وكان في حال مرجوٍّ ومُرْتَقَبٍ  
يرجى رِضاهُ وتُخشى منه بادرة  
أبقى على حُب الدنيا من الحُب  
إذا جهلت مكان الشعر من شرف  
فأى مأثرة أبقيت للعرب؟

وثمانين وثلاثمائة بقرطبة ، ومات بعد  
الحسين وأربعائة ، وكان له في الآداب  
والشعر نفس وسع وباع طويل قال :  
وما رأيت من يقول الشعر على البديهة  
أسرع منه وشعره كثير قال وقد جمعناه على  
حروف المعجم ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدر كنا

فجائعه تبقى ولداته تفتى

إذا أمكنت فيه مسرة ساعة

تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا

إلى تبعات في المعاد وموقف

نود لديه أننا لم نكون كنا

حصلنا على همٍّ وإثمٍ وحسرة

وفات الذي كنا نلذ به عنا

حزينٍ لما وليَّ وشغلٌ بما أتى

وغمٌّ لما يرُجى فَمَيْشُكَ لَا يَهِنَا

كأنَّ الذي كنا نسرُّ بكونه

إذا حقيقته النفس لفظٌ بلا معنى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي

لكل طائفة عليها والأحاديث الواردة في  
ذلك من الصحيح والسقم بالأسانيد وبيان ذلك  
كله وتحقيق القول فيه، وله كتاب (الأحكام  
لأصول الأحكام) في غاية التقصى ، وإيراد  
الحجاج ، وكتاب الفصل في الملل والأهواء  
والنحل ، وكتاب في الأجماع ، ومسائل على  
أبواب الفقه ، وكتاب في مراتب العلوم  
وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض ، وكتاب  
اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة  
والانجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك  
مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه  
وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق والمدخل  
إليه بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية فإنه  
سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه  
وتكذيب المحرقين به طريقة لم يسلكها  
أحد قبله في ما علمنا .

هذا كلام الحميدى فيه قال : وما رأينا

مثله رحمه الله في ما اجتمع له من الذكاء  
وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة الفطر سنة أربع

يقول وقال الحق والصدق إنني  
حفيظٌ علمي ما على صادقٍ عتبُ  
وله من أخرى :

مُنأى من الدنيا علوم أبتها  
وأشرها في كل بادٍ وحاضر  
دعاء إلى القرآن والشنن التي  
تناسى رجال ذكرها في المحاضر  
وأشدد لنفسه :

أبن وجه قول الحق في نفس سامع  
ودعه فنور الحق يسرى ويشرق  
سيؤنسه رقفاً فينسى بفاره  
كما نسي القيد الموثق مطلق  
وأشدد لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلاً بشخصي  
فروحي عندكم أبداً مقيم  
ولكن للعيان لطيف معنى  
له سأل المعاينة الكليم

الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر  
يفخر فيها بالعلم ويذكر أصناف ما علم  
وفيها :

أنا الشمس في جو العلوم منيرة  
ولكن عيني<sup>(١)</sup> أن مطلعى الغرب  
ولو أننى من جانب الشرق طالعٌ  
لجدد على ماضع من ذكرى النهب  
(\* ) ولى نحواً كنف العراق صبابةً

ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب  
فإن ينزل الرحمن رحلي بينهم  
حينئذ بيدو التأسف والكرب  
فكم قائل أغفلته وهو حاضر

وأطلب ما عنه تبيء به الكتب  
هنالك يدرى أن للبعد قصة  
وإن كساد العلم آفته القرب  
ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكن لي في يوسف خير أسوة  
وليس على من بالنبي أنسى ذنب

(١) في ط أوربا : عني وما أنبتناه عن الجذوة ص ٣١٠ ط الدار المصرية .

وله في هذا المعنى :

يَقُولُ أَخِي شَجَاكَ رَحِيلُ جِسْمِ

وَرُوحِكَ مَالَهُ عَنَّا رَحِيلُ

فَقُلْتُ لَهُ الْمَعَانِي مَطْبُؤُ

لِذَا طَلَبَ الْمَعَانِيَةَ الْخَلِيلُ

١٢٠٥ - علي بن احمد (بن إسماعيل)

المروف بابن سيدة إمام في اللغة . وفي

العربية حافظاً لهما على انه « كان » ضريراً ،

وقد جمع في ذلك مجموعات أربي فيها على من

تقدمه، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف

كان منقطعاً للأمير أبي الجيش، مجاهد بن عبد

الله العامري ثم حدثت له بنوه بعد وفاته

في أيام إقبال الدولة بن الموفق خافه فيها

وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله

وبقي بها مدة ثم استعطفه بقصيدة أولها :

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْمِيلِ رَا حَتَكَ الْيَمْنَى

سَبِيلٌ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَاكَ وَالْيَمْنَآ

ضَحِيَّتْ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ

لِذِي كَبِدٍ حَرِيٍّ وَذِي مَقْلَةٍ وَسَنَى

ونضو هموم طلّحته طباته

فلا غارِباً يَبْقِينِ مِنْهُ وَلَا مُتْنًا (\*)

هجان نأى أهلوه عنه وشفه

قرباب فأمسى لا يرس ولا يهنا

فيا ملك الأملاك أنى مُحَوِّمٌ

عَلَى الْوَرْدِ لَا عَنْهُ أَذَادٌ وَلَا أَدْنَى

تَحْيِفُنِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَا كِيَا

إِلَيْكَ أَمَا ذُونَ [لِعَبْدِكَ] أَمْ يَثْنَى

وفيها :

وَإِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ

بِسْفِكِ فَإِنِّي لَا أَحْبُّ لَهُ حَقْنًا

دَمٍ كَوَدَّ نَتَهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالَّذِي

يَكُونُ لَا عَتَبٌ عَلَيْهِ إِذَا أَفْنَى

إِذَا مَا غَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا

فَقَدْ مَا عَدَا مِنْ بَرْدِ بَرَكٍ لِي سَخْنًا

وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا

سَتَقْرَعُ مَا عَمَّرْتَ مِنْ نَدَمِ سَنَا

وأربعين وأربعمائة وفيها كانت وقعة أفراغة  
الكبرى، أنشدت من شعره رحمه الله :

أصبحت تقعد بالهوى وتقوم

وبه تقرظ معشراً وتذم

تعنيك نفسك فاشتغل بصلاحي

أنى يعير بالسقام سقيم

روى عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن

هشام المصنفى روى عنه غير واحد من  
أشياخى .

١٢٠٧ — على بن أحمد بن محمد الجذامى

أبو الحسن يعرف بابن نافع فقيه مشاور  
محدث يروى عن أبي على الغسانى وأبي على  
الصدقى، وغيرهما حدثنى عنه القاضى أبو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد وغيره توفى سنة إثننتين  
وثلاثين وخمسمائة ومولده فى جمادى الآخرة  
سنة ست وستين وأربعمائة .

١٢٠٨ — على بن أحمد بن كرز

أبو الحسن مقرأ فقيه فاضل متقدم فى

ولله دعى ما أقل استنانه

إذا فى دمي أمسى سنانك مُستنا

وما لى من دهرى حياة الذها

فيعتدّها نعى علىّ ويمتنا

إذا قتلة أرضتك منا فهاتها

حبيب إلينا ما رضيت به عنّا

وهى طويلة صرف القول فيها ووقع عنه

الرضى بوصولها وتوفى سنة ثمان وخمسين  
وأربعمائة .

١٢٠٦ — على بن أحمد بن خلف

الأنصارى أبو الحسن المعروف بابن الباذش،  
ولد بقرناطة، وأبوه جيانى الأصل، وعلى هذا  
أحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة  
والشعر والنحو، كان من أحفظ الناس  
لكتاب سيبويه وأرفقهم عليه مع ورع  
صادق، وزهد فى الدنيا خالص، لم يزل على  
ذلك إلى أن توفى رحمه الله فى محرم سنة  
ثمان وعشرين وخمسمائة ومولده فى سنة أربع

اللوان ( فقيه ) حافظ محدث فاضل ورع زاهد حدث بالمرية روى عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم خلف بن محمد بن العربي ، وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفي توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره صحبه أبو القاسم مده وكان يحكى من ورعه أشياء وكان من أحب خلق الله في الطيب والنظافة في الثياب قال لي حضر يوماً بالمرية في محفل وقد أحضر طيب فرده بعض من حضر ، فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمنكبيه وقال له تطيب فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء قال لي أبو القاسم رحمه الله: أهدى إليهم بعض أصحابنا قلة من ماء ورد جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حبه في الطيب فردها عليه وأبي أن يقبلها منه .

طريقة الإقراء توفي سنة (\*) إحدى عشرة وخمسة مائة وقد أكل ثمانين سنة وكانت جنازته مشهودة ، قال محمد بن عبد الرحيم وهو أحد من روى عنه «هي» أول جنازة حقة شاهدها .

١٢٠٩ — علي بن إبراهيم بن حيوية الشيرازي أبو الحسن ، قدم الأندلس وحدث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري للعدل ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٢١٠ — علي بن إبراهيم التبري البغدادي ، فقيه محدث ، يروي عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المعروف بابن الحاملي القاضي البغدادي وغيره قال حاتم: بن محمد لقيته بطليطلة دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ويشبه أن يكون الذي قبله .

١٢١١ — علي بن إبراهيم بن علي بن ممدان الأنصاري أبو الحسن يعرف بابن



سبحان من يعلم تسبيحها  
ووزنها من زنة البخت  
فنسبتى منها لقرط الضنى  
نسبتها منه بلاكت  
كلا ولو حاولت من رقة

لحلت بين الثوب والتخت  
أرق من هذا وأضنى ضنا  
رقة ذهني وضنا بختي  
لكن نفسى واعتلا همتي  
نجم لبيدخت كبيدخت

١٢١٣ - على بن بطلال الجياني  
أبو الحسن، فقيه مشهور، يروى عنه أبو داود  
سليمان بن نجاح .

١٢١٤ - على بن حمزة الصقلي أبو الحسن،  
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعائة، وكان  
يتكلم في فنون ويشارك في علوم ويتصوف  
قال الحميدى سمعته يقول سمعت أبا الطاهر

١٢١٢ - على بن إسماعيل القرشي  
يلقب بطيطى أشبوني من أهل الأشبونة،  
شاعر أديب ذكره الحميدى، قال ذكره لى  
أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني وأنشد له  
[يصف قلة] (١)

وذات كشح أهيف شحت  
كأنما يولع في النحت  
زنجية تحمل أقواتها  
في مثل حدى طرف الجفت  
كأنما آخرها قطرة  
صغيرة من قاطر الزفت  
أو نقطة جامدة خلفها

قد سقطت عن قلم المفتى  
تسرى اعتسافاً ولقد تهتدى  
في ظلمة الليلى إلى الخرت  
تشتد في الأرض على أرجل  
كشعرة المخدج في النبت  
تشهد أن الله خالقها  
رزاقها في ذلك - السميت

(١) الزيادة عن الجنوده .

(٢) في ط أوربا لحية تجهل : وما أثبتناه عن الجنوده .

ابن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيْش  
ابن سنان العبسي، كان رحمه الله شيخاً فاضلاً  
دينياً مقرئاً مجوداً رحل إلى المشرق سنة أربع  
وأربعين وأربعمائة، وسمع بمصر من القضاعي  
وغيره وحج وانصرف، ثم رحل ثانية قبل  
الثمانين، ثم رجع إلى الأندلس، فأقرأ بها، وحدث  
بجامع قرطبة مدة طويلة، وتوفى رحمه الله  
بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

١٢١٨ — علي بن خلف الأوسي  
أبو الحسن مقرئ مجود أقرأ بجامع غرناطة  
مدة يروي عنه محمد بن عبد الرحمن وغيره .

١٢١٩ — علي بن رجاء بن مُرجي  
أبو الحسن فقيه شاعر أديب من أهل بيت  
جليل، وله في العلوم والأدب والسخاء  
والكرم وحسن الدين والتصاون حظ  
موفور ومن شعره .

قل لمن نال عِرْضَ مَنْ لَمْ يَنْلِهْ

حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

محمد بن علي بن محمد بن القاسم الشافعي  
البغدادي الواعظ ينشد في حلقاته .

عانت قلبي لما

رأيت جسمي نحيلاً

فألزم الذنبَ طرفي

وقال كنت الرسولاً

فقال طرفي القلبي

بل أنت كنت الدليلاً

فقلت كفاً جميعاً

تركتاني قتيلاً

١٢١٥ — علي بن حذلم بن خلف

ابن جعفر الحضرمي الموروري، رحل إلى  
المشرق سنة خمس وثلاثمائة، فسمع بمكة من  
بكير الحداد وجماعة يكنى أبا الحسن .

١٢١٦ — (علي بن الحسن المرّي بجاني

توفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١٢١٧ — (علي بن خاف بن ذي النون

وليس هو صاحب كتاب « التصريف لمن  
عجز عن التأليف » ذاك خلف بن عباس .

١٢٢١ - علي بن عبد الله بن علي من  
أهل الأدب والفضل يعرف بابن الأستجى  
ذكره أبو محمد بن حزم .

١٢٢٢ - علي بن عبد الله بن محمد  
ابن موهب ، يعرف بابن الزقاق محدث  
راوية مسند عارف ، يروى عن أبي عمر  
ابن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس العذري ،  
وأبي الوليد الباجي ، توفي سنة اثنتين  
وثلاثين وخمسةائة ، ومولده في رمضان  
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، حدثني عنه  
غير واحد منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد  
ابن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد  
الأزدى .

١٢٢٣ - علي بن عبد الله بن ثابت

سوف يدري إذا الشهادة سئلت  
منه يوماً مقامه ومقامي

لم يزدني بدا سوى حسنات  
لا ولا نفسه سوى آثام<sup>(١)</sup>

كان ذا منعة فنقل ميزاني  
بهذا فصار من خُدّامي

وله من قصيدة :

كيف أصبو وأربعون وخمس  
رَقمت بالمشيب في [شعر] رأسي (\*)

كل داء له دواء وداء الشيد  
ب والموت ما له من آسي

مات بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة  
ست أو سبع وأربعين وأربعمائة .

١٢٢٠ - علي بن سليمان الزهراوى  
أبو الحسن كان عالماً بالهندسة والعدد والطب

(١) في ط أوربا : أبكام . وما أثبتناه عن الصلة القسم الثاني ط الدار المصرية .

فاره ، وكانت جنازته مشهودة لم تعد بمالقة  
قط قبلها أحفل منها آب أكثر الناس منها  
عند غروب الشمس ولم يكن في وقته  
إجماع لخال الخبر منه من الزهد والعلم  
والتواضع والكف عن الناس وكرم الصحبة  
وقضاء الحوائج .

١٢٢٦ — علي بن عبد الرحمن بن الروش  
سكن شاطبة ، مقرأ مجود متقدم ، يروى  
عن أبي عمرو المقرئ ، روى عنه عيسى  
ابن حزم ، توفي سنة (\*) ست وتسعين  
وأربعمائة ، وفيها مات أبو داود وابن البياز .

١٢٢٧ — علي بن عبد الرحمن التنوخي  
أبو الحسن المعروف بابن الأخضر ، إمام في  
النحو واللغة والآداب ، يروى عن الأعم  
وعن أبي سليمان بن حوم ، يروى عنه  
أبو بكر بن الجعد وغيره ، حدثني عنه  
أبو بكر أذنا .

١٢٢٨ — علي بن عبد القادر بن

الأنصاري فقيه ، مقرأ مجود ، توفي عام  
تسع وثلاثين وخمسمائة عن سن عالية .

١٢٢٤ — علي بن عبد الله بن خلف  
ابن النعمة أبو الحسن ، فقيه حافظ محدث  
زاهد فاضل أديب ، روى فأكثر وألف  
بأحسن شرح كتاب النسائي في عشرة أسفار  
شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقت عليه ببلنسية  
وعلى كتاب التفسير له وهو أيضاً كتاب  
كبير جمع علوماً جمّة ، سماه كتاب « رى  
الظمان في علوم القرآن » ، توفي في حدود  
السبعين وخمسمائة .

١٢٢٥ — علي بن عبد الرحمن بن معمر  
المدحجي الملقب أبو الحسن ، فقيه عالم زاهد  
عامل ، منقبض عن الناس مشتغل بنفسه  
مقبّل على ما يعنيه ، لازم القعود في بيته  
ولم يجاور عتبة داره مدة من خمسة وعشرين  
عاماً ، إلى أن توفي عفا الله عنه في شوال  
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه  
أخوه أبو عبد الله محمد ودفن بحضيض جيل

أهوى بلنسية وما سبب الهوى  
إلا أبو العباس أنس غريبها  
هَبَّ النَّسِيمَ وَمَا النَّسِيمَ بِطَيْبٍ  
حتى يُشَابَ بِطَيْبِهِ وَيَطِيبُهَا  
آخَى الْمُعِينِ عَلَى الْعَدُوِّ بِمَسْلَقِ  
أَزْرَى بَوَائِلِ فِي ذِكَاةِ خَطِيبِهَا  
إِذْ قَامَتْ الْهَيْجَا فُلُولَا نَصْرِهِ  
مَا كَانَ يَعْرِفُ لَيْثُهَا مِنْ ذِيهَا  
غَلَبَ الْعَوَاءُ عَلَى الزَّئِيرِ حِمِيَةً  
وَحَبَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ قَبْلَ مَغِيبِهَا  
فَأَقَامَ أَحْمَدُ فِي مَجَادَلَةِ الْعَدِيِّ  
بِرَهَانِ تَصْدِيقِ عَلَى تَكْذِيبِهَا  
حتى تَبَيَّنَ فَاضِلٌ مِنْ نَاقِصِ  
وَإِنْقَادِ مَخْطِئِ حِجَّةِ لِمَصِيبِهَا  
قال: وأخبرني أنه كان ضريراً وأنه دخل  
الأندلس بعد الحسين وأربعائة .  
١٢٣٠ — علي بن عمر بن حفص بن

أبي شيبة من موالى الكلاع محدث أندلسي،  
سمع من بقي بن مخلد وابن القزّار ومحمد بن  
وضّاح وغيرهم ، ومات بالأندلس سنة  
خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٢٢٩ — علي بن عبد الغني أبو الحسن  
القروى المعروف بالحصرى أديب رخم  
الشعر حديد الهجو، دخل الأندلس وأنتجع  
ملوكها وشعره كثير ، وأدبه موفور . قال  
الحميدى : أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد  
العابدى . قال : أنشدني علي بن عبد الغني  
لنفسه إلى أبي العباس النحوى البلنسى من  
كلمة طويلة وهى :

قَامَتْ لِأَسْقَامِي مَقَامَ طَبِيبِهَا  
ذَكَرْتَنِي بِلَنْسِيَّةٍ وَذَكَرَ أَدِيبِهَا  
حَدَّثْتَنِي فَشَفَيْتَ مِنِّي لَوْعَةَ  
أَمْسَيْتُ مَحْتَرِقُ الْحَشَاءِ بِلَهَيْبِهَا  
مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ وَلَكِنْ زِدْتَنِي  
ذَكَرْتُ وَأَحْسَبُ النَّفْسُ ذَكَرَ حَبِيبِهَا

نجيح البيرى توفى سنة أربع وثمانين  
وثلاثمائة .

١٢٣١ - على بن عيسى بن عبيد  
الطليطلى صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه  
مشهور متقدم ، يروى عنه شكور بن حبيب  
أبو عبد الحميد الهاشمى وغيره .

١٢٣٢ - على بن (ابى) غالب أبو الحسن  
أديب شاعر كان بأشيلية فى أيام القاضى  
أبى القاسم محمد بن عباد ذكره أبو الوليد  
ابن عامر ، وأشد عنه كثيراً من شعره  
ومنه :

كأنما الخيرى حب غداً

النيلوفر الفض عليه رقيب

فهو إذا أطبق أجنانه

بالليل لافاك بنشر وطيب

١٣٣٣ - على بن الفهام القرشى

أبو الحسن ذكره أبو عامر بن مسلمة وأورد  
له أبياتاً فى وصف فصل الربيع منها :

ومعرس للهو أصبح زهره  
جدل النفوس ومذهب الأحران

حلاه نيسان به حلا غدا  
يزهى بهجتها على نيسان

ضربت به أيدى اللدام قباها  
فمنحتها للغي طوع عنان

طلعت بأكوسها لطفك أنجم  
يفرّين بين فم إلى جنان

لما انتشى شرابها لم يسط فى  
ما عن نشوان على نشوان (٢)

كانت لها الآداب ثدى وعاية  
لأذمة سلفت كئدى لبان

١٢٣٤ - على بن فتح أبو الحسن ، وزير  
كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب

والشعر ومن شعره :

بنفسى من نفسى لديه رهينة  
ومن هو سلم للوشاة ولى حرب

(١) الزيادة عن الجنوه ط الدار المصرية ص ٣١٥ .

(٢) فى ط أوربا ( نشران على نشران ) وما أثبتناه عن الجنوه ط الدار المصرية ص ٣١٠ .

وله أيضاً :

تغير حالى وحالت صفاتى

وذلك أجمع من سيئاتى

وما كنت أخشاه قبل الممات

فها أنا أبصرته فى حياتى

وله أيضاً :

إلى كم ذَا التماذى فى المعاصى

أما تخشى هَيْبَتَ من القصاص

ذنوبك كل يوم فى ازدياد

تسرُّ بها وعمرك فى انتقاص

تمنى النفس يوماً بعد يوم

وما بعد المنية من مناص

أتعصى الله خالق كل شيء

وأنت لشر نفسك غير عاص

تباكر سوءة وتظل تبغى

قِرَى وَحِمَى وتطمع فى الخلاص

ومن قد أبى إلا الصدود لشقوتى

رضيت بما يرضى بمسكنه القلب

وما لى ذنب عنده غير حبه

فإن كان ذا ذنباً فلا عُقر الذنب

١٢٣٥ — على بن القاسم بن عشرة

القاضى أبو الحسن فقيه عالم أديب بليغ

جواد ورد جده عشرة على هشام المؤيد

مجاهداً فى جملة من أمراء المغرب، وكان حاجبه

يقدمه والدهر « يمحزته » ذكره الفتح

وأشده من شعره فى الزهد :

ألا رَحِمَ اللهُ عبداً أحب

وأحيا الفؤاد بدمع همول

تضائل فى نفسه فاسترا

ح وألقى عليه رداء الخمول

وأطلع من شمس أفكاره

إياب السلامة قبل الأفول

فقل للذى غاب أفعاله

ستدرى الحقيقة عما قليل

قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحِي تَرَابَ طَرِيقِهِ

ومسحتُ أسفلَ نَعْلِهِ بِمِحَاجِرِي

وَخَشَيْتُ أَنْ يَنْقُدَ أَحْمَصَ رِجْلِهِ

من رقة فبسطت أسود ناظري

١٢٣٧ — علي بن أبي عمر يوسف بن

هارون الرمادي أديب شاعر ذكوره

أبو عامر بن شهيد وأنشد له في وصف

سجابه .

كأنا الرعد فيها قارىء سوراً

قرأتها بشعاع البرق مكتوب

من اسمه عمرو

١٢٣٨ — عمرو بن شراحيل المغافري

وقيل: الغفاري، صار إلى الأندلس واستوطنها

وكان له بها أولاد معروفون روى عن أبي

عبد الرحمن الجبلي، روى عنه أبو وهب

الغافقي، وأحمد بن خازم اليعافري نزيل

الأندلس وقد ذكره أبو سعيد .

١٢٣٩ — عمرو بن عثمان بن سعيد بن

ستعلم ما أقول وسوف تجزى

بفعلك يوم يؤخذ بالنواصي

وقال أيضاً :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبي

يدل على بقائك وانقلابي

إلى رب رحيم من يرده

يفز باليسر في يوم الحساب

وقال أيضاً يحذر من المزاح :

إن الوداد إذا تحكم عقده

نزحت دواعي المزح والإدلال

ولربما كان المزاح ذريعة

بتباعد وتقاطع وتقال

١٢٥٦ — علي بن وداعه بن عبد الودود

السامي أبو الحسن، أمير كان قريباً من الأربعمائة

فارس من الأبطال، مشهور بالأدب البارع

والشعر الرائع ومن شعره :

زَارَ الْحَيْبُ فَمَرَّ حَبَابًا بِالزَّائِرِ

أهلاً ببدر فوق غصن ناصر



فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في  
الجمع والرواية، ودخل بغداد وحدث عن  
أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري  
المعروف بابن الأفلح النحوي الأندلسي،  
وعن أبي الحسن الديسابوري محمد بن الحسن  
المعروف بابن الطفال وعن محمد بن الحسن  
ابن بقا المصري ابن بنت عبد الغنى  
ابن سعيد الحافظ، وسمع الخطيب أبو بكر أحمد  
ابن علي بن ثابت الحافظ منه، وأخرج عنه  
في غير موضع من مصنفاته ومات في رجوعه  
عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين  
وأربعائة وهذا البيت بيت جلاله وعلم  
ورئاسة وفضل كثير.

#### من اسمه عباس

١٢٤٢ — عباس بن محمد بن عبد العظيم  
السليحي، وسليح بطن من قضاة أشبيلي،  
وقد نسب إلى طائفة مدينة كانت بقرب  
أشبيلية وهي من المدن القديمة وكانت دار

الجزز بالجيم والراء قبل الزاي قال الحميدى:  
كذا رأيت في غير موضع وقد بحثت عنه  
وهو شاعر مذكور وفي الحدائق من  
شعره:

إذا جمع النوام (بت مسهداً) (١)

وكفى على خدى ودمعى على نحري  
يوهنيك الشوق في ساحة المنى  
فأنت تجاهى في المناجاة والذكر

#### من اسمه العلا

١٢٤٠ — العلا بن عيسى العكي محدث  
من أهل مالقة، له رحلة وطلب ذكره محمد  
ابن حارث الخشني وأثنى عليه.

١٢٤١ — العلا بن عبد الوهاب بن  
أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن  
غالب أبو الخطاب، يعرف بابن أبي المغيرة  
كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة  
العالية في طلب العلم كتب بالأندلس

(١) من كتاب الجنوة ٣١٦ ط الدار المصرية

ابن عبد الجبار الأزدي ذكره أبو سعيد \*

١٢٤٦ — العباس بن عمرو الصقلي

أبو الفضل ، كان بالأندلس روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي عن

أبيه ثابت عنه رواه عنه يونس بن عبد الله ابن مغيث القاضي المعروف بابن الصقار ،

حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت عن

أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال :

سمعت على ابن سراج عن يونس بن عبد الله عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلي

الزاهد عن ثابت بن قاسم عن أبيه وأخبرني

أبو الحسن نجبة بن يحيى عن أبي الحسن

شريح عن أبي محمد علي بن أحمد قال : أنا

أبو الوليد بن الصقار قال : أنا العباس بن

عمرو الصقلي قال : أنا ثابت بن قاسم بن

ثابت السرقسطي قال : أخبرني أبي قال :

مملكة الأفارقة<sup>(١)</sup> بالأندلس ، فيقال فيه :

الطالقي ذكره الرشاطي ، محدث روى عن

عبيد الله بن يحيى بن يحيى ومحمد بن جنادة

وبقي بن مخلد وغيرهم مات بالأندلس سنة

تسع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٤٣ — عباس بن أجيل<sup>(٢)</sup> دخل

الأندلس غازياً وقدم منها بالنفس إلى أفريقية

ذكره يعقوب بن سفين ، وهو مختلف فيه

وقد ذكرناه في الأسماء المفردة \*

١٢٤٤ — عباس بن أصبغ الهمداني ،

ذكره أبو بكر روى عن محمد بن عبد الملك

ابن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ روى عنه

أبو عمر بن عبد البر وأبو عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن يزيد اللخمي وقال : انه سمع

منه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

١٢٤٥ — عباس بن الحرث أندلسي

محدث قديم الموت روى عنه ابراهيم بن علي

١٢٤٩ — عامر بن أبي جعفر محدث  
اندلسي قديم مات في أيام الأمير هشام بن  
عبد الرحمن بالاندلس \*

ومن الأفراد

١٢٥٠ — عمران بن يحيى بن أحمد  
الشلي أبو محمد فقيه استاذ يروى عن  
أبي علي الصديقي \*  
(من اسمه عميرة)

١٢٥١ — عميرة بن عبد الرحمن بن  
مروان العتقي تدميري يكنى أبا الفضل روى  
عن أصبغ بن الفرج وسحنون بن سعيد  
ذكره أبو سعيد توفي عام ثمانية وثلاثين  
ومائتين .

١٢٥٢ — عميرة بن الفضل بن الفضل  
ابن عميرة بن راشد العتقي يكنى  
أبا الفضل روى عن محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم وغيره مات سنة أربع وثمانين  
ومائتين .

أنشدني اسماعيل الأسدي عن محمود بن مطر  
قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :

أما ترى قُضِبَ الريحان مشرقة

على كل زهر لاعم التبشير

كانها<sup>(١)</sup> مقل أحداقها ذهب

جفونها فضة زينت بتدوير

١٢٤٧ — عباس بن فرناس

أبو القاسم شاعر أديب مشهور كان في أيام  
الأمير محمد بن عبد الرحمن ومن شعره في  
صفة روضة :

ترى وردها والأقحوان كأنه

بها شفة لمياء<sup>(٢)</sup> ضاحكها نعر

من اسمه عامر

١٢٤٧ — عامر بن مومل بالميم  
وقيل : موصل بالصاد ابن اسماعيل بن عبد  
الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي  
أبو مسرون محدث من أهل تطيلة مات في  
أيام الأمير عبد الله بن محمد بالاندلس \*

(١) في ط أوربا (كأنا) وما أثبتناه عن الجذوه ص ٣١٨ ط الدار المصرية .  
(٢) في ط أوربا (لعنا) وما أثبتناه عن الجذوه ص ٣١٨ ط الدار المصرية .

١٢٥٥ — عزيز بن محمد اللخمي كنيته  
أبو هريرة من أهل مالقة ذكره أبو سعيد  
وعبد الغنى بن سعيد بفتح العين وذكره  
أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بالضم  
وهما منه \*

١٢٥٦ — عقان بن محمد يكنى أبا عثمان  
من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاثمائة \*

١٢٥٧ — مجنس بن أسبط الزبّادي<sup>(١)</sup>  
محدث أندلسي روى عن يحيى بن يحيى \*

١٢٥٨ — عقبة بن الحجاج ولي الأندلس  
في أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله  
ابن الجحّاب أمير مصر وأفريقية وما لاهما  
وهلك عقبة بالأندلس ، ذكره عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن الحكم \*

١٢٥٩ — عبّسة بن سحيم الكلبي  
كان أمير الأندلس في سنة ست ومائة من  
قبل بشر بن صفوان أمير أفريقية في أيام

١٢٥٣ — عياش بن شراحيل الحميري ،  
روى عن سعيد بن الشيب ، ولي البحر  
زمن بني أمية ، ودخل الأندلس وقدم  
بالسفن منها إلى أفريقية سنة مائة كذا  
ذكره ابن يونس عياش بن شراحيل ، في  
غير نسخة من كتابه ، وقيل في هذا الاسم :  
عياش بن أحيل الحميري ذكره الدارقطني  
في باب عياش بن أحيل قال الحميدي :  
وهكذا رأيت بخط أبي عبد الله الصوري  
وقال فيه الدارقطني يروى عن معاوية بن  
حدّيج وقال : هو رُعي عِداده في البصريين  
وذكره يعقوب بن سفيان في التاريخ فقال  
فيها : يعنى سنة مائة قدم عباس بن أجيل  
بالسين المعجمة والبا من الأندلس إلى  
أفريقية هكذا رأيت مضبوطاً فالله اعلم \*

١٢٥٤ — عياش بن فرج الأزدي  
الباري أبو بكر يروى عنه عبد الرحيم  
ابن محمد \*

(١) ( إلى على من اسمه عياش لأنه ليس من ؟ الأفراد ؟ )

هشام بن عبد الملك ومات سنة سبع ومائة  
وقيل سنة تسع والله أعلم .

١٢٦٠ — عطية بن سعيد بن عبد الله  
ابن محمد أندلسي حافظ سمع بالأندلس من  
أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ،  
وطبقته وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة ،  
أخبر أبو محمد بن حزم ، أنه طاف بلاد  
المشرق سياحة وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى  
ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها  
مدة ، وكان يتقصد مذهب التصوف  
والتوكل ويقول بالإيثار ولا يمسك شيئاً  
وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه  
أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي حتى ضاق  
صدر أبي عبد الرحمن به ثم عاد إلى بغداد ،  
هذا معنى قول ابن حزم أخبرني الحافظ  
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون  
عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت  
قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها  
عن زاهر بن أحمد السرخسي وعبد الله

ابن محمد بن خيران القيرواني ، وعلى  
ابن الحسن الأذني حدثني عنه أبو الفضل  
عبد العزيز بن المهدي الخطيب قال الخطيب :  
وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه  
على الأرض وإنما ينهض محتبياً قال  
أبو الفضل ومات في سنة ثلاث وأربعمائة  
فيما أظن هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب ،  
وقال أبو محمد بن حفصون فيما حكى عنه  
الحمدي خرج عطية من بغداد إلى مكة  
فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار  
الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي  
ببغداد ، وصحبته وكان من الإيثار والسخاء  
والجود بما معه على أمر عظيم وإنما يقتصر  
من لباسه على فوطة ومرقعة ويؤثر بما  
سوى ذلك وكان قد جمع كتباً حملها على  
بُحاتي كثيرة قال عبد العزيز : فرافقته  
وخرجنا جميعاً إلى الياسرية وليس معه  
إلا وطاؤه وركوته ومرقعته عليه قال :  
فعجبت من حاله ولم أعارضه فبلغنا إلى  
المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل

الرفاق ونمر على النازلين فإذا شيخ  
خراساني له أهبه ، وهو جالس في ظل له  
وحوله حشم كثير ، قال : فدعانا وكلمنا  
بالعجمية وقال لنا انزلوا فنزلنا وجلسنا  
عنده ، فما أظننا الجلوس حتى كلم بعض  
غلماننا فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا  
وفتحها واقسم علينا فإذا فيها طعام كثير  
وحلاوة حسنة فأكلنا وقتنا قال عبد العزيز :  
فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من  
يدعوننا ويطعمنا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى  
مكة ولا رأيته حمل من الزاد قليلا ولا  
كثيراً قال : وقرئ عليه بمكة الصحيح لمحمد  
ابن اسماعيل البخاري ، روايته عن إسماعيل  
ابن محمد الحاجبي عن الفربري عن  
البخاري ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن  
الرازي الحافظ المقيّد هو الذي يقرأه  
عليه قال أبو محمد فقال لي أبو نصر  
عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ ، كان  
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته  
فكان عطية يتدبّر فيقول هذا فلان

ابن فلان روى عنه فلان بن فلان ويذكر  
بلده ومولده وما حضره من ذكره فكان  
من حوله يتعجبون من ذلك ، قال وتوفى  
بمكة سنة ثمان أو تسع وأربعمائة قال : وكان  
له كتاب في « تجويز السماع » فكان  
كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك  
قال أبو محمد وله تصانيف رأيت منها كتابا  
جمع فيه طرق حديث المغفر ، ومن رواه عن  
مالك بن أنس في أجزاء كثيرة إلا أنه  
عول في بعضه على لاحق بن الحسين هذا  
آخر كلام أبي محمد قال الحميدي وقد حدثنا  
عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعد  
المعروف بالسيط وهو سبط أبي بكر  
ابن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد  
ابن سهل النحوي المعروف بابن بشران ،  
قال الحميدي أنا أبو غالب بقرائتي عليه قال  
أنا عطية بن سعيد ، أنا القاسم بن علقمة  
الأبهري بها ، نا محمد بن صالح الطبري  
نا مروان بن حموية الهمداني ، نا  
أبو غسان الكنتاني ، نا مالك عن نافع . أن

سمعت أبا دجاجة يقول : سمعت ذا النون  
المصرى يقول :

أقل ما بى فيك وهو كثير  
وأزجر دمي عنك وهو غزير  
وعندى دموع لو بكيت ببعضها  
لفاضت بحورٌ بدهن بحور  
قبور الورى تحت التراب وللهورى  
رجال لم تحت الثياب قبور  
سأبكي بأجفان عليك قريحة  
وأرنو بالحاظ إليك تشير

١٢٦١ - عرّام بن عبد الله العاملى  
أندلسى محدث مات سنة ست وعشرين  
وماثنين وقيل عرّان بالنون .

١٢٦٢ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم ،  
المقرئ العثماني أبو الوليد أندلسى رحل  
قرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين  
ابن حسنون البغدادى المقرئ قراءة حفص

عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير  
عدى عليه من الليل ، فقدعت يده  
ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال : ان عبد الله عدا إلى ماله  
بخير فعدى عليه من الليل وهم تهمتنا  
وليس لنا عدو غيرهم وقد رأيت أجلام  
فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال : أخرجنا وقد  
أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال له عمر :  
أتراك نسيت قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو  
بك قلوبك ليلة بعد ليلة فأجلام عمر  
وأعظام قيمة ما كان لهم من الثمر افلا ومالا  
وهو حديث عزيز أخرجه البخارى فى  
الصحيح عن أبي أحمد مروان بن حموية  
مسنداً وهو غريب من حديث مالك وليس  
فى الموطأ قال : وسمعت أبا غالب يقول :  
سمعت عطية يقول سمعت القاسم بن علقمة  
الأبهري يقول : سمعت أحمد بن الحسين  
الرازى يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول :

يونس محدث أندلسي يكنى أبا محمد روى  
عن علي بن عبد العزيز مات في سنة سبع  
عشرة وثلاثمائة ذكره ابن يونس .

١٢٦٥ — عمرو بن اسماعيل بن  
الحصار الزاهد أبو يحيى صاحب الألبيري  
توفي سنة ست وستون وثلاثمائة .

١٢٦٦ — عبدوس بن محمد بن عبدوس  
أبو الفرج ، طليطلى فقيه محدث ، توفي سنة  
تسعين وثلاثمائة .

١٢٦٧ — علكدة بن نوح بن اليسع  
ابن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم  
ابن عباد الرعيبي ، أندلسي يروى عن عبد الله  
ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ، مات  
بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين ذكره  
أبو سعيد .

١٢٦٨ — عقيل بن نصر شاعر

وسمع أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن  
غلبون الحلبي المقرئ ، وكان سماعه منه سنة  
أربع وثمانين وثلاثمائة ودخل بغداد فحدث  
بها عن أبيه ، وعن من ذكرنا ومات بها في  
رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

١٢٦٣ — عتاب بن هارون بن عتاب  
ابن بشر الغافقي شذوني محدث توفي  
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، يكنى أبا أيوب  
روى عن أبيه وعن غيره ورحل إلى  
المشرق سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فسمع  
بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى  
الأنماطي ، ومن أبي حفص الجحفي ،  
وأبي محمد الطوسي ، وروى بمصر عن  
أبي بكر بن الحداد التنيسي وغيره ذكره  
ابن الفرضي وقال رحلت إليه إلى شذونة  
وقرأت عليه كثيراً وكان يقال أنه مجاب  
الدعوة .

١٢٦٤ — عمران بن عثمان بن



لا يعرفون إذا الكتابة فصلت

ما بين عتاب إلى عتاب

١٢٦٩ — عياض بن موسى بن عياض

اليحصي القاضي أبو الفضل ، فقيه محدث

عارف أديب له تواليف ، منها كتاب الامناع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ،

نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن

الفقيه أبي عبد الله التميمي ، وأبي علي الصدفى ،

وأبي عبد الله بن حمدين ، وأبي بكر بن

العربى ، ويروى عن أبي محمد عبد الرحمن

ابن محمد بن عتاب ، وأبي الوليد هشام

ابن أحمد ، وعن أبي الحسن علي بن أحمد

الربعى اجازة وأبي محمد عبد الله بن أبي جعفر

الخشنى قراءة ، وأبي عبد الله بن عيسى

القاضى وغيرهم ، وتوفى سنة أربع وأربعين

وخمسة مائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان

سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ويروى

عن أبي علي الغسانى ، وأبي الحسين

ابن سراج .

قديم وله أغاني جرى فيها مجرى الموصلى ،

ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء

وذكر شيئاً من أخباره وشعره ومنها أنه

حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب

فاختلفه ما بينه وبينهم فى شىء من الآداب

إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السباب ، فقال

عقيل على البديهة :

قلب الزمان فبان بالآداب

ومحارسوم محاسن الكتاب

وأتى بكتاب لو استخبرتهم

لرددتهم طراً إلى الكتاب

قال الحميدى : أشدنيهما بعض الأدباء

على غير هذا الوجه ، ولم يعلم قائلهما وزاد

بيتاً ثالثاً فقال :

عس الزمان لقد أتى بعجاب

ومحارسوم الفضل الآداب

أتى بكتاب لو انبسطت يدي

فيهم ردتهم إلى الكتاب

يروى عن أبي على الصدفى وغيره .

١٢٧١ — عدل بن محمد بن عدل

فقيه ، يروى عن أبي على الصدفى  
وغيره .

١٢٧٠ — عاشق بن محمد بن عامر أبو محمد

فقيه عارف موثق شروطى ولى القضاء

بمصرية ، وكان من أعراف الناس بكتب

الوثائق ألف فى شرح المدونة ، حدثنى

عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم

## باب الغين

شاعر ، أنشد له أبو عمر بن عبد البر . قال :  
أنشدني أبو الأصبع عبدالعزيز بن أحمد النحوي  
الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . قال :  
أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب  
وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر  
على بديهته :

يا قصر كم حويتَ من نِعَم

عادت لقي في عوارض السكك<sup>(١)</sup>

يا قصر كم ألفت من ملك

دارت عليهم دوائر الفلك

أفوق بما شئت كل متخذ

يعود يوماً لحال مترك

أين ملوك الشام عُدَّهم

فكل قصر لهم بلا ملك

وقل لنديا إليك مقبلة

تحتال في خزها وفي القنك

من اسمه الغاز :

١٢٧٢ - الغاز بن قيس ، أندلسي جليل

من الموالي ؛ يكنى : أبا محمد ، روى عن مالك

ابن أنس وابن جريح والأوزاعي ، روى عنه

عبد الملك بن حبيب ، كان عنده الموطأ عن

مالك ، وقيل : انه كان يحفظه .

١٢٧٣ - الغاز بن ياسين بن محمد بن

عبد الرحيم أنصاري من أهل الأندلس ،

يكنى : أبا محمد ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب

١٢٧٤ - غالب بن محمد القيسي القطيني ،

وقطين قرية في جزيرة ميورقة ينسب إليها

نزيل دانية تصدى بها لإقراء القرآن

والأدب ، وكان من أهل العفاف والتعاون .

١٢٧٥ - غالب بن أمية بن غالب

الموروري أبو العاصي ، سكن قرطبة أديب

(١) في الجذوة تقدم البيت الثاني على هذا البيت .

يحمد عند الصباح كل سرى

إذا أنفر نوره عن الحلك

١٢٧٦ - غالب بن عبد الله الثغرى،

شاعر أديب ومن شعره فى فراق  
صديق له .

ياراحلا عن سواد المقتلين إلى

سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا

غدا كجسم وأنت الروح فيه فما

ينفك مرتحلا إذ ظلت مرتحلا

بى للعراق جوى لو مر ابرده

بجامد الماء مر البرق لا شتغلا

١٢٧٧ - غالب بن عبد الرحمن

ابن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد

الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية

ابن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية

الحجاري، فقيه زاهد محدث عالم مولده سنة

إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفى سنة ثمان

وعشرة وخمسمائة يروى عن أبى على

يا خدعة الخلق عن عقولهم

بعداً وسحقاً فما لهم ولك

لو أبصر الخلق من عقولهم

رتب أنسابهم مع الملك

لله من رأمح ومبتكر

بين بطون البطاح منسلك

أو فى رءوس الجبال يشرُّ فيها

فأكل من أقوس ومن شبك

ويغبط (البقل) <sup>(١)</sup> عند حاجته

(تحضر) <sup>(٢)</sup> منه جوانب الحنك

حتى يوافيه ما أعد له

منزهاً ثوبه عن الودك

هذى حياة الكريم واضحة

بين حياة (الترف) <sup>(٣)</sup> المعك

يا صاحب العقل أنت أنت لها

قطاً إليها نوافذ الحبك

وأعدده عنها منفساً نظراً

منك لغب الأمور وأدرک

(١) فى البغية « العقل » .

(٢) « « « تحضر » .

(٣) فى البغية « الترف » .

أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون  
النحوى، وعن أبي عبد الله بن السراج  
وغيرها، روى عنه ابن أخته محمد  
ابن سليمان وأبو الحسن علي بن أحمد  
العابدى وغيرهما وكان أبو الحسن على  
ابن أحمد يفرط فى وصفه بالعلم والدين  
وأشده من شعره مما أنشده غانم .

صير فؤادك للمحبوب منزلة

سم الخياط مجال للحيبيين

ولا تشامح بغيظ فى معاشرة

فقل ما تسع الدنيا بغيضين

وأشده له :

الصبر أولى بوقار الفتى

من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حاله

كان على أيامه بالخيار

الفسائى وغيره وله رحلة ، وكان فاضلا  
قال لى القاضى أبو القاسم رحمه الله : كان  
الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما  
أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين  
يقول له قم يا بنى أكتب كذا وكذا  
فى موضع كذا من تفسيرك ، له فيه نكت  
كثيرة حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق  
ابن بونه .

١٢٧٨ — غالب بن عمر أندلسى

يروى عن محمد بن وضاح ، مات بها سنة  
أربع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه غانم

١٢٧٩ — غانم بن الحسن ، أندلسى

سمع يحيى بن بكير مات بالأندلس فى أيام  
الأمير عبد الله بن محمد .

١٢٨٠ — غانم بن الوليد بن عمر

ابن عبد الرحمن الخزومى أبو محمد المالقي  
فقيه مقدم ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ،  
مجود مع فضل وحسن طريقة روى عن

له أجلٌ ولى أجلٌ وكلُّ

سبيلٌ حيث يبلغه الكتاب

وما يدري لعل الموت منه

قريبٌ أينما قبَلُ المصاب

لعمرك ما يرد الموت حصن

إذا انتاب الملوك ولا حجابُ

لعمرك ان محياى وموتى

إلى ملكٍ تذكُّ له الصعابُ

إلى ملكٍ يدوخ كل ملك

وتخضع من مهابته الرقاب

اسم مفرد

١٢٨١ — غريبُ الطليطلى ، شاعر

قديم مشهور الطريقة فى الفضل والخير

ومما يتداول الناس من شعره :

يهدنى بمخلوق ضعيف

يهاب من المنية ما أهاب

وليس إليه محياً ذى حياة

وليس إليه مهلك من يصاب

## باب الفاء

من اسمه فضل :

١٢٨٢ - الفضل بن أحمد بن درّاج  
القصطلي أديب شاعر وله حظ من البلاغة  
وافر نحوى في الشعر والرسائل على طريقة  
أبيه ومن شعره في إقبال الدولة بن الموفق :  
وإذ ما خطوب دهر [أطلت]

وأطافت كأنها الجن تسعاً  
كلأتنا من لسعن أيادي

ملك يكلاً الأنام ويرعى

ملك إن دعاه لنصر يوماً

مستضام كفاء نصراً ومنعاً

أو عراه السليب صفراً يداه

جمع الرزق من نداء وأوعى

١٢٨٣ - فضل بن سلمة بن حرير

ويقال جرير بن منّخل الجهنّي، مولى لهم

يكنى أبا سلمة البجاني ، فقيه مقدم حسن  
النظر ، وله كتاب في إختصار الواضحة  
وتنبيهات في الفقه، روى عن أحمد بن داود  
القيرواني روى عنه أبو مروان خُزَز بن  
مُعْصَب أو مُصْعب البجاني وحدث عنه  
جماعة من أهل قرطبة منهم أحمد بن سعيد  
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة خلف  
من باب الخاء مات سنة سبع عشرة وقيل  
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

١٢٨٤ - فضل الله بن سعيد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح  
النفري الكزني، من أهل قرطبة هو أخوقاضي  
الجماعة منذر بن سعيد البلوطي ، رحل مع  
أخيه منذر إلى المشرق، وسمع من ابن ولاد  
وابن النحاس من مصر وشارك أخاه في  
أشياخه ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين  
وثلاثمائة وتوفي بعد ذلك بخمس سنين .

(يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم).

### من اسمه فتح

١٢٨٨ — فتح بن «حربوق» أندلسي

حدث سمع أيوب بن سليمان وسعد بن معاذ وكانت له عبادة مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٨٩ — فتح بن نصر بن حبيب

الماردى من أهل قرطبة ، يكنى أبا نصر سمع من محمد بن وضاح وغيره من نظرائه .

### أفراد الاسماء

١٢٩٠ — فرقد بن عون أو عوف

العدواني، قرطبي له رحلة وسماع ، وإليه تنسب العين التي بقرطبة مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

١٢٩١ — فرج بن كنانة بن نزار بن

غسان بن مالك الكنتاني الشذوني من أهل شذونة روى عن أبي القاسم وابن وهب ولى قضاء الجماعة بالأندلس في أيام الأمير

١٢٨٥ — فضل بن عميرة بن راشد بن

عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنتاني ثم العتقي ، يكنى أبا العالية وقيل أبو العافية، أندلسي سمع عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ومطرفاً ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

١٢٨٦ — فضل بن الفضل بن عميرة

ابن راشد يكنى أبا العافية وقيل أبا العالية وهو ولد الذي قبله كان قد تركه أبوه حملاً فسمى باسمه ، وكنى بكنيته ، سمع حسان وعبد الملك بن حبيب السلمي ، ويحيى بن يحيى ولى القضاء أيضاً ببلده تدمير ومات سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٨٧ — فضل الله بن محمد بن وهب

الله أبو القاسم يعرف بابن اللجّام ، فقيه مقري ، مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفى في سنة أربع وعشرين وخمسمائة



تَقَنَّسَتْ بِالذَّجِيِّ شَمْسَ الصُّحَى فَبَدَا

مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا <sup>(١)</sup> لَامٍ مِنَ السَّبْجِ

وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ تَفَاحِ وَجْنَتِهَا

وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بَادٍ مَعَ الدَّعَجِ <sup>(٢)</sup>

وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضِ يَقِي

عُلَّالَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ <sup>(٣)</sup> (المُهْجِ)

وَلَوْ بَدَتْ فِي ظِلَامٍ لِاسْتِنَارِ بِهَا

وَكَانَ إِشْرَقِهَا يَفْنَى عَنِ السَّرْجِ

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن قبل  
المائتين .

١٢٩٢ — الفرات بن هبة الله أبو المجد

يروى عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البستي

الفقيه ، تقيه بالقيروان قال الحميدى وأظنه

غريباً ، دخل الأندلس يعني أبا المجد أنشد

أبو محمد بن حزم ، قال أنشدني أبو المجد

الفرات بن هبة الله قال أنشدني أبو سعيد

الخليل بن أحمد البستي الشافعي بالقيروان .

(١) المعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها انظر اللسان مادة « عجر » .

(٢) ق ط أوربا : طررتها .

(٣) في البغية « المسيح » وما أثبتناه من الجدوة ص ٣٢٨ .

## باب القاف

### من اسمه قاسم

١٢٩٣ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار ، مولى هشام بن عبد الملك يقال له البياني ، حدث يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي رحمه الله ، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة ست أو سبع ذكره ابن يونس ، وقد ذكره أبو محمد ابن حزم قاسم بن محمد فأنثى عليه وقال : وإذا ذكرنا قاسم بن محمد نباه به إلا القفال ، ومحمد ابن عقيل الفريابي وهو شريكهما في صحبة أبي إبراهيم المزني والتلمذ له ، قد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمد في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد الحديث أندلسي ، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين ولقاسم ابن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي وتوليف فيه على مخالفيه ، منها : كتاب «الإيضاح في الرد على المقلدين» وغيرهم ويعرف بصاحب

الوثائق وهو أشهر به . روى عنه أبنته محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد .

١٢٩٤ - قاسم بن محمد بن أصبغ البياني ، يروى عن جده قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

١٢٩٥ - قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد ، يعرف بابن عسلون سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ وخالد بن سعد وغيرها روى عنه أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

١٢٩٦ - قاسم بن محمد القرشي المروزي المعروف بالشباني ، شاعر أديب في الدولة العاصمية روى عن وليد بن محمد الكاتب وابن شبلق وغيرها حكايات وأشعار ، وكان في نفسه جليلا ذكره

لا يُسْتَبَخُّ مِنْهُ حَتَّى أُرَاعَاكَ  
يَا مَنْ يَرَى فِي اللَّهِ أَحْمَى مَعْتَمِي  
١٢٩٧ - قاسم بن أحمد أبو محمد يروى  
عن محمد بن عبد الملك ابن أيمن روى عنه  
أبو عمر بن عبد البر \*

١٢٩٨ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن  
يوسف بن ناصح بن عطا البياني ، أبو محمد  
مولى الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة  
الحديث ، حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد بن  
وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وجماعة  
ورحل فسمع إسماعيل بن اسحق القاضي  
وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي  
والحارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة وعبد الله  
ابن روح المدائني وجعفر بن محمد الصايغ ،  
ومحمد بن غالب التميمي ، وأبا محمد عبد الله  
ابن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير  
ابن حرب وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي  
وأبا محمد مضر بن محمد صاحب ابن معين ،  
وإبراهيم بن عبد الله صاحب وكيع ،

أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قرب وشهد  
عليه عند القضاة بما يوجب العمل  
فسجن وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد  
ابن أبي عامر بقصيدة طويلة يستعطفه فيها  
ويسأله التثبيت في أمره وحقن دمه فرق له  
ونظر في ذلك بما أدى إلى خلاصة ومن  
تلك القصيدة (\*) .

يَا مَنْ بَرِحَاهُ اسْتَعْتَتْ وَحْنَ لِي  
مِنْهُ الْغِيَاثُ عَلَاكَ اسْتَرَّ عَلِيٌّ دَمِي  
لَا أَبْتغِي فِيهِ سِوَى سَنَنِ الْهُدَى  
غَرَضًا (١) وَأَقْضِيَةَ الْكِتَابِ الْحَكْمِ  
وَتَثَبَّتِ الْمَنْصُورُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
الْمَوْفِقُ فِي الْقَضَاءِ الْمَلْهُمِ  
لَيْمُوتَ أَوْ يَحْيَى بِعَدَلِ قَضَائِهِ  
فَيَرَى الْيَقِينَ عَيَانَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
فَاشْدُتْكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَحَقَّهُ  
فِي عَيْدِكَ التَّوَسُّلِ الْمَتَحَرِّمِ  
بِمَسَائِلِ الْمَدْحِ الْمَعَادِ نَشِيدِهَا  
فِي كُلِّ مَجْمَعٍ مَوْكَبٍ أَوْ مَوْسَمٍ

(١) في ط أوربا : عرضا وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣٠ .

الوراق وعبد الله بن نصر الزاهد وابن إبنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ وغيرهم ، كان أصله من بيانة ، وسكن قرطبة وبها مات سنة أربعين وثلاثمائة عن سن عالية ، ويقال أنه لم يسمع منه شيء قبل موته بسنتين ، قال أبو عمر بن عبد البر قرأت عليّ عبد الوارث بن سفيان بن جبرون حديث مسدد بن مسرهد في عشرة أجزاء ، أخبرني به عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد عن مسدد .

١٢٩٩ — القاسم بن تمام بن عطية الحاربي ، من أهل البيرة روى عن سعيد ابن نمر ؛ مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

١٣٠٠ — قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفي أبو محمد السرقسطي . مؤلف كتاب «غريب الحديث» رواه عنه ابنه ثابت وله فيه زيادات وهو كتاب حسن مشهور

وأبا بكر بن أبي الدنيا ، وأبا الزيناع روح ابن الفرج ، وبكر بن حماد التاهرتي ، سمع منه مسند مسدد<sup>(١)</sup> عنه وغيرهم صنف في السنن كتاباً حسناً وفي «أحكام القرآن» عليّ أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي كتاباً جليلاً ، وله كتاب المجتبى عليّ أبواب كتاب الجارود المنتقى . قال أبو محمد بن حزم وهو خير منه إنتقاءً وأنتهى حديثاً وأعلى سنة ، وأكثر فائدة ، وله كتاب في فضائل قریش ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب في غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب في غاية الحسن والإيعاب ، حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال كان رحمه الله من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره وانتشر ذكره ، روى عنه جماعة أكبر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد ابن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور<sup>(٢)</sup> ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد

(١) في ط أوربا ، مصدق عنه وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣١

(٢) في ط أوربا الجسور وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣١

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد  
ابن عبد ربه روى عنه أبو الوليد عبد الله  
ابن محمد المعروف بابن الفرضى ذكره  
أبو محمد بن حزم .

١٣٠٢ — قاسم بن الشارب الرباحي  
فقيه محدث ذكره في المؤلف والمختلف .

١٣٠٣ — قاسم بن عبد الله الكلبي  
أبو عمرو شاعر أديب . من شعره يخاطب  
عبد الله بن يعقوب المعروف بعبود  
الأديب أبيات منها :

يا أبا عمرو المهذب لا زل

ت مَدَى الدهر على الأنساب

أنت حقاً نسيج وحلك في ال

ظرف وفي المسكرات والآداب

وإذا ما المفاخر الفر عدت

في ارتفاع الأقدار والأحساب

كان آباؤك المعلمون فيها

والمصفون من لباب اللباب

( م ٢٩ — بغية )

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، قال  
ابن الفرضى رحل مع أبيه فسمع بمصر من  
أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو  
البيزار وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن  
الجارود ، ألف قاسم كتاب الدلائل بلغ فيه  
الغاية من الإتيان ومات قبل أن يكمله  
فأكمله أبوه ثابت بعده ، كان قاسم ورعاً  
فاضلاً أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ،  
فأبى من ذلك فأراد أبوه إكراهه على ذلك  
فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ويستخير  
الله فمات في هذه الثلاثة الأيام فيروون أنه  
دعا على نفسه وكان مجاب الدعوة ، قال ابن  
الفرضى أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو  
قال وقرأت بخط المستنصر بالله مولده يوم  
عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين  
ومائتين ، توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين  
وثلاثمائة بسرقسطة .

١٣٠١ — قاسم بن حماد العتقي

لولا تردد صوته بأنيته

لم يدر موضع جسمه عوَّاده

وهذا يشبه ما قدمناه من قول القاسم  
ابن عبيد الله أنفأ، ومن شعره أيضاً مما  
كتب به إلى . . . . .

وصاحب مذناًى يدينه

[لي كلفى] . عنه [واحرّبا]

ما إن يرى سلم.. لدر من شريف

إلا وقلبك قد أضحى له [حرّبا]

١٣٠٥ — القاسم بن علي بن القاسم

القاضي أبو محمد من أهل بيت جلاله وحسب  
ونباهة وأدب ذكره الفتح في المطمح له  
وأثنى عليه وقال : سميت به « بارة » .

١٣٠٦ — قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

دخل الأندلس وكان من جلساء بكر بن  
حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه قاله أبو محمد  
ابن حزم وهو والد أبي الفضل أحمد بن  
قاسم الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر

١٣٠٧ — القاسم بن عبد الرحمن بن

في ذرى بعرب من قحطانها السا

بق بالمجد والأيدى الرغاب

فاسـتدم مدة البقاء ملياً

وتمتع بظل عيش عـجـاب

١٣٠٤ — القاسم بن عبيد الله

ابن سليمان بن وهب أديب شاعر

أنشد الفتح من شعره في جارية له اسمها

متميم .

أيها الناس فاعلموا تيمتى مُتَمِّم

من رأى مثل لحظها يا خليلي فيسلم

وقال : كانت له جارية اسمها متميم

وكان كلفاً بها فقال فيها .

صبُّ غدا كاسم الحب فؤاده

ألف السهاد وطار عنه رقاده

عبث الفراق بجسمه فإذا به

وبراه طول تزوجه وبعماده

ابن ثعلبة أندلسي مات بهافي أول أيام  
الأمير عبد الله بن محمد .

١٣١١ - القاسم بن يحيى بن محمد بن

الحسين التميمي الحمانى من بنى سعد بن زيد  
مناة بن (تميم) <sup>(١)</sup> أبو عمر أديب شاعر  
من أهل بيت أدب وعلم وشعر ذكره  
أبو محمد بن حزم .

١٣١٢ - قرعوس بن العباس بن

قرعوس بن غبيد بن منصور بن محمد بن  
يوسف الثقفى أحد فقهاء الأندلس سمع من  
مالك بن أنس وابن جريح وقيل : ان فى  
روايته عن ابن جريح نظرا مات بالأندلس  
سنة عشرين ومائتين .

دحمان الأنصارى أبو محمد مالتى يروى عن  
منصور بن الخير بن يملى الأحذب توفى عن  
سن عالية .

١٣٠٨ - قاسم بن مسعدة الحجارى

من أهل وادى الحجارة محدث له رحلة مات  
سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٠٩ - قاسم بن هلال بن يزيد بن

عمران القيسى أندلسى روى عن ابن وهب  
وابن القاسم مات سنة سبع وثلاثين ومائتين  
روى عنه ابنه محمد .

١٣١٠ - قاسم بن هارون بن رفاعة

## باب الكاف

### اسماء أفراد

١٣١٣ - كليب بن محمد بن عبد الكريم  
أبو حفص ويقال أبو جعفر طليطلى رحل  
إلى مكة فأقام بها مدة، ثم رجع إلى مصر  
فمات بها وكان فقيهاً محدثاً مات قريباً من  
سنة ثلاثمائة .

١٣١٤ - كلاًثوم بن أبيض المرادى  
أبو عون من أهل سرقسطة محدث، لهرجة  
مات بالأندلس سنة ثلثة وخمسين  
ومائتين .

١٣١٥ - الكميث بن الحسن أبو بكر  
شاعر أديب يتنجع الملوك ويمدح الأمراء ،  
وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن  
المستعين بن هود بسرقسطة شيخ من شيوخ  
الأدب ومن شعره:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق

وواصل ما بين النجاج ومنبج

منازل لم تقصر بهن طبائها

ولا نهيت غزلانها عن تبرج

ليالى أبناء الهوى من هواها

معاً تحت ظل سابغ البرد سَجَسَج (١)

وهى طويلة .

١٣١٦ - كامل بن غُفَيْل أبو الوفا  
البحترى أديب شاعر من العرب دخل  
الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم وقال  
أنشدني أبو الوفا كامل بن غفيل لرجل من  
العرب لقيه بالبادية وكان قد بعثه قومه  
رائداً وعاهدوه ان وجد خصباً أن لا ينذر  
به بنى فلان لحي كانوا في طريقه قال وكان له في  
ذلك الحى عجيبة قال: والعجيبة عندهم المحبوبة  
فمضى فارتاد فوجد الخصب، فرجع إلى قومه  
ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى وأراد  
أن يخصهم بمعرفة ذلك المكان عجيبة وأن  
لا يُشَافِهِم لمكان ما عُوهد عليه ، فلما

(١) في ط أوربا (ههيج) وما أثبتناه عن الجذوة .



عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين  
ومائتين على اختلاف فيه فكيف روى  
عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو  
قبله ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن  
ابن محمد بعد الثلاثمائة ولعله أراد  
أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن  
والله أعلم هذا آخر كلام الحميدى وما قاله  
ابن يونس عندي لا يبعد، وأما قول الحميدى  
فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده  
ومات معه أو قبله فكلام خرج من غير  
تدبر لأنه قد يروى الكهل عن الفقي  
للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين  
في العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن  
حبيب في العلم والفقه بمنزلته لا ينكرها  
أحد فقد يروى عنه من يموت، قبله ومن  
هو دونه في العلم وإن كان أسن منه هذا  
ما لا ينكره أحد والله الموفق .

صار بحيث يُسمعونه ضرب ناقته بالسوط  
وأنشأ يقول :

خطير من الوسمى أرخى سيوله

كأن نداء مطلع الشمس لؤلؤا

تركنا بها الوحش الأوابد ترتعى

ولا بد أنا زائلون فزولوا

قال : فارتحل القوم يؤمون أثره

من حيث جاء فلما رحل قومه صادفهم  
بالمكان .

١٣١٧ — كرز بن يحيى الصدفي الأستجى

من أهل أستجة روى عن عبد الملك بن

حبيب ، مات في أيام الأمير عبد الرحمن

بالأندلس هكذا قال ابن يونس ، قال

الحميدى وعبد الرحمن الذى ذكره

مهملًا هو عبد الرحمن بن الحكم وكانت

وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاته

## باب اللام

١٣١٩ — ليث بن أحمد بن حُرَيْش  
القاضي الخطيب: فقيه فاضل حكى أنه ولي  
قضاء المريّة، وخطب وبكى في آخر جمعة وأبكى  
فتوفى آخر ذلك اليوم، وذلك في سنة ثمان  
وعشرين وأربعمائة .

١٣١٨ — لب بن عبد الله من أهل  
سرقسطة: أبو محمد محدث كان فاضلاً زاهداً .  
كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل  
وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله  
ابن محمد قاله أبو سعيد .

## باب الميم

وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها، وكان طويلاً  
النفس في الشعر، وله قصائد طوال في الزهد  
ومنها قصيدة على حروف المعجم لكل حرف  
عشرون بيتاً أنشد أبو محمد علي بن أحمد  
الفقيه قال: أنشدني إبراهيم بن قاسم  
الأطرابلسي، قال: أنشدنا أبو جعفر القروي  
قال: أنشدني أبو عمران موسى بن أصبغ  
المرادي الأندلسي المنقطع إلى الله الساكن  
بصقلية، وكان كثير الشعر في الزهد وذكر  
قصيدة طويلة منها:

مقَى يعْتَلِي عِزْمِي وَيَذْكِي سَنَا لَبِيٍّ  
وَأَسْقِي بِكَأْسِ الصَّدَقِ مِنْ مَائِهِ الْعَذْبِ (١)  
فَتَحْتِهَا بِهَا نَفْسٌ أَضْرِبُهَا الْمَنَى  
وَيَحْسُنُ لِي عَيْشِي وَيَعْذِبُ لِي شَرْبُ  
وَتَنْعَشُ أَفْكَارِي بِرُوحِ نَسِيمِهِ  
وَيَرْضَى الرِّضَى رُوحِي، وَيَهْوِي التَّقَى قَلْبِي

من اسمه موسى

١٣٢٠ — موسى بن محمد بن حدير  
الحاجب، رئيس كان في أيام عبد الرحمن  
الناصر، من أهل الأدب والشعر، ومن أهل  
بيت رياسة وجمالة ذكره أبو محمد بن خزم.

١٣٢١ — موسى بن أحمد الثقفي  
أبو عمران: يعرف بابن اللب محدث البيروني  
من أهل البيرة

روى عن محمد بن أحمد العتيبي مات سنة  
سبعين ومائتين

١٣٢٢ — موسى بن أحمد البلدوذي  
يكنى أبا عمران. شاعر. ذكره أبو الخطاب  
بن خزم (وبلدوذ) قرية من قرى بجانة.

١٣٢٣ — موسى بن أصبغ المرادي  
أبو عمران. أندلسي كان زاهداً أديباً شاعراً  
منقطعاً إلى الله. انقطع في بعض زوايا صقلية

القاضي فقيه مشهور محدث الحجاج توفى  
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٣٢٧ — موسى بن حجاج الأشيري،  
فقيه محدث يروى عن أبي يوسف بن علي  
ابن محمد القضاعي الأندلي .

١٣٢٨ — موسى بن خمس الضرير  
البنديشتي فقيه مقرئ أديب نحوي عارف  
كانت معرفته فوق روايته يروى عنه  
أبو الحسن بن النعمة وغيره ومن تواليفه  
كتاب التلخيص في القراءات قرأه عليه  
أبو الحسن .

١٣٢٩ — موسى بن سليمان أبو عمران  
مقرئ حافظ مسند يروى عن أحمد بن  
أبي الربيع، روى عنه عبد الرحيم بن محمد  
وغيره توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٣٣٠ — موسى بن سعادة أبو عمران  
فقيه فاضل محدث، أكثر الرواية عن أبي علي  
الصدقي وكان عارفاً بما روى ونقل .

١٣٢٤ — موسى بن علي بن رباح  
..... (١) يقال إن قبره بسر قسطة  
بازاء قبر حنش بن عبد الله .

١٣٢٥ — موسى بن الطائف شاعر  
مشهور، كان في أيام المنصور أبي عامر محمد  
ابن أبي عامر، قال أحمد بن رشيق الكاتب:  
كتب موسى الطائفي إلى بعض العمال .

لا تنسني من سحتك المكسوب

واجعل نصيبك منه مثل نصيبي

فإذا اغترابك في القسيمة مغتر

فيمثل ما تغرى به تغرى بي

وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً قال  
أنشدنيه غير واحد عن موسى الطائفي وبه  
يتم المعنى :

وهي الذنوب، وغاية في بخله

من كان فينا باخلاً بذنوب

١٣٢٦ — موسى بن حماد الضهاجي

وكان مكثراً عالمًا، نزل القيروان وحدث بها واشتهر ذكره، وانتشر علمه، وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد عن أبي موهب عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ قال: ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

١٣٣٣ — موسى بن الفرج قرطبي يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

١٣٣٤ — موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس، وكان أميراً أفريقية والمغرب وليها في سنة تسع وسبعين، وكانت الولاة في كل ذلك من قبله يقال أنه مولى نخم وهو من التابعين، روى عن تميم الداري روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي، مات بمر الظهران أو بوادي القرى على اختلاف فية، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعين، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج والأظهر عندي أن وفاته كانت

١٣٣٤ — موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي، فقيه حافظ محدث مشهور، يروى عن أبي عمر بن عبد البر وغيره، يروى عنه أبو الوليد بن الدبّاع الحافظ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد وغيرهما مولده في سنة أربع وأربعين، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

١٣٣٢ — موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران الفاسي، فقيه القيروان إمام وقته دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى العراق فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن أصبغ وأبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى العطار وأبو عثمان سعيد بن نصر وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي وغيره وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم ابن أحمد بن أبي جدار وغيره، وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي وغيره، وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وغيره،

مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين  
وثلاثمائة .

١٣٣٨ — معاوية بن صالح الحضرمي ،

قاضي الأندلس ، شامى من أهل حمص ، خرج  
منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم

مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل  
عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

ابن مروان الأندلس وملكها اتصل به  
وحظى عنده فأرسله إلى الشام في مهماته ،

فلما رجع إليه من الشام ولآه قضاء الجماعة  
بالأندلس كلها ، سمع الحديث من جماعة

« منهم » عبدالرحمن بن جبير بن نفيذ ،  
وأبو يحيى سليم بن عامر وربيعة بن يزيد

وعبد الوهاب بن نجا وأزهر بن سعد  
ويحيى بن سعيد ويحيى بن جابر ، وسعيد

ابن هانيء وراشد بن سعد ، وعبد العزيز  
ابن مسلم وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد

والعلاء بن الحرث ، ويقال ابن حرث وشداد  
ابن شداد أبو عمار وأبو الزاهرة حدير بن

في سنة سبع لأن سليمان بن عبد الملك توفي  
سنة تسع وتسعين والله أعلم ، وقد أُلّف في  
أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف  
جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له  
معارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان  
ابن موسى بن نصير أبو معاوية ، ذكره  
أبو سعيد بن يونس .

١٣٣٥ — موسى بن الهنيد بن داود

ابن نصير مولى نلم ، ذكره في أخبار  
الأندلس ، روى عنه أبيه الهنيد بن داود ،  
ذكره ابن يونس .

١٣٣٦ — موسى بن يوسف بن سعادة

مولى سعيد بن نصر أبو عمران ، فقيه أديب  
حافظ محدث ضابط ، وهو أخو الفقيه  
أبي عبد الله بن سعادة ، توفي

من اسمه معاوية :

١٣٣٧ — معاوية بن سعيد أندلسي ،

يروى عن محمد بن وضاح وغيره ،

تاريخ الحمصين أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، فكان ما أوردناه أولاً بياناً في وقت حجه لكنه أوجب خبره فيما ذكرناه آخراً من وقت موته ، وقد ذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين غير أبي بكر أيضاً ، ولا شك في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى . لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم على أن أبا سعيد ابن يونس قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ولم يفترض عليه وهو من أهل البحث عن أهل المغرب والاختصاص بمعرفةهم قال الحميدي حدثني أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي بمصر قال أنا أبو سعيد الماليني قال أنا أبو أحمد بن عدى قال نا محمد بن حفص أبو صالح ببعلك قال نا محمد بن عوف قال سمعت أبا صالح يعني كاتب الليث يقول : مر بنا معاوية ابن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين فكتب عنه النوري وأهل مصر وأهل

كريب ، سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان المورى وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله ابن وهب وزيد بن الحباب العكلى ، ومحمد ابن عمر الواقدي وحامد بن خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ومصر والأندلس وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم عنه أنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج ، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي حج يعنى معاوية بن صالح من دهره حجة واحدة ، ومرّ بالمدينة فلقية من لقيه من أهل العراق ، قال وكان معه كثير من الحديث ، واختلف في وقت حجه وفي وفاته ففي تاريخ البخارى من رواية مسبح بن سعيد الوراق أنه حج سنة ثمان وستين ومائة ، وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل المعروف بالخلال في تاريخه ، وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب

عيسى أن كنية معدان أبو الجماهر وهذا  
الاختلاف في النسب أيضاً لا يبين منه  
الصواب إلا أن النفس أميل إلى ما قاله  
صاحب تاريخ الحمصيين لأن أهل كل بلد  
أعلم بمن كان منه والله أعلم ، وأما كنيته  
فذكر البخارى في بعض الروايات عنه  
وأحمد بن محمد بن عيسى وابن يونس أن  
كنيته أبو عمرو، وحكى أبو القاسم هبة الله  
ابن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى  
الحافظ أن كنيته أبو عمر بغير واو وهكذا  
قال أبو أحمد بن عدى قال الطبرى ويقال  
أبو عمرو ، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم .  
قال البخارى : قال علي بن المدينى كان  
عبد الرحمن بن مهدي يوثقه يعنى معاوية  
ابن صالح ويقول نزل الأندلس قال أبو القاسم  
الطبرى أخرج له مسلم بن الحجاج وأكثر  
وقال يحيى فيما روى عنه جعفر الطيالسى  
معاوية بن صالح ثقة، وقال أحمد بن حنبل  
في رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن  
صالح فقال : هو حمصى إلا أنه وقع إلى

المدينة هذا آخر كلام أبي صالح فهذا معارض  
لرواية مسبح وغير معارض لقول من  
ذكرنا في تاريخ موته ، وما أظن رواية  
مسبح الا وهما منه . إذ لم يوجد ما رواه  
من تاريخ حجه فيما وقع إلينا من نسخ  
كتابه من رواية غير مسبح عن البخارى  
وإن كان قد قاله المهيم بن خارجة فلم  
يتضح في تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان  
وإن كان [ خلفه ] ما حكى ابن صالح وابن  
يونس ، وكذلك الاختلاف في نسبه فإن  
أبا عبد الله البخارى قال في رواية مسبح  
عنه معاوية بن صالح بن عثمان وقال صاحب  
تاريخ الحمصيين معاوية بن صالح بن حدير  
وواقفه أبو سعيد بن يونس ومد في النسب  
فقال معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد  
ابن سعد بن فهر ، وقال البخارى سمع عمه  
معدان بن معدان وقال صاحب تاريخ  
الحمصيين : سمع عمه معدان بن حدير على  
حسب اختلافهما في نسب معاوية بن صالح  
وتابع كل واحد منهما قوله في عمه زاد ابن



١٣٤٠ — معاوية بن محمد العقيلي فقيه

محدث مشهور . . . . . كتاب

مسلم وروى عنه وعن غيره .

### من اسمه مروان

١٣٤١ — مروان بن محمد الأسدي

أبو عبد الملك البوني أصله من الأندلس

رحل منها ودخل القيروان وطلب العلم بها

ثم استقر ببونة من بلاد أفريقية فسكنها

ونسب إليها وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً

وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ . مات قبل

الأربعين وأربعمائة ذكره أبو محمد

الحفصوي وذكر عنه فضلاً وعلماً وهو

مشهور بتلك البلاد .

١٣٤٢ — مروان بن محمد بن مروان بن

ابن خطاب أبو عبد الملك من أهل بيت

جلالة وإصالة يروى عن أبي علي الصديقي .

١٣٤٣ — مروان بن عبد الرحمن بن

مروان بن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك

الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن

نفيذ وعن الحمصيين وحسن أمره قال فقلت

لأحمد فإن المهيم ابن خارجة يعنى يقول إن

أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح فقال

قد روى عنه الفرغ بن فضالة قال أبو نصر

السجستاني الحافظ روى معاوية بن صالح

عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيذ عن أبيه

عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال « لكل أمة فتنة وإن فتنة

أمتي المال » قال أبو نصر وهذا من غرائب

الحديث اسناداً ومنتناً حكم به لمعاوية بن

صالح وحدث به عنه عبد الله بن سعد

وعبد الله ابن وهب وكعب بن عياض

من المقلين .

١٣٣٩ — معاوية بن عياش أو عباس

الجزامى (أو الجزامى) <sup>(١)</sup> أبو ال (مغيرة) <sup>(١)</sup>

من أهل تدمير سمع من حماس بن مروان

قاضي أفريقية وغيره مات بالأندلس سنة

تسع عشرة وثلاثمائة .

أطلع الحسن لنا من وجهه  
قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُمَحَقًا  
ورنا<sup>(١)</sup> عن طرف ريم أخور  
لحظة سهم لقلبي فوقًا

وفيها

أصبحت شمسا وفوه مغربا  
ويد الساقى المحيى مشرعا  
فإذا ما غربت في فوه

تركت في الخلد [منه] شقعا

١٣٤٤ — مروان بن عبد الملك بن  
مروان الشدوني أبو عبد الملك من شدونة  
قدم إلى مصر وخرج إلى العراق فمات في  
البصرة في نحو الثلاثين وثلاثمائة. كتب عنه  
أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة وكان  
يفهم، وروى عنه أبو بكر بن محمد بن  
إبراهيم بن علي بن عاصم المعروف بابن القمري  
الأصبهاني وكناهه أبا بكر.

١٣٤٥ — مروان بن عبد الملك القيسى

يعرف بالطلاق من بنى أمية كان أديبا شاعرا  
مكثرا وأكثر شعره في السجن قال  
أبو محمد ابن حزم أبو عبد الملك هذا في بنى  
أمية كابن المعتز في بنى العباس، ملاحه شعر  
وحسن تشبيهه، سجن وهو ابن ست  
عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة  
سنة وعاش بعد إطلاقه من السجن ست  
عشرة سنة ومات قريبا من الأربعمائة  
وكان فيما ذكر يتعشق جارية كان أبوه قد  
رباها معه وذكرها له ثم بداله فاستأثر بها،  
وأنه اشتدت غيرته لذلك فانتضى سيفا  
وانتهز فرصة من بعض خلوات أبيه معها  
فقتله فعز على ذلك فسجن وذلك في أيام  
المنصور أبي عاصم محمد بن أبي عاصم ثم أطلق  
بعد ذلك فلقب الطليق لذلك ومن مستحسن  
شعره قصيدة أولها

غُصْنٌ يَهْتَزُّ فِي دَعِصِ نَقَا

يَجْتَنِي مِنْهُ فَوْأدى حرقا

(١) في ط أوربا : ورقا ، اخور وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٤٣

(٢) في ط أوربا : السامى وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٤٣

ابن خالد عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل  
طلب العلم .

١٣٤٨ — مسلمة بن عبد الملك رئيس  
شاعر أديب كان حياً في أيام الفتنة ومات  
فيها ذكره أبو عامر بن شهيد .

١٣٤٩ — مسلمة بن قاسم محدث من  
أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ سمع  
منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون .

#### من اسمه مالك

١٣٥٠ — مالك بن علي بن مالك بن  
عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن  
عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب  
ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن  
مالك القرشي الفهري . أبو خالد الزاهد ويقال  
له القطبي ينسب إلى جده أندلسي محدث  
يروى عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ  
ابن الفرج روى عنه محمد بن عمر بن لبابة

يروى عن أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد  
وأبي عبد الله محمد بن وضاح ونحوهما  
مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكرهما أبو سعيد  
في كتابه أحدهما بعد الآخر .

١٣٤٦ — مروان بن عبد الله بن مروان  
الزجاج ، تدميري يروي عن أبي علي  
الصدقي .

#### من اسمه مسلمة

١٣٤٧ — مسلمة بن محمد بن (البترى)<sup>(١)</sup>  
أبو محمد محدث سمع من أبي محمد عبد الله بن  
عثمان عن سعد بن معاذ ومن محمد بن أحمد  
ابن خالد بن يزيد عن أبيه، ورحل فسمع من  
أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي وعبد السلام  
ابن محمد لقيهما في مسجد الخيف من (٢) منى  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر، نا غير واحد  
عن أبي الحسن بن موهب، عن أبي عمر قال  
فأبو محمد مسلمة بن محمد عن محمد بن أحمد

(١) في الأصل « البترى » وما أثبتناه عن الجذوة ٣٤٦

(٢) في ط أوربا : « ابن منى » وما أثبتناه عن الجذوة .

١٣٥١ - مالك بن معروف أبو عبد الله  
من أهل ماردة كذا قيل قال الحميدى وأظنه  
لاردة: يروى عن عبد الملك بن حبيب مات  
بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

١٣٥٢ - مالك بن يحيى بن وهيب  
فقيه حافظ مشهور حسن الخط اختصر  
كتاب التمهيد لأبي عمر بن عبد البر  
اختصاراً أجاد فيه وسمى مختصره كتاب  
التبصير وجعله على التراجم وهو كتاب  
كثير الفائدة .

#### من أسمه مطرف

١٣٥٣ - مطرف بن عبد الرحمن  
وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن  
قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية  
ابن هشام يكنى أبا سعيد قرطبي روى  
عن يحيى بن يحيى وله رحلة سمع فيها من  
سحنون بن سعيد مات بالأندلس سنة  
أثنى عشر ومائتين ومائتين وكان زاهداً  
فاضلاً .

وأثنى عليه وله مختصر في الفقه على مذهب  
مالك بن أنس: مات بالأندلس بعد ثمان  
وستين ومائتين بعد أن كَفَّ بصره أخبرني  
أبو الحسن نجبة بن يحيى وغيره عن شريح  
ابن محمد عن أبي محمد بن حزم قال نا الكنتاني  
قال أنا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال  
سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول أخبرني  
أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد وكان  
محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه  
على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد  
والعبادة قال أنا القعنى قال دخلت على مالك  
ابن أنس في مرضه الذى مات فيه فسألت  
عليه ثم جلست فرأيت يبيكي فقلت: يا أبا عبد الله  
ما الذى يبكيك قال فقال لى يا ابن قعنب  
وما لى لا أبكى، ومن أحق بالبكى منى والله  
لوددت أنى ضربت لكل مسألة أفنتت  
فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لى  
«السعة»<sup>(١)</sup> فيما قدسقت إليه وليتنى لم أف  
بالرأى أو كما قال :

(١) فى ط أوربا : « السعد » وما أثبتناه عن الجندوة ص ٣٤٧

اليوم المشهور الذي ملأ فيه الأسماع وبهر  
القلوب، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً  
بابي على القالي يؤهله لكل مهم في بابه،  
فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند  
دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً  
بما كانت العادة جارياً به فلما كان في ذلك  
الوقت وشاهد أبو علي الجمع، وعين الخفل  
جبن ولم تحمله رجلاه ولا ساعده لسانه  
وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد فوثب  
وقام مقامه وارتجل خطبة بليغة على غير  
أهبة وأنشد لنفسه في آخرها .

هَذَا الْمَقَالَ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَد

لكن صاحبه أزرى به البلد

لو كنت فيهم غريباً كنت مطرفاً

لكنني منهم فاعتلاني النكد

لولا الخلافة أبقى الله بهجتها

ما كنت أبقى بأرض ما بها أحد

فاتفق الجمع على استحسانه وجمال

١٣٥٤ -- مطرف بن عبد الرحمن  
المشاط يروي عن محمد بن يوسف بن  
مطروح توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

من اسمه منذر

١٣٥٥ — منذر بن أصبغ بن عصمة  
القبري ، من أهل قبرة محدث له رحلة  
وطلب وعناية ولى القضاء ومات بالأندلس  
في سنة خمس وخمسين ومائتين وقد قيل  
فيه منذر بن الصباح فاعدناه في موضعه  
لذلك .

١٣٥٦ — منذر بن حرم ... من أهل  
بطليوس مات بالأندلس في أيام الأمير  
عبد الرحمن بن محمد .

١٣٥٧ — منذر بن سعيد القاضي  
أبو الحكم يعرف بالبلوطي منسوب إلى  
موضع هناك من قرطبة يقال له فخص البلوط  
ولى قضاء الجماعة بقرطبة في حياة الحكم  
المستنصر بالله، وكان عالماً فقيهاً وأديباً بليغاً،  
وخطيباً على المنابر وفي المحافل مضجعاً، وله

خليلى هل بالشام عين حزينه

تبكى على ليلى لعلى أعينها

قد اسلمها الباكون إلا حمامة

مطوقة بانة وبان [قربنها

تجاذبها أخرى على خيزرانة

يكاد يداينها من الأرض ليعينها

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ

أعزك الله باتا يصنعان ماذا؟ فقال أبو جعفر

فكيف تقول أنت ، فقال له منذر بانة

وبان قربنها واستبان أبو جعفر ما قاله فقال

له : ارتفع ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ،

وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه روى

عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

ابن أسد الجهني وأحمد بن قاسم بن

عبد الرحمن التاهرتي وكان مختصاً به .

١٣٥٨ - منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة

القاضي القبري من أهل قبرة له رحلة وطلب

استدراكه وُصِّل العليج ، وقال هذا كبش

رجال الدولة ، وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر

ابن شهيد في كتابه المعروف بجانوت عطار

وغيره .

أخبرني غير واحد عن شريح عن أبي محمد

ابن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه

وقال كان مائلا لى القول بالظاهر (قويًا) (١)

على الا (نت) صار (١) لذلك ومن مصنفاته

كتاب (الأنباه) (١) على استنباط الأحكام

امن كتاب الله وكتاب الابانة عن حقائق

أصول الديانة وقد كانت له رحلة كتب فيها

وطلب ( وسمع ) (١) من ابن ولاد بمصر

كتاب العين للخليل بن أحمد ومن

أبي بكر بن المنذر كتاب الأشراف ولقى

أباه جعفر أحمد بن محمد بن النحاس

النحوى بمصر وله معه حكاية مشهورة

وذلك أنه حضر مجلسه فى الإملاء فأملا

أبو جعفر فى جملة أملى قول الشاعر :

أبي بكر مؤلفه ونا بهذا الأستاذ أيضاً  
الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم والراوية  
أبو محمد عبد الله بن محمد عن ابن العربي  
عنه عن مؤلفه قال الحافظ أبو عبد الله ونا  
به أبو عبد الله القرشي عن المبارك بن سعيد  
عن المؤلف يكتب؟ متصلاً بهذا مبارك  
مولي محمد بن عمرو المذكور في أفراد  
الأسماء بعد هذا .

من أسمه مسعود

١٣٦٠ — مسعود بن خلصة الكلبي  
الرباحي محدث ذكره «المؤتلف والمختلف»  
ينسب إلى قلعة رباح من بلاد الأندلس .  
١٣٦١ — مسعود بن سليمان بن  
مقلت أبو الخيار فقيه عالم زاهد يميل  
إلى الاختيار والقول بالظاهر ذكره  
أبو محمد بن حزم وكان أحد شيوخه .

١٣٦٢ — مسعود بن عمر الأموي

وعناية ، حدث بالأندلس ومات فيها سنة  
خمس وخمسين وخمسمائة قال الحميدى : هكذا  
بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث  
في نسخة من كتاب ابن يونس وفي أخرى  
بخط أبي عبد الله منذر بن علي الصمري  
الحافظ منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا  
في ما سوى ذلك كله إلا في الأصبغ  
والصباح فقط والله أعلم .

من أسمه مبارك

١٣٥٩ — المبارك بن سعيد بن محمد  
ابن الخشاب قدم الأندلس ، ودخل قرطبة  
وحدث بها فروى عنه أبو علي الفسائي  
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد وغيرهما ،  
وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن  
العربي يروي عن الحافظ الخطيب أبي بكر  
البغدادي نا بكتاب شرف المحدثين القاضي  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال نا ابن  
لعربي قال أنا المبارك بن سعيد عن الخطيب

وَذَاتَ حَنِينٍ مَا تَغِيضُ جُفُونَهَا

من اللّجج الخضر الصّوافي على شط

تبكي فتحميا من دُموع جفونها

رياضُ تبدي من أزهير في بسط

فن أحمر قان وأصفر فأقع

وأزهر مبيض وأدكن مشمط

كأن (طروق) (٢) الماء من فوق متها

لا لى جمان قد نظمن على (قرط) (٣)

من اسمه متوكل

١٣٦٦ — متوكل بن يوسف أندلسي

يكنى أبا الأدهم من أهل تدمير مات

بالأندلس ذكره محمد بن حارث الخشني .

١٣٦٧ — متوكل بن أبي الحسين

أديب شاعر مليح الشعر كان قريبا من

الأربعمائة أنشد له أبو محمد عبد الله بن

أبو القاسم من أهل تدمير روى عن محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس  
سنة سبع وثلاثمائة .

١٣٦٣ — مسعود بن خلف بن عثمان

العبدري أبو الخيار كان بمرسية له رحله

يروى كتاب الشهاب عن القضاعي رواه

عنه أبو محمد بن أبي جعفر .

من اسمه محبوب

١٣٦٤ — محبوب بن قطن بن عبد الله

ابن النصر البكري الجياني محدث رحل

وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث

وله سماع بالأندلس وبها مات روى عنه

حيي بن مطهر البيري (١)

١٣٦٥ — (محبوب) (١) أديب شاعر

بحوى ذكره أبو بكر الرواني وأخبر أنه

شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

(١) علم جديد وقد ألحقه الناشر الأورني بالعلم السابق والتكلمة من الجذوة ٣٥٠ .

(٢) في الجذوة « طروف » / ٣٥٠ .

(٣) « » « فرط » .



وقدم الأندلس فسكن قرطبة وأقرأ بها،  
وكان إماماً في ذلك مشهوراً نحوياً أديباً  
حافظاً تواليفه كثيرة مشهورة رأيت  
بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه  
في جزء وقال مبلغ تواليفه خمسة وثمانون  
تأليفاً .

١٣٦٩ - مكي بن صفوان بن سليمان  
أو سليم من موالى بنى أمية محدث ببرى  
ويقال لبرى بزيادة لام ، مات بالأندلس  
سنة ثمان وثلاثمائة .

#### من اسمه مغيث

١٣٧٠ - مغيث بن عبد الله بن محمد  
ابن مغيث بن عبد الله من أهل قرطبة يكنى  
أباً مروان وهو شقيق القاضي يونس أخذ  
مع أخيه رحمه الله عن أحمد بن خالد التاجر  
وشاركه في جماعة من شيوخه توفي سنة  
سبع وستين وثلاثمائة بالرصافة بموضع  
سكناء بها .

١٣٧١ - مغيث بن يونس بن محمد

عثمان بن مروان القرشي من قصيدة  
طويلة منها :

تعيرني ألا أقيم ببلدة

وفى مثل حالى هذه القمرانى

رأت رجلا لا يشرب الماء صافياً

ويحلو لديه وهو أحر قان

له هم سافرن فى طلب العلى

نجوم الثريا عندهن دوانى

تغرب لما أن تغرب ذكره

علواً كلا هذين مغتربان

ومن قولهم من يعقل فى الصيف

(رأسه) <sup>(١)</sup> فرجله فى الققر ذو غلمان

#### من اسمه مكي

١٣٦٨ - مكي بن محمد بن حموش  
أبو طالب أصله من القيروان وبها ولد وعلى  
شيوخها نشأ ثم رحل وقرأ على أبى  
الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن  
غلبون المقرئ الحلبي بمصر ، وعلى غيره

ابن مغيث أبو يونس توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة يروي عن أبيه وأبي القاسم بن صواب، وأبي بحر الأسدي وأبي الوليد بن العواد وغيرهم وشوور بقرطبة مدة وشهر بنفسه وبينه النبيه الرفيع توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (١) ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

#### افراد الاسماء

١٣٧٢ — مُسَلِّم بن أحمد بن أبي عبيدة اللبني محدث أندلسي يكنى أبا عبيدة رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طاب العلم وكتب ورجع إلى بلده وحدث ومات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

١٣٧٣ — مُزِين بن جعفر بن مزِين يكنى أبا بكر من أهل قرطبة وهو من ولد يحيى بن مزِين الفقيه كان رحمه الله فاضلاً

(١) تكررت الوفاة بخط المؤلف .

زاهداً منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل دؤوباً على الصلاة روى عن أبي عمر بن جهور المرشاني ، وغيره ، توفي صدرشوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد من تأليفه ذكره ابن حبان .

١٣٧٤ — محفوظ بن حفاظ الأندلسي أبو الحفاظ روى عن محمد بن يحيى بن سلام روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي ذكره أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثاً في الثاني من الأفراد .

١٣٧٥ — مُهَاصِر بن وييل القيسي أبو عبد الله محدث من أهل سرقسطة ذكره في كتبهم قاله ابن يونس .

١٣٧٦ — مخلد بن زيد البجلي وقيل

١٣٧٩ - مُضْعَبُ بن عبد الله بن محمد  
ابن يوسف أبو بكر يعرف بابن الفرضي  
أديب محدث إخباري شاعر ولى الحكم  
بالجزيرة وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً  
روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله  
ابن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن  
أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي  
سمع منه الحميدى وغيره ، قال الحميدى  
وأشدنى قال أنشدنى بعض أهل الأدب  
بقرطبة .

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ أَنَّنِي

كَضْفَدَعٍ فِي وَسَطِ الْيَمِّ  
إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ حَلْقَهَا  
أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْغَمِّ  
وكان بعض أصحابنا ينشدنى البيت  
الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

إِنْ نَطَقَتْ أَجْمَهَا مَاؤَهَا

أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْغَمِّ

يزيد له رحلة في العلم والطلب ولى قضاء رية  
في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ومات  
في آخرها ذكره محمد بن حارث .

١٣٧٧ - مؤمن بن سعيد شاعر مشهور  
كثير الشعر ذكره صاحب كتاب الخدائق  
ومن شعره :

حَرَمَتْكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضْرًا  
بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ  
فَعَيْنِي مِنْكَ فِي جَنَاتِ عَدْنِ

مُخَلَّدَةٌ وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

١٣٧٨ - المهلب بن أحمد بن أسيد  
ابن أبي صفرة أبو القاسم التميمي فقيه  
محدث سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم  
الأصيلي وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد  
الحضرمي المصري وعبد الوهاب بن الحسن  
ابن منير وغيرهم وله كلام في شرح الموطأ  
وفي شرح كتاب الجامع لأبي عبد الله محمد  
ابن إسماعيل البخاري مات بالأندلس بعد  
العشرين وأربعمائة .

أكثر مرأه فآخبرنى أبو الحسن نجبة  
ابن يحيى قال أنبأنا شريح بن محمد عن أبي محمد  
ابن حزم قال نا أبو الفتوح ثابت بن محمد  
الجرجاني قال كنت مع أبي الجيش مجاهد  
( أيام غزاته )<sup>(١)</sup> سردانية فدخل بالمراكب  
فى مرسى نهاه عنه أبو خرّوب رئيس  
البحريين فلم ( يقبل منه فلما حصل فى ذلك  
المرسى )<sup>(١)</sup> هبت ريح فجعلت تقذف مراكب  
المسلمين مراكباً مراكباً إلى الريف والروم  
وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل  
للمسلمين فكلما سقط مركب بين أيديهم  
جعل مجاهد يبكى بأعلى صوته لا يقدر هو  
ولا غيره على أكثر لارتجاج البحر  
وزيادة الريح ( قال : فيقبل علينا )<sup>(١)</sup>  
أبو خرّوب ( وينشد :

بكى دَوْبِلٌ لَأَرْقَا اللهُ عَيْنَهُ

ألا إنما يبكى من الدَّلِّ دَوْبِلٌ<sup>(١)</sup>

ثم تقول قد كنت حذرته من

كان مصعب حياً قبل الأربعين  
واربعائة .

١٣٨٠ — مجاهد بن عبد الله العامرى

أبو الجيش الموفق مولى عبد الرحمن الناصر  
ابن المنصور محمد بن أبي عامر كان من أهل  
الأدب والشجاعة والحبة للعلوم وأهلها .  
نشأ بقرطبة وكانت له همة وجلادة وجرة  
فلما جاءت أيام الفتنة وتغلبت العساكر على  
النواحي بنهاب دولة ابن أبي عامر قصد  
هو فيمن تبعه الجزائر التي فى شرق الأندلس  
وهى جزائر خصب واسعة فغلب عليها  
وحماها ثم قصد منها فى المراكب إلى  
سردانية جزيرة من جزائر الروم كبيرة فى  
سنه ست أو سبع وأربعائة فغلب على  
أكثرها وافتتح معاقها ، ثم اختلفت عليه  
أهواء الجند وجاءت أمداد الروم ، وقد  
عزم على الخروج منها طمعاً فى تفرق من  
يشغب عليه فعاجلته الروم وغلبت على

على ساعة قام فيها الثنا  
على هامة المشتري يخطب

إلى أن قال في آخرها :

مجاهد رضى إباء الشمو  
س فأصبح مالم يكن يصحب

فقل واحتمك (فسميع) (١) الزمان  
مُصنَّحٌ إليك بما (ترغب) (٢)

وقد ألف في العروض كتاباً بدل على  
قوته فيه ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير  
الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق وتعويله  
عليه وبسطه يده في العدل وحسن السياسة  
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين  
وأربعائة .

١٣٨١ — مبارك مولى محمد بن  
عمرو البكري أشبيلي يكنى أبا الحسن كان  
خيراً فاضلاً عاملاً كثير التلاوة للقرآن  
حافظاً لتفسيره روى بالأندلس عن جماعة

الدخول هاهنا فلم يقبل قال فجزيمة الذقن  
ما تخلصنا في يسير من المراكب هذا آخر  
خبر ثابت بن محمد ثم عاد مجاهد إلى الجرائر  
الأندلسية التي كانت في طاعته واختلفت  
به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها  
واستقرت إقامته فيها وكان من الكرماء  
على العلماء باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء  
وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوى تمام  
ابن غالب ألف دينار على أن يزيد في ترجمة  
الكتاب الذي ألفه في اللغة مما ألفه لأبي  
الجنيد مجاهد على ما ذكرنا في باب التناء  
وفيه يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن  
اللغوى وقد استماله على البعد بخريطة مال  
ومركب أهداها إليه قصيدة أولها :

أُتتني الخريطة والمركب  
كما اقترن السعد والكوكب  
وحط بمينائه قلعة  
كما وضعت حملها المقرب

(٢) في البقية « يرغب »

(١) في البقية « بسميع »

رجا المدلجى يكنى أبا حنذف أندلسى محدث مشهور له رحلة وصل فيها إلى العراق ومات بمصر فى آخر يوم من صفر سنة سبع وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين .

١٣٨٥ — مَنَدَنِيْل وقيل مُنْتَهَلْ  
ابن عفيف المرادى قال الحميدى والأول أقرب وأظنه لقباً غلب عليه وكنيته ، أبو وهب وهو فقيه محدث أندلسى كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف ابن يحيى المغامى وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى وعلى بن عبد العزيز البغوى وغيرهما ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٨٦ — محارب بن قطن بن عبد الواحد  
ابن قطن بن عبد الملك ابن قطن بن عصمة ابن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك القرشى الفهرى أبو نوفل محدث أندلسى مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

وحج سنة ثمان وأربعمائة فروى بالمشرق عن جماعة من الشيوخ وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

١٣٨٢ — مَيْمُون بن بدر القروى  
يكنى أبا سعيد من أهل القيروان قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد وقال أنه ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ذكره والذى قبله ابن بشكوال وقال إن ابن خزرج ذكر مباركاً المتقدم وروى عنه .

١٣٨٣ — موفق بن سيد بن محمد  
الشلبى السقاق من أهل أشبيلية يكنى أبا تمام كان من أهل الفضل والاجتهاد فى طلب العلم وكان علم الرأى أغلب عليه توفى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن خمسين سنة أو نحوها ذكره ابن خزرج .

١٣٨٤ — مدلج بن عبد العزيز بن

الأصمعي الحاج أبو عبد الرحمن فقيه محدث له رحلة يروى عن إمام الحرمين أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري، حدث عنه بكتاب مسلم يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

١٣٩٠ — مَنْصُور بن الخير بن يعلى ابن يعقوب بن محمد المغراوي أبو علي الأحمدي الملقب، كان رحمه الله متقدماً في إقراء القرآن قرأ القرآن بالأندلس على أبي عبد الله محمد ابن شريح، وقرأ بمصر على الشريف أبي إسماعيل يونس بن الحسن الخشني المعدل وحج وقرأ بمكة على أبي معشر عبد الصمد ابن عبد الرحيم الطبري توفي سنة ست وعشرين وخمسةائة حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة قرأ عليه بمالقة وأجازه وفتت على إجازته آياه في جلد كبير ورأيت له رواية عن الأعم في الأشعار الستة الجاهلية .

١٣٨٧ — مقدم بن معافى القبرى شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ومن مدائمه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً وهي :

أشجيت أن (طربت) <sup>(١)</sup> حمامة وادى

ميادة في ناعم مَيَاد  
تلهو وما منيت بجفوة زينب  
يوماً ولا بخيالها المعتاد  
لا تَرَجُ إذ سَلَبت فؤادك زينب

عيشاً فما عَيْشٌ بغير فؤاد

١٣٨٨ — مُعْتَب الرومي مولى الوليد بن عبد الملك حضر فتح الأندلس مع طارق وكان على خيله وهو الذي خاطب الوليد في أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه. ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٣٨٩ — مساعد بن أحمد بن مساعد

(١) في البغية « طرفت »

## باب النون

### من اسمه نصر بالصاد المهملة

١٣٩١ — نصر بن أحمد بن عبد الملك

وقد يقال فيه نصر بن عبد الملك ينسب إلى جده أندلسي رحل إلى المشرق وسمع

عبد القاهر ابن طاهر الفقيه النيسابوري

وغيره وحدث في الغربية ، فسمع منه

أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري

شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب

قال حمزة بن يوسف وروى عنه أبو منصور

أحمد بن الفضل النعيمي الجرجاني مصنف

كتاب المجتبا في الحديث ذكر ذلك

أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن

موسى السهمي في تاريخ جرجان وقال إن

النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة

وأربعائة .

١٣٩٢ — نصر بن أحمد بن عبد الملك

أبو الفتح القرطبي أندلسي روى عن

عبد السلام بن زياد الأندلسي روى عنه

حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في

البخلاء :

١٣٩٣ — نصر بن الحسن بن أبي القاسم

ابن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي

نزىل سمرقند دخل الأندلس وحدث فيها

بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح وسمع

أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر

ابن أنس العذري وجماعة من المشايخ لقيه

الحميدى ببغداد وسمع منه قال وكان رجلاً

جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضلاً وذكر

أن مولده سنة ست وأربعائة .

١٣٨٤ — نصر بن عبد الله الأسلمي

من أهل تدمير يكنى أبا شمر رحل ودخل

أفريقية ومصر ومكة وسمع من حماس بن

مروان القاضي وسمع من أهل بلده .



من اسمه نمر

١٣٩٥ — نمر بن عبد الرحمن المذكور  
في جملة الأدباء والشعراء وهكذا أوردته  
أبو محمد بن حزم نمر بلاباء، وذكره أبو عامر  
ابن مسleme بالياء نمر على التصغير والله أعلم .

١٣٩٦ — نمر بن هارون بن  
رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله  
ابن نمر الجبائي مولى قيس روى عن بقى  
ابن مخلد مات بالأندلس سنة إحدى عشر  
وثلاثمائة ذكره الخشني محمد بن حارث .

#### أفراد الأسماء

١٣٩٧ — نابغة بن إبراهيم بن  
عبد الواحد وقيل ابن عبد الأحد من أهل  
قلعة يحصب يروى عن محمد بن وضاح وأيوب  
ابن سليمان بن صالح مات بالأندلس سنة  
ثلاث عشرة وثلاثمائة ذكره الخشني محمد  
ابن حارث .

١٣٩٨ — نعم الخلف بن أبي الخصب من

أهل تطيلة يكنى أبا القاسم كان محدثاً شاعراً  
زاهداً من أهل الغزو والرباط قتل  
شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

١٣٩٩ — نافع بن رياض الجزيري  
أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر رحل  
إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق  
وغيره من الأكابر مات بعد الأربعين  
وأربعمائة .

١٤٠٠ — نجيح بن سليمان بن نجيح بن  
سليمان بن عيسى الخولاني أندلسي روى عن  
يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد  
العتبي الفقيه ، وغيرهما ومات بالأندلس سنة  
ست وسبعين ومائتين ذكره محمد بن حارث  
الخشني .

١٤٠١ — النصر بن سلمة أندلسي  
محدث قديم ولي القضاء ببلده ذكره في  
«المؤتلف والمختلف» بالضاد المعجمة وذكره  
ابن يونس أيضاً .

ابن السكن بن أشرس بن كندی التجيبي  
من جملة من دخل الأندلس للجهاد قتله  
الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة  
وجده معاوية بن حديج أبو نعيم من الصحابة  
وممن وفد على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وشهد فتح مصر وكان الوارد بفتح  
الإسكندرية على عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه وذهبت عينه يوم دُمُقْلَة من بلاد النوبة  
مع عبد الله بن سعد بن أبي سرج سنة  
إحدى وثلاثين وولى الأمانة على غزو  
المغرب سنة أربع وثلاثين وسنة أربعين  
وسنة خمسين روى عنه جماعة منهم ولده  
عبد الرحمن بن معاوية وعلى بن رباح اللخمي  
وعبد الرحمن بن شماس المرء وعرقطة ابن  
عمرو ومات سنة اثنتين وخمسين وإنما قيل  
له التجيبي لأن تجيب هي أم عدى وسعد  
ابن أشرس بن شبيب بن السكن وقال :  
السكون بن أشرس بن كندی وإليها  
ينسبون .

١٤٠٢ — النعمان بن عبد الله بن النعمان  
الحضرمي من آل ذى الراسين روى عنه  
عبد الله بن هيرة السبائي، وكان صالحاً  
زاهداً كثير الصدقة وكان يتصدق بعطائه  
كله ، وكان يسكن بركة ويقال إنه رأى  
في منامه كأنه يقال له اختر بين الإيمان واليقين،  
فقال اليقين، دخل الأندلس للجهاد ووفد منها  
إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك  
ومعه محمد بن حبيب المعافري فقال لهما  
سليمان أرفعا حواًجكما فأما المعافري فرفع  
حواججه فقضيت ، وأما النعمان فقال حاجتي  
أن تردني إلى ثغرى ولا تسلني عن شيء  
فأذن له فرجع واستشهد في أقصى الثغور  
بالأندلس ذكره ابن يونس .

١٤٠٣ — نعيم بن عبد الرحمن بن  
معاوية بن حديج بن حفنة بن قتيبة بن  
حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر  
ابن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب

## باب الواو

من اسمه وهب

عثمان العنقاى ، روى عنه عبد الوارث بن  
سفيان بن حبرون وأبو عثمان سعيد بن  
نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن  
التاهرتى .

١٤٠٤ — وهب بن محمد بن محمود بن  
إسماعيل أبو الحزم بن الشذونى من  
أهل شذونة فقيه محدث .

١٤٠٧ — وهب بن نافع أندلسى سمع  
من سحنون بن سعيد التنوخى مات سنة  
تسعين ومائتين .

روى عن قاسم بن أصمغ روى عنه  
أبو عمر بن عبد البر ، وكان فقيهاً فاضلاً  
متصدراً يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويقال  
له : المفتى .

١٤٠٨ — وهب بن نذير أبو العطا  
قاضى بلنسية ، يروى عن أبى الوليد الدباغ  
وأبى الحسن بن النعمة توفى ببلنسية  
عام . . . وتسعين وخمسةائة .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث  
مالك عن مؤلفه قاسم بن أصمغ .

من اسمه وليد

١٤٠٩ — وليد بن محمد الكاتب ،  
يروى عنه قاسم بن محمد القرشى المروانى ،  
كان قريباً من الأربعمائة .

١٤٠٥ — وهب بن أخطل بن رزق  
مولى لقريش من أهل بجانة يكنى أبا القاسم  
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين  
وقال فيه الحضرمى بتقديم الزاى .

١٤١٠ — وليد بن إسماعيل شاعر من

١٤٠٦ — وهب بن مسرة محدث  
مكثر . روى عن محمد بن وضاح وسعد بن

عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من  
جماعات ، وألف في تجوز الإجازة كتاباً  
سماه كتاب «الوجازة» وعاد إلى «بغداد»

فحدث بها ، وحدث في الغربية ، وسمع منه  
عبد الغني بن سعيد البصري الحافظ وأبو ذر

عبد<sup>(١)</sup> بن أحمد الهراوي وأبو عمر عبد الواحد  
ابن أحمد بن أبي القاسم اللخمي [الهروي]<sup>(٢)</sup>

وذكره أبو بكر الخطيب فقال : كان ثقة  
أميناً أكثر السماع والكتاب في بلده وفي

الغربة قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر  
ومحمد بن عبد الواحد الأكبر وأبو الحسن

أحمد بن محمد بن أحمد العتقي ، والقاضي  
أبو القاسم علي بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي التنوخي

وغيرهم قال الحميدي : أنا القاضي أبو الفنايم  
محمد بن علي قراءة قال : أنا أبو العباس

الغمري إجازة قال : نا أبو الحسن علي بن  
أحمد الهاشمي قال : نا أبو مسلم صالح بن

أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي  
قال : نا أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله

ولد الحصين بن الدجن الجبائي ومن شعره  
إلى ابن أبي العتاب المتزى لبعض أعمال  
جيان في يوم مطر :

يَوْمٌ أَنْبِقُ<sup>١</sup> وَغَيْثٌ<sup>٢</sup> وَأَبِلْ غَدَق

رَوَتْ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمِ<sup>٣</sup>

وَنَحْنُ صَاحِبُونَ لِأَرَاخِ نُرُوحِهَا

مِنَّا النَّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ<sup>٤</sup>

فَمَرُّ بِسُقْيَاكَ كَمَا تَجْلُو السَّحَابِهَا

فَإِنَّهَا أَنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ<sup>٥</sup>

١٤١١ — الوليد بن بكر بن مخلد بن

أبي زياد أبو العباس الغمري من أهل  
«سرقسطة» نغر من تغور الأندلس ، عالم

فاضل رحل وطلب بإفريقية ، وسمع  
«باطرابلس» المغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن

زكريا بن الخُصيب المعروف بابن زَكْرَوْنَ  
الهاشمي الأطرابلسي ، وبمصر الحسن بن

رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ،  
والعراق ، وخرسان ، وما وراء النهر ،

وسمع «بهرات» من أبي علي منصور بن

(٢) التكملة من الجذوة .

(١) كذا في الجذوة ٣٦١ .

(٣) في الجذوة «المحسن» .

١٤١٣ — وليد بن عبد الخالق بن  
عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي  
القاضي ، من أهل سرقسطة ذكره محمد  
ابن حارث الحسني .

١٤١٤ — وليد بن عثمان إشبيلي  
من أهل الصلاح والفضل والمعرفة ذكره  
إبن مغيث في كتاب التهجد وحكي  
عنه قال : قدم علينا إشبيلية رجل أسود ،  
فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل  
عنه لعلّة أصابته ، فأقام في فرن يقعد على  
الحطب ، ويتصدق عليه ، ثم أنه مات  
قال فنقلته إلى داري لأغسله ، فكشفت  
عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله إذ  
رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار  
مثل التمر ليلة البدر حسناً ، وعم البياض  
وجهه وعنقه خاصة دون سائر جسده ،  
فراعى ما رأيت وأرعدت وأصابني دهش  
عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ،  
وخرجت فأندرت جماعة من أصحابي

قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع  
لحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا من قال :  
كذا فله كذا . نا غير واحد عن شريح  
بن أبي بكر بن حزم قال : نا القاضي  
بوالعلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب  
بن مروان الواسطي قال : توفي الوليد  
بن بكر الاندلسي بالدينور في رجب سنة  
ثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١٤١٢ — وليد بن سعيد بن وهب  
الحضرمي يكنى أبا العباس أشبيلي يعرف  
بن وهيب غلب على جده وهب في السنة  
اس وهيب فبذلك كان يعرف ، وكان  
أهل الفضل والانتباض والثقة متكرراً  
الشيخ ببلده ، ورحل إلى المشرق  
سنة سبع وأربعمائة ، وروى عن  
جهم ، وابن النحاس والقاسبي  
يرهم ، وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة  
— ابن خمس وخمسين ذكره  
خروج .

كذا عهدت لثمام<sup>(١)</sup> الناس إن قدروا  
داروا على من دنا منهم من البشر  
وكم أرى منهم من بعد عزته  
يعود كالكلب من عود إلى حج  
والله يبيئك ما غنت مطوقة  
وهزت الریح مخضرا من الشج

#### الأفراد من الأسماء

١٤١٦ — وثيمة بن موسى بن القراد  
الفارسي الفسوي أبو يزيد . كان أص  
من فارس ، وخرج منها إلى « البصرة  
ثم سافر إلى « مصر » ، وخرج منها إلى  
الأندلس تاجرا ، وكان يتجر في الوث  
وصنف كتابا في « أخبار الردة » وجو  
وعاد من « الأندلس » إلى « مصر  
وكتب عنه . ذكره أبو سعيد بن يونس  
في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في  
الإثنين لعشر خلون من جمادى الآ  
سنة سبع وثلاثين ومائتين قال : وله عن  
بمصر إلى الآن منهم : وثيمة بن عم

وجئت بهم معي ، وأعلمتهم قصته ، فلما  
كشفوا الرداء عن وجهه راعهم حسنه  
وجماله وايبضاضه وسائر جسده أسود  
..... الناس به فما كدنا  
نبلغ قبره إلى الليل من كثرة الزحام على  
نعشه وكثرة من حضر جنازته رحمه الله .

١٤١٥ — وليد بن مسلمه المرادي

أبو العباس من شعراء الدولة العاصرية  
ومن شعره في المنصور أبي عامر ، وقد  
رأى زيادة النهر في أيام الزيادة فقال :  
أما ترى النهر يا منصور كيف طفا  
وعم من جاور العبرين بالضرر  
وأعجب لجودك لم يقن الوري غرقا  
فيه وقد عم أهل البدو والحضر  
ما ذاك إلا لأن الجود عنصره  
صاف سمير وهذا بين الكدر  
وإن عهدى به والتمل تعبهُ  
إذا تقشع عنه وابل المطر

(١) في ط أوربا : أيام وما أثبت عن الجذوة ص ٣٦٢

من أهل « البيرة » فقيه محدث يروى  
عن سليمان بن نصر وسعيد بن عمر مات  
بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة  
ذكره محمد بن حارث الخشني .

ابن وثيمة بن موسى بن الفرات أبو  
حذيفة ولد هو وأبوه عمارة بمصر سمع  
من أبيه ومن غيره .

١٤١٧— وجية<sup>(١)</sup> بن وهبون الكلابي .

(١) في ط أوربا : وجيه : التصويب عن الجنوه .

## باب الهاء

من اسمه هرون

١٤١٨ — هرون بن سالم أندلسي

فقيه محدث . روى عن أشهب بن عبد العزيز .

١٤١٩ — هرون بن أحمد بن عات

من أهل « شاطبة » ، فقيه عارف من أهل بيت جلالة وعلم توفي ..... (١)

وخمسة .

١٤٢٠ — هرون بن نصر يكنى

أبا الخيار ، أندلسي محدث مات بالأندلس سنة اثنين وثلاثمائة .

من اسمه هاشم

١٤٢١ — هاشم بن محمد اللخمي

جيانى محدث ذكره أبو سعيد .

١٤٢٢ — هاشم بن خالد ليبرى محدث

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

العتيبي ويحيى بن ابراهيم بن مزين .

١٤٢٣ — هاشم بن صالح يروى عن

يونس بن عبد الأعلى وغيره مات بالأندلس سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٢٤ — هاشم بن عبد العزيز بن

هاشم أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ، مذكور بفضل وأدب

كتب اليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك القوة ، فوقع في ظهر رقعته بديهية .

لا تَتَقَلُّ إِنِّ عَزَمْتُ إِلَّا قَرِيضًا

رائقًا لفظه ثقيفاً رصيداً

أودع الشعر فهو خير من الفث

إذا لم تجد مقالا سمينة



جلالة وعلم . يروى عن القاضي أبي علي بن  
سكرة .

١٤٢٩ — هشام بن حسين طليطلي  
رحل إلى مصر وسمع من عبد الرحمن  
ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز مات  
قريباً من سنة عشرين ومائتين .

١٤٣٠ — هشام بن سعيد الخير بن فتحون  
أبو الوليد، الكاتب قال الحميدي: أظن أصله  
من وشقه محدث جليل سمع بالأندلس ،  
ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ،  
وبمصر ، وبمكة من جماعة ، ورجع إلى  
الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضي  
أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير  
الوشقي المعروف بابن أبي درهم، وأبو مهدي  
عبد الله بن أحمد بن فُتري .

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران  
موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي ،

من اسمه هشام

١٤٢٥ — هشام بن محمد بن هشام  
المعروف بابن البُشتَني ، وبشتنة في شرق  
الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن  
عثمان المصحفي .

١٤٢٦ — هشام بن أحمد بن هشام  
ابن بكرة الهلالي الغرناطي القاضي بها ،  
فقيه محدث أديب مشهور ، يرى عن أبي  
الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ،  
وأبي عبد الله بن سعدون ، وغيرهم مولده  
في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ،  
وتوفي بغرناطة سنة ثلاثين وخمسائة .

١٤٢٧ — هشام بن أحمد الكناني  
بو الوليد المعروف بالوشقي ، فقيه إمام في  
اللمغة والآداب متقدم عارف توفي  
سنة تسع وثمانين وأربعمائة روى عن ... (١)

١٤٢٨ — هشام بن أحمد بن أبي  
زرة أبو الوليد . فقيه من أهل بيت

وكان أبو الوليد جميل الطريقة منقطعاً إلى  
الخير مات بعد الثلاثين وأربعائة .

١٤٣١ — هشام بن سليمان المقرئ

الأقليشي منها يكنى أبا الربيع له كتاب في  
اختلاف ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر  
عن نافع بن أبي نعيم . حدث عنه أبو عبد الله  
ابن نبات ، وقال أجزت له جميع رواياتي  
وأجاز لي جميع رواياته .

١٤٣٢ — هشام بن الوليد النافق

أندلسي محدث يروى عن بقي بن مخلد ومحمد  
ابن وضاح مات سنة ثمانية عشر وثلاثمائة  
ذكره محمد بن حارث الخشني .

المفرد من الأسماء

١٤٣٣ — هاني بن محمد، أديب شا

كان في حدود الخمسين وثلاثمائة أو قر  
من ذلك قال الحميدي : رأيت له في مر  
الوزير أبي عثمان سعيد بن المنف  
شعراً ومنه :

وأبو اسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسي ،  
وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد  
الجزقي الفقيه الحافظ وأبو عبد الله  
محمد بن عياش الأنصاري ، الفقيه المعروف  
بابن الحواص صاحب أبي محمد عبد الله  
ابن أبي زيد .

ومن شيوخه بمصر عبد الجبار بن عمر  
ابن أحمد المقرئ وأبو العباس منير بن أحمد  
ابن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن  
محمد بن الحاج ابن يحيى الأشبيلي .

ومن شيوخه بمكة أبو محمد الحسن  
ابن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش  
وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مختريه  
الأسفراني الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد  
ابن الحسن بن بندار الرازي وأبو الحسن  
علي بن محمد بن عبد الله بن بندار القزويني  
وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصقلي ،  
وأبو محمد مكي بن عيشون صاحبه  
وأبو عبد الله محمد بن مهلان الواسطي ،

وأعجب لمن قاد الجيوش ونفسه

قسان بين الكر والإقدام

يلقى الكتاب مفرداً بكتائب

من نفسه واليوم كدر حامي

لا يرعوى عن أن يقارع وخذ

ألفاً بأبيض صارم صمصام

فأتى الفتوح على الفتوح بسيفه

وبرأيه وبعزمه المقدام

حتى إذا الأجل إنقضى مستكملاً

ما خطاً في الألواح بالاقلام

لاقى الحمام ولم أكن مسته

تقناً أن الحمام سيبتلى بحمام

١٤٣٤ - هرمة بن سماك ، أندلسي

محدث مات بها سنة سبع وسبعين

ومائتين .

## باب الياء

من اسمه يوسف :

١٤٣٥ — يوسف بن محمد بن يوسف  
ابن عمروس المؤدب أبو عمرو الأستجى سكن  
قرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى  
وأبا طاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم  
السعيدى صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب  
ابن فادى العلاف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ  
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب  
القرشى العباسى المدينى عن ابن فادى العلاف  
عن أحمد بن صالح عن محمد بن اسماعيل بن  
أبى بريك عن ابن أبى ذئب ، روى عنه  
أبو عمر بن عبد البر .

١٤٣٦ — يوسف بن محمد بن سعيد  
الجدامى الفاسكى ، فقيه مقرأ مجود  
روى عن أبى داود سليمان بن نجاح  
مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن المستنصر  
بالله أبى العاصى الحكيم بن أمير المؤمنين

الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد وغيره ،  
وهو والد جدى لأم ، وأجازة أبى داود لا  
عندى فى جلد رق كبير بخط يد ريبه على  
ابن محمد بن هذيل الايسيرافى آخرها فإن  
بخط أبى داود توفى بالورقة بعد الخمسين  
وخمسة .

١٤٣٧ — يوسف بن محمد السرقسطى  
أبو الحجاج . كان قارئاً لكتب الحديد  
محسناً توفى بعد السبعين وأربعمائة .

١٤٣٨ — يوسف بن ابراهيم العبدري  
أبو الحجاج المعروف بالثغرى فقيه محدث  
راوية عارف أديب انتقل إلى مرسية  
الفتنة وصار خطيباً بقلبوشة من قرى مدي  
أوريوالة ، واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكا  
قد غص به جماعة من الفقهاء بمرسيه حب  
وصلها معرفته ، فسعى له فى الخطبة بجا

مولى لهم مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين  
ذكره الخشني محمد بن حارث .

١٤٤١ — يوسف بن سفيان من أهل

بطليوس ، محدث مات بالأندلس قريباً من  
سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٤٢ — يوسف بن سليمان الرباعي

ابو عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك  
ابن إدريس الكاتب ، روى عنه ابو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري .

١٤٤٣ — يوسف بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري أبو عمر فقيه حافظ مكثراً  
عالم بالقراءات وبالحلاف في الفقه ، وبعلم  
الحديث والرجال ، قديم السماع كبير  
الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه  
سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها  
ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع  
توايف نافعة سارت عنه ، وكان يميل  
في الفقه إلى قول الشافعي رحمه الله مولده

قليوشة المذكورة وانتقل إليها سمعت عليه  
بعض كتاب الموطأ يروى عن جماعة منهم :  
الحافظ أبو بكر وأبو الحسن يونس بن  
مغيث وأبو الوليد بن رشد .

١٤٣٩ — يوسف بن حمود بن خلف

ابن أبي مسلم الصديقي من أهل سبته كان  
قاضياً بها لنبى أمية ، قدمه المستعين سليمان  
ابن حكم لقضاءها ، فاستمر على ذلك  
نيفاً وعشرين سنة وكان يكنى أبا الحجاج ،  
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من  
القضاء ، فلم يترك وأمر بالاستخلاف ، ففعل  
وسمع في رحلته من أبي ذر المهروزي وأبي  
عبد الله الصوري وغيرهما ، وانصرف ورجع  
إلى خطته ، وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ،  
وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً  
شاعراً قال ابن خزرج توفي سنة  
ثمانية وعشرين وأربعمائة ومولده سنة  
سبع وخمسين وثلاثمائة .

١٤٤٠ — يوسف بن رباح التغلبي

المعجم في أربعة أسفار ، وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً ويقدمونه على ما ألف في بابه ، ومنها كتاب جامع بيان العلم وفضله ومما ينبغي في روايته وحمله سفران . وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير سفر ، وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد جزء ، وكتاب التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلد وكتاب أخبار أئمة الأمصار سبعة أجزاء ، وكتاب البيان عن تلاوة القرآن جزء ، وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد جزءان ، وكتاب الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه جزء ، وكتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ستة عشر جزءاً ، وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه أربعة وعشرين جزءاً وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء جزء واحد ، وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في

في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني وغيره (ومن شيوخه) أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور وأحمد بن عبد الله الباجي وأبو الوليد ابن الفرضي ويونس بن عبد الله القاضي وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في الأبواب قبل هذا في الأحاديث المستندة عنه ، ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في عشرة أسفار قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف احسن منه ؟ ومنها كتاب في الصحابة سماه كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف

وغيره ، وسكنها مدة وتفقه بها وكان من  
أهل العلم حافظاً متفناً ، له كلام على معان من  
الحديث . حدث عنه أبو عامر بن حبيب  
الشاطبي توفي بفاس منتصف شوال  
سنة خمس وخمسمائة مما ذكر أبو الفضل .

١٤٤٦ — يوسف بن عبد العزيز بن

يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي  
يعرف بابن الدَّبَّاح . فقيه حافظ محدث  
أديب عارف قتيدي كثيراً ، وكان مقدماً في

طريقة الحديث . يروي عن أبي محمد بن عتاب ،

وأبي عبد الله الخولاني ، والحافظ أبي علي

الصدفي ، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن

طريف ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد

الصدفي وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز

ابن ثابت الخطيب بشاطبة ، والحافظ

أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن الحاج ،

وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن الحضار

المقري وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق

وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي ، وعيسى

المذكورات من غرر الأبيات ونوادير  
الحكايات مجلدان ، وله تواليف كثيرة  
غيرها روى عنه غير واحد من الأئمة منهم:  
طاهر بن مفوز و...ص أبو الحسن وأبو بحر  
سفين بن العاصي ، وابن أبي تليد وأبو علي  
الفساني ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو محمد  
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت  
وأبو داود سليمان بن نجاح ، وجماعات توفي  
بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة .

١٤٤٤ — يوسف بن عبد الله بن خيرون ،

أديب نحوي مشهور روى عن أحمد بن

أبان بن سيد اللغوي . روى عنه الفقيه

أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن

الخزومي النحوي المالقي .

١٤٤٥ — يوسف بن عبد العزيز بن

عبد الرحمن بن عديس الأنصاري يكنى

أبا الحجاج من أهل شريون . روى عن

أبي عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطة

من أبي بكر جاهير بن عبد الرحمن

١٤٤٩ — يوسف بن مروان بن عيشون  
العافري أبو عمر، وقيل: يوسف بن عيشون  
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده ،  
وهو وشقي . يروى عن محمد بن عبد الله بن  
عبد الحكيم وطبقته، ويعرف أهل بيته بوشقة  
بيني الموذن . مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة ،  
هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث علي  
اختلاف عنه، وقال أبو القاسم: يحيى بن علي  
الحضرمي في كتابه قال الحميدي: قرأته علي  
أبي اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله  
الجهال المصري عنه .

١٤٥٠ — يوسف بن موذن بن عيشون  
الذشقي بالذال المعجمة ، وذلك وهم منه . قال  
وأظنه صحف مروان فصيحه موذن ،  
أو صحف له والله أعلم .

١٤٥١ — يوسف بن مطروح الرضبي  
منسوب إلى الرض المتصل كان بقصر  
قرطبة أيام الحكم الرضبي وهو من

ابن عبد الرحمن السالى المقرئ الحافظ ،  
وعن أبي عبد الله بن عابد اجازة ، توفي سنة  
سته وأربعين وخمسمائة ومولده سنة إحدى  
وثمانين وأربعمائة .

١٤٤٧ — يوسف بن علي بن محمد  
أبو الحجاج القضاعي الأندى ، رحل إلى  
المشرق ، وسمع علي أبي عبد الله محمد بن  
أبي نصر الحميدي ، وسمع مقامات الحريري  
علي منشئها القاسم بن محمد . روي عنه  
جماعة من الأشياخ . حدثني بمقامات الحريري  
عنه جماعة من أشياخي .

١٤٤٨ — يوسف بن موسى الكلابي  
الضري من أهل سرقسطة يكنى أبا الحجاج  
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي علي  
الجبائي وغيرهما ، وكان نحوياً أصولياً إماماً ،  
أخذ عن أبي بكر المرادي ، وكان مختصاً به  
وله تصانيف حسان وأراجيز مشهورة ،  
وانتقل إلى العدو ، وتوفي بها في سنة عشرين  
 وخمسمائة .



سنة ثلاثين وثلاثمائة. أخبر أبو محمد بن حزم  
قال : أخبرني أبو بكر محمد بن اسحاق المهلبى  
عن بعض إخوانه وأظنه أبا الوليد بن  
القرضى ، عن أبي عمر يوسف بن هارون قال :  
خرجت يوماً اثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت  
نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى مروان ،  
فإذا جارية لم أر أجل منها ، فسلمت عليها  
فردت ، ثم حادتها ، فرأيت أدباً فائقاً ،  
فأخذت بمجامع قباي ، فقلت لها : سألتك  
بالله أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل  
أمة ، فقلت : ما اسمك بالله فقالت : حلوة ،  
فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ،  
فجعلت أفقوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة  
قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ،  
فلمست والله أخطو خطوة ، وأنت معي ،  
فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت :  
لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم  
جمعة في هذا الوقت ، وفي هذا الموضع ،  
أو المكان قلت لها : فما ثمنك إن باعك  
من أنت له ؟ قالت : ثلاثمائة دينار قال :

للفقيه المذکورین تفقه علی أصحاب مالک بن  
أنس رحمه الله .

١٤٥٢ — يوسف بن هارون الكندى  
أبو عمر يعرف بالرمادى قال الحميدى : أظن  
أحد آبائه كان من رمادة موضع بالمغرب ،  
شاعر قرطبي كثير الشعر ، سريع القول  
مشهور عند العامة والخاصة ، هنالك لسوكة  
في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ،  
حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته  
يقولون : فتح الشعر بكنده ، وختم بكنده  
يعنون امرئ القيسى ، والمتنبى ، ويوسف  
ابن هارون ، وكانا متعاصرين قال الحميدى :  
استدللنا على ذلك بمدحه أبا علي اسماعيل  
ابن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة  
التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن  
عبد الله الأزدي وأولها :

من حاكم بيني وبين عدو لي

الشجوة شجوى والعميل عويلي

وكان وصول أبي علي التالى إلى الأندلس

الفرضى قال : أنشدناها يوسف بن هارون  
لنفسه في جملة سبع قصائد له أنشدنا إياها  
وأولها :

قَفُوا تَشْهَدُوا بِيَّ وَاكْكَارِ لَأَمِي  
على بكائي في الرُّسُومِ الطَّوَامِمِ  
أيا من [ أن ] يَغْدُو حَرِيقَ بِنَفْسِي  
وإلا غريقاً في الدَّموعِ السَّوَاجِمِ

خَذُوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ  
من ينوح على أَلْفِهِ بِاللَّوَامِ  
فَهِذَا حَمَامُ الْأَيْكِ يَبْكِي هَدِيدَهُ  
بِكَايِي فَلْيَفْرِغْ لَلْوَمِ الْحَمَامِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا فَرْقَةٌ تَبَعَتْ الْأَسَى  
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ  
خَلَا نَاطِرِي مِنْ نَوْمِهِ (١) بَعْدَ خَلْوَةٍ

مَتَى كَانَ مِنِّي النَّوْمُ ضَرْبَةً لَازِمًا  
ومن شعره :

قَالُوا صُطَّيْرٌ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ  
من ليس يعرف صبراً كيف يَصُطَّيْرُ

تخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة  
الأولى ، فزاد قلبي بها ، فرحلت إلى عبد  
الرحمن بن محمد التجيبي صاحب سرقسطة ،  
ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ،  
وذكرت في تشبيها حلوة ، وحدثته مع  
ذلك بحديثي ، فوصلني بثلاثمائة دينار ذهباً  
ثمناً ، سوى ما زودني عن نفقة الطريق مقبلاً  
وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت  
الرياض جمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت  
سمائي على أرضي ، وضاق صدري إلى  
أن دعاني يوماً رجل من إخواني ، فدخلت  
إلى داره ، وأجلسني في صدر مجلسه ، ثم قام  
لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالستارة المقلبة  
لي قد رفعت ، وإذا بها فقلت : حلوة  
قالت : نعم قلت : ألا بي فلان أنت مملوكة  
قالت : لا ولكني أخت قال : فكان  
الله تعالى محاحبها من قلبي ، وقت من  
فوري ، واعتذرت إلى صاحب المنزل  
بعارض طرفني ، وانصرفت وهذه القصيدة  
طويلة قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن

(١) في ط أوربا (قومه) وما أثبتناه عن الجذوة .

أوصى الخليل بأن يفضى الملاحظين

عن غرِّ الوجوه ففى إهمالها غررٌ

وفاتنُ الحُسنِ قتالُ الهوى نظرت

غىَّ إليه فكان الموتُ والنظرُ

ثم انتصرتُ بعينى وهى قاتلتى

ما «تريد»<sup>(١)</sup> يقتلى حين تنصُرُ

ياشقة النفس واصلمها بشقتها

فإنما أنفس الأعداء تهتجرُ

ظلمتى ثم إنى جئتُ مُعتذراً

يكفيك أنى مظلومٌ ومعتذرُ

ومن مستحسنه كثير ومنه قوله

فى قصيدته التى أولها :

خلى عيني والدموع فعائنا

إلى أين يقتاد الفراق الظعائناً

فلم أرَ خلى من تبشُّمِ أعين

غداة النوى عن لؤلؤ كان كامنًا

وقوله :

لا تنكروا غررَ الدموع فكلمًا

ينحلُّ من جسمى بصير دموعًا

والعبدُ قد يعصى وأحلف أنى

ما<sup>(٢)</sup> كنتُ إلا سامعًا ومطيعًا

قولوا لىن أخذَ الفؤاد مسلماً

يمن على بردِه مَصدوعًا

ومما أنشد له أبو العباس أحمد بن رشيق

الكاتب :

بدرٌ بدا يحمل شمساً بدت

فخدها فى الحسن من حده

تغرب فى فيه ولكنها

من بعد ذا تطلع<sup>(٣)</sup> من خده

وله :

صدت عنى وليس يقلم أنى

كنتُ فى كربةٍ فقرج عنى

(٢) فى ط أوربا ( بما ) وما أثبتناه عن الجذوه .

(١) فى ط أوربا ( ترد ) وما أثبتناه عن الجذوه .

(٣) « تطلع لاذ تطلع » كذا مما بخط المؤلف .

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش  
إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك  
الشدائد .

١٤٥٣ — يوسف بن يحيى أبو عمر  
الأزدى المغامى ، ومغاماة قرية من أعمال  
طليطلة ، وقال بعضهم : هو من ولد  
أبي هريرة رضى الله عنه سمع من يحيى بن  
يحيى ، وسعيد بن يسار ، ورحل إلى المشرق ،  
فسمع بمصر من يوسف بن يزيد الفراءى ،  
وغيره (اختص) <sup>(١)</sup> بعبد الملك بن حبيب  
السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ،  
ويقال : انه كان صهره . روى عنه كتابه  
الكبير المسمى « بالواضحة » ولا يكاد يوجد  
شئ منها إلا عنه ، وقد كانت له رحلة إلى  
مكة واليمن ، ومات سنة ثلاث وثمانين  
ومائتين بالقيروان فيما يقال ، وقيل : سنة  
خمس وثمانين ، روى عنه محمد بن فطيس ،

وتجنى على من غير ذنب

فتجنى على كثير التجنى

حُسنُ ظنِّي قَضَى على بهذا

حكم الله لي على حُسن ظنِّي

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل  
في السجن كتاباً سماه كتاب « الطير » في  
أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير  
معروف ، وذكر خواصه ، وذليل كل  
قطعة بمدح ، ولى العهد هشام بن الحكم  
مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب  
مليح سبق إليه . قال الحميدى : وقد رأيت  
النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان  
قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر  
في ذم السلطان لم يبق في ذكرى منه  
إلا قوله :

بُولَى وبِعزَلٍ من يَوْمِهِ

فلا ذائِمٌ ولا ذائِمٌ

وخمسمائة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

١٤٥٧ — يحيى بن محمد بن دريد الأسدي

يكنى أبا بكر ، يروى عن أبي الوليد الباجي وغيره ، وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

١٤٥٨ — يحيى بن إبراهيم بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان أندلسي . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ، وتفقّه عليهم ومنهم مطرف ابن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ بن الفرج . روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان ابن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان الأعناق ، ويحيى بن زكريا بن الشامة وغيرهم . مات سنة ستين ومائتين وكتابه في شرح الموطأ معروف .

١٤٥٩ — يحيى بن إبراهيم بن البيّاز

وسعيد بن فلون (عن) <sup>(١)</sup> سعيد بقرية الرواية في الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب النعماني .

١٤٥٤ — يوسف بن أبي عبد الملك

يبي بن يوسف بن يسعون التجيبي ، فقيه نحوي أديب إمام في النحولة كتاب «المصباح في شرح الإيضاح» لأبي علي ، وكان يتولى الأحكام بالمرية . يروى عن أبي علي الصدفي وغيره .

من اسمه يحيى

١٤٥٥ — يحيى بن محمد بن رزق ، فقيه

حافظ محدث زاهد فاضل ، يكنى أبا بكر من أهل المرية . شارك أسيّاحي بالأندلس في أكثر شيوخهم ، توفي بسنة في منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسمائة ، ومولده في سنة ثلاث وخمسمائة .

١٤٥٦ — يحيى بن محمد بن أبي المطرف

أبو المطرف ، وبعضهم يقول : أبو الحكم توفي عقب محرم سنة ست وعشرين

١٤٦٣ — يحيى بن أزهر أبو محمد أديب  
شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء  
السماء ، ذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٤ — يحيى بن بهلول العبسى بالعين  
المهمله والباء المعجمة بواحدة ، قرطبي محدث  
مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

١٤٦٥ — يحيى بن بق أبو بكر يعرف  
بالسلاوى الواعظ فقيه عارف بالتفسير أديب  
طيب ، كان قد أوتى من مارا من  
مر أمير آل داود ، أقام بمرسية أعواما جمة  
يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئا

كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل  
له مرتبا ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ،  
وظهر فيه فكان يعيش نفسه مما يعود عليه

منه ، ولا يسئل أحد شيئا أنشدني بعض  
أصحابه من شعره في طريقة الزهد قال  
أنشدني أبو بكر لنفسه :

في كل حالٍ أنتَ لى

فكل ما أرجو أملى

مقرى مجود ، يروى عن أبي عمرو المقرىء  
وعن مكى ، يكنى أبا الحسين . روى عنه  
عيسى بن حزم بن اليسع وغيره . توفى سنة  
ست وتسعين وأربعمائة وفيها توفى أبو داود  
وابن الدوش من أصحاب أبي عمرو .

١٤٦٠ — يحيى بن إسحاق بن يحيى  
ابن يحيى بن كثير الليثى محدث ، يروى  
عن أبيه عن جده وله رحلة انتهى فيها  
(إلى) <sup>(١)</sup>العراق ، وكتب بها ، مات سنة  
ثلاث وثلاثمائة .

١٤٦١ — يحيى بن إسحاق الوزير  
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع  
فيه ، وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها  
ذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٢ — يحيى بن الأصبع بن الخليل  
محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى  
العراق كتب فيها عن عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل وطبقته ، ومات بالأندلس سنة  
خمس وثلاثمائة .

وحيث ما كنت أجد

ك سَيِّدِي مُسْتَقْبَلِي

ومنها في «التزيه» :

كنت بلا ابن ولا

كيف ولا تنقل

وأنت «بالنعمت» الذي

كنت عن الكيف على

عليك رزق من سعي

وبك غوث من بلي

فها أنا مفوض

منزلي لمنزلي

من كان لي فيما مضى

فيما بقي يكون لي

وأشدني له أيضاً يتشوق إلى الحجاز

للحلول بطيبة قصيدة أولها :

حداة العيس مهلاً فعسى

يُدرِكُ الصبُّ لديكم أملاً

لا أخاف الدهر إلا حادياً

ظلت أخشاه وأخشى الحملأ

أودعوني حرقاً إذ ودعوا

غادروا القلب بها مُشْتَعِلاً

شعبة شرقاً وشعب مغرباً

من لهذين بان يشتملاً

ومنها :

لو بوادي مررت إلى

كنت أوطات جفوني الأبلأ

ومنها :

يا رسول الله شكوى رجل

عذر الدهر عليه السبأ

ليس بي أن أفقد . . . . .

واقعد الأهل معاً والحولأ

إنما بي حين يدنو أجلي

لست القاك والقي الأجلأ

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث

بالأندلس رسولا إلى ملك الروم ، وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لي يحيى وصرفنا  
بين موج كالجبال  
وتولتنا عُصُوف<sup>(١)</sup> من جنوب وشمال  
سقت القلمين وأنبئت عرى تلك الحبال  
وتمطى ملك الموت إلينا عن حبال  
لم يكن للقوم فينا يارفيقي<sup>(٢)</sup> رأس مال  
ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برى<sup>(٤)</sup>

من الآفات طاهره صحح  
فسلمم عنه هل هو آدمي  
فإن قالوا : نعم ، فاقول ربه  
ولكن بعضنا أهل استنار  
وعند الله أجمعنا جريه

وستين وخسمائة ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

١٤٦٦ - يحيى بن حجاج محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحدث واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

١٤٦٧ - يحيى بن حزم أبو بكر شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة « التوابع والزوابع » . التي سماها « شجرة الفكاهة » ، وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

١٤٦٨ - يحيى بن حكم المروف بالغزال بتخفيف الزاي رئيس كثير القول مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بني أمية

(١) في البقية « عصور » وما أنبتناه من الجدوة ٣٧٥ .  
(٢) في البقية « الجبال » وما أنبتناه من الجدوة .  
(٣) في البقية « فيها يرف . . . » وما أنبتناه من الجدوة .  
(٤) في البقية « بروى » وما أنبتناه من الجدوة .



وأعلم بأن من الحزامة للفتى  
إن لا يردّ بغير نجاح شاعراً

وشعره كثير مجموع جمعه حبيب بن  
أحمد، وقال لى : مولده سنة ست وخمسين  
ومائة فى إمارة عبدالرحمن بن معاوية وعاش  
باقى إمارته، وإمارة هشام وإمارة الحكم  
وإمارة عبد الرحمن، ومات فى إمارة الأمير  
محمد سنة خمسين ومائتين وهو ابن أربع  
وتسعين سنة .

١٤٦٩ - يحيى بن الخصيب محدث  
أندلسى مات بالأندلس سنة ست وثمانين  
ومائتين .

١٤٧٠ - يحيى بن خلف بن نصر الرعيني  
روى عنه أبو محمد بن أحمد وذكر أنه كان  
صاحب صلاة صاحبة من بلاد الأندلس .

١٤٧١ - يحيى بن الخلف الحميرى  
المقرئ أبو بكر . فقيه مقرئ يروى عنه  
محمد بن عبد الرحيم بالإجازة، أجازة الفطاه

ومن أنعام خالقنا عاينا  
بأنّ ذُنوبنا ليست تقفوحُ  
فلو فاحت<sup>(١)</sup> لأصبحنا هُروباً  
فؤادى بالفلأ مانستريحُ  
وضاق بكلّ مُنتحل صلاحاً  
لننّ ذُنوبه البلدُ الفسيحُ

وله :

وخيرها أبوها بين شيخ  
كثير المالِ أو حدثٍ فَمَيِّرِ  
فقال : خطتاً خسف وما  
أن أرى من حظوة للمستخيرِ  
ولكن إن عزمت فكل شيء

أحبُّ إلى من وجه الكبيرِ  
لأن المرء بعد الفقد يثرى  
وهذا لا يعود إلى صغيرِ  
وله :

نجز فديتك ما وعدت فإن لى  
فى المطلبِّ والآنجاز قولاً حاضراً

(١) فى البغية « باحت » وما أنبتاه من الجنوة ٣٥٠ .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة

١٤٧٥ — يحيى بن سليمان بن هلال بن

فطرة روى عن أبان بن محمد بن دينار

صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين . روى

عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف

بأبي درهم الوشقي . قال الحميدى : أن

أبو الوليد هشام بن سعيد الخير قال : أن

أبو الحزم بن أبي درهم قال : سمعت تفسير

ابن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال

ابن فطوره وقال : أنه سمعه على أبان بن

محمد بن دينار عن ابن مزين قال : وربما ظن

ظان أن هذا والذي قبله واحد وليس في

طبقة على اختلاف ما بينهما وأبان بن محمد

في طبقة الذي قبل هذا .

توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقد

جاوز السبعين ، يعرف بابن النفيس .

١٤٧٢ — يحيى بن عبد الملك الثقفى

تعرف بابن الشامة . توفى سنة خمس وسبعين

ومائتين .

١٤٧٣ — يحيى بن زكريا بن الشامة

الأموى محدث أندلسى . مات بها سنة سبع

وعشرين وثلاثمائة ذكر هذا والذي قبله

أبو سعيد بن يونس أحدهما بعد الآخر ،

وهذا الأموى يروى عن خاله إبراهيم

ابن قاسم بن هلال قد ذكره الحضرمى

في المؤلف والمختلف وغيره ، ذكرنا له حديثا

في ترجمة الخاء في اسم خلف بن القاسم .

٢٤٧٤ — يحيى بن سليمان بن فطر بن

سفيان بن حجاج بن كليب أندلسى . يروى

عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى

الغامى ، وله رحلة في الطلب والسماع .

١٤٧٦ — يحيى بن سليمان بن بطال

البطليوسى ، يروى عن أبيه ذكره أبو محمد

ابن أحمد .

ترأ أبي به البرق اليماني موقفاً  
بسقط اللوى حيث التقت أثلاته  
فأتبعه المشتاق أبعد نظرة

تسائله أنى سرت .....  
وما شأنه ألا أنبرت من ....

موعة سوائق .. بواترها نظراته  
وله بنفسى من أنها لحظة أعيد  
يمر كما يلوى بحوطته الب...  
ضعيفته مهراقة فوق عطفة كاء ...

ف المغصن المنعم ثعبان  
وله يوسف يا بغيقتى وأنس  
صيرنى معرجاً هـواك ...

سلكت قلبي وأنت فيه  
كيف حويت العرى حواكا

وله يصف حمامه ورقا ضافية الجناح  
تسترت عتبا بفضنى بأنه واركا ...

عتت فأذكرت المشوق بيته  
حتى لقد قال المشوق كفتاك

١٤٧٧ — يحيى بن سعيد بن حبيب  
الحاربي القرى يروى عنه عبد الرحمن بن  
أبي رجاء اللبسى توفي سنة خمسائة .

١٤٧٨ — يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى  
أبو عيسى، فقيه محدث روى عن عم والده  
عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير، وعن  
أبي عبدالله محمد بن عمر بن لبابة روى عنه  
أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي وغيره .

١٤٧٩ — يحيى بن عبد الله بن الجدد  
الفهرى أبو بكر من أهل لبلة سكن أشبيلية  
روى عن أبي القاسم الهوزنى وغيره وشور  
ياشبيلية وكان جامعاً لفنون من المعارف وكان  
مذهبه النظر في الحديث والتفقه فيه توفي  
في جمادى سنة سبع وخمسة .

١٤٨٠ — يحيى بن عبد الجليل بن سهل  
المعروف باليكي أبو بكر، أديب شاعر تصرف  
في فنون وتعرف حتى بالضرب والنون وهو  
خبيث الهجاء ومن شعره ويتغزل :

١٤٨٢ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود أبو بكر، يروى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي وابن أبي دليم محمد روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد قال أبو عمر بن عبد البر قرأت علي يحيى بن عبد الرحمن ما خرجه محمد بن وضاح في الصلاة في «التعلمين» وحدثني به عن محمد بن أبي دليم عن ابن وضاح.

١٤٨٣ - يحيى بن عبد العزيز الجربري محدث أندلسي مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين.

١٤٨٤ - يحيى بن عبد الملك بن قيس يكنى أبا بكر، من أهل قرطبة ذكره ابن حبان وقال فيه سمع الحديث من عدة وكان متبحراً في علم الكلام لم يكن بالأندلس في وقته أعلم منه بالكلام والجدل وتوفي في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة وهو ابن سبع وأربعين سنة وأصابته سكتة قبل موته رحمه الله.

فمجت من ضدين في أوصافها  
خلق الخليع ولبسة النسك

وله :

..... هوى رشاعته

..... :  
..... كما  
.....  
لحلف أخصره ردف ابن عشرين

وله :

..... ، . . . . . واد أيديهم

..... وما كانت

..... وشامله إلا الله . . . . . وبه بهذه

..... المكرم الصمد

١٤٨١ - يحيى بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض أندلسي محدث كانت له رحلة في السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين ومائتين.

الحسن شريح بن محمد، عن أبي محمد بن حزم  
 قال : نا عبد الرحمن بن سلمة قال : أخبرني  
 أحمد بن خليل قال : نا خالد بن سعد قال  
 أنا أحمد بن خالد قال أنا يحيى بن عمر قال :  
 أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين قال : أنا  
 ابن وهب قال لي مالك الحكم على وجهين  
 فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك  
 الصواب والذي يجهد نفسه في ما لم يأت  
 فيه شيء فلعله يعني (يُوقَفُ) <sup>(١)</sup> قال وثالث  
 متكلف لما لا يعلم بما أشبه ذلك ألا يوقف  
 قال : نا خالد نا عثمان بن عبد الرحمن بن  
 أبي زيد نا إبراهيم بن نصر نا يحيى بن عمر  
 أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة قال رأيت  
 مالك بن أنس يرفع يديه في الصلاة عند  
 الركوع وبعد الركوع قال : وأنا خالد  
 قال : نا أحمد بن خالد قال : نا يحيى بن  
 عمر قال : أنا الحارث قال : أنا بن وهب  
 قال : سمعت مالكا يقول دخلت . على  
 أبي جعفر فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل  
 يده المرتين والثلاثة في اليوم قال مالك

١٤٨٥ — يحيى بن عمر بن يوسف بن  
 عامر أندلسي من موالى بني أمية يكنى أبا  
 زكريا، يروى عن أبي المصعب أحمد بن  
 أبي بكر الزهري ، صاحب مالك بن أنس  
 وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين وغيرها  
 قال الحميدي وقال لي أبو زكريا البخاري  
 إنه كان يروى الموطن عن يحيى بن بكير يروى  
 عنه أخوه محمد وسعيد بن عثمان العناني وأحمد  
 ابن خالد بن يزيد، وإبراهيم بن نصر، ومحمد  
 ابن مسرور أبو عبد الله قال الحميدي : وقال  
 لي أبو زكريا البخاري وروى عنه أبو منصور  
 قومود بن مسلم القابسي وعبد الله بن محمد  
 القرباط القابسي وجماعة هنالك وذكره  
 أبو سعيد بن يونس فقال قال لي زياد بن  
 يونس المغربي أنه مات بسوسة سنة خمس  
 وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع ومولده  
 سنة ثلاث عشرة ومائتين قال أبو زكريا  
 عبد الرحيم بن أحمد البخاري رأيت على  
 قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع  
 وثمانين ومائتين حدثني غير واحد عن أبي

(١) الجنوة ٣٧٨ وفي البغية « يو . . . . في »

ورزقى الله العافية فلم أقبل له يداً قال  
فأخبرنا ابن وهب قال : قال نافع لم يكن  
نافع يفتى في حياة سالم بن عبيد الله قال  
مالك وكان نافع قليل الفتيا .

١٤٨٦ - يحيى بن الفتح بن حنس  
الأنصارى الحجارى أبو بكر يروى عنه  
محمد بن عبد الرحيم .

١٤٨٧ - يحيى بن القصير أندلسى محدث  
سمع يحيى بن يحيى الليثى وعيسى بن دينار  
واستشهد هناك سنة أربع وستين  
وماثنتين .

١٤٨٨ - يحيى بن القاسم بن هلال  
ابن يزيد بن عمران القيسى بالقاف ، أندلسى  
محدث مات بها سنة اثنتين وسبعين أو اثنتين  
وتسعين وماثنتين على اختلاف فيه .

١٤٨٩ - يحيى بن مضر القيسى رحل  
وسمع مالك بن أنس وسفيان الثورى وروى  
مالك عنه حكاية حكاها عن الثورى وهى

عزيزة قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد  
النعمانى بالنسواط قال : نا يحيى بن على بن  
محمد الحضرمى قراءة قال : نا أحمد بن محمد  
ابن سدره حدثنى عيسى بن محمد الأندلسى  
قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا  
يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسى قال : نا  
يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى عن مالك  
ابن أنس قال : نا يحيى بن مضر الأندلسى  
عن سفيان الثورى فى قوله تعالى « وطلح  
منضود » قال الموز : ويحيى بن مضر قديم مات  
سنة تسعين ومائة .

١٤٩٠ - يحيى بن موسى بن عبد الله  
من أهل قرطبة يكنى أبا بكر ، يروى عن  
أبى عبد الله محمد بن فرج وأبى على الفسائى  
وأبى محمد ابن أبى غالب وغيرهم وكان فاضلاً  
مقبلاً على ما يعنيه يروى عنه أبو القاسم بن  
شكوال فوائد بن صخر قراءة وذكر أنه توفى  
فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة .

١٤٩١ - يحيى بن مجاهد القرارى

والزاهد عالم مذکور له كلام يدل على ذكاء  
وبصرة روى عنه أبو الوليد يونس بن  
عبد الله القاضي اخبر أبو محمد بن حزم قال  
نا القاضي أبو الوليد بن الصفار قال سمعت  
يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول هذا  
كان أو ان طلبى للعلم إذ قوى فهمى  
واستحكمت إرادتى قال : فقلت له فعلنا  
الطريق لعلنا ندرک ذلك فى استقبال أعمارنا  
فقال : نعم كنت آخذ من كل علم طرف  
فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون فى علم  
وهو لا يدرى ما يقولون غمة عظيمة أو كلاما  
هذا معناه .

١٤٩٢ — يحيى بن معمر بن عمران  
ابن منير بن عبيد بن أنيف الألماني من أهل  
أشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز  
ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن  
ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشني .

١٤٩٣ — يحيى بن مالك بن عايد  
أبو زكريا رحل إلى المشرق قبل الحسين

وثلاثمائة وسمع ببغداد والبصرة وغيرها بعد  
أن سمع بالأندلس من جماعة منهم عبد الله  
ابن يونس المرادى صاحب بقی بن مخلد  
وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وسمع  
فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن  
زكريا البغدادي وأبا محمد دعلج بن أحمد  
ابن دعلج وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله  
ابن زياد القطان وعبد الواحد بن أحمد بن  
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم  
ابن عبد الله بن طاهر وأبا الحسن أحمد بن  
عبد الله الرملى وأبا طلحة إمام جامع  
البصرة، وحدث بالمشرق وبالأندلس فروى  
عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن  
رشيق ويحيى بن على الحضرمى ومن أهل  
بغداد القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن  
القاسم الحاملى وروى عنه بالأندلس أبو الوليد  
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن  
القرطبي وغيره وكان يملئ ويحدث بجامع  
قرطبة، ومات عن سن عالية، أخبر أبو محمد  
على بن أحمد قال: رأيت لبعض أصحابنا عن

من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قيل لى أودى سعيد بن عيسى

يرحم الله بن عيسى سعيدا

أكلته الحرب شيخاً كبيراً

وقاماً أرضعتَه وليدا

ولما صلب الجزيرى ومن أخذ من أصحابه

يحضرة أشبيلية وعانهم قد رفعوا فى خشبهم

أنشد :

رَكِبَ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ مَسِيرَهُم

« وركابهم » لا تستطيع مسيرا

الحى منهم لا يرى مُستوطننا

والميت منهم لا يرى مقبورنا

ما يزيد الأرض طيباً أنهما

لفظت غداتك ابطناً وظهوراً

وقد رأيت شعره مجموعا فى سفرين

ضخمين

١٤٩٥ — يحيى بن هشام الروانى

أبى عمر أحمد بن الحباب قال خرجت مع

يحيى بن مالك بن عايد ، الحدث من صلاة

العتمة ليلا من المسجد فشيخته إلى داره قال

فقدم معى فى دهليزه ، وقال : أنشدنى بن

المنجم ببغداد لعنه :

تَعَنَّمْ (١) بعض ما فاتك

ولا تأسَ لما فاتك

ولا تركن إلى الدنيا

أما تذكر أمواتك

قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء

فى الأجل وسلمت عليه وودعته وانصرفت

فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ

عليه ، وقد مات توفى فى شعبان سنة ست

وسبعين وثلاثمائة

١٤٩٤ — يحيى بن مجبر أبو بكر أديب

شاعر متقدم فى طريقة الشعر برع فيها وفاق

أهل زمانه توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش

فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . أنشدت

(١) الجنوة ٣٨٠ .

(٢) الكلمة من الجنوة ٣٨٠ وفى البقية « والنساء » .



وينظرني بعين حولاء ثم ينصرف قال :  
فاستيقظت من ساعتى وقت سحرا إلى  
المفسر فقصصتها عليه فقال : سيكون محلك  
من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من  
عين الحسن قال أبو محمد : مات أبو بكر بن  
هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلاثمائة  
وهو ابن ست وثمانين وكان قد بلغ من  
الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً ومن مستحسن  
شعره :

لم يرحلوا إلا وفوق رحالم  
غيم حكى غبش الظلام المقبل

وعلت مطارفهم محاجات الندى

فكأنما مطرت بدرٍ مُرسل

لما تحركت المحول تناثرت من

فوقهم فى الأرض تحت الأرجل

فبكيت لو عرفوا دموعى بينها

لكنها اختلطت بشكل مُشكِل

وأشده أبو محمد :

لا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ بدار

أهلها صَبَرُوا السَّامِ صَجِيعِي

أبو بكر من أهل العلم بالبلاغة والشعر  
ذكره أبو عاصم بن شهيد .

١٤٩٦ - يحيى بن هذيل أبو بكر

من أهل العلم والأدب والشعر غلب عليه  
الشعر فصار من المشهورين به وقد سمع

الحديث من أحمد بن خالد وغيره حدث  
أبو محمد بن حزم قال حدثني خلف بن عثمان

المعروف بابن اللجام ، قال : حدثني يحيى

ابن هذيل أن أول تفرده للشعر إنما كان

لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبدربه ،

قال : فأنا يومئذ فى أول الشيبية ، قال :

فوأيت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس

شيثاً راعى ، ققلت : لمن هذه الجنازة فقيل

لى لشاعر البلد فوق فى قلبى

الرغبة فى الشعر واشتغل فكرى بذلك

فانصرفت إلى منزلى ، فلما أخذت مضجعى

من الليل رأيت كأنى على باب دار فيقال لى

هذه دار الحسن بن هانى فكنت أقرع

الباب فيخرج إلى الحسن فيفتح لى الباب

يلغ حسن الكتابة والخط مشهور توفي  
سنة سبع وثلاثين وخمسةائة

١٤٩٨ - يحيى بن يحيى بن كثير بن  
وسلاس، وقيل وسلاس أبو محمد الليثي أصله  
من البربر من قبيلة يقال لها مصودة، تولى  
بني ليث فينسب إليها، وجده كثير يكنى  
أبا عيسى وهو الداخل الأندلس رحل إلى  
المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع  
مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والليث بن  
سعد، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن  
وهب وسمع من نافع بن أبي نعيم القاريء  
ومن القاسم بن عبد الله العمري وتفقه بالمرنين  
والمصريين<sup>(١)</sup>، من أكابر أصحاب مالك بن أنس  
يعد انتفاعه بمالك وملازمته وكان ملك يسميه  
عاقل الأندلس وكان سبب ذلك فيما روى  
أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه  
فقال قائل قد خطر الفيل فخرجوا ولم يخرج  
فقال له مالك مالك لم تخرج لتنظر الفيل

جملوا لي إلى الوصال سبيلا  
ثم سدوا<sup>(١)</sup> على باب الرجوع

وله :

شاهدتهم وأنا أخاف عناقهم  
شحا على<sup>(٢)</sup> أجسامهم أن تحرقا  
فتركت حظي من دنوي<sup>(٣)</sup> منهم

و (من)<sup>(٤)</sup> الوفا أن تحب فتصدقا

وأقل فعلى يوم بانوا انى  
قبلت آثار المطى تشوقا  
ولو أن عذرة شاهدت من (مو)  
قعى<sup>(٥)</sup> شيا الحذر لها بأن لاتعشقا

وأشده أبو محمد بن حزم :

أساء إلى جفنى فؤادى بناره

ودمعى إلى خدى بطول انحداره

أياخذ دمعى حر خدى بما جنى

فؤادى لقد أخطأ مكان انتصاره

١٤٩٧ - يحيى بن هام بن يحيى بن

عبد العزيز بن أرزق الكاتب أبو بكر أديب

(٢) من الجدوة .

(١) في البنية « صدوا » والتصويب من الجدوة ٣٨٢ .

(٤) التكملة من الجدوة .

(٣) في البنية « دنوي » م التصويب من الجدوة .

(٦) التكملة من الجدوة .

(٥) في الجدوة « موقى » .

ابن وهب، وعبد الرحمن ابن محمد بن أبي مریم  
ابن السعدی، وسليمان بن نصر بن منصور  
المري وأصبغ بن الخليل، و ابراهيم بن شعيب  
وغيرهم وآخر من روى عنه موتاً ابنه عبيد  
الله وكان يحيى مع أمامته ودينه مكيناً عند  
الأمراء معظماً وغنياً عن الولايات متنزهاً  
جلت درجته عن القضاء فكان أعلا قدرأ  
من القضاء عند ولاة الأمر هنالك لزهده في  
القضاء وامتناعه منه، حدثني غير واحد عن  
شريح عن أبي محمد بن حزم قال مذهبنا  
انتشرا في بدء أمرهما بالرئاسة والسلطان  
مذهب أبي حنيفة فانه لما ولي قضاء القضاء  
أبو يوسف كانت القضاء من قبله فكان  
لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى  
أقصى أعمال أفريقيا إلا أصحابه والمنتبهين  
إلى مذهبه والناس سراع إلى الدنيا والديانة  
فأقبلو على ما يرجون بلوغ أغراضهم به على  
أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا أجاب إليه

وهو لا يكون في بلادك فقال له لم أرحل  
لأبصر الفيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتلم  
من علمك وهديك فأعجبه ذلك منه وسماه  
عاقل الأندلس وإليه انتهت الرئاسة بالفقه  
في الأندلس وبه انتشر مذهب مالك وتفقه  
به جماعة لا يحصون وكان يفتي برأى مالك  
وقوله إلا في القنوت، فإنه أخذ فيه بقول  
الليث بن سعد وكان لا يرى القنوت وترك  
أيضاً رأى مالك في اليمين مع الشاهد وأخذ  
بقول الليث في ترك ذلك وإيجاب وروى  
عنه غير واحد منهم، أبناء عبيد الله واسحق  
ومحمد بن وضاح وزباد بن محمد بن زياد  
شبطون و ابراهيم بن قاسم بن هلال ومحمد  
ابن أحمد العتقى و ابراهيم بن محمد ابن باز  
ويحيى بن حجاج، ومطرف بن عبد الرحمن  
وقيل عبد الرحيم بن ابراهيم و(عجنس)<sup>(١)</sup> بن  
أسباط الزبادى، وعمر بن موسى الكنانى  
وعبد المجيد بن عفان البلوى، وعبد الأعلى

ابن مسرة قال أنا ابن وضاح قال: أنا يحيى  
أنا مالك قال أبو عمر أنا ابن الجصور قال  
أنا أبو عمر أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد  
ابن حزم: قال أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى قال  
أنا أبي قال أنا مالك قال أبو عمرو: أنا سعيد  
ابن نصر أبو عثمان أنا قاسم بن أصبغ أنا  
ابن وضاح أنا يحيى بن يحيى قال أنا مالك.  
من اسمه يونس :

١٤٩٩ — يونس بن عبد الله بن محمد  
ابن مغيث أبو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة  
يعرف بابن الصنار من أعيان أهل العلم، سمع  
أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف  
بابن الأحمر ومحمد بن يبي بن زرب والعباس  
ابن عمرو وغيرهم، روى عنه أبو عمر بن  
عبد البر وأبو محمد بن حزم الحافظان ومحمد  
ابن فرج مولى الطلاع، وكان زاهداً فاضلاً  
يميل إلى التحقيق في التصوف وله فيه  
مصنفات ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى

وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم وداعياً  
إلى قبول رأيه لديهم، وكذلك جرى الأمر  
في أفريقيا لما ولي القضاء بها سحنون بن  
سعيد ثم نشأ الناس على ما (انتشر) <sup>(١)</sup>  
وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان  
بقيين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل  
في سنة ثلاث ورحل يحيى بن يحيى  
رحلة ثانية فالتقى مالكا عليلاً فأقام عنده  
حتى حضر جنازته ثم رجع إلى الأندلس  
ذكر ذلك أبو محمد الرشاطي في كتابه  
حدثني بكتاب الموطأ غير واحد عن ابن  
موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال: أنا  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن أسد قال: أنا محمد بن أبي دليم ووهب  
ابن مسرة قال أنا محمد بن وضاح قال: أنا يحيى  
ابن يحيى أنا مالك (بن أنس به) <sup>(٢)</sup> قال أبو عمرو  
نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد  
الأموي المعروف بابن الجصور قال نا ووهب

(وَرَنْتَ) (٢) نحنونا بأعين سحر  
حُشيت للحياة بأبدع حشو  
(فلها بين رقبة وحياء

حالتنا ناشر لما كان) (٣) يطوى  
فاصفرار البهار حلية (٣) مرثا  
ب غدا هاربا بأسرع عدو  
واحمرارُ الجنى من يانع الور  
د حياءُ الخلود حذوُ محذو

١٥٠١ - يونس بن محمد بن مغيث  
ابن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد  
ابن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار،  
فقيه محدث عارف متقدم مشهور حافظ،  
مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة،  
وتوفي في سنة ٥٣١، يروى عن محمد بن  
فرج مولى الطلاع وعن أبي عمر أحمد بن  
محمد بن يحيى بن الحذاء، سمع عليه الجامع  
الصحيح للبخارى رواية ابن السكن بقراءة

الله عز وجل وكتاب المتجهدين وكتاب  
التسبيب والتقريب وله أشعار في هذا  
المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررت إليك من ظمى لنفسي  
وأوحشني العباد فأنت أنسى  
رضاك هو المني وبك افتخارى  
وذكرك في الدحي قمرى وشمسى  
قصدت إليك منقطعاً غريباً  
لتؤنس وحدتى في قعر رمسى  
وللعظمى من الحاجات عندى

قصدت وأنت تعلم سرّ نفسى  
١٥٠٠ - يونس بن مسعود الرصافي  
منسوب إلى رصافة قرطبة أديب شاعر  
ذكره أبو الوليد بن عامر وأورد له في  
وصف الرياض أبياتاً منها :

خضبت (نقحة) (١) الرياض فهبت  
بنسيم الحياة في كل عضو

(١) في الأصل « نقحة » التصويب من كتاب الجنوة ص ٣٨٥

(٢) من كتاب الجنوة ص ٣٨٥

(٣) في ط أوربا (البها وحلية مونات) وما أثبتناه من الجنوة .

أبو المفراء، محدث من أهل بجانة،  
روى تفسير يحيى بن سلام عن أبي داود  
الطار الأفريقي عنه، سمع منه عيسى بن محمد  
الأندلسي، مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.

١٥٠٤ — يعلى بن أحمد بن يعلى القائد،  
شاعر، كان في دولة المنصور أبي عامر محمد بن  
أبي عامر، قال الحميدي: لم يحضرني له إلا قوله  
مع ورد مبكر:

بَعَثت من جَنَّتِي بَوْرَد

غَضُّ لَه مَنظَرٌ بَدِيع

قال أناس رأوه عندي

أَعَجَّلَه عامنا المرير

قلت أبو عامر المَعلى

أيامها كلها ربيع

١٥٠٥ — يُسر بن إبراهيم بن خالد

الأموي، من أهل البيرة، فقيه محدث ثقة،

يروى عن أبيه وعن جماعة، مات بالأندلس

سنة اثنتين وثلاثمائة، ذكره محمد بن حارث

أبي علي الغساني، قال: سمعته على أبي محمد،  
عبدالله بن أسد، عن ابن السكن، عن الفريري،  
عن البخاري، ويروى: عن أبي علي الغساني،  
وأبي مروان بن سراج ويروى: عن أبي القاسم  
حاتم بن محمد الطرابلسي حدثني عنه غير  
واحد منهم: القاضي أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد وأبو محمد بن عبيد الله وأبو جعفر  
أحمد بن أحمد بن أحمد وأبو الحجاج  
الغفري.

١٥٠٢ — يونس بن محمد بن عيسى،

أديب شاعر من أهل مرسية، أنشدت من

شعره يمدح القاضي أبا عبيد الله محمد

ابن إبراهيم بن أسود لما ولي القضاء بمرسية

وهو من أهل المرية.

فبمكة نشأ عن أبي محمد

وأنخص بالمعراج بيت المقدس

وشعره كثير.

#### أفراد الأسماء

١٥٠٣ — ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصاري، أبو أوى، ويقال: أبو لواء، وقيل:

عمر بن عبد البر : وكان من أروى الناس  
عنهما وعن غيرها ، وألف مسند حديث  
ابن الأحمر بأمر الحكم المستنصر ، أخبرني  
غير واحد عن ابن موهوب عن أبي عمر  
قال : قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد  
سنة تسعين وثلاثمائة مسند حديث أبي  
بكر محمد بن معاوية القرشي من تأليفه  
مما سمع منه وأخبرنا بذلك عنه .

١٥٠٨ — يزيد بن المهلب العامري ،  
أبو خالد ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ،  
وذكر أنه توفي وقد نيف على الثمانين  
سنة .

باب من ذكر بالكنية ولم اتحقق اسمه

١٥٠٩ — أبو محمد الحجاري ، يعرف  
بابن الربو إلى فقيه مشهور عالم ، زاهد ،  
يتفقه بالحديث ويتكلم على معانيه ، وله أشعار  
كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :

الحشني وأبو الحسن الدارقطني وأبو محمد  
عبد الغني بن سعيد المصري .

١٥٠٦ — يربوع بن أسد المالقي ،  
شاعر أديب لم أجد عندي من شعره  
إلا قوله : (١)

تفاير السوسان والجلبان (٢)

والاقحوان الغض بين اليهار

[مب]تسما (١) ذاك وذا موضعا

عن حسن نور قد بدا واستنار

واستحكم الورد ببرهانه

وانتحل الفضل معاً والفخار (٣)

١٥٠٧ — يعيش بن سعيد بن محمد

الوراق ، أبو عثمان ، سمع أبا بكر محمد بن  
معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ،  
وأبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، قال أبو

(١) التكملة من الجنوة ص ٣٨٦

(٢) في الجنوة تعابير السوسن والجلبان

(٣) في الأصل : واستحكم الورد بين هانة . . وانتحل الفضل معاً وانفخار وقد نقلنا البيت من الجنوة

إلا أيها العاتب المتعدى

ومن لم يزل في لنى أودد

مسايعك يكتبها الكتاتبان

فبيض كتابك أو سود

وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن فتوح

كما ذكرته وقال فيه: ويغاب على ظنى أن

اسمه: اسماعيل بن أحمد الحجارى، لأنه

موصوف بمثل هذه الصفة، قال: وقد أدركت

زمانه وقد تقدم ذكره. اسماعيل هذا الذى

ذكره فى بابيه، ورأيت بعضهم قد ذكر أن

اسمه القاسم بن الفتح، والله أعلم.

١٥١٠ — أبو محمد بن قلبيل البجاني،

أديب شاعر، له كتاب فى القوافى، قال

أبو عبد الله محمد بن أبى نصر: وقد رأيت

وأنشدنى من شعره فى الرياض أبياتاً، منها:

ضحك الربيع بروضة وسمية

وافتر<sup>(١)</sup> عن روض أنيق يزهر

فكانه زهر النجوم إذا بدت

وكانها فى التراب وشى أخضر

وكان عرف نسيمها عند الصبا

عرف العبير يفوح فيه العنبر

١٥١١ — أبو أحمد المنفيل، شاعر

أديب محسن، رأيت من شعره فى النحول:

إن جفانى الكرا وواصل قوما

فله العذر فى التخلف عنى

لم يبق الهوى لجمسى شخصا

فاذا جاءنى الكرى لم يجدى

وله أيضاً فى النحول، مما أنشده أبو الحسن

على بن أحمد العابدى:

ولو حاولت من سقى ذهاباً

جريت مع التنفس حيث يجرى

ولو أسكنت باطن جفن عين

بمقلة ساهر ما كان يدرى

١٥١٢ — أبو اسحق بن حماد، الوزير

الكتاب، قرطبي مشهور الأدب ذو قد.

فى النثر والنظم، ذكره أبو الوليد بن عامر

كان حيا بعد الأربعمائة.



ومن هُوَ لى عُدَّةٌ لا تحول  
لأقصى الحياةِ وبعدَ الماتِ  
وكيف بدا وَجْهُ هذا النَّهارِ  
إذ ودَّعَ الوَرْدَ في الباكِيَّاتِ  
وأبدتْ لنا زَفَرَاتِ الريا  
ح نياحاً يزيد على النَّائِحَاتِ  
أواخرُ تُنْسِيكَ من حُسْنِهَا  
أوائِلها إذ بدت طالعَاتِ  
تُضَاهِيكَ بِشْراً وَتَحْكِيكَ  
ذا الوصف بالمعجزاتِ  
ولكنها مع إحسانها  
أنتك على (عجل زائرات) (١)  
وقد طببت قبل على الأمهات  
فطب بعدوا طرب على ذى البنات  
١٥١٥ - أبو بكر الخولاني الباجي ،  
من أهل باجة ، سكن إشبيلية ، من الأدباء  
الشعراء المشهورين ، أشد له أبو بكر عبد الله  
ابن حجاج ، وقد تنزه مع نحر الدولة أبي عمرو

١٥١٣ - أبو الأصبع بن سيد أديب  
رئيس شاعر ومن شعره في النرجس  
كأما النرجس في منظر ال  
حُسن الذى أمثاله يبتغى  
أنامل من فِضَّة فوقها  
كأس من التبر به أفرغَا  
١٥١٤ - أبو الأصبع بن عبد العزيز  
الوزير ، أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن  
مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر  
في يوم ريح ومطر :  
ولما رأى البين ثكل النها  
ر على الورد والديم المسعداتِ  
رثاً لوداعِ عَلَى غَفْلَةٍ  
والفين في سورة المهلكات  
وأبقى من الورد ما يَسْتَدِيمُ  
به الطيب كل خليل مُسَوِّمِ  
لم تريباً علمَ المَكْرَمَاتِ  
وبدراً (تجازوا سنئ) (١) الصفاتِ

(١) التكملة عن الجنوة

(٢) في ط أوزبا (على سجل . . . يران) وما أثنناه عن الجنوة

عباد بن القاضي أبي القاسم بن عباد ،  
ويصف المركب والنهر والسمك والملك :

عَبَادُ يَا بَنَ الْخَلَا حِلِ الْمَلِكِ

وَضَارِبَ الْقِرْنِ كُلِّ مَعْتَرِكِ

أَمَّا تَرَى النَّهْرَ كَالسَّمَاءِ بَدَتْ

فِي جَوْزِهِ أَنْجَمٌ مِنَ السَّمَكِ

وَأَنْتَ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيِّرَةٌ

وَالفَلَكَ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلَكَ

١٥١٦ — أبو بكر المغيلي ، كان في أيام

الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن

جعفر بن عثمان المصحفي مجاوبات

بالشعر ، وله إلى بكر الأوثوي إثر علة

اعتلها يعظه :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَحَ الْمَعْلَمُ

وَبَانَ لَكَ الْأَمْرُ لَوْ تَفَهَّمُ

هو<sup>(١)</sup> الدَّهْرُ لَسْتَ لَهُ آمَنًا

وَلَا أَنْتَ مِنْ صِرْفِهِ تَسْلَمُ

وإن أخطأتك له أسهم

أصابتك بعد له أسهم

لياليه تُدْنِي إِلَيْكَ الرَّدَى

ذوائب في ذاك ما تسأم<sup>(٢)</sup>

أُتْفِرِحُ بِالْبِرِّ بَعْدَ الضَّنَا

وَفِي الْبِرِّ دَاوُكٌ لَوْ تَعْلَمُ

فَأَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَتْبَاعِهِمْ

وَدُنْيَاهُمْ أُدْبِرَتْ عَنْهُمْ

فَهَذِي الْقُبُورَ بِهِمْ عُمِّرَتْ

وَتِلْكَ الْقُصُورَ خَلَّتْ مِنْهُمْ

لَقَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ غَيْبِهِ

وَبَانَ لَكَ الْحَزْمُ لَوْ تَعَزَّمُ

فَحَتَّى مَتَى أَنْتَ طَوَّعَ الرَّدَى

وَتَعْصَى الْإِلَهَ وَلَا تَنْفَدُمُ

إِلَى اللَّهِ نَشَكُوا قُلُوبًا قَسَتْ

وَنَشَكُوا مَدَامِعَ مَا تَسْجَمُ

١٥١٧ — أبو بكر بن وافد ، قاض

(١) في ط أوربا ( والدهر ) وما أثبتناه عن الجذوة

(٢) في ط أوربا ( تسم ) وما أثبتناه عن الجذوة

١٥١٩ - أبو بكر بن القوطية، صاحب  
الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر  
(متأخر)<sup>(١)</sup> وله (سَافٌ) <sup>(١)</sup> في الأدب، ذكره  
أبو الوليد بن عامر، وذكر أنه أنشده لنفسه  
من أبيات :

ضَحِكَ الثَّرَى وَبَدَأَ لَكَ اسْتِبْشَارَهُ  
وَاخْضَرَ شَارِبَهُ وَطُرَّ عِذَارَهُ  
وَرَنَتْ حُدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَبْتَهُ  
وَتَفَطَّرَتْ أَنْوَارُهُ وَتَمَّارَهُ  
وَاهْتَزَّتْ ذَابِلُ نَبْتِ كُلِّ قَرَارَةٍ  
لَمَّا أُنِيَ مُتَطَلِّمًا آذَارَهُ  
وَتَعَمَّتْ صَلَعُ الرَّبِيِّ (بِنَابَتِهَا)<sup>(١)</sup>  
وَتَرَنَّتْ مِنْ عُجْمَةٍ أُطْيَارَهُ  
وَكَأَنَّمَا الرَّوْضُ الْأَنْبِقُ وَقَدْ بَدَتْ  
مُتَلَوِّنَاتٍ (عِصَّةً)<sup>(١)</sup> أَنْوَارَهُ  
بَيْضًا وَصَفْرًا (فَاقِعَاتٍ)<sup>(١)</sup> صَائِعٍ  
لَمْ يَنَأْ دِرْهَمُهُ وَلَا دِينَارَهُ

الجماعة بقرطبة، فقيه مشهور ومن أهل بيت  
مذكور، كان قبل الأربعمائة .

١٥١٨ - أبو بجر بن الفرج، أديب  
شاعر، قال أبو عبد الله بن فتوح: أنشدني  
له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد  
ابن القبري بشاطبة، يعاتب أبا العباس  
ابن ذكوان القاضي، وقد أخرج ذراعهُ  
في مجلس الحكم في خصومة حضر فيها، فهاه  
القاضي، فقال :

جهلت أبا العباس تأديب فانتك  
صعاليكها وقف على فتكاني  
تؤنّبني إن لاح (منّي)<sup>(١)</sup> معصم  
له ميسم في ظهر كل شوات  
ولست من القوم الألى قيل  
فيهم ولا هي إن أنصفتني بصفاتي  
يفظين أطراف البنان من التقي  
ويخرجن جوف الليل معتجرات

منازل كنت بها نازلاً

زمان الصبا بين جيد وقيم

أما تجدان الثرى عاطراً

إذا ما الرياح تنفسن ثم [٢]

١٥٢٢— أبو جعفر بن جواد، مشهور بالفضل

مذكور في علم الطب، معروف بالروعة وسعة

النفس والإيثار؛ ذكره أبو عامر الشهيدي

في كتاب حانوت عطار، وقال: أخبرني

حامد بن سمجون، قال: أنشد أبو عمر بن

دراج، خيران العامري، قصيدته المشهورة

عند خروجه من البحر، ونحسه حظه في الجائزة

بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد، فقصده بخمسة

عشر مثقالاً ودفعا إليه وقال له:

أعذر أخاك فإنه في دار غربة.

١٥٢٣— أبو الحسن بن فرجون،

أديب من أهل طليطلة، أنشد لابن فرج

الجيايى أحمد في ابن إدريس الأمير من

أبيات:

وحسبي أن سكتت فقتال عني

وطالبني العداة فكان ركني

سبك الحميلة عسجداً وردذيلة (١)

لما غدت شمس الظهيرة ناره

١٥٢٠— أبو بكر بن نصر، من أهل

الأدب والشعر بإشبيلية، ذكره أبو الوليد

ابن عامر، وحكى أنه كتب إليه في زمن

الربيع أبياتاً، فمنها:

أنظر نسيم الزهر رقق فوجهه

لك عن أسرته السرية يسفر

خصل بربعان الربيع وقد غدا

للعين وهو من النضارة منظر

وكأما تلك الرياض عرائس

مأبوسهن معصفر ومزعفر

أو كالتيمان لبسن موسى الحلى

قلهن في وشى اللباس تبخر

١٥٢١— أبو جعفر اللمائي، أديب شاعر،

ذكره أبو عامر [بن شهيد، ومن شعره:

أما فديتكما نستلم

منازل سلمى على ذى سلم

(١) ع الرذيلة: القطعة من الفضة المجلوة، والجمع وذائل

(٢) التكلة من الجذوة وقد خلط ط أوربا بين ترجمة اللمائي وأب جعفر بن جوار.

١٥٢٥ — أبو الحسن بن أبي غالب وهو  
المعروف بابن حصن، أديب يلبغ شاعر  
محسن، من أهل أشبيلية، ذكره الفتح في كتاب  
المطمح، وذكره أبو عامر بن مسلمة، وأنشد  
له الفتح من شعره في النيوفر:

كلما أقبل الظلام إليه

غمضت أنجم السماء عليه

فإذا عاد للصباح<sup>(١)</sup> ضياء

عاد روح الحياة منه إليه

١٥٢٦ — أبو حفص التدميري يعرف

بابن الفيساري، شاعر أديب، ذكره

أبو الوليد بن عامر، وقال: أخبرني أبو الحسن

ابن علي الفقيه قال: كان في داري بقرطبة

حائر صنع فيه مرج بديع وظلل بالياسمين،

فزهت إليه أبا حفص التدميري في زمن

الربيع، فقال: ينبغي أن يسمى هذا المرج:

السندسة، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك

وهي:

وَرَامُوهُ لِيغْرُوهُ بَضِيْمِي

فَاغْرُوهُ بِرَفْعِ الضَّمِّ عَنِي

١٥٢٤ — أبو الحسن بن علي الأشجعي،

فقيه نحوي شاعر، من أهل قرطبة، سكن

إشبيلية، ذكره أبو الوليد بن عامر أشعاراً،

منها قوله في الرياض، موصولاً بمدح الوزير،

أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين

أبي القاسم بن عبادة:

قَدْ قُلْتُ لِلرَّوْضِ وَنَوَارِهِ

نَوْعَانِ تَبْرِيٌّ وَفَضِيٌّ

وَعَرَفَهُ مُخْتَلَفٌ طَبِيئُهُ

صَنْفَانِ خَمْرِيٌّ وَمَسْكِيٌّ

وَوَجْهُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي

وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ دُرِيٌّ

شَمَّ غَرَسُكَ الْأَرْضَى أَنْ الَّذِي

أَبْصَرْتَهُ غَرَسٌ سَمَاوِيٌّ

حَسْنُكَ نَوْرِيٌّ بَلَا مَرِيَّةَ

وَحَسَنَ عَبْدِ اللَّهِ نَوْرِيٌّ

أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرَةِ

تُبَيْلًا كَبِيرَ الشَّانِ عَلَوِيٌّ

(١) في ط أوربا (للمصباح) وما أئبتهاه عن الجذوه .

نهار نعيمك ما أنفَسَه

وربع سرورك ما آنسَه

تأمل وقيت مُمَلِّم الخطو

ب فعلَ الربيع وما أمسه

فخائرَ قصرِك من صوغه

دنانير قد فارنت أفسه

وأسطارُ نور قد استوسقت

وسطر على العهد قد طلسه

ونبت له مدرعٌ أخضر

بصفرة أصباغه ورَسَه

فابذع بما صاغ لكنه

أجل بدائعهُ السُّندسه

مزارعها خضرة غضة

أعار النعيم لها ملبسه

كأن الظلال علينا بها

وأخر ليل على مغلسه

كأن النواوير في أفقها

نجومٌ تطلعن في حنْدِسَه

ومهما تأملت تحسبها

فعيني تقرّبها مفرسه

محلّ لعورك قد طيب ال

إله ثراه وقد قدّسه

١٥٢٧ — أبو حفص بن عسقلان، أديب

شاعر، من الرؤساء في الدولة العامرية، أنشدني

أبو محمد (بن حزم) <sup>(١)</sup>، قال: أنشدني الوزير

أبو مروان عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر

في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن

يحيى بن أبي عامر، وأمها بريهة بنت المنصور

أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك

ابن قنذ، وهو مولاهم، قال أبو محمد: وأظنه لأبي

مروان، وقيل: إنها لأبي حفص بن عسقلان

عربي مزوج

عبدته بنت أخته

قبح الله مثل ذا

ورماه بمقتله

١٥٢٧ — أبو خالد بن التراس، شاعر

أديب، مذکور في أيام المستظهر، ذكره

١٥٣١ - أبو سعيد بن قالوس،

شاعر اديب، ذكره أبو محمد بن حزم، وأنشد  
له في رجل يعرف بابن مُدركٍ إدعى عمل  
آلة تتحرك في الساقية دون محرك :

قل لابن مُدركٍ الذي لم يدركِ  
إخْرَاجَ ماءِ البئرِ دون محركِ  
طُرُقِ الحماقةِ جَمَّةً مسلوكةً

وطريقُ حُخْمِكِ قبلُ ذالم يُسلكِ

١٥٣٢ - (أبو عبد الله بن الحداد) (١)

المكفوف كان أديباً مشهوراً بقرطبة ،  
تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم  
على المعاني، وله أشعار كثيرة [و] غزل مجموع  
ومنه :

(١) لئن (١) بعدت منازلكم لأنتم

إلى قلبي بذكراكم قريب

وإن كان الزمان قضي بيني

فما بان البكاء ولا النحيب

١٥٣٣ - أبو عبد الله بن عاصم نحوي

مشهور، ذكره أبو محمد بن حزم، وقال: إنه

أبو محمد بن حزم وأنشده مما أنشده لنفسه :

قد مسّني الماء الذي مسّهم

حسبي بدا من ميلهم حسبي

لما اكتوى القلب بنيرانهم

برَدَ ذاك الماء عن قلبي

١٥٢٩ - أبو زيد الجزيري، محدث،

يروى عنه عبادة بن علكدة الرعيني، من  
أقران محمد بن يوسف بن مطروح  
وطبقته .

١٥٣٠ - أبو سعيد الوراق، من أهل

الأدب والفضل، ذكره أبو محمد علي بن  
أحمد وأخبر عنه، قال : كنت بعرفات وقد  
نزلت رققة من الأعراب فيهم أسود  
شاعر يخدمهم، فجعل النعاس يفلب عليه وهم  
يقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر  
وجعل يقول :

في كل يوم شملتني مبلله

يُقِيلُ الناسُ ولن أقيله

(١) ما بين المعقوفين عن الجنوة .

لطول ملازمته له وانتفاعه به، أخبر أبو محمد  
ابن حزم قال: أخبرني غير واحد من  
أصحابنا عن أبي عبد الله الفهرى اللغوى، قال:  
دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور  
عرس له في أيام الشيبية والطلب،  
فحضرت مع جماعة من أهل الأدب، وأحضر  
جماعة من الملمين، وفيهم ابن مقيم الزاهر  
وكان طيب المجلس صاحب نوادر، فلما  
اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انحرف  
ابن مقيم إلينا وأقبل علينا، فقال: يا معاشر  
أهل الإعراب واللغة والأدب ويا أصحاب  
أبي على البغدادي، أريد أن أسألكم عن  
مسألة، حتى أرى مقدار علمكم وسعة  
جمعكم، فقلنا له: هات بالله قل وأعد يا طيب  
الخبير، فقال: بماذا تعرف أو تسمى الدويبية  
السوداء، التي تكون في الباقلاء عند أهل  
اللغة العلماء؟ فرجعنا إلى أنفسنا ففكر في ذلك،  
فوالله ما عرفنا ما نقول فيها، ولا مرت

كان لا يقصر عن أكبر أصحاب محمد بن  
يزيد المبرد.

١٥٣٤ — أبو عبد الله بن فاكح،  
أديب شاعر، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن  
الأشعار، ذكره أبو عامر بن شهيد، وذكر  
له مع صاعد بن الحسن منازعات في ذلك.

١٥٣٥ — أبو عبد الله بن مينا المالقى،  
أديب شاعر مذکور، ومن شعره في غلام  
جميل حلق شعره:

حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا

حَذِرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشِحَا

كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ صَبِيحًا وَلَيْلًا

فَحَوَا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا

١٥٣٦ — أبو عبد الله الفهرى، غلام

أبي على القالى، من أهل الأدب واللغة، لازم  
أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نسب إليه،



بأقضية من لجين أورفا

وهللاً فوق عُصْنِ في نقا

ليس في الحُسن سوى ما حُزته

منظراً أو مخبراً أو منطقاً

هاك قلابي مطلعاً فاحلل به

وابد إما مغرباً أو مشرقاً

وأنشده في الغزل والنحول :

أخذوا على قلابي عهدوهواهم

فتمم القاب الذي عهدوه

عجباً له لم لا يخيس بعدهم

فإذا هم طلبوه لم يجدوه

ولو نهم عقدوا على بشعة

ما أبصروا إلا الذي عقدوه

وأنشده في مثله :

في من هواك الذي لو أن أسره

في لجة . . . . . الك به بشر

بأذانا قط وبهتنا، ثم قلنا له: ما نعرف فقال:

سبحان الله! ما هذا وأتم الضابطون للناس

لعتهم بزعمكم، فقلنا له: (أفدنا) (١) ما عندك،

فقال: نعم هذه تسمى البيقران، قال الفهرى:

فتصورت والله في ذهني، وقلت: فيعلان،

من (بقر) (١) يبقر، يوشك هذا وعدتها فائدة،

فبينما نحن بعد مدة عند أبي علي، إذ سألنا

عن هذه المسألة بعينها، قال الفهرى: فأسرعت

الإجابة، ثقة بما جرى، فقلت: تسمى البيقران،

فقال من أين قلت أو تقول هذا؟ فأخبرته

بالمشهد الذي جرى فيها والحال في استفادتها،

فقال: إنا لله، رجعت تأخذ اللغة عن أهل

الزمر، لقد (ساءني) (١) مكانك. وجعل يؤنبي،

ثم قال: هي الدفنس، والدفنس، قال الفهرى

يطيب (٢) الحكاية: فتركت روايتي عن ابن

مقيم لروايتي [عن أبي علي].

١٥٣٧ — أبو عبد الله بن الجزار، فقيه

أستاذ أديب شاعر متقدم في الأدب والشعر،

ذكره الفتح في كتاب المطمح له، وأنشد

فيه من شعره يتغزل:

(٢) في ط أوربا يطيب الحكاية ولعلها «مطيب» .

(١) ما بين العقوفين عن الجذوة .

١٥٣٩ — أبو عمر بن عفيف، يروى  
عن سعيد بن القزاز، ذكره أبو محمد بن  
حزم، وفي شيوخ العذري: أبو عمر أحمد بن  
محمد بن عفيف، يروى عن محمد بن عبد الله  
البلوي، قال الحميدي: وأظنه هذا.

١٥٤٠ — أبو عمر الحرار، فقيه زاهد  
فاضل، أديب شاعر، ومن شعره في الشيبية:  
نفسى الفداء لمن يعفري سفك دعى

وهو الشفاء لما ألقى من السمِّ  
(ظبي)<sup>(١)</sup> تكامل فيه الحسن أجمعه

وخطَّ في عارضيه المسك بالقلم  
لو يلمس (الماء)<sup>(١)</sup> لم تسلم أنامله  
أو صافح الظل نصت كفة بدم

ما كنت أحسب أن الشمس من بشر  
حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم

قالوا أأخادم حمام تهم به  
فقلت بهجة بدر التم في الطلم  
(والمسك)<sup>(١)</sup> من دم غزلان ويجعله

بيض الكواعب في الأطراف (واللحم)<sup>(١)</sup>

أو كان بالأرض لم تنشق عن زهر  
أو كان في الجو إلا استمسك المطر

قد رق جسمي حتى لو حلت به  
في عين ذى بصر ما خانته بصر

وأشده له في قوس:

القوس ينقض عزيمة الأقران  
فالويل منه لنازح أو دان

حسبي به من صاحب يوم الوغى  
[ينأى] فيدرك ما ترى العينان

كرمت [نجاياه] بأكبر هممة  
كف «العدى» وكرامة الضيفان  
ما اعوج إلا كي يخيف عدوه

[فبدأ] لهم في صورة الغضبان

١٥٣٨ — أبو عيسى بن أبي عيسى، من  
بنى يحيى بن يحيى الليثي، روى عن أحمد بن  
خالد، روى عنه يونس بن عبد الله بن  
مغيث.

(١) ما بين المعقوفتين عن الجذوة.

وفي حين إشرافى على ملكوته

أرى طالباً رزقاً إلى غير رازق

وقد آذنت نفسى بتقويض رحلها

وأعنف فى سوقى إلى الموت سائقى

وإنى وإن نقتت أورحت هارباً

من الموت فى الآفاق فالموت للاحق

١٥٤٣ - أبو عمرو الكلبي، أديب شاعر،

من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه، حكى عنه

قال: كنت جالساً عند أبي عمر أحمد بن

محمد بن عبد ربه، فأتانا من بعض إخوانه

طبق فيه أنابيب من قصب السكر، وكتاب

معه، فحول ابن عبد ربه الكتاب وجاوب

بديهية وكان فى الجواب:

بعثت ياسيدى حلوا الأنابيب

عذب المذاقة مُحضّر الجلايب

كأنما العسل الماذى شيب به

قال الكلبي: ثم توقف، فقال: يا كلبي

١٥٤١ - أبو عمر بن الحذاء، كان قاضياً

بالأندلس، من أهل العلم والفقه والشعر،

أنشدت له من قصيدة أولها:

أبدت أسى إذ رأت للبين أعلاماً

وأظهرت للنوى وجداً وتهايما

وفيها:

لَتَعَنَّانَ بنومروان أن لها

يضمّر نارَ الحربِ إضراما

قد قارع الدهر حتى قلّ مضربه

يرى مع الدهر مظلوماً وظلاماً

١٥٤٢ - أبو عثمان بن عبد ربه، الطبيب،

وهو ابن أخى أبي عمر أحمد بن محمد

ابن عبد ربه، من أهل العلم والأدب والشعر،

روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك بن

عائذ، ومن شعره:

أبعد نفوذى فى علوم الحقائق

وطول انبساطى فى مواهب خالقي

أخرجني من هذا الذي نسبت فيه فإني لا أجد  
له تماماً قلت :

لو كان :

لا بل يزيد على الماذى في الطب

فقال لى أحسنت يا كلبى ؛ ثم أخذ القلم،  
فأراد أن يكتبه على (ماقلته)<sup>(١)</sup>، ثم كره الاستعارة  
فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبى :

أو ريقٌ محبوبه جادت لمحبوب

قال الكلبى : فقمنا فقبلنا رأسه، سروراً  
منا (بقوله)<sup>(١)</sup> :

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله  
الكلبى ، المذكور فى بابيه .

١٥٤٤ — أبو الفرج بن العطار القاضى،  
فقيه أديب، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة  
والحدق، وكان رئيساً محتشماً . توفى بعد  
الأربعين وأربعمئة .

١٥٤٥ — أبو القاسم بن الأمير، محمد  
ابن عبد الرحمن، من بنى أمية، يعرف بابن  
غزلان من الأدباء الشعراء رأيت من شعره  
من أبيات .

مكنت من قلبى الهوى فتممكنا

ولقد أراه للصباية معدنا  
هذا هلالٌ قد بدا ومدامة

تجبرى براحتيه وعيش قد هنا  
١٥٤٦ — أبو الخشى، شاعر إعرابى

مشهور قديم، أنشده أبو محمد بن حزم :  
هما مهديا إلى العيش حتى كأننى

خفية رِف بين قادمتى نسر

قال، ويقال : ان هذا البيت رد ابن هرمة  
عن الأندلس وقد وصل إلى تيهرت حين  
أنشده فى جملة ما أنشد من شعره، وأنشده  
أبو عامر بن شهيد فيما استحسن من شعره  
فى كتاب حانوت عطار :

وهم ضافنى فى جوفِ يم  
كلا موجيهما عندى كبير

فبتنا والقلوب مُعلقات

وأجنحة الرياح بنا تطير  
وقال : هذا نص لفظه، أما الخشى فإنه قديم  
(الجود)<sup>(٢)</sup> والصنعة ، عربى الدار والنشاة ،

(١) التصويبات من الجدوة

(٢) فى الجدوة : الحوك .

ما إن يبالي الذي يَحْتَمِل سَاحَتَهَا  
بالسَّعد ألا تحل الشَّمس بالحمل  
كأنما غُرست في ساعة وبدا  
السَّوسان قدامها فيها على عجل  
أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة  
وما تشكَّت من الإغْيَاء والسكسل  
فبعض نوارها بالحسن منفتح  
والبعض منغلق عنهن في شغل  
كأنها رَاحَةٌ ضَمَّتْ أناملها  
مدودة ملئت من جُودك الخضل  
وأختها بسطت منها أناملها  
ترجو نذاك كما عودتها فصل  
١٥٤٩ — أبو مروان بن غُصن الحجارى،  
شاعر متأخر مجود، دخل المشرق، ومن شعره  
من أبيات في وصف الرياض :  
والزَّرجس المفتر مُقلَّة جُوذِر  
حُسناً وحسبُك منه مُقلَّة جُوذِر

إنما تردد بالأندلس غربياً طارئاً ، وهو  
بن فحول الشعراء القدماء المتقدمين .

١٥٤٧ — أبو مروان القرشي المعيطى ،  
قفيه مشهور في الدولة العامرية ، جمع في  
قواويل مالك بن أنس ورويات أصحابه عنه  
ثلاثاً ، اجتمع على جمعه (مع الفقيه<sup>(١)</sup>) أبي عمر  
محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوى ،  
أمر المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .

١٥٤٨ — أبو المطرف بن أبي الحباب ،  
ديب شاعر في أيام المنصور أبي عامر ، ومن  
عمره ، وقد دخل عليه في بعض قصوره  
الزَّاهرية ، وهو في النية المعروفة بالعامرية ،  
لرؤية روضة فيها ثلاث سوسنات ثنتان قد  
تحتنا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

يَوْمَ كَالْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ  
فِي الْعَامِرِيَّةِ ذَاتِ الْمَاءِ وَالطَّلَلِ  
وَأَوْهَا فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ مَعْتَدِلٌ  
طَبِيباً وَإِنْ حَلَّ فَصَلْ غَيْرَ مَعْتَدِلِ

(١) في ط أوربا (البنية) وما أُنبتاه عن الجودة .

١٥٥٠ - أبو الوليد بن حريش :  
من أهل الأدب المذكورين ، ذكره أبو محمد  
ابن حزم ، وأخبرني عنه قال : لما احتضر  
أبو العباس بن جهور قال :  
أرجو بالحياة وقد نأيتم  
تَقَضَّى النَّحْبَ ، وانقطع الكلا  
ثم مات على أثر ذلك .

١٥٥١ - أبو الوليد بن معمر الحاكم  
قرطبي ، كان من أهل اللغة عالماً بها ذا كرم  
لها ، ويقول الشعر على جهة التقدير والتكثير  
فيه بالغريب ، مات قريباً من الثلاثين  
وأربعائة .

١٥٥٢ - أبو الحسن بن أخشى القاضي  
فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل في حكمه ، مبر  
في نثره ونظمه ، ذكره الفتح في كتاب المظن  
له مصدراً به وقال : انه كتب إليه مدعيًا  
فراجع به هذه القطعة .

أَتَمَّتْني أبا نصر « نتيجة » خاطر  
سريع كرجع الطرف في الخطار

يَحْكِي بِأَصْفَرِهِ أَصْفَرَارِ مَتِيمِ  
قَذَفَ السَّقَامَ بِجِسْمِهِ فِي أَجْرِي  
وَشَقَاتُ النُّعْمَانِ مِثْلَ الْغَيْدِ وَالطَّ  
طَلَّ النَّدى كدَمْعَةٍ فِي مِحْجَرِ  
لَوْلَا خَفَّارَتُهَا وَحَالِكُ شَعْرِهَا  
قَلْنَا سَبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ  
رَبِعْتَ بِقَدَانِ الْحَبِيبِ فَشَقَقْتَ  
أَطْوَأقِ ثَوْبِ تُسْتَرِيٍّ أَحْمَرِ  
وَأَنشده أبو جعفر بن بطاش الأديب  
وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة في  
طريق الحج :

يا قَاضِيَا عَدْلًا كَأَنَّ أَمَامَهُ  
مَلِكًا يَرِيهِ وَاضِحَ الْمَنَاجِ  
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ عِلَّةُ  
قَدَعْتُ بِهِ عَنِ مَقْصِدِ الْحِجَابِ  
وَاعْتَلَّ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاغِ فَكُنْ لَهُ  
بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَاغِ

أزف الفراق وفي الفؤاد كلوم  
ودنًا الترحل والحمام يحوم  
قلُّ للأحبة كيف أنعم بعدكم  
وأنا أسافر والفؤاد مقيم  
قالوا الوداع يهيج منك صباية  
ويثير ما هو في الحشى<sup>(١)</sup> مكتوم  
قلت اسمحوا لي أن أفوز بنظرة  
ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم  
وأنشده أيضاً :

ياساً كن القلب رفقاً كم تقطعه  
الله في منزل قد ظل مثواكا  
يشيد الناس للتحصين منزلهم  
وأنت تهدمه بالعنف عيناكا  
والله والله ما حي لفاحشة  
أعاذني الله من هذا ، وعافاكا

١٥٥٣— أبو محمد بن سماك، فقيه أديب،

شاعر بليغ عارف، ذكره الفتح في كتاب

فأعرب عن [وَجِدِّ كمين] طويته  
بأهيف طاو فآثر اللحظات  
غزال أحم المقاتلين عرفته  
بحيف مني للحين أو عرفات  
رماك فأصمى والقلوب رمية  
لكل كحيل الطرف ذي فتكات  
وظن بأن القلب منك محصب  
فلبأك من عينيه بالجمرات  
تقرب بالنسك في كل منسك  
وضحى غداة النحر بالمهجات  
وكانت له جيان مثنوى فأصبحت  
ضلوعك مثواه بكل فلاة  
يعز علينا أن تهيم فتنتطوى  
كثيباً على الأشجان والزفرات  
فلو قبلت للناس في الحب فدية  
فدينك بالأموال والبشرات  
وأنشده أيضاً :

المطمح له، وأنشد من شعره يصف الروض:

الروض مخضر الربى مُتَجَمَّل

للناظرين بأجمل الألوان

فكأنما بسطت هناك شوارها

خود زهت بقلائد العقيان

وكأنما فتقت هناك نوافج

من مسكة عجنّت بصرف البان

والطير تسجع في الغصون كأنما

نقر العقيان حنت على العيدان

والماء مطردٌ يسيل عبايه

كسلاسلٍ من فضةٍ وجمان

بهجاتٍ [حُسنٍ] أكلت فكأنما

حسن اليقين وبهجة الإيمان

١٥٥٤ — أبو عامر بن الحمارة، شاعر

أديب مجيد خبيث الهجاء، ذكره الفتح في

كتاب المطمح له، وأنشد من قوله مما كتب

به اليه:

نُصِرْتَ ولاتك يا أبا نصر

ووقتك [واقية] من الدهر

وجرى الزمان وأهله طوعا

على . . . . (١) في سَهْبٍ وفي أمر

هيهات أرجو العالمين وقد

أصبحت منك مجاور البحر

فأفقد فضلتهم كما فضلت

كل الليالي ليلة القدر

١٥٥٥ — أبو الطاهر الاشركوني،

قال فيه الفتح: سرقسطى البقعة، عراقي الرقعة،

وأثنى عليه، وأنشد من شعره:

ألا يا . . . طالعا فاق صَبَّ

عنا منه يوما ما عنا

تعلله الأمانى وهى زور

وحسبك أن يُملِّله منا

أما لكة ملكت به كريما

أَصْرَبَ به ولم يظلم هَوَاد



كل ... توقدت شفرتاه  
[كان] ذا كالشهاب في الظلام  
فهو ماء مُرْكَبٌ فَوْقَ نار  
أو كَنَارٍ قد ركبت فوق ماء  
وَأُنشِدُ أَيْضاً من قوله يستنجز الأمير  
أبا إسحاق إبراهيم :  
قل للأمير ابن الأمير المفتدى  
أبدأ به في المكرمات وفي الندى  
والمجتى بالزرق وهي بِتَفْسُحِ  
ورد الخراج مضعفا ومنضدا  
في معرك يبدو والضحي [في نفعه]  
لولا وميض البيض ليلاً أوبدا  
[جاءتك] آمال العفاة طواميا  
فاجعل لها من ماء جودك موردا  
وانثر على المداح ...  
والمداح لؤلؤا وزرجدا  
لا زال ملكك غير داج أفته  
وبدوت فيه الكوكب المتوقدا

إذا ما سَمَّتُهُ في الحب خسفا  
يود البدر ضرك لو فداه  
وإن تبخل بعارفة عليه  
فكم جادت بعارفة يداه  
ولا وَهَوَاكُ مَا يَشْكُوكُ يوما  
ولو ظَفِرْتَ لَدَيْكَ به عداه  
١٥٥٥ — أبو الحسن البرقي ، بلنسي ،  
أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :  
إِن دَاكَّرْتَ العَمِيقَ [هَاجَكَ] شوق  
رب شوق تهيجه الأذكار  
يا خليلي حدثاني عن الرك  
ب سَحِيرًا أَلْمُجْدُومَ أَغَارُوا  
سَغَلُونَا عن الِودَاعِ وَوَلَّوْا  
ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا  
أنا أهواهم على كل حال  
[عَدَلُوا] في هواهم أم جاروا  
وَأُنشِدُهُ الفتح في المطمح له من قطعة  
يصف فيها هيفاء :

أغنى ببردك عن بدر وعن زهر

غنى بقرطبك عن شمس وعن قمر

ياقاتل الله لحظى كم شقيت به

من حيث كان نعيم الناس بالنظر

١٥٥٨ - أبو القاسم بن العطار،

أديب بليغ، شاعر مجيد، ذكره الفتح وأنشد له يصف وجهه وغرامه :

بأبي غزال ساحر الأحداق

مثل الغزالة في سنى الاشراق

شمس لها فوق أجيوب مشارق

ومغارب بجوارح العُشاق

نثر العقق ونظم در رائي . . .

في مرشفيه وثغره البراق

عقد من السّحر الحلال بلفظه

وبها تحل معاهد الميثاق

هلا وقد مدت إليه صرّاعتي

يدها تصافحها يدُ الاشفاق

فالناس إن ظمئوا فأنت هو الحياه

والناس إن ضلوا فأنت هو [الهدى]

١٥٥٧ - أبو القاسم المنيشى،

شاعر أديب بليغ، ذكره الفتح في كتاب المطمح، وأنشد له يصف زر زورا :

أمنبر ذلك أم قضيب

يقرعه مصقع خطيب

يختال في بردتى شباب

لم يتوضح بهما مشيب

أخرس لكنه فصيح

أباه لكنه لبيب

كأنما ضمخت عليه

أبراده مسكة وطيب

وأنشد له أيضاً :

ياروضة باتت الأنداء تحدمها

أنى النسيم وهذا أول السحر

إن كان قدك غصناً فالنداء به

مثل الكهائم قد زرت على الدهر

دين الهوى شرعه عقل بلا كتّيب  
كما مسائله كَيْسَتْ لها حجج  
لا العذل يدخل في سمع المشوق ولا  
شخص السلو على باب الهوى يلجُ  
كأن عيني وقد سألتُ مدامعها  
بحر يفيض ومن آفاقها خليج  
جار الزمان على أبنائه وكذا  
تَقْتَالُ أعمارنا الآصال والدلج  
بين الوَرَى وصرُوف الدهر ملحمة  
وإنما الشيب في هاماتهم رهج  
وَأُنشِدهُ أيضاً :

رَقَّتْ [محاسِنها] ورقَّ نعيمها  
فكأنما ماء الحياة أديعها  
رشاً إذا أهدي السلام بمقلة  
ولى بلب سليمها تسليمها  
سكرى ولكن من مدامة لحظها  
فاغضضْ جنونك فالنون نديمها

ديم النعام برعدها وبرعها  
كأثرها بسَحَابِ الأَشواق  
ما أذمعى تمهل سَحَاً وإنما  
هى مهجتي سألت على الآماق  
وَأُنشِدهُ في مثله :  
لا يا نسيم الريح بلغ تحيى  
فمالي إلى إلفى سواك رسول  
قل لعليل الطرف عنى بأنى  
صحيح التصابى والفؤاد عليل  
بنشر ما بينى وبينك فى الهوى  
[وسرك فى طي] الضلوع قتيل  
وَأُنشِدهُ في مثله :

لحب تسبح فى أمواجه المهج  
لو مد كفاً إلى العرقى به الفرج  
ر الهوى غرقت سواحله  
فهل سمعتم ببحر كله لجج  
الهوى والردي فى لحظه نسب  
هذى القلوب وهذى الأعين الدعج

وأنشده :

ليل يُعَارِضُه الزَّمَانُ بِطُولِهِ

مَالِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى مِنْ مَسْعَدِ

نَظَّمَتْ لَوْلَوْ أَدْمَعِي فِي حَيْدِهِ

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نُجُومُ الْأَسْعَدِ

١٥٥٩ - أبو عبد الله بن الفخار،

أديب شاعر، ذكره الفتح في كتاب

المطمح، وأنشد من شعره :

أَمْسَنْتُكَرَ شَيْبَ الْمَفَارِقِ فِي الصَّبَا

وَهَلْ يَنْكُرُ النُّورَ الْمُفْتَحَ فِي الْغَصْنِ

أُظِنَ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرُقِي

وإن كنت في إحدى وعشرين من سني

١٥٦٠ - أبو الفضل بن شرف، حكيم

عارف، ناظم نائر، كثير المعالي والمآثر، ذكره

الفتح في كتاب المطمح وأظن في الثناء

عليه، وأنشد من قوله :

(١) كذا صوابه استشارته .

(٢) كذا كتبه المؤلف براء وشين معجمه .

(.....)

..... : وكواكب تنظر

والليل بارح والظلام يبسه

بنداه إلا أنه لا يقط

ثم استنارته (١) الصبا فكأنه

دمع تحدر أو عقود تنذر

فهنالك صاح بنا الصباح . . .

«وأفسا ضيهم» يموت فيه الشوق وينش

باب من نسب الى أحد آبائه

ولم أعلم اسمه

١٥٦١ - ابن آمنة الحجارى ، ف

عالم ، شافعى المذهب ، بصير بالكلام

اختياره ، له كتاب فى أحكام القرآن

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

١٥٦٢ - ابن حمريش (٢) الصفة

أديب شاعر منتجع ، ذكره الفتح ، وأن

١٥٦٣ — ابن أبيض الكاتب، أديب

شاعر، ومن شعره :

ألا يا عريش الياسمين المنور  
لك الحسن مجموعاً نخذ منه أو ذر  
أراك مع الروض الأنيق وما أرى  
من الحسن حظاً في سواك لمبصر  
وتشهدنا الأيتام أنك «مكتسى»  
بيرد<sup>(١)</sup> نعيم من لباسك أخضر  
وأن لك الروض الذي أنت صاحبه  
به ضحك المستجذل المتبشر  
سقتك سحاب لا يعقبك صوبها  
وأنك دأبا للجدير بها الحر  
وأنك تشتمو مثل ما أنت صائف  
وتسفر في دهر غدا غير مسفر  
علمت لك الفضل الذي أنت أهله  
وإني بمدحى فيك غير مقصر  
١٥٦٤ — ابن ثعلبة، محدث، سمع من

من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي  
أبا الحسن علي بن القاسم بن عشرة . :  
أيا قاضياً تذكى بصيرة رأيه  
سراج هدى يجلو من الظلم ما يجل  
ويا جبل العلم الذي دون صفحه  
يقابلنا من صفحه ما لحق السهل  
ومنها في صفة البحر :  
تغيظ من حقدٍ وأزبد مثل ما  
رمت بلغام من شقاشقها البزل  
لأنك [تبنى] وهو تعطب سفنه  
وتحلو لوراد الندى وهو لا يجل  
وتفتح للآمال باباً وبابه  
عليه زماناً من عواصفه فقل  
وتقطع عنه رجل كل سفينة  
وعنك فلم تقطع لرجله رجل  
وعلمك در لا يباع بقيمة  
وذا دره بالبيع يرخص أو يغلو  
ولو أنه عذب فرات لما اكتفى  
بدل «صيوب» في حاك لهم أكل

(١) في ط أوربا: به ونعم والتصويب عن الجذوة .

أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته، ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

١٥٦٥ - ابن جاجخ البطليوسى

«الأسى»، شاعر مشهور منتجع، يقصد الملوك بالمدح، ويطنل ذكره الحميدى، وقال: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى، قال: قصد ابن جاجخ الشاعر نضر الدولة بأعمرو عباد بن محمد بن عباد، فلما وصل إليه ودخل عليه قال له: أجز: (١)

إذا سررت بركب العيس حبيها

قال ابن جاجخ فى الحال :

يا ناقتى فعى أحيابنا فيها

ثم زاد فقال :

يا ناق<sup>(٢)</sup> عوجى على الأطلال علَّ بها

منهم غريب يرانى كيف أبكيها

أو «كيف»<sup>(٣)</sup> أرفض طيب العيش بعدهم

أو كيف أسبل دمعى فى مغانيها

إنى لأكتم أشواقى وأسترها

جهدى ولكن دمع العين يبيديها

١٥٦٦ - ابن سيد إمام فى اللغة

والعربية، كان فى أيام الحاكم المستنصر له فى

اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم، نحو

مائة مجلد مرتب على الأجناس، بدأ بالفلك

وختم بالذرة، وله فى العربية الكتاب المنبوز

بكتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب،

وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش، ذكره

أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ولم يسمه، ولعله أحمد

ابن أبان بن سيد المذكور فى بابيه، والله أعلم.

١٥٦٧ - ابن أبى سعيد القاضى، أندلسى جليل،

أديب شاعر، أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان

البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة أولها :

هم تركونى والهوى غير تارك<sup>(٤)</sup>

وأموأ تلاع الخيف من جوبارك

وراحوا وروحي بينهم وحشاشتى

تريكمم بين الحشى والتراثك

١٥٦٨ - ابن طريف، مولى العبديين،

نحوى مشهور، زاد فى كتاب الأفعال

(١) فى ط أوربا إين وما أثبتناه عن الجذوه .

(٢) فى ط أوربا : ياباق : غريب : وما أثبتنا عن الجذوه .

(٣) فى ط أوربا : طيب : أوفض وما أثبتناه عن الجذوه .

(٤) فى ط أوربا : نارق وما أثبتناه عن الجذوه .

يا من حرمت وصاله ، أو ماترَى

هذى النوى،<sup>(٣)</sup> قد صغرت لى خدها

زود جفونى من خيالك نظرة

فالله يعلم ان رأيتك بعدها<sup>(٤)</sup>

١٥٧٣ - ابن المرادى ، أديب يروى

عن أبيه ، قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد

عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، عن

أبيه لنفسه فى الخيرى مع الأساطين :

نيم مع الأسماء طيب نسيمه

ويجبوا مع الاصباح كالمستستر<sup>(٥)</sup>

كعاطرة ليلا لوعد حبيبها

وكتمه صبجاً نسيم التعطر

١٥٧٤ - ابن المهند، شاعر مشهور، كان

بعد الأربعمائة ، ووالده المهند هو طاهر

ابن محمد المذكور فى بابه .

١٥٧٥ - ابن المعلم، أديب شاعر، ومن

شعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من

قصيدة طويلة أولها :

لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت  
منه وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد بن حزم .

١٥٦٩ - ابن عَوْن الله ، محدث مشهور،

من أهل قرطبة ، وله رحلة سمع من بكر

القشيري وغيره ، روى عنه جماعة ، منهم

إبراهيم بن شاكر وأبو عمر أحمد بن محمد

ابن عبد الله الطلمنكى .

١٥٧٠ - ابن عبدون اليابرى ، أديب

شاعر، كان فى حدود الأربعمائة أو نحوها ، قال

أبو عبد الله : لم أجد له عندى إلا قوله

فى الخيرى .

« قمر<sup>(١)</sup> وأثواب الظلام تظله »

و« يخفى » إذا ما الصبح أشرق حاجبه<sup>(٢)</sup> »

١٥٧١ - ابن الغاز أندلسى ، روى عن

الخليل بن الأسود ، روى عنه قاسم بن

الأصمغ البيانى القرطبي ، وقد ذكرنا له حكاية

فى باب نصر .

١٥٧٢ - ابن فضيل<sup>(٣)</sup> الطليطلى ، شاعر

مذكور مشهور ، ومن شعره :

(١) فى ط أوربا : نيم : مما حبه : والتصويب عن الجذوه .

(٢) فى الجذوه : ابن قطيل .

(٣) فى ط أوربا هنا الهوا : صغرت : جدها والتصويب عن الجذوه .

(٤) فى ط أوربا رد جفونى من جباله ..... لأن رأيتك بعدها : وما أثبتناه عن الجذوه .

(٥) فى ط أوربا : يسميه ويحبو مع الأصباح كالمستستر ..... وما أثبتناه عن الجذوه .

الطب والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص  
والسموم والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها،  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

### باب من ذكر بالنسبة

١٥٧٨ - البزلياني، شاعر مشهور، قال  
الحميدى : أنشدني له أبو الحسن إبراهيم  
ابن خلف المتطرب بالأندلس في مطرأتي  
قبيل الغروب :

كأن الأصيل سقيم بكت  
جفون السماء على سقمه  
رأى الشمس تؤذنه بالفراق  
ففاض دجى الليل من غمه

١٥٧٩ - الجُرْفِي بالجيم وضمها، نحوى  
مشهور، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي  
في النحو ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى  
عليه .

١٥٨٠ - الخُدْفِي، أندلسي، شاعر  
مذكور، أنشدونا من شعره :

رأى البرق نجدياً فحنَّ إلى نجد  
وبات أسير الشوق في قبضة البعد  
يعالج قلباً قلبته يد النوى<sup>(١)</sup>

على جمة التوديع في لهب الوجد  
ولا مسعدٌ إلا زفيرٌ وأنة  
تقد شفاف القلب منه ولا تجدى  
وما أنطقته البارقات تشوقاً  
لنجدٍ ولا [كن للمقيمين في<sup>(٢)</sup> نجد]

١٥٧٦ - ابن نصير، الكاتب، أديب  
شاعر، كان في الدولة العاصرية من  
المتصرفين فيها : قال الحميدى . أنشدنا له في  
ابن الجزيري، وقد دخل بيت الوزارة  
فشكا صداعاً من رائحه المسك :

خَالَفَكَ الْمَسْكَ وَخَالَفَتْهُ  
فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضِدٌّ  
أَمَانِكَ الْمَسْكَ بِأَنْفَاسِهِ

كما أمات الجعل<sup>(٣)</sup> الوردُ

١٥٧٧ - ابن الهيثم، من المشهورين بعلم

(١) في ط أوروبا الندى .

(٢) بياض بط أوروبا : وما أثبتناه عن الجذوه .

(٣) دابة سوداء من دواب الأرض : قيل هو أبو جعران بفتح الجيم انظر اللسان ماده : جعل .



فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه ، فجعل  
يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما  
كافأ وصفه :

ما للآديبين قد أعينهُما  
مليحة من ملح الخنث  
نرجسة في وردة ركبت  
مكثلة تطرف من وجنه

١٥٨٢ - اليعصبي ، شاعر من أهل  
شدونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح  
الهجاء ، في الدولة العامرية ، قال الحميدى : أخبرني  
الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبري  
قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن  
الحسن المعروف بابن الكتاني : أن اليعصبي  
الشاعر الشذوني عوتب على قول شيء  
تافه في قصيدة مدح بها بعض اللثام ،  
فأنشدهم :

الأم على أخذ القليل وإنما  
أعمال أقواماً أقل من الذر

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى  
وقد كان من نوء السماكين أبعدا  
أنار الدجى حتى كأن الدجى به  
نهار إلى من يرقب النجم قد بدا  
فوسدني كفاً فبت كأنتي  
توسدت من دار المقامة أعيداً (١)

١٥٨١ - الزبيرى ، صاحب أبي العلاء  
صاعد بن الحسن اللغوى ، كان أديباً شاعراً  
فكها [ بديها ، ] ذكره أبو عامر بن  
شهيد وقال : كان أمياً بالقرآن لا يكتب ،  
وكان مع هذا من أطبع الناس [ شعرا ] (\*)  
وأسرعهم إجابة بديهة ، وكانت له منزلة من  
رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد  
غرائب أخبار وأشعار ، ذكره أبو عبد الله  
ابن فتوح وقال : أخبرني أبو الحسن الراشدى  
عن أبي عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن  
فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة  
ثم قال له ولصاعد : صفاها « فالحما » ولم يتجه  
لها القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ،

(١) في ط أورنا : ياض . تصويب هذه الأبيات الثلاثة وتكملتها عن جذوة القنيس .

فإن أنا لم آخذه كنت<sup>(١)</sup> مقصراً

ولا بد من شيء يعين على الدهر

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر

لليحصي، وعلى ذلك روه لنا، حتى أنشدنيه

بواسطة أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل

النحوى وقال : أخبرني أبو بكر أحمد بن

سليمان اللاقى قال : أنا أبو عبيد الله محمد

ابن عمران بن موسى المرزبانى قال : نا محمد

ابن يحيى الصولى قال : من شعراء مصر محمد

ابن مهران الدفاف يقول شعراً مثل شعر

أبى العبر، ويقول أيضاً شعراً جيداً، وأنشد

له من الشعر الجيد هذين « البيتين » :

ألام على أخذ القليل وإنما

أصادف أقواماً أقل من الدر

فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمته

ولا بد من شيء يعين على الدهر

قال : ففعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده،

« لتواصل » البلدين، والله أعلم، قال :

ولليحصي عندى أهاج قبيحة كرهت أن

أوردها عنه، وعلى ما ذكر الصولى عن محمد

ابن مهران، فإن أبا محمد على بن أحمد أخبرني

قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر

مشهور يتضحك<sup>(٢)</sup> من شعره، إلا أنه كان

يقع له فى أثنائه البيت النادر والمثل المستحسن،

وأنشدني من جيد وقع له

أَعْلَى ابْنُ يَعْلَى يَدَى بَعْدَ انْجِافِ يَدَى

حَتَّى مَسَحَتْ بِهَا عَن غُرَّةِ الْقَمَرِ

١٥٨٣ — البربوعى القرشى، كان فى أيام

بنى أبى عامر، وله، وقد بعث بأجاص إلى

بعض الرؤساء :

بعثت من الأجاص سبعاً كأنها

نُدَى العذارى لم تشن بالتكعب

وأجياها هان أنت أحسنت وصفها

طبء لوت اعناقها لترقب

باب من ذكر بالصفة

١٥٨٤ — غلام الفصيح الأندلسى،

شاعر أديب، ادعى أنه عبيد الله بن المهدي

(١) فى ط أوربا : كيف وما أفتناه عن الجنوه.

(٢) بياض بالاصل وقد أكلناه من الجنوه.

أبو عامر بن شهيد، وذكر له أخبارا مع  
صاعد بن الحسن .

### باب النساء

١٥٨٦ — صفية بنت عبد الربي، أديبة

شاعرة موصوفة بحسن الخط، ذكرها أبو محمد  
ابن حزم وأشهد لها قال: أشدني أبو عبد الله  
محمد بن سعيد بن جرح، لصفية، وقد عابت  
امراة خطها فقالت:

وعائبة خطي فقلت لها اقصري

فسوف أريك الدر في نظم أسطري

وناديت كمي كي تجود بخطها

وقربت أقلامى ورتي ومخبري

نخطت بأبيات ثلاث نظمتها

ليبدو لها خطي وقلت لها انظري

قال وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة

وأربعائة، وهي دون ثلاثين سنة.

١٥٨٧ — مريم بنت أبي يعقوب

الفصولي الشلبي الحاجة، أديبة شاعرة،

محمد بن عبد الجبار، ولم يصح، وإنما كان فيما  
قيل غلام الفصيح، ولكنه أوهم جماعة،  
ومن شعره من كلمة طويلة:

يا من يعذبني مستعذبا ألي

يكفيك ما قد برى جسمي من السقم

حكمت لي بقضاء غير مقتصد

تفديك نفسي من قاض ومن حكم

يا قصر قرطبة هيجت لي شجنا

لما تابدت بعد الكنس بالرّم

معاهد عهدت فيها خلافتنا

أكفها فوقها بالجوّد كالديم

أيام للملك المهدي دولته

فيها فقد أصبحت في الدهر كالحلم

فإن أعش فسأتيه بذي شطب

ومازن كشهاب النار مضطرم

١٥٨٥ — الناجم الشاعر، أديب، ذكره

جزلة مشهورة ، كانت تعلم النساء الأدب  
وتحتشم لدينها، وفضلها، وعمرت عمراً طويلاً،  
سكنت أشبيلية، قال الحميدى: وشهرت بعد  
الأربعمائة، قال: أنشدنى لها أصبغ بن سيد  
الأشبيلي:

وما ترتجى من بنت سبعين حجة

وسبع كنسج العنكبوت المهلهل  
تدب ديب الظل تسعى إلى العصا<sup>(١)</sup>

وتمشى بها مشى الأسير المكبل

قال: وأخبرنى أن المهند بعث إليها

بدنانير وكتب إليها:

مالى بشكر الذى أوليت من قبلى

لو أننى حزت نطق الأوس والخبيل<sup>(٢)</sup>

يا فردة الظرف فى هذا الزمان ويا

وحيدة العصر فى الإخلاص والعمل

أشبهت مريمًا العذراء فى ورع

وفقت خنساء فى الأشعار والمثل

فكتبت إليه:

من ذا يجارىك فى قول وفى عمل

وقد بدرت إلى فضل ولم تسأل

مالى بشكر الذى نظمت فى عنقى

من اللآلى وما أوليت من قبل

حليتى بحلى أصبحت زاهية

بها على كل أنثى من حلى عطل

لله أخلاقك الغر التى سقيت

ماء الفرات فرقت رقة الغزال

أشبهت فى الشعر من غارت بدائعه

وأنجدت وغدت من أحسن المثل

من كان والده العضب المهند لم

يلد من النسل غير البيض والأسل

١٥٨٨ - الفسانية، شاعرة تمدح الملوك،

مشهورة، قال أبو عبدالله: ذكره لنا الرئيس

أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف

اسمها وقال: إنها كانت بيجانة وأنشدنا،

قال: أنشدنى الكاتب أبو على البجاني لها من

قصيدة طوبىة فى الأمير خيران العامرى صاحب

(١) فى ط أوربا: العسا والتصويب عن الصلاه ج ٢

(٢) فى ط أوربا: الحبل: والحبل بالتحريك الجن انظر لسان العرب مادة حبل.

١٥٨٩ - أَلْبَيْسِيَّة ، منسوبة إلى بلس ،  
شاعرة أممية ، أنشدني بعض أصحابنا من  
شعرها ، وهي بكر في دار أبيها :  
لي حبيب خده  
كالورد حسناً في بياض

هو بين الناس غض  
سبان وفي الخلوة راض  
فتى ينتصف المظ  
لوم والظالم قاض  
وأنشدني من شعرها قطعة لا أذكرها الآن  
١٥٩٠ - الوادي أشية<sup>(١)</sup> ، شاعرة أديبة ،  
أخبرني بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة اشبيلية ،  
وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين  
أبي يعقوب بن الخليفة الإمام أمير المؤمنين  
بها بيتنا شعر تطلب فيها صكا وها :

أمنن على بصك  
يكون للدهر عده  
تخط يمنك فيه  
الحمد لله وحده

تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في  
يدته التي أولها :

الخير قد أوفى بعهديك خيران  
وبُشراك قد آواك عز وسلطان  
ول « شعرها » :

بجزع أن قالوا ستظعن أظعان  
وكيف تطيق<sup>(١)</sup> الصبر ويحك إن بانوا<sup>(١)</sup>

ما هو إلا الموت عند رحيلهم

وإلا فعيش تجتني منه أحزان

عهدتهم والعيش في ظل وصلهم

أنيق وروض الدهر أزهر ريان

ليالي سعد لا يخاف<sup>(٢)</sup> على الهوى

عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

« ويسطو<sup>(٣)</sup> بنا » هو فنعنتق المنى<sup>(٣)</sup>

كما اعتنقت في سطوة الريح أفنان

ألا ليت شعري والفراق يكون هل

تكونون لي بعد الفراق كما كانوا

(١) في ط أوربا : أطمى . نظى . أوفان والتصويب عن الجذوه .

(٢) في ط أوربا يجاب . عنا . . . والتصويب عن الجذوه .

(٣) في ط أوربا : وبسطوا . . . إلى والتصويب عن الجذوه .

(٤) اسمها : حمدونه بنت زياد المؤدب . انظر الجزء السادس من فتح الطيب .

وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب

١٥٩٢ - ليني ، كاتبة الحكم

عبد الرحمن الخليفة، كانت حاذقة بالكتابة  
نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب، مشاركة في العلم  
وكانت عروضية، حسنة الخط جداً، توفيت  
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

١٥٩٣ - مزنة، كاتبة الأمير الناصر

لدين الله، كانت أديبة حسنة الخط . . .  
توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، ذكرها  
ابن مسعود، ذكرها في كتاب النيق .

١٥٩٤ - غالية بالغين المعجمة ، بنت

محمد، المعلمة الأندلسية، ترى عن أصبغ بن مالك  
الزاهد ذكرها مسلمة بن قاسم في كتاب  
النساء له .

١٥٩٥ - ريحانة، قرأت بالمرية القراءات

كلها على المقرئ أبي عمرو، ثم قرأت عليه  
خارج السبع وأجازها، وقد ذكرت  
خيرها معه .

وأشدت من شعرها :

أباح الدمع أسراري بوادي

له في الحسن آثار بواد

ومن بين الأطباء مهارة أنس

سبت لبي وقد ملكت قيادي

وقد سدلّت ذوائبها لأمر

وذاك الأمر يَمْنَعُنِي رُقَادِي

تَخَال الصبح مات له خليل

فمن حزن تسربل بالحداد

١٥٩١ - نزّهون، من أهل غرناطة،

أديبة، أشدت من شعرها، وقد خطبها رجل

قبيح وذكر أن حبه فيها قاده إلى خطبتها،

فقال:

عذيري من عاشق أنوك

سفيه الإشارة والمنزع

يروم الوصال بما لو آتى

يروم به الصفع لم يصفع

برأس فقير إلى كية

ووجه فقير إلى برقع

١٥٩٧ — فاطمة بنت محمد بن علي بن  
شريعة اللخمي، أخت أبي محمد الباجي الأشبيلي،  
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه،  
وأجازها معاً محمد بن فطيس الألبيري في  
جميع روايته بخط يده .

١٥٩٨ — ولادة بنت المستكفي بالله  
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن الناصر  
عبد الرحمن بن محمد، أديبة شاعرة، جزلة القول،  
مطبوعة الشعر، وكانت تحالط الشعراء وتساجل  
الأدباء، وتفوق البراء، ذكرها أبو عبد الله بن  
مكي وأثنى على فضلها وسرعة قدرتها، وقال:  
لم يكن لها تصاون يطابق شرفها، توفيت  
لليلتين خلتما من صفر سنة أربع وثمانين  
وأربعائة، يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد.

١٥٩٦ — فاطمة بنت يحيى بن يوسف  
المغامي، أخت الفقيه يوسف بن يحيى، كانت  
خيرة فاضلة، عالمة فقيهة ورعة، استوطنت  
قرطبة وبها توفيت، رحمها الله، سنة تسع عشرة  
وثلاثمائة ودفنت بالربض، ولم ير على نعش  
المرأة ما رُئى على نعشها، وصلى عليها محمد  
ابن أبي زيد، ذكر عنها أن امرأة دخلت  
عليها ذات يوم فذاكرتها شيئاً، فضحكت  
المرأة، وذلك بعد ما «سُلبت» مكة، فقالت  
فاطمة: تضحك وقد رفع الله الركن من  
الأرض، قالت المرأة: فلم أرها تضحك بعد  
حتى ماتت رحمها الله، وحكى عنها شيخ كان  
يدخل إليها قال: أنتها فقالت لى: أيا  
عبد السلام أين بات القمر البارحة؟ اقلت: والله  
ما أدري فقالت: لو لم أدر أين بات القمر  
ما ظننت أنى من أمة محمد صلى الله عليه .

كل والحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

# بِحَمْدِ الْمَلِكِ

في  
نَارِبِخِ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ

تَأليف  
الضَّيْبِي  
أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة  
المتوفى سنة ٥٩٩ هـ





مقدمة



## ١- المؤلف

ولد ابن عميرة في بَاسَ غربى مدينة لورقة، وتلقى العلم قبل أن يبلغ العاشرة من عمره، ولكنه أمضى أكثر عمره في مدينة مرسية حاضرة شرق الأندلس، وسافر إلى بلاد كثيرة طلباً للعلم فزار كثيراً من بلاد شمال أفريقية ثم جاء إلى الإسكندرية ومنها إلى مكة.

وتوفى شهيداً بمرسية إذ سقط عليه هدم فأخرج منه وبه رمق، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسة، ودفن عصر يوم الإثنين بقبوره بمسجده، إزاء جنته التي وقع حائطها عليه، وكانت جنازته مشهودة وهو ابن بضع وأربعين سنة (١)

(١) مولده :

يحدثنا عنه ابن الأبار بقوله :

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، يكنى أبا جعفر، وأبا العباس (١).

وفي مقدمة النسخة الأوربية هو : أحمد ابن يحيى بن أحمد بن عميرة بن يحيى الضبي أبو جعفر (٢).

وفي الزركلى « أحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة، أبو جعفر، الضبي (٣).

والضبي يفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بنى ضبة وهم جماعة ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة ابن معد بن عدنان (٤).

(١) التكملة لكتاب الصلاة ح ١ العلم / ٢٤٢

٢. مقدمة ص ٦

(٣) الاعلام ١ ص ٢٥٤ نقلا عن البيان المغرب ٣ ص ١٩٣ ، ٢٩٩

(٤) الأنساب للسمعاني ص ٣٦١

أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله الحضرمي،  
وأخاه أبا الفضل وأبا الثناء الحراني وابن  
دليل، وأبا الفضل القرنوي وأبا الرضى أحمد  
ابن طارق بن سنان، وقد سمع معه أبو الرضى  
هذا من أبي الحسن علي بن أحمد الحديثي،  
وله أحاديث ساوى بها البخاري ومسلم  
وأبا محمد بن بري، وأبا القاسم البوصيري،  
وعساكر بن علي، وإسماعيل بن قاسم الزيات  
وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفي على بعض  
شيوخه، ولقي بمكة المياشي وغيره (٢).

وقد كان لهذه المجموعة من العلماء  
بجانب الرحلات المتعددة التي قام بها،  
واحتكاكه المباشر بمراكز الثقافة في الشمال  
الأفريقي، والشرق الإسلامي منذ طفولته  
المبكرة أثر واضح في تكوينه.

كما أن إقامته فترة كبيرة من حياته في مرسية

وفي مقدمة النسخة الأوربية «أن الضبي  
استظل بحائط جنة له فانقض عليه فكشف  
عنه وبه رمق فمات صبيحة ذلك اليوم وهو  
يوم الأحد لخمس بقين من ربيع الآخر سنة  
تسع وتسعين وخمسةائة (١).

### (ب) شيوخه :

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبي عبد الله  
ابن حُميد وهو أول من قرأ عليه وسنه دون  
العشر، وصحب أبا القاسم بن حُبَيْش مدة  
طويلة، وسمع ابن عميد الله بسبته وابن  
الفخار بمرآكش، وأبا جعفر عبد الرحمن  
ابن القصير، وأبا الحسن بن كوثر وابن عم  
أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة،  
وأجاز له ابن بشكوال وغيره (٢)

ثم رحل حاجباً فلقى في طريقه ببجانة  
عبد الحق الأشبيلي (٣) ولقي بالإسكندرية

(١) المقدمة ص ٦

(٢) التكملة ص ١ العلم ٢٤٢

(٣) معجم المطبوعات العربية يوسف سركيس ١ / ١٩٤

في سرعة الكتابة ، كلفه بعض ولاية سبتة  
نسخ الموطأ واقترح عليه أسطرا ودفع إليه  
كاغداً اختاره وكان يوم الجمعة بعد الصلاة  
فلما كان يوم الجمعة التالي وافاه بالكتاب  
كاملا على وقف اقتراحه ، وأتقن ما قدره  
منه فكان هذا من أطرف ما يُتحدث  
به (٣) .

وكانت حصيلته هذا النشاط العلمي  
الكتب الآتية :

١ — مطلع الأنوار لصحيح الآثار  
وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى  
ومسلم .

٢ — كتاب الأربعين عن أربعين .

٣ — المسلسلات المبوبة .

٤ — بغية الملتبس في تاريخ رجال

الأندلس . وقد ذيل به « جنوة المقتبس »  
للحميدى (٣) .

« التي كانت حاضرة شرق الأندلس ولأهلها  
من الصرامة والإباء ماهو معروف ، ولم تخل من  
علماء وشعراء وأبطال (١) أثرت فيه كذلك .

وكان لكل هذه العوامل أبلغ الأثر في  
تربية حسه العلمي والخلقي فقد أشادت  
المراجع التي بين أيدينا بحسن خلقه وعلمه  
وفضله وبراعته في النسخ ، فقد قيل عنه :

« كان حسن الخط صحيح النقل والضبط  
ثقة ، صدوقاً ، جلدأ على الوراثة ، محترفاً بها  
تأثّل منها مالا كثيراً ، وكتب بخطه  
علمأ كثيراً ، وربما تسوّر على النظم ، روى  
عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا (٢) .

وفي المقدمة الأوربية «محدث فاضل ثقة  
صدوق تاريخي جليل التقييد والضبط .

وقال القاضي أبو عبد الله بن عبد الملك  
المراكشى : كان آية من آيات الله الكبرى

(١) فصح الطيب ٤ / ٢٠٧

(٢) التكملة ١ > العلم ٢٤٢

(٣) المقدمة / ٦

## ٢ - هذا الكتاب

لذلك رأينا أن نجرى بعض المقابلات بين « الجذوة والبغية » باعتبار جدوة المقتبس هي المصدر الأكبر الذي أخذ عنه صاحب البغية وأضاف إليه . متوخين في ذلك تطابق النصين تطابقاً تاماً ، وقد استطعنا إكمال كثير مما سقط في الطبعة الأوربية مستعينين في ذلك بالمرامح الموازية زمنياً والمشابهة موضوعياً ، وفي مقدمتها مجموعة المكتبة الأندلسية ( تاريخ العلماء والرواة ، الجذوة ، الصلة ، التكملة ) وغيرها .

وكثيراً ما كنا نلجأ إلى الأساتذة المتخصصين في الأندلسيات للاستعانة بهم والإفادة بخبراتهم .

على أنه ينبغي القول بأننا لم نستكمل الفواقص كلها . وفي أكثر من موضع كنا ثبت النص كما هو أو نترك مكانه بياضاً كما كان .

النسخة التي اعتمدنا عليها في نشر هذا الكتاب هي النسخة الأوربية التي نشرها Franciscus Codera في Matriti مدريد سنة ١٨٨٥ ، وليس بين أيدينا غيرها . والواقع أن النسخة الأوربية ناقصة نقصاً شديداً يكاد يكون مخلاً بالكتاب فلا تكاد تخلو صفحة واحدة من عدة سطور ناقصة ، كما توجد صفحات بأكملها ناقصة كما في ص ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ . وأحياناً تتداخل الأعلام مع بعضها كما حدث بين اللامى وأبى جعفر بن جواد ( العلم ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ) وما حدث بين محبوب بن قطن ومحبوب آخر ( العلم ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ) .

ويبدو أنه لم يكن أمام الناشر الأوربي إلا أن يطبع هذا المخطوط كما هو . وكان علينا أن نعيد طبعه محاولين - بقدر المستطاع - إكمال الكتاب حتى يبدو في صورة أقرب إلى الأصل .

ومن ذلك يتضح أن الضبي بموقفه من  
الجدوة يثير تساؤلات كثيرة تحتاج إلى  
دراسة أوفى. لماذا أغفل الضبي مجموعة كبيرة  
من أعلام الجدوة ؟ وهل كان ذلك عن  
قصد ؟ ولماذا أوجز في بعضها الآخر ؟  
وهل كانت نسخة الحميدى كاملة  
تحت يده ؟

ومهما يكن من شيء فإن الضبي قد  
أضاف إلى هذا اللون من الترجمات إضافات  
مفيدة ولو لم يكن للضبي إلا ما أضافه إلى  
كتاب « الحميدى » لكفاه فضلا في هذا  
المجال .

وإنا إذ نضع هذا الكتاب بين يدي  
القارئ لندرج أن نكون وقد وقفنا إلى  
أن نقدمه في أقرب صورته إلى النص  
الأصلى .

والله الموفق ؟

ادارة احياء التراث

(ب) أعلام نقلها من الجدوة وأضاف  
إليها بعض الروايات وهى :

- ١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
- ٢ - أحمد بن محمد بن سعدى أبو عمر .
- ٣ - إبراهيم بن خلاد اللخمي .
- ٤ - جفاف بن يمن .
- ٥ - حبيب بن أبي عبيدة .
- ٦ - زكريا بن الخطاب .
- ٧ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود .

(ج) أعلام نقلها الضبي كما هى فى  
الجدوة وهى تبلغ ما يقرب من خمسة  
وعشرين وثمانمائة.

(د) أعلام موجودة فى الجدوة ، ولم  
يذكرها الضبي فى كتابه ، وهى تبلغ  
أربعين ومائة .

(هـ) أعلام غير موجودة أصلا فى  
الجدوة وأضافها الضبي ، وهى تبلغ خمسين  
وسبعمائة .





### ٣- بين البغية والجدوة

الضبي قد سار في الطريق الذي رسمه سابقوه  
من مؤلفي المكتبة الأندلسية .

فلقد قدم ابن الفرضى لكتابه « تاريخ  
العلماء والرواة » بمقدمة تاريخية  
موجزة وقف فيها عند هشام بن الحكم  
ولكنه اهتم بذكر الرواة الذين أخذ عنهم .

وجاء صاحب « الجدوة » فكتب  
مقدمة تاريخية ضافية عن ولاية الأندلس منذ  
الفتح حتى عصر الحسينين .

أما صاحب « الصلة » فقد عني بالإشارة  
إلى الرواة الذين اعتمد عليهم ولكنه لم يشر  
إلى ولاية الأندلس مثل ابن الفرضى  
أو الحميدى .

وجاء صاحب « البغية » فلم يحفل في  
مقدمته بذكر الرواة ولم يشر إليهم ولكنه  
سقط على مقدمة الحميدى فنقلها ثم أضاف  
إليها ترجمة للحكام الذين تولوا حكم الأندلس  
في الفترة التالية حتى عصره .

حدد الضبي منهجه في البغية كالآتى :-  
١ - جمع رواة الحديث وأهل الفقه  
والأدب والشعر وذكر بلدانهم ووفياتهم .

٢ - ذكر المشهورين بالعلم والفضل  
لمن دخل الأندلس أو خرج عنها .

٣ - الترجمة للزعماء ممن اشتهروا  
بالرئاسة والحرب .

٤ - الفترة الزمنية التي يذكرها الضبي  
تبدأ مع الفتح الأندلسى حتى عصره في القرن  
السادس الهجرى .

٥ - سير في ترتيب الكتاب على  
حروف المعجم .

٦ - اعتمد الضبي على أكثر ما ذكره  
كتاب « الجدوة » وزاد ما أغفله وغادره .

٧ - الترجمة مع الاختصار وترك  
التطويل .

وكما هو واضح من هذا المنهج فإن

١ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز

٢ - محمد بن أحمد بن الخلاص

٣ - محمد بن إبراهيم بن يزيد

٤ - محمد بن إسحاق الأندلسي

٥ - محمد بن الحسن الزبيدي

٦ - محمد بن سليمان الرعيني

٧ - محمد بن سعيد الملون

٨ - محمد بن السراج المالقي

٩ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز

١٠ - أحمد بن محمد بن الحاج

١١ - أحمد بن عبد الله بن ذكوان

١٢ - زيد بن الحباب

١٣ - عبد الرحمن بن سلمة السكتاني

١٤ - نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح

القرطبي .

١٥ - يحيى بن إبراهيم بن مزين

وقد أشار الزركلي إلى أن الضبي

« استوفى ما كتبه الحميدي في « الجدوة »

إلى حدود خمسين وأربعمائة و زاد عليه إلى

أيامه » ، كما أشارت المقدمة الأوربية إلى

أن « بغية الملتبس » ذيل لجدوة المقتبس

للحميدي : أما الضبي فقد قال في مقدمته .

« ولم أجد من كتب من تقدم كتاباً

أقبل من كتاب أبي عبد الله محمد بن

أبي نصر الحميدي إلا أنه انتهى فيه إلى

حدود الخمسين وأربعمائة فاعتمدت على

أكثر ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره

وتممت من حيث وقف » ،

هذه النصوص تؤكد أن الضبي اعتمد

على الجدوة فقد سار في الطريق الذي رسمه

الحميدي ولم يخرج عنه ، ويتمثل موقف الضبي

من كتاب « جدوة المقتبس » في الآتي :-

( ١ ) أعلام نقلها الضبي موجزة

وتبدو في الجدوة أكثر إيضاحاً منها في

البغية وهي :